بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله رب العالمین وصلوته وسلامه علی خیر خلقه محمد وآله الطیبین الطاهرین وبعد فیقول فقیر عفو الله تعالی حیدر علی بن میرزا محمد الشروانی انی لما رایت کتاب الکافی للشیخ الجلیل الصدوق ثقة الملة والدین محمد بن یعقوب الکلینی تغمده الله برضوانه وکتاب التوحید للشیخ النبیل الصدوق محمد بن علی بن بابویه القمی قدس الله روحه حاویین من اخبار التوحید والحجة الفراید والفواید ما لا یوجد فی مصنف ولا یتضمنه مؤلف مشتملین علی بعض المتشابهات متنا او سندا احببت ان اجمع منهما ومن غیرهما کتابا مختصرا یتضمن من اصول التوحید والحجة وفروعهما المحکم دون المتشابه مقتصرا علی ما یجوز ویسوغ ویفید ویسیغ کا... المقدمة علی المرام والمراد والله سبحانه نسال الرشاد والسداد مقدمة اعلم انه لا یجوز التعویل فی شیء مما یتعلق بالدین اصوله وفروعه دقیقه وجلیله فرضه ونفله علی الاخبار الواردة من غیر طرق العترة وابواب العلم صلوات الله علیهم وکذا لا یجوز الاخذ عمن خالف الاسلام من الواقفة والزیدیة والعامة واشباههم الا علی سبیل الالزام لهم اذا کان الخبر حجة علیهم او مما یتم به التواتر او یشید به اما الاول فیدل علیه قول النبی صلی الله علیه وآله المبین والمتواتر انا مدینة العلم وعلی بابها فمن اراد العلم فلیأت الباب وقد قال تعالی عن المراد واتوا البیوت من ابوابها وخبر الاعتصام المتواتر المتفق علیه بین جمیع الفرق المدعین للاسلام انی مخلف فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا ابدا کتاب الله وعترتی اهل بیتی وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض وفیه تصریح بان التمسک بالکتاب وحده مرجون تفسیرهم والتمسک بغیرهم ضلال فماذا بعد الحق الا الضلال وروی فی کتاب

الاحتجاج عن امیر المؤمنین صلوات الله وسلامه علیه التصریح بما ذکرناه ردا علی طلحة محتجا بقوله صلی الله علیه وآله حین رد ابا بکر عن تأدیة الآی الاربع من سورة براءة واعطاها علیا صلی الله علیهما والهاما عن جبرئیل عن الله تعالی انه لا یؤدی عنک الا انت او رجل منک فارسل علیا وان قوله صلی الله علیه وآله فی حجة الوداع فی غیر موضع عرفة وغدیر خم وغیرهما الا فلیبلغ الشاهد الغایب انما هو فرض طاعة اهل البیت وامامتهم وفی الکافی فی الصحیح عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر صلوات الله علیه یقول لیس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس یقضی بقضاء حق الا ما خرج منا اهل البیت واذا تشعبت بهم الامور کان الخطأ منهم والصواب من علی صلوات الله علیه وفی القوی عن زرارة قال کنت عند ابی جعفر صلوات الله علیه فقال له رجل من اهل الکوفة یسأله عن قول امیر المؤمنین صلی الله علیه سلونی عما شئتم فلا تسألونی عن شیء الا انبأتکم فقال صلی الله علیه انه لیس احد عنده علم الا شیء خرج من عند امیر المؤمنین صلی الله علیه فلیذهب الناس حیث شاؤوا فوالله لیس الامر الا من ههنا واشار الی بیته صلی الله علیه وفی الصحیح عن ابی مریم قال قال ابو جعفر صلوات الله علیه لسلمة بن کهیل والحکم بن عتیبة شرقا وغربا فلا تجدان علما صحیحا الا شیئا خرج من عندنا اهل البیت ثم روی فی الصحیح عن ابی بصیر وفی القوی عن ابی بصیر عنه صلوات الله علیه فی معناه وعن سلام بن سعید المخزومی عن الصادق صلی الله علیه بمعناه هذا وان ثبت او صح عن النبی صلی الله علیه وآله لاحتمال النسخ والخصوص وغیرهما وان عرض له الخلل الثانی فیمنع منه ایضا علی ما سیتضح ان شاء الله تعالی ویوضح ما ذکرناه ویبینه ما رواه فی الکافی عن سلیم بن قیس الهلالی بسند لا بأس به عن الصحیح قال قلت لامیر المؤمنین صلی الله علیه انی سمعت من سلمان والمقداد

قد اشتریته
سید حیی الکاتب

۱۲۸ ...
۱۳۲۱

رسالة فی اصول التوحید والحجة
وغیرهما الحکم

عبدالله ...
۱۲۶۸

وابي ذر شيئا من تفسير القران واحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في ايدي الناس
ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن
ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله انتم تخالفونهم فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل
افترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم
قال فاقبل علي عليه السلام فقال قد سالت فافهم الجواب ان في ايدي الناس حقا وباطلا و
صدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما
قد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله في عهده حتى قام خطيبا فقال ايها الناس قد كثرت
علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده وانما
اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم
ولا يتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا
منه ولم يصدقوه ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه واخذوا عنه
وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال
عز وجل واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثم بقوا بعده فتقربوا
الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال و
حملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله
فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحمله على وجهه
ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده ويقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انه وهم لرفضه ورجل
ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن
شي

شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو
علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
والمبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله صلى الله عليه وآله لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء
به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ
فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه
قد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن
وقال الله عز وجل في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم
يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان
يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي
والطارئ فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة
وكل ليلة دخلة فيخليني فيها ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع
ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي
اذا دخلت عليه بعض منازله اخلاني واقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني
للخلوة معي لم تقم عني فاطمة ولا احد من بني وكنت اذا سالته اجابني واذا سكت عنه و
فنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا اقرانيها واملاها علي فكتبتها
بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها و
دعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما املاه علي وكتبته منذ
دعا الله لي بما دعا وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي كان او
يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس حرفا واحدا

[illegible]

ثم وضع يده على صدري ودعى الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي
انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي
النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان والجهل وقد روى اكثره في كتاب
البلاغة قوله صلوات الله عليه انما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس وجه الحصر ان الراوي
اما ان يكون سمعه فرواه كما سمعه على وجهه بشروطه وما يتبعه اولا والاول هو الرابع
اما ان يكون لم يسمعه من اصله او سمعه وبدله وحرفه او اخل بشروطه عمدا فهو الاول او سمعه
من اصله واخل به نفسه او بشروطه ووهم فيه خطأ فهو الثاني او اخل بما يتبعه خطأ فهو الثالث
وقوله واخذ عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين الى اخره اشارة الى
انهم لبسوا بعد وزين في علم المعرفة وقوله فكتبتها بخطي لا حاجة منه ص في حفظها الى الكتابة
بل هي ككتابة اعمال العباد في عليين وكاللوح المحفوظ ومن البين ان القوة البشرية لا تفي
والحصر وانه لفصل الخطاب من اياته وبيناته صلوات الله عليه واكثر ما ذكره ص مشاهد معلوم
في رواة اخبار اهل البيت صلى الله عليهم الا ان النسخ هنا لا يكون في اصل الحكم بل في العمل به
تركه تقية او ابقاء قوله وقد علم اصحاب رسول الله ص اي اقربهم مومنهم وكافرهم ومنافقهم
روى ابن حجر عن احمد بن حنبل وابن الاثير في النهاية عن معوية قال كان النبي صلعم يغر عليا
بالعلم غرا من غر الطاير فرخه اذا زقه وروى البخاري في جامعه المترجم بالصحيح في تفسير سورة
البقرة عن عمر بن الخطاب انه قال اقضانا علي قال ابن عبد البر في الاستيعاب قال ص في اصحابه
اقضاهم علي بن ابي طالب وقال عمر علي اقضانا ورواه من طرق عن ابن عباس وعن ابن
ابي ليلى وروى عن المغيرة انه حلف بالله ما اخطأ علي في قضاء قضى به قط وعن عايشة
انه ص اعلم بالسنة وعن ابن عباس قال وايم الله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله

لقد

لقد شاركهم في العشر العاشر وعن ابن مسعود اقضى اهل المدينة علي بن ابي طالب وقال في جامع
الاصول علي قال كنت اذا سالت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني وامثال ذلك
لا تحصى ثم نعود الى المرام ومن كلام امير المومنين صلى الله عليه في نهج البلاغة وهو نظير ما نقله من
خبر سليم وفي معناه لذي اللب داع دعى وراع رعى فاستجيبوا للداعي واتبعوا الراعي قد خاضوا
بحار الفتن واخذوا بالبدع دون السنن وارز المومنون ونطق الضالون المكذبون
نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب ولا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير
ابوابها سمي سارقا فيهم كرائم الايمان وهم كنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا
فليصدق رايد اهله وليحضر عقله ثم قال بعد كلام حكيم مبينا عن المراد واعلم ان لكل عمل
نباتا وكل نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته
وما خبث سقيه خبث غرسه وامرت ثمرته وقوله ص نحن الشعار والاصحاب اشارة الى خبر
سليم من دخوله عليه صلى الله عليهما وآلهما بالليل والنهار وطرد الناس واتيان ابنيه ص وسيدة النساء
وابناها معهم صلى الله عليهم وان من يدعي الصحابة الحقيقية غيرهم فهو مفتر كذاب وقوله ص
والخزنة والابواب الى اخره اشارة الى الاية والروايات المتقدمتين وقوله ص فليصدق
رايد اهله اه اي ينبغي للرايد ان يتوخى لاهله مياها عذبة ويوردهم عيونا صافية
وكلاء طيبة زاكية ولا ياخذهم ولا يوردهم عيونا كدرة اجنة ثم صرح صلوات الله عليه بالمراد
بضرب المثل في قوله والمياه مختلفة اه وقوله داع دعى وراع رعى اشارة الى النبوة و
الامامة المشتركة فيهما الاولى اصالة في النبي ووزارة ونيابة في الحيوة ووصاية بعد
الممات في الوصي صلى الله عليهما وآلهما والثانية اصالة فيهما من مبدأ البعثة الى اتاه اليقين صلوات
الله عليهما وآلهما قال تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال ص يا علي انا المنذر وانت الهادي قوله
وارز المومنون بفتح الراء غير المنقطة اولا اي قلوا وانقبضوا وقال بعد كلام فالتمسوا

ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل وقال ص بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى
العمى وقال ص تالله لقد علمت تبليغ الرسالة واتمام العدات وتمام الكلمات وعندنا اهل
البيت ابواب الحكم وضياء الامر وظاهر هذه الكلمات الحكيمة الحصر والدليل عليه خلوه من المزية
على تقدير عدمه اذ كانوا ح اسوة غيرهم في وجود العلم وجواز الاخذ عنه وقال ص اعلم
انظروا اهل بيت نبيكم فالزموا سمتهم واتبعوا اثرهم فلن يخرجوكم من هدى ولن يعيدوكم
في ردى فان لبدوا فالبدوا وان نهضوا فانهضوا ولا تسبقوهم فتضلوا ولا تتأخروا
عنهم فتهلكوا ومعلوم ان من اخذ عن غيرهم لم يلزم سمتهم واتبع اثر غيرهم [illegible]
عن الهدى الذي التمس من غيرهم واعادوه في ردى اذ لم يوقفوه ونهض اذ لبدوا [illegible]
فاين تذهبون وانى تؤفكون والاعلام قائمة والايات واضحة والمنار منصوبة فاين
يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم
ورود الهيم العطاش ايها الناس خذوها عن خاتم النبيين انه يموت من مات منا وليس بميت
اشار صلوات الله عليه الى الايات والروايات المتقدمة المتضمنة لوجوب الرد اليهم وغيرها
والاستنباط منهم خاصة لانهم ص اولوا الامر واهل الذكر وصرح ص بان الايات والاعلام
والمنار هي العترة الطاهرة صلى الله عليهم في الكافي عن الصادق ع انه من اتى البيوت من ابوابها
اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع
ومن تتبع واستقرى وجد من ذلك الكثير البالغ واما الثاني فيدل عليه قوله تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار واي ركون ابلغ من اخذ الدين عنهم ولعدم انفكاكه عن لزوم
تجاه الركون وصنوفه وقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وقوله تعالى
ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وقوله تعالى حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذن
مثلهم وقوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع الاية وقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت

دم

وقد امروا ان يكفروا به والاخذ والرواية محاكمة لقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم فاذا اختلفت الاخبار فاخذ عن زيدي او عامي او واقفي فقد حكمه
وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا وقد تبين ان الكافرين هم الفاسقون قال تعالى
فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون فهل يهلك الا القوم الفاسقون والذين
كذبوا باياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون وما يكفر بها الا الفاسقون وما يضل به الا
[illegible] ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون واما ما يقال من ان الكافر
[illegible] اذا ترك ما يجب عليه في دينه فبعد من كل شيء لان الكفر قسمان في جميع القرآن
[illegible] اما ان يكون جحودا بعد يقين واخلادا بعد ما جاءهم العلم بغيا او تقصيرا
في النظر الواجب عليه عند الكل افلا يتدبرون القرآن اولم ينظروا او لا يعقلون اولم يتفكروا
الى ما لا يحصى وايضا يلزم ان الكافر اذا كان في معتقده امامة شخص كافر او نبوة او
ربوبيته ووجوب محاربة مخالفيه وقتلهم فحارب نبيا او اماما معصوما فان جاز قتل
النبي والامام دخل في العدالة وان تخاذل وقعد فقد فسق بزعمه وكذلك الجبلي ان قال
سبحان الله الذي لا يشبه الانام فسق وان قال ربه في زي امرد فهو تقرب الى غير ذلك
ملجم ويزيد وعمر بن سعد لعنهم الله لعنا وبيلا ان فعلوا ما فعلوا مستحلين فقد عدلوا
هم ثقات في زعمهم وان كان لطلب الدنيا فهم فسقة نعوذ بالله من الغفلة وما رواه الكشي عن
علي بن سويد انه قال كتب الي ابو الحسن صلوات الله عليه واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك
لا تأخذن معالم دينك من غير شيعتنا فانك ان تعديتهم اخذت دينك من الخائنين
الذين خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم وروى مثله في الروضة من الكافي ولا
عموم الشيعة لان في ذلك زعم النواصب والمعروف من قول اهل البيت صلوات الله عليهم ان الشيعة

[illegible]

اخص من الموالى والامامى ايضا وهو مروى من طرق عديدة وكذلك يدل عليه كلما دل على
النهى عن الاخذ عن محب الدنيا لانه يحوط ما احب والنهى عن المشى الى صاحب البدعة وتعظيمه
انه سعى فى هدم الاسلام واى تعظيم ابلغ من التعلم منه واخذ الدين عنه وروى الكشى
ان قوله تعالى انكم اذا مثلهم نزلت فى مجالسة الواقفة عن الرضا صلى الله عليه وعن ابى جعفر صلى الله عليه
ان الزيدية والواقفة من النصاب وفى التهذيب والكشى فى الصحيح عن الصادق ع قال لا تشهد
على النصاب والزيدية بشئ ولا تسقهم من الماء والزيدية هم النصاب وفى الكشى عن
الصادق ص ان الواقفة شر من النصاب وان تولى وتبرأ وفى الروضة من الكافى عن الصادق
ان الناصب والزيدى سيان وفيه ايماء الى ان مجالسة الناصب اولى اذا كان لا بد منه وفى
نهج البلاغة ومجالسة اهل الهوى منساة للايمان ومحضرة للشيطان وروى فى الفقيه
الصادق ص لمحمد بن مسلم عن مجالسة القاضى وقوله ما يؤمنك ان تنزل اللعنة فتعمك معه
وفى كتاب العشرة من الكافى فى الصحيح عن الصادق صلى الله عليه انه قال لا تصحبوا اهل البدع
ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله ص المرء على دين خليله و
قرينه وفى باب مجالسة اهل المعاصى عن الجعفرى قال سمعت ابا الحسن ص يقول مالى رايتك عند
عبد الرحمن بن يعقوب فقلت انه خالى فقال انه يقول فى الله قولا عظيما يصف الله ولا
يوصف فاما جلست معه وتركتنا واما جلست معنا وتركته فقلت هو يقول ما شاء اى
شئ على منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن ص اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا
اما علمت بالذى كان من اصحاب موسى ع وكان ابوه من اصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون
موسى تخلف عنه ليعظ اباه فيلحقه بموسى فمضى ابوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر
فغرقا جميعا فاتى موسى ع الخبر فقال هو فى رحمة الله جل وعز ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها

عمن قارب المذنب دفاع واما قال ع هو فى رحمة الله لتخلفه بالاخرة لامر لا بد منه راجح ومن تبع
تحقق وعلم ان الزيدية والواقفة كانوا يتعمدون الكذب والتحريف تفريقا للكلمة واطفاء
لنور الله تعالى من ذلك ما رواه فى الكافى فى كتاب الاشربة من نسبة الصادق الى مخالفة ابيه صلى الله عليه
فى ابضاع شارب الخمر عن الزيدية والواقفة قبحهم الله تعالى جرأة على الله وعنادا للحق وروى تكذيب
ذلك بسند صحيح فى اخر كتاب المتاجر وانها كانت من اسمعيل بن جعفر لا ابيه صلى الله عليه والعمدة فى
اختلاف اثار اهل البيت صلى الله عليهم اصولا وفروعا بعد ما هو مروى فى خبر سليم المتقدم
فى اختلاف الاثار النبوية هو بعد التقية الشديدة المجالسة والمخالطة الشديدة الكثيرة
للعامة والزيدية والواقفة والفطحية والغلاة وساير المذاهب الباطلة والاخذ عنهم
فالمفسد حاله وامره واضح والمصلح يشتبه عليه فينسب بعض ما سمعه من احدى الفرق الى
الاخرى وهو لا يشعر كما ذكره محمد بن ابى عمير وحققه فدخلت بعض اخبار العامة و
الزيدية وغيرهم الينا ونسبت الى ائمتنا صلى الله عليهم ودخلت اخبار ائمتنا فى اخبار العامة ونسبت
وغيرهام
الى روسائهم كما لا يخفى على من نظر فى كتب العامة وتتبع فانه يرى كثيرا من الكلمات المفردة
والحكم فى المواعظ والتوحيد وساير المعارف وكثيرا من الاخلاق الحسنة والافعال المرضية
المختصة بائمتنا صلى الله عليهم المعلوم الثابت عند الخاصة والعامة انتسابها اليهم وصدورها
عنهم الذى لا شك فيه ولا ريب منسوبة الى الحسن البصرى او سفيان او ابن عياض واشباههم
من البهايم بل اضل وما ذاك الا للمخالطة فان الامامى كان يحضر مجالسهم او مجالس اصحابهم و
اتباعهم فيروى شيئا من ذلك فيصبح منسوبا اليهم ويفيدونه فى انديتهم وتحليقهم ناسبا
لهم ولهذا ورد النهى فى الاثار عن الائمة الاطهار صلى الله عليهم عن اخذ الحديث عن اهل
النفاق كما ورد فى الاثر الصحيح فى معرفة دم الحيض والعذرة ان ابا الحسن موسى صلوات الله عليه

التفت يمينا وشمالا في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد ثم نهد الى خلف بن حماد فقال
يا خلف سر الله سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق اصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله
لهم من ضلال ونظائره كثيرة فان سلمت الطبقة الاولى من ذلك ففي الطبقة الثانية وان سلمت
ففي الثالثة وهكذا فانا نرى في الشاهد ان احدنا وان كان في غاية الضبط والتقوى اذا سمع
مسألة معينة من جماعة متعددة او حالة او امرا فكثيرا ما يلتبس عليه فينسب المسموع من زيد
الى عمرو وهكذا وان سلم هو من ذلك فرواه لغيره قال فلان وقال فلان في الاشتباه
والالتباس آكد وان كان الغير المروي له متعددين فيشتبه عليهم بحيث يختلفون ويتحاكمون
الى الراوي هذا حال الثقات الاتقياء واما الاوساط والاشقياء فالله المستعان
وهذا الذي ذكرناه معلوم في العادات في جميع الحوادث عند جميع الاصناف من الناس في
اسواقهم ومعاملاتهم وانديتهم وعند العلماء في مدارسهم ومجالسهم قال الشيخ ره في كتاب
الطلاق من الاستبصار في عبد الله بن بكير فلما الح عليه السائل قال هذا مما رزق الله من
الرأي ومن تكون هذه صورته يجوز ان يكون اسند ذلك الى زرارة نصرة لمذهبه ولما
راى ان لا يقبلون قوله برايه اسنده الى من رواه عن ابي جعفر ع بل وقع منه من العدول عن
اعتقاد الامامية مذهب الحق الى اعتقاد مذهب الفطحية ما هو معروف وقال فيه وفي عمار وهو
الساباطي فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته وامثال ذلك كثيرة لكن القدح
من القميين وابن الغضائري لا عبرة به لا سيما بالغلو والارتفاع في الاغلب كما لا يخفى على
البصير الناقد والله الهادي كتاب التوحيد باب حدوث العالم واثبات المحدث
في الكافي في الصحيح عن ابي سعيد الزهري وهو مجهول عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال كفى
لاولي الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب الباهر

وقال الصدوق في كتاب الصوم ولا افتي بالخبر الذي اوجب القضاء عليه لانه رواية سماعة بن مهران وكان واقفيا

وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل وما انزل على العباد
دليلا على الرب عز وجل قوله صلى الله عليه وما انطق به السن العباد اشارة الى قوله تعالى
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وما اخبر تعالى عنهم انهم اذا كانوا في البحر
ضل من يدعون الا اياه ودعوا الله مخلصين او الى قوله واختلاف السنتكم وعن هشام بن
الحكم قال كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله صلوات الله عليه اشياء فخرج الى المدينة ليناظره
فلم يصادفه بها وقيل انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبد الله ص فصادفنا ونحن
مع ابي عبد الله ص في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي
عبد الله ص فقال له ابو عبد الله ص ما اسمك فقال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي
ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله ص فمن هذا الملك الذي انت عبده امن ملوك الارض ام من
ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال
هشام بن الحكم فقلت للزنديق اما ترد عليه فقبح قولي فقال ابو عبد الله ص اذا فرغت من الطواف
فأتنا فلما فرغ ابو عبد الله ص اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله ص ونحن مجتمعون عنده
فقال ابو عبد الله ص للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا
قال فما يدريك ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله ص فالظن
عجز لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله ص افصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال
عجبا لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف
ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا احد
غيرك فقال ابو عبد الله ص فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق
ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ص ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا اهل مصر

تفهم عني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان
ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم
يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر
الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق صدقت ثم قال ابو عبد الله ص
يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم
وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض
موضوعة لم لا تسقط السماء على الارض ولم لا تنحدر الارض فوق طباقها فلا يتماسكان
ولا يتماسك من عليها قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فآمن الزنديق على يدي
ابي عبد الله ص فقال له حمران جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يديك فقد آمن الكفار
على يدي ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله ص اجعلني من تلامذتك فقال
ابو عبد الله ص يا هشام بن الحكم خذه اليك ابتدأ صلوات الله عليه بذكر ظهور الحق وان الاذهان
كلها متفقة على الاقرار به ثم ثنى بابطال مذهب الخصم ليتوجه الى الحق ثم اتبعه باقامة البرهان عقلية
على الحق تقرير الاول ان كل منكر للصانع فانما يجحد المعاند منهم عند العناد ما ارتكز في نظر
لاقراره به عند الضرورة والغفلة عن العناد ويعترف بما لمقصر عند ادنى التفات ومن
الاثر انهم اذا خلوا وطباعهم يسمون بعبد الله وعبد الملك على ... قوله تعالى ولئن سألتهم من ذلك
خلق السموات والارض والشمس والقمر ليقولن الله فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله ونظاير
وتقرير الثاني ان من دان بشيء لا بد ان يدعي ثبوته والعلم به وانت قصارى ... في نفي الصانع
امكان عدمه لا القطع بعدمه ان يتبع الا الظن ان الظن لا يغني من الحق شيئا وتقرير الثالث
ان الشمس والقمر والنجوم لها حركات مختلفة مضبوطة متسقة على نهج معلوم ونظام مفهوم

وحكمة بالغة واضحة ومنافع لائحة لا تتجاوز عن منازلها ارتفاعا وانخفاضا لا يصير الليل
نهارا كلا او بعضا ولا بالعكس بان تستقر الشمس في مقرها مثلا ولا تغرب او لا تطلع او تسرع
او تبطئ او تركد احيانا او تلازم مغربها السابق ومشرقها او تفارق بعض البروج الى آخر
فالاتساق والانضباط استمرارا دليل على عدم الاختيار والشعور والارادة اذ على
تقديرها لظهرت المخالفة ولو شاذا نادرا والاختلاف دليل على كون حركاتها غير طبيعية لان
الطبيعة الواحدة لا تقتضي حركات مختلفة او متضادة فالطبيعة اذا اقتضت الصعود فما
الداعي الى الهبوط او برجا خاصا فما المقتضي للانتقال عنه والحركة اليومية الى المغرب فما
المحرك له الى المشرق واثبات طبايع مختلفة لكل جزء من الفلك طبيعة او اقتضاء الطبيعة اشياء مختلفة
بحسب اختلاف الاوقات على حكم ظاهرة وعجايب صنع باهرة تعجز عن ادنى مراتبها العقول في الكمال
معاندة ومكابرة وقوله ص ان كان الدهر يذهب بهم آه لعل المراد ان ذهابهم لا يكون الا
باقتضاء قطعة من الدهر وجودهم فبانعدامها ينعدمون فينبغي اذا رجع نظير تلك القطعة
ان يردهم وان اقتضى قطعة من الدهر وجودهم فاذا ذهبت فلم لا يذهبون بذهابها وبالجملة
فانا نشاهد في اوقات معينة ذهاب اشياء ووجودها بعينها في ذلك الوقت بعينه وفي
كتاب التوحيد للصدوق ره عن هشام بن الحكم ان ابن ابي العوجاء دخل على الصادق ع فقال
له يا ابن ابي العوجاء امصنوع انت ام غير مصنوع فقال لا لست بمصنوع فقال له الصادق صلوات الله
عليه فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم يحر ابن ابي العوجاء جوابا وقام وخرج وعن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه
انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدث العالم قال انت لم تكن
ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك وفيه في الصحيح عن علي بن منصور
المدوح قال سمعت هشام بن الحكم يقول دخل ابو شاكر الديصاني على ابي عبد الله صلى الله عليه فقال له

هشام

انك احد النجوم الزواهر وكان اباؤك بدورا بواهر وامهاتك عقيلات عباهر وعنصرك من
اكرم العناصر واذا ذكر العلماء فبك تثنى الخناصر فخبرني ايها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على
حدث العالم فقال ابو عبد الله صلى الله عليه نستدل عليه باقرب الاشياء قال وما هو قال فدعى
ابو عبد الله ص ببيضة فوضعها على راحته فقال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف
به فضة سائلة وذهبة مايعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس ادخلها شئ قال لا قال فهذا الدليل على
حدث العالم وفي الصحيح عن محمد بن ابي اسحق الممدوح قال حدثنا عدة من اصحابنا ان عبد الله
الديصاني سال الصادق صلى الله عليه ان يدلني على معبودي فقال له ابو عبد الله اجلس واذا غلام
له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله ص ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال
ابو عبد الله ص يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت
الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة
تختلط بالذهبة المايعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر
عن فسادها لا يدري للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا
قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وانك امام وحجة من الله على خلقه وروي في الكافي وفي اخره وانا تائب مما كنت فيه ولعل
ان الواقعة واحدة والاختلاف من الرواة كل حفظ شيئا واغفل اخر وفي التوحيد
عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا صلوات الله عليه قال دخل رجل من الزنادقة على
الرضا صلى الله عليه وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ص ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون
السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت الرجل ثم
قال ابو الحسن ص وان يكن القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا قال الرجل فا

الدليل عليه قال ابو الحسن صلى الله عليه اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان
في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به مع ما
ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير
ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا وروى في الكافي بسند اخر
في كتاب التوحيد عن ابي جعفر الباقر صلوات الله عليه في قوله تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
اعمى قال من لم يدله خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك
بالشمس والقمر والايات العجيبات على ان وراء ذلك امرا هو اعظم منه فهو في الاخرة اعمى قال
فهو عما لم يعاين اعمى واضل سبيلا ومن كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه من خطبة في
نهج البلاغة وارانا من ملكوت قدرته وعجائب ما نطقت به اثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق
الى ان يقيمها بمساك قوته ما دلنا باضطرار قيام الحجة له على معرفته وظهرت في البدائع
التي احدثها اثار صنعته واعلام حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا عليه وان كان خلقا
صامتا فحجته بالتدبير ناطقة ودلالته على المبدع قائمة ومن خطبة له صلوات الله عليه
الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ولا تحويه المشاهد ولا تراه النواظر ولا تحجبه السواتر
الدال على قدمه بحدوث خلقه وبحدوث خلقه على وجوده وباشتباههم على ان لا شبه له
الذي صدق في ميعاده وارتفع عن ظلم عباده وقام بالقسط في خلقه وعدل عليهم في حكمه
مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها اليه
من الفناء على دوامه واحد لا بعدد ودائم لا بامد وقائم لا بعمد تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة
وتشهد له المرائي لا بمحاضرة لم تحط به الاوهام بل تجلى لها بها وبها امتنع منها واليها حاكمها
ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما ولا بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته

عن محمد بن مسلم

تمجيدا او اكبر شانا وعظم سلطانا واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصفي وامينه الرضي
صلى الله عليه وآله وسلم ارسله بوجوب الحجج وظهور الفلج وايضاح المنهج فبلغ الرسالة
صادعا بها وحمل على المحجة دالا عليها واقام اعلام الاهتداء ومنار الضياء وجعل امراس
الاسلام متينة وعرى الايمان وثيقة ومنها ولو فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة
لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة الا ينظرون
الى صغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر
انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ النظر ولا بمستدرك الفكر
كيف دبت على ارضها وضنت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها في مستقرها تجمع
في حرها لبردها وفي وردها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها المنان
ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها
وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الراس من عينها واذنها لقضيت من خلقها
عجبا ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوايمها وبناها على دعايمها لم يشركه
في فطرتها فاطر ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك
الدلالة الا على ان فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شي وغامض اختلاف كل
حي وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء
وكذلك السماء والهواء والرياح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر
واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال وطول هذه القلال
وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن جحد المقدر وانكر المدبر زعموا
انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجئوا الى حجة فيما ادعوا و

لا تحقيق لما اوعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت في الجرادة
اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم
السوي وجعل لها الحس القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض ترهبها الزراع في
زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها
وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا
وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي بالطاعة اليه سلما وضعفا ويعطي القياد رهبة وخوفا
فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس وارسى قوايمها على الندى واليبس وقدر
اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا حمام وهذا نعام دعا كل طاير
باسمه وكفل له برزقه وانشأ السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها فبل الارض بعد
جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها قوله صلوات الله عليه واحد لا بعدد وفي موضع اخر
لا بتاويل عدد لان الواحد يطلق على ذوي الاجزاء والهيئات يقال رجل واحد وشمس
واحدة وهي عين الكثرة فلا وحدة حقيقة في الاعداد ولهذا قال صلى الله عليه في الصحيفة
لك يا الهي وحدانية العدد لانحصارها حقيقة فيه سبحانه وفقدها في غيره ومن اخرى
فبعث فيهم رسله وواتر اليهم انبياءه ليستادوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته
ويحتجوا عليهم بالتبليغ ويثيروا لهم دفاين العقول ويروهم ايات المقدرة من سقف فوقهم
مرفوع ومهاد تحتهم موضوع ومعايش تحييهم واجال تفنيهم واوصاب تهرمهم واحداث
تتابع عليهم في كتاب التوحيد في الصحيح عن زرارة عن ابي جعفر صلى الله عليه قال سألته عن
قول الله عز وجل حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال وسألته عن قول الله عز وجل واذ اخذ

ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال اخرج
من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف
احد ربه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان
الله عز وجل خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي
عن هشام بن سالم قال سئل ابو عبد الله صلى الله عليه فقيل له بم عرفت ربك قال بفسخ العزم
ونقض الهم عزمت ففسخ عزمي وهممت فنقض همي وعن هشام في حديث الزنديق انه قال
لابي عبد الله صلوات الله عليه فما الدليل عليه فقال وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها
الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني

باب في التوحيد ومعناه من كلام امير المؤمنين صلوات الله عليه في نهج البلاغة واعلم
يا بني انه لو كان لربك شريك لاتتك رسله ولرايت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله
وصفاته تقريره ان كل من جاء من الانبياء والرسل جاء مصدقا للآخر مستندا الى من استند اليه
من قبله ومعترفا بأمر كل له سواه نافيا له متجاوزا رادا على من يدعي فلو كان في الوجود
غيره لامتنع ان يمضي على هذه المنظام ولا ينازع ولا يغيبه ولا يرسل من يمنع من نفيه و
الوقيعة فيه والبراءة منه وان لا يؤثر ولا يدبر ومنه يعلم تقرير البرهان الثاني في الحجة الآتي
في الكافي عن هشام بن الحكم وفي التوحيد ايضا بسند آخر عنه رحمه الله في حديث الزنديق الذي
اتى ابا عبد الله صلى الله عليه وكان من قول ابي عبد الله ص لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا
قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين
فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف
ثبت انه واحد للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من

كما نقول

كل جهة او مفترقين من جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا
والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد
ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما
قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت ثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان
فيكونوا خمسة ثم يتناهى العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة تقرير الاول على ما افاده
قدس الله روحه في حواشيه على الشرح الجديد للتجريد ان وجوب الوجود يستلزم القدرة
على جميع الممكنات قدرة كاملة بحيث يقدر على ايجاده ودفع ما يضاده مطلقا وعدم القدرة
على هذا الوجه نقص والنقص عليه تعالى محال ضرورة بدليل اجماع العقلاء عليه ثم من الحال
اجماعهم على نظري ولئن لم يكن ضروريا فنظري ظاهر متسق الطريق واضح الدليل واستحالة
اجماعهم على نظري لا يكون كذلك اظهر فنقول لو كان في الوجود واجبان لكانا في
قوتهما يستلزم عدم قوتهما لان قوة كل منهما على هذا الوجه يستلزم قوته على دفع الآخر
عن ارادة ضد ما يريده من الممكنات والمدفوع غير قوي بهذا المعنى الذي عرفت انه لازم
سلب النقص فان قلت هذا انما يتم لو كان ارادة كل منهما للممكن بشرط ارادة الآخر لضده ممكنا
وليس كذلك قلت امتناع الارادة بشرط ارادة الآخر هو الامتناع بالغير من دون
امتناع المراد وهو عجز تعالى عن ذلك واما امتناع ارادة الشيء بشرط وجود ضده فمن باب
ارادة المحال الذاتي وان كان امتناع الارادة امتناعا بالغير ومثله غير ملزوم للنقص بخلاف
ما نحن فيه فان المراد ممتنع بالغير ممكن في نفسه وتقرير الثاني انهما ليسا بمتفقين لما
من براءة مرسل الرسل ومنزل الكتب من غيره ونفيه له والوقيعة فيه والازراء به وامره
بذلك كله وتعبدهم بها والاختلاف ملزوم الفساد واختلال النظام وانتقاض التدبير

وفي استمرار الاتساق والانتظام في ضبط حركات الافلاك والنيرين وغيرها دليل على عدم
التنازع عن المعارض على فرض وجوده اما لعجزه او لكونه نقصا او كون تركه كمالا فيلزم النقص
في العاجز او المعارض تعالى عن ذلك وهذان الدليلان برهانان على عدم امكان الغير وامتناع
ما يتوهم متوهم ثالث لدفع لما ذهب اليه متوهم مبطلا ووقع الزاما فان الثنوية يدعون
استناد العالم الى النور والظلمة ولا يزعمون ما يعتقده المحق من التنزيه فالنور والظلمة
على زعمهم لا بد من امتيازهما والفرجة بينهما مثلا فما به الامتياز من المكان والفرجة وغيرهما
ليست من العالم المستند اليهما لاحتياجهما في الوجود وما يلزمه من الامتياز اليهما فبطل حصر
الموجود في اثنين وعن ثالث وهو خلاف زعمهم بل يلزمهم خمسة واكثر فلا وجه للحصر في الاثنين
والمعلوم من حالهم انهم لم يدعوا ولم يزعموا اكثر من قديمين والثاني التوحيد فاعلم ان التوحيد
له معنيان يتضحان ببيان ضده وهو الشرك والشرك قسمان الاول اثبات الواجب الصانع
واثبات شريك له في الربوبية والصنع والخلق والتدبير في هذا العالم وهذا لم يسمع تعالى بل
لان مشركي العرب من عباد الاصنام انما كانوا يعبدونهم ليقربوهم الى الله زلفى ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولئن سألتهم من نزل
من السماء ماء الاية فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء بعد قوله تعالى دعوا الله مخلصين واذا مسكم ربهما
الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه والذين قالوا ان الله هو المسيح او هو مريم او غيرهما
قالوا بالاتحاد والحلول والنصارى قالوا المسيح ابن الله واليهود عزير والثنوية نفوا الصانع
واثبتوا امكانه النور والظلمة مثلا والقسم الثاني نوعان شرك عبادة كعبادة الاصنام
ومن يدعو الى عبادتها وعبادة غيرها مع الله ومن دونه وابليس لما كفر اولا انتهى الشرك
بدعائه اولياءه الى عبادة غير الله وشرك طاعة وهو كل من اثر الاجتهاد والرأي

في مقابلة النص واتبع هواه وان اوهم القاصر انه موحد قال تعالى وربك يخلق ما يشاء
ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وهؤلاء اكفر واضل واشد من جميع
انواع الشرك والكفر وقد صح ذلك عن الرضا صلى الله عليه في قوله تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى وقال اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح بن مريم وفي الاولين
شرك طاعة كما هو مروي في الصحيح في باب الشرك من الكافي وفي الثالث شرك عبادة او حلول
او اتحاد او بنوة على اختلافهم والكفر نوعان كفر جحود للصانع وهم الدهرية والملاحدة و
اضرابهم وكفر معصية عن معاندة واستكبار او استخفاف واستهزاء ككفر ابليس وقاتل
النبي والامام وسابهما او مستحل ما علم انه حرمه الله او بالعكس وهو شرك طاعة ايضا لهواه
او هوى غيره وكل مشرك كافر وليس كل كافر مشركا شرك عبادة ويمكن جعله مشركا شرك طاعة
ويمكن جعل الكافر للتقصير في النظر غير مشرك مطلقا والمجسم والمشبه ومثبت الصفات الزائدة
والاحوال وامثالهم مشركون لاتخاذهم ربا شبيها او مرئيا او ذا اجزاء او له صفات او احوال
قديمة معه وهو غير المعبود وغير الله المنزه سبحانه ولاثباتهم معه قدماء واجزاء وكذا المجبرة
والسب والقتل للنبي والامام اما فوق الشرك او هو شرك طاعة للهوى فقوله تعالى ان الله لا
يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لا يلزم منه جواز المغفرة للقاتل والساب قال صلوات الله عليه
ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب من مثله وقال ما اياه من اراد الله بدأ بكم ومن وحده
قبل عنكم واركان التوحيد ومن جاريكم مشرك وقد تواتر عن الرضا صلى الله عليه انه قال كلمة
التهليل بشروطها وانا من شروطها وفي الكافي في بابي الشك والشرك في الصحيح عن الصادق
صلى الله عليه انه قال فيمن شك في الله عز وجل وفيمن شك في رسول الله صلى الله عليه وآله انه كافر و
في الصحيح عن ابي جعفر صلى الله عليه وقد سئل عن ادنى ما يكون به العبد مشركا قال من قال للحصاة

انما نراه ثم دان به وفي الصحيح عن الصادق صلى الله عليه انه من ابتدع رايا فاحب عليه وابغض
وان صاموا وصلوا وشهدوا ان لا اله الا الله وجعلوا في انفسهم ان لا يردوا الينا كانوا
بذلك مشركين وفي معناها حسنة الكاهلي وغيرها عن الصادق صلى الله عليه ان ابليس اول
من كفر وكان كفره غير شرك لانه لم يدع الى عبادة غير الله وانما دعا الى ذلك بعد فاشرك
وفي الصحيح عنه صلى الله عليه من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله فهو كافر وفي اخبار كثيرة ان الكفر
اقدم من الشرك ولعل المراد من شرك العبادة كما مر في ابليس التصريح به وفي كتاب التوحيد عن سعد
بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا صلى الله عليه عن التوحيد فقال هو الذي انتم عليه وفي الحسن عنه
من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر وفي المعتبر كالصحيح عن الصادق
قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن انكر قدرته فهو كافر وفي الصحيح عن المفضل وهو عندي
ثقة عن الصادق صلى الله عليه قال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه
لا يشبهه شيء وكلما وقع في الوهم فهو بخلافه وعن الرضا صلوات الله عليه سبحانك ما عرفوك ولا
وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك كناية عن المجسمة وفي الصحيح عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن
موسى بن جعفر صلى الله عليهما لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله الى السماء ومنها الى سدرة المنتهى ومنها
الى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان ولكنه عز وجل
اراد ان يشرف به ملائكته وسكان سمواته ويكرمهم بمشاهدته ويريه من عجايب عظمته ما يخبر به
بعد هبوطه وليس ذلك على ما يقوله المشبهون سبحان الله وتعالى عما يشركون وفي كتاب عيون اخبار
الرضا عنه صلوات الله عليه من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك وسيتلى عليك في باب الابواب
من التوحيد والجبر ما يبين ما ذكرناه ويوضحه كتفسير قوله تعالى كتفسير قوله تعالى وربك يخلق ما
يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون بالناصب لامامه بالراي والهوى عن

كما

سيدنا ومولانا الرضا صلوات الله عليه وفي الصحيح عنه صلى الله عليه في قوله تعالى كبر على المشركين من اشرك بولاية
علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي وفي الصحيح عن ابي جعفر صلى الله عليه يعني الذين اجتنبوا الجبت
والطاغوت ان يعبدوها الجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم
وفي اخبار صحيحة في المرجئة والقدرية والحرورية لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة وفي اخبار
ايضا في امير المومنين صلى الله عليه ان الله تعالى نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن نصب معه شيئا
كان مشركا **باب جامع في اصول** التوحيد وفروعه ونختمه بذكر شيء من كلام امير المومنين
صلوات الله عليه من نهج البلاغة اذ هو القدوة في هذا الباب وغيره من خطبة له الحمد لله العلي
عن شبه المخلوقين الغالب لمقال الواصفين الظاهر بعجايب تدبيره للناظرين الباطن بجلال
عزته عن فكر المتوهمين العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولا علم مستفاد المقدر لجميع الامور
بلا روية ولا ضمير الذي لا تغشاه الظلم ولا يستضيء بالانوار ولا يرهقه ليل ولا يجري عليه
نهار ليس ادراكه بالابصار ولا علمه بالاخبار ومن خطبة له لم يتقدمه وقت ولا زمان ولم يتعاوره
زيادة ولا نقصان بل ظهر للعقول بما ارانا من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم
فمن شواهد خلقه خلق السموات موطدات بلا عمد قائمات بلا سند دعاهن فاجبن طائعات
غير متلكئات ولا مبطئات جعل نجومها اعلاما يستدل بها الحيران في مختلف فجاج الاقطار
لا يدرك بوهم ولا يقدر بفهم ولا يشغله سائل ولا ينقصه نائل ولا ينظر بعين ولا يحد
ولا يحد باين ولا يوصف بالازواج ولا يخلق بعلاج ولا يدرك بالحواس ولا يقاس
بالناس وانما يدرك بالصفات ذووا الهيئة والادوات ومن ينقضي اذا بلغ امد حده
بالفناء فلا اله الا هو اضاء بنوره كل ظلام واظلم بظلمته كل نور ومن كلام له وقد ساله ذعلب اليماني
فقال هل رايت ربك يا امير المومنين فقال افاعبد ما لا ارى قال وكيف تراه قال لا تدركه

فقال ص ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان

العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان قريب من الاشياء غير ملامس
بعيد منها غير مباين متكلم بلا روية مريد بلا همة صانع لا بجارحة لطيف لا يوصف بالخفاء بصير
كبير لا يوصف بالجفاء
لا يوصف بالحاسة رحيم لا يوصف بالرقة قوله صلى الله عليه متكلم بلا روية مريد بلا همة لان التكلم منا
احداث الاصوات مع سبق روية وميل من النفس وتصويره في القلب وكذا الارادة فعل اسباب
المراد مع تقدم الميل والعزم والتصوير والعلم بنفعه او توهمه وفيه سبحانه خلق الكلام او المراد
اسبابه لا غير مع سبق علمه سبحانه العام فيهما وفي كل شيء ومن خطبة له عليه السلام لا يشغله شان عن شان
ولا يغيره زمان ولا يحويه مكان ولا يصفه لسان ولا يعزب عنه عدد قطر الماء ولا نجوم السماء
ولا سوافي الريح في الهواء ولا دبيب النمل على الصفا ولا مقيل الذرة في الليلة الظلماء يعلم مساقط
الاوراق وخفي طرف الاحداق ومن خطبة له صلى الله عليه الحمد لله خالق العباد وساطح المهاد ومسيل
الوهاد ومخصب النجاد ليس لاوليته ابتداء ولا لازليته انقضاء هو الاول لم يزل والباقي بلا اجل
خرت له الجباه ووحدته الشفاه حد الاشياء عند خلقه لها ابانة له من شبهها لا تقدره الاوهام
بالحدود والحركات ولا بالجوارح والادوات لا يقال له متى ولا يضرب له امد بحتى الظاهر
لا يقال مما والباطن لا يقال فيما لا شبح فيتقصى ولا محجوب فيحوى لم يقرب من الاشياء بالتصاق
ولم يبعد عنها بافتراق لا يخفى عليه من عباده شخوص لحظة ولا كرور لفظة ومنها لم يخلق الاشياء
من اصول ازلية ولا من اوايل ابدية بل خلق ما خلق فاقام حده وصور ما صور فاحسن صورته
ليس لشيء منه امتناع ولا له بطاعة شيء انتفاع علمه بالاموات الماضين كعلمه بالاحياء الباقين
وعلمه بما في السموات العلى كعلمه بما في الارضين السفلى ومن خطبة له صلى الله عليه الحمد لله الذي
انحسرت الاوصاف عن كنه معرفته وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغا الى بلوغ غاية ملكوته
هو الله الملك الحق المبين احق وابين مما ترى العيون لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبها

ولم

ولم تقع عليه الاوهام بتقدير فيكون ممثلا ومن لطايف صنعته وعجايب خلقته ما ارانا من غوامض
الحكمة في هذه الخفافيش التي يقبضها الضياء الباسط لكل شيء ويبسطها الظلام القابض لكل حي
ثم ذكر صلوات الله عليه بدايع الصنعة فيها من ارادها فليرجع اليها ومن اخرى له الحمد لله الدال على وجوده بخلقه
وبمحدث خلقه على ازليته وباشتباههم على ان لا شبه له لا تستلمه المشاعر ولا تحجبه السواتر لافتراق
الصانع والمصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب الاحد لا بتاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة
ونصب والسميع لا باداة والبصير لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباين لا بتراخي مسافة والظاهر
لا برؤية والباطن لا بلطافة بان من الاشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبانت الاشياء منه بالخضوع له
والرجوع اليه من وصفه فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازليته ومن قال كيف فقد
استوصفه ومن قال اين فقد حيزه عالم اذ لا معلوم ورب اذ لا مربوب وقادر اذ لا مقدور
هذا النور المبين المنير عن سيدنا ومولانا ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه بتغيير يسير ولو لم يسمع الموحد
في عمره غير هذا الكلام الهادي وتدبره لكفاه عما سواه ومن اخرى له صلوات الله عليه الحمد لله الذي بطن
خفيات الامور ودلت عليه اعلام الظهور وامتنع على عين البصير فلا عين من لم يره تنكره ولا
قلب من اثبته يبصره سبق في العلو فلا شيء اعلى منه وقرب في الدنو فلا شيء اقرب منه فلا استعلاؤه
باعده عن شيء من خلقه ولا قربه ساواهم في المكان به لم يطلع العقول على تحديد صفته ولم يحجبها
عن واجب معرفته فهو الذي تشهد له اعلام الوجود على اقرار قلب ذي الجحود تعالى الله عما يقول المشبهون
به والجاحدون له علوا كبيرا ومن اخرى له صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القايلون ولا
يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص
الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا وقت معدود ولا نعت موجود ولا اجل ممدود
فطر الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين معرفته

وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص له
نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف
الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزأه ومن جزأه فقد جهله ومن اشار
اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن
لا عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات
والآلة بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده
انشأ الخلق انشاء وابتدأه ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها
ولا همامة نفس اضطرب فيها اجال الاشياء لاوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرز غرائزها
والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها وانتهائها عارفا بقرائنها واحنائها
ثم ذكر صلوات الله عليه فتق الاجواء وشق الارجاء وعجائب الصنع في خلق الارض والسماء والملئكة
والانبياء وهي طويلة من ارادها وقف عليها قوله صلى الله عليه الذي ليس لصفته حد محدود
يحتمل ان يريد انه ليس لصفته تعالى حد تنتهي اليه فان علمه وقدرته سبحانه مثلا لا ينتهيان
الى حد ومنه ما روي عن الصادق صلى الله عليه انه سمع رجلا يقول الحمد لله منتهى علمه فنهاه معللا
بما ذكرناه او يريد صلى الله عليه ان صفاته تعالى لا تدرك كذاته تعالى كما قاله فيه سبحانه ومن حده
فقد عده اذ التحديد يطلق على الادراك الظاهري والباطني ولا نعت موجود اي ليس لصفته
وجود زايد رد على الاشاعرة والمعتزلة من اثبات المعاني والاحوال القديمة فهي نوع
تجريد اي ليس لصفته نعتية وصفتية ومعنى زايد كما لغيره فعلمه تعالى كناية وعبارة عن عدم جهله
وعدم خفاء المعلومات وقدرته عبارة عن انقياد الممكنات له وعدم امتناعها عليه وعدم عجزه
عنها كما سيرد عليك عن سيدنا ابي جعفر الثاني صلوات الله عليه تفاصيل ذلك وبيانه بفصل الخطاب

الى

ولما اثبت صلى الله عليه عموم صفاته بالنسبة الى المتعلق وغيره صرح بعمومها بالنسبة الى الاوقات ونفي
ضده بقسميه وهو كونه في زمان دون وقت او انقطاعه بعد استمراره فنفى الاول بقوله صلى ولا
وقت معدود ورد على من زعم ذلك كبعض المعتزلة النافين لقدرته سبحانه على القبيح والبعض الاخر
منهم النافين لقدرته على ما اقدر عليه العباد وامثالهم ونفى الثاني بقوله ولا اجل ممدود
خطبة له صلى الله عليه ما وحده من كيفه ولا حقيقته اصاب من مثله ولا اياه عنى من شبهه ولا
صمده من اشار اليه وتوهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول فاعل لا باضطراب آلة
مقدر لا بجول فكرة غني لا باستفادة لا تصحبه الاوقات ولا ترفده الادوات سبق
الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر
له وبمضادته بين الامور عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له
ضاد النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود بالبلل والحرور بالصرد مؤلف بين متعادياتها
مقارن بين متبايناتها مقرب بين متباعداتها مفرق بين متدانياتها لا يشمل
بحد ولا يحسب بعد وانما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها منعتها منذ القدمية
وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة بها تجلى صانعها للعقول وبها امتنع عن نظر العيون لا
يجري عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود فيه ما هو ابداه ويحدث فيه ما
هو احدثه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الازل معناه ولكان له وراء اذ وجد
له امام ولالتمس التمام اذ لزمه النقصان واذا لقامت آية المصنوع فيه ولتحول دليلا بعد ان
كان مدلولا عليه وخرج بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا
يزول ولا يجوز عليه الافول لم يلد فيكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء
وطهر عن ملامسة النساء لا تناله الاوهام فتقدره ولا تتوهمه الفطن فتصوره ولا تدركه

الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه لا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام
ولا يغيره الضياء والظلام ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء
ولا بعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع
ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله او يعدله
ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ويسمع لا بخروق وادوات
يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا يتحفظ ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض
ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع
وانما كلامه سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل ذلك كائنا ولو كان قديما لكان
الها ثانيا لا يقال كان بعد ان لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات ولا يكون بينه و
بينها فصل ولا له عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع والبديع
خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم يستعن على خلقها باحد من خلقه وانشأ الارض
فامسكها من غير اشتغال وارساها على غير قرار واقامها بغير قوائم ورفعها بغير دعائم
وحصنها من الاود والاعوجاج ومنعها من التهافت والانفراج وارسى اوتادها وضرب
اسدادها واستفاض عيونها وخد اوديتها ولا كفو له فيكافيه ولا نظير له فيساويه
هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها وليس فناء الدنيا بعد
ابتداعها باعجب من انشائها واختراعها وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا
شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا
حين ولا زمان عدمت عند ذلك الاجال والاوقات وزالت السنون والساعات
فلا شيء الا الواحد القهار ولم يتكاده صنع شيء منها اذ صنعه ولم يؤده منها خلق ما

براه

برأه وخلقه ولم يكونها لتشديد سلطان ولا تخوف من زوال ونقصان وقد اختصرنا
منها قليلا وروى اكثرها ضعيفا الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد عن ابي الحسن الرضا صلى
الله عليه وانه صلى الله عليه لما ارتحل ان حشد من بني هاشم وغيرهم فيهم المامون لما اراد واجتماعه
صلى الله عليه فقالوا له اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد صلى الله عليه المنبر
وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته صلى الله عليهم ثم قال اول عبادة الله
معرفته واصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول
ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف
وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث فليس الله عرف

وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث ثم

من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه وهي معروفة مروية في كتاب عيون
اخبار الرضا صلى الله عليه ايضا بطريق ضعيف ولو ان كلامهم وخطبهم صلى الله عليهم تحفظ
وتنقل على وجهها لكانت ابين واحسن موقعا لكن الرواة يختلفون كثيرا كما هو مشاهد
في المروي من طريقين كخبر همام وخطب الجمعة والعيدين في المصباح والفقيه ونهج البلاغة
وفيها بعد قوله مفرق بين متدانياتها الدالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها
ذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون له معنى الربوبية اذ لا
مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق
وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استفاد معنى
البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا يدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين
ولا تقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد
افعالها منعتها منذ القدمة الى اخر ما هو مروي فيهما اي صحة اطلاق لولا وقد منه

على الآلات والادوات واصحابها باتفاق الالسن والعقول منعتها التكملة من كل وجه
والازلية والقدمة لان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره وقد لتقريب الماضي الى الحال ومنذ
لابتداء الزمان هذا على نصبها اما على رفعها فالمعنى منعت هذه الاشياء والآلات من الادوات
من صحة اطلاق هذه الالفاظ عليها والاطلاق واقع صحيح فاتصافها بهذه المذكورات
غير واقع ومن اخرى الحمد لله الذي لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا ويكون
ظاهرا قبل ان يكون باطنا كل مسمى بالوحدة غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي
غيره ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز و
كل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها الى آخرها
هو مروي في نهج البلاغة فليراجع لعظم موقعها ومن خطبة له صلى الله عليه وهي من جلائل الكلام وعقائل

في النهج

الخطب اختصرها السيد ره ورواها عن الصادق صلى الله عليه ونحن نختص منها ونذكر ما
يخص هذا الموضع الحمد لله الذي لا يفره المنع والجمود ولا يكديه الاعطاء والجود اذ كل
معط منتقص سواه وكل مانع مذموم ما خلاه هو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد
والقسم عياله الخلائق ضمن ارزاقهم وقدر اقواتهم ونهج سبيل الراغبين اليه والطالبين
ما لديه وليس بما سئل باجود منه بما لم يسئل الاول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء
قبله والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده والرادع اناسي الابصار عن ان
تناله او تدركه ما اختلف عليه دهر فيختلف منه الحال ولا كان في مكان فيجوز عليه الانتقال
ولو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه اصداف البحار من فلز اللجين و
العقيان ونثارة الدر وحصيد المرجان ما اثر ذلك في جوده ولا انفد سعة ما عنده
ولكان عنده من ذخاير الانعام ما لا ينفده مطالب الانام لانه الجواد الذي لا يغيضه

سؤال

سؤال السائلين ولا يبخله الحاح الملحين فانظر ايها السائل فما دلك القرآن عليه من صفته
فائتم به واستضئ بنور هدايته وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب عليك فرضه
ولا في سنة النبي صلى الله عليه وآله وائمة الهدى ص اثره فكل علمه الى الله تعالى فان ذلك منتهى
حق الله عليك واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم عن اقتحام السدد المضروبة
دون الغيوب الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فمدح الله اعترافهم بالعجز عن
تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا فاقتصر على
ذلك ولا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين هو القادر الذي
اذا ارتمت الاوهام لتدرك منقطع قدرته وحاول الفكر المبرأ من خطرات الوساوس
ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته وتولهت القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغمضت مداخل
العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتناول علم ذاته ردعها وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب
متخلصة اليه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا ينال بجور الاعتساف كنه معرفته و
لا تخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته الذي ابتدع الخلق على غير مثال امتثله
ولا مقدار احتذى عليه من خالق معبود كان قبله وارانا من ملكوت قدرته وعجائب
ما نطقت به آثار حكمته واعتراف الحاجة من الخلق الى ان يقيمها بمساك قوته ما دلنا
باضطرار قيام الحجة له على معرفته وظهرت في البدايع التي احدثها آثار صنعته واعلام
حكمته فصار كل ما خلق حجة له ودليلا عليه وان كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة
ودلالته على المبدع قائمة فاشهد ان من شبهك بتباين اعضاء خلقك وتلاحم حقاق
مفاصلهم المحتجبة لتدبير حكمتك لم يعقد غيب ضميره على معرفتك ولم يباشر قلبه اليقين بانه
لا ند لك وكانه لم يسمع تبرء التابعين من المتبوعين اذ يقولون تالله ان كنا لفي ضلال

مبين اذ نسويكم برب العالمين كذب العادلون بك اذ شبهوك باصنامهم ونحلوك حلية المخلوقين باوهامهم فاشهد ان من ساواك بشيء من خلقك فقد عدل بك والعادل بك كافر بما تنزلت به محكمات اياتك ونطقت عنه شواهد حجج بيناتك وانك انت الله الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفا ولا في رويات خواطرها محدودا مصرفا وفي طويلة يذكر صلوات الله عليه فيها بدايع الخلق والسموات والملئكة والارضين وما يتعلق بها بالبيان وفصل الخطاب وروي في كتاب التوحيد ما ذكرناه منها عن الصادق صلى الله عليه باختلاف كثير زيادة ونقصانا وتغييرا وتقديما نشير الى بعضها منها الملك معيد النعم وعوايد المزيد وبجوده ضمن عيالة الخلق ومنها من فلز اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان كذب العادلون بالله اذ شبهوه بمثل اصنافهم بل باصنامهم وهو اظهر وفيها وكيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام وقد ضلت في ادراك كنهه هواجس الاحلام لانه اجل من ان تحده الباب البشر بالتفكير او تحيط به الملئكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير وفيه وتولهت القلوب ليحوي منه مكيفا في صفاته وفيها ردعت خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب وفي الكافي مرفوعا عن الصادق صلى الله عليه اعلم وفي التوحيد مسندا بطريقين عنه ان امير المؤمنين صلوات الله عليه استنهض الناس في حرب معوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هناك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب

تاهت

تاهت في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى ولا اخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه اياها ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا يغيره صروف الازمان ولم يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء ان يكون كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناف ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما برأ ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير ولا بعلم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص المجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء فتمجد بالتمجيد وتحمد بالتحميد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد

توحيد مشاور

الواحد الاحد الصمد المبيد للابد الوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا
قبل بدء الدهور وبعد صروف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله
الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
في التوحيد وكتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام للصدوق ره عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه الناس في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان
ولا من شيء كون ما قد كان مستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته
وبما اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف
بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك
بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم
على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات
النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه
ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله قد يئست عن
استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم و
رجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد
وقائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء
فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر
ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته
مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا وصف يحيط به
قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في

منتهى

منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته و
بفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته
بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية
وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه
حد منسوب ولا له مثل مضروب فلا شيء عنه محجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة
علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج
من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي
صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع
الناضرة الغصون اليانعة الثمار الى اخرها في الكافي والتوحيد عن مولانا ابي الحسن الرضا
صلوات الله عليه قال ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس
ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما
وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي
قربه بعيد كيف الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو مبدع الكيفوفية
والاينونية في التوحيد عن محمد بن ابي عمير قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت
له يا ابن رسول الله علمني التوحيد فقال يا ابا احمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في
كتابه فتهلك واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد احد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا وانه الحي الذي لا يموت والقادر الذي لا يعجز و
القاهر الذي لا يغلب والحليم الذي لا يعجل والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى والثابت

الذي

الذي لا يزول والغني الذي لا يفتقر والعزيز الذي لا يذل والعالم الذي لا يجهل والعدل
الذي لا يجور والجواد الذي لا يبخل وانه لا تقدره العقول ولا تقع عليه الاوهام ولا
تحيط به الاقطار ولا يحويه مكان ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا وهو الاول الذي لا شيء قبله والآخر الذي
لا شيء بعده وهو القديم وما سواه مخلوق محدث تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا

في الكافي والتوحيد عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال بينا امير المؤمنين صلى الله عليه يخطب على
منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال
ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب
لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب
ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا
يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ الى آخرها وفيهما عن امير المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله
الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه لانه كل يوم في شان من احداث بديع لم يكن
الذي لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا هالكا ولم تقع عليه الاوهام
فتقدره شبحا ماثلا ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا الذي ليست
في اوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية الذي لم يسبقه وقت ولم يتقدمه زمان
ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان ولم يوصف باين ولا بمكان الذي بطن من خفيات الامور
وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه
بحد ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلت عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكرين جحده

لان

لان من كانت السموات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته
الذي بان من الخلق فلا شيء كمثله الذي خلق الخلق لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم
بالحجج فعن بينة هلك من هلك وعن بينة نجا من نجا ولله الفضل مبدئا ومعيدا الى آخرها
مروي فيهما في التوحيد في الحسن عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في بعض خطبه الحمد لله الذي كان في اوليته وحدانيا وفي ازليته متعظما بالالهية متكبرا بكبريائه
وجبروته ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق لشيء مما خلق ربنا القديم بلطف
ربوبيته وبعلم خبره فتق وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق وبنور الاصباح فلق فلا مبدل
لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته ولا زوال
لملكه ولا انقطاع لمدته وهو الكينون اولا والديموم ابدا المحتجب بنوره دون خلقه في
الافق الطامح والعز الشامخ والملك الباذخ فوق كل شيء علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه
من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى فاحب الاختصاص بالتوحيد اذ احتجب بنوره
وسما في علوه واستتر عن خلقه وبعث اليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله اليهم
شهداء عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما انكروه و
يوحدوه بالالهية بعد ما اضدوه وفيه عن الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليهم الحمد لله الذي
لم يكن له اول معلوم ولا آخر متناهي ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا امد بحتى ولا شخص فيتجزى
ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول واوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا
الالباب واذهانها صفته فتقول متى ولا بدئ مما ولا ظاهر على ما ولا باطن فيما ولا
تارك فهلا خلق الخلق فكان بدئيا بديعا ابتدأ ما ابتدع وابتدع ما ابتدأ وفعل ما اراد

واراد ما استزاد ذلك الله رب العالمين **في الكافي** عن الصادق صلوات الله عليه قال خطب امير المؤمنين
صلوات الله عليه فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال
على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبه له المستشهد
باياته على قدرته الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به
لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه
اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان في ذواتهم مما يمتنع منه ولافتراق الصانع
والمصنوع والحاد والمحدود والرب والمربوب الواحد بلا تاويل عدد والخالق لا بمعنى حركة
والبصير لا باداة والسميع لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان
والظاهر البائن لا بتراخي مسافة ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول
قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد حده
ومن حده فقد عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال علام فقد
اخلى منه ومن قال فيم فقد ضمنه ورواه عن ابي ابراهيم صلوات الله عليه الى قوله وقمع
وجوده جوائل الاوهام ثم زاد فيه اول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال
توحيده نفي الصفات عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير
الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الازل فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد
عده ومن عده فقد ابطل ازله ومن قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيم فقد ضمنه ومن
قال على م فقد حمله ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال الى م فقد
غياه عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا و
فوق ما يصفه الواصفون **فيما** صحيحا عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر صلوات الله عليه

٦

عن التوحيد فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء
فهو خلافه ولا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام وكيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما
يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود وعن
الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني صلوات الله عليه يجوز ان يقال لله انه شيء
قال نعم يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وفي الصحيح عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله
صلى الله عليه يقول ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله
فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وفي الحسن عن خيثمة عن ابي جعفر صلى الله
عليه مثله سواء وعن هشام بن الحكم عن الصادق صلى الله عليه انه قال للزنديق حين سأله ما هو
قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي شيء الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه
لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه
الدهور ولا تغيره الازمان **باب انه لا يعرف الا به** في الكافي عن الصادق صلى الله عليه قال
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر
بالمعروف والعدل والاحسان قوله ص اعرفوا الله بالله اي بالهيئة وربوبيته من شق
السمع والبصر وتقديم الناب وتاخير الاضراس وصلابتها وتساوي الاسنان والرطوبة و
السهولة في اللسان وجعل مدخل الغذاء والماء غير مخرج العذرة والادواء من الرجال والبول هم
والنساء ومجرى النفس من اللهاة والدماغ الى غير ذلك مما لا يتناهى بحيث لو خرج كل منها عن
وضعه تعطل جميع البدن والحواس والعقل بالكلية او في بعض امورها وكذا خلق جميع ما
يتوقف عليه المعاش والمعاد من مهد الارض واجراء المياه ورخصها وعمومها وكذا ما
تشترك الناس في الحاجة اليه كالاقوات والملح والنار والغنم والقطن وعزة ما تختص الحاجة

اليه في الاشخاص و الاوقات كالسكر و انواع الطيب و عموم بعض انواع الحلو و الحامض و
اختلاف اجناس كل امر في ذلك هذا رمان وهذا اجاص و اترج و غيرها وهذا عنب وهذا تين و
رطب الى غير ذلك مما هو معدود في القران و معروف في الاذهان و ارسل الرسل او اقام
الحجج و انزل الكتب فيها البيان و التبيان و الحجة و البرهان و انواع اللطف و التسهيل و
رفع الاعذار و ازاحة العلل و قوله صلى الله عليه و آله و الرسول بالرسالة فانه صلى الله عليه بعث كذلك
امير المومنين صلى الله عليه من شجرة الانبياء و مشكاة الضياء و ذوابة العلياء و سرة البطحاء
و مصابيح الظلمة و ينابيع الحكمة و خير مستقر و اشرف منبت و خير البرية طفلا و اكملها
كهلا و اطهر المطهرين شيمة و اجود المستمطرين ديمة اخرجه الله تعالى من افضل المعادن
منبتا و اعز الارومات مغرسا عترته خير العتر و اسرته خير الاسر و شجرته خير الشجر
في حرم و بسقت في كرم لها فروع طوال و ثمر لا ينال فهو امام من اتقى و بصيرة من اهتدى
سيرته القصد و سنته الرشد و كلامه الفصل و حكمه العدل بعثه و الناس ضلال في حيرة
و خابطون في فتنة حيارى في زلزال من الامر و بلاء من الجهل و هذا كله يشير كم فيه اهل بيته صلى
الله عليهم و هم صلى الله عليهم كما قال نحن شجرة النبوة و محط الرسالة و مختلف الملئكة و معادن
العلم و ينابيع الحكم ناصرنا و محبنا ينتظر الرحمة و عدونا ينتظر السطوة فبعث صلى الله عليه و آله
الى قوم لا يعرفون معروفا و لا ينكرون منكرا و لا يقرؤن كتابا فامرهم صلى الله عليه و آله بمكارم
الاخلاق و مرضي الافعال بحيث لو تتبع و استقرى مستقر و بحث باحث جميع ما في ايدي الملل
و الملاعين الحكم من الاولين و الآخرين و الكفار و اتباع المرسلين لوجده و اهل بيته صلى
الله عليهم ما فرطوا في شيء منه بل لم يظفر من ذلك على القطرة الى البحر و هو نوا الدنيا و صغروها
و حقروها و همهم صلى الله عليهم اصلاح العباد و البلاد و قمع الكفر و الفساد لم يرغبوا في

زبو

تزويجها و لا حليت في اعينهم زينتها ابرع الناس احلاما و افصحهم كلاما و اعلاهم مقاما لم تنشهم
الجاهلية و لم تدع عليهم مدع جهلا او ترك فضل من واجب او ذنب او ارتكاب مانع زري
بالانبياء المرسلين من عهدهم عهدهم الى انقضاء زمنهم مع كثرة الاعداء و توفر الدواعي و عطش
الاكباد الى مثل هذا المراد من اليهود و النصارى و المرجئة و القدرية و اتباع ائمة الكفر
و الضلالة و المتقربين اليهم بسب الرسول و قتل اولاد البتول و هم مع ذلك ينسبون
الى الملئكة و الانبياء صنوف القبايح و انواع الفضايح افتراء بل الى ائمتهم و كبرائهم كل لوم
و دنس في حسب و نسب مع توفر الدواعي و كثرتها الى التدارك و الاخفاء و الجحد و الاغضاء
و من تتبع اقوال سيد المرسلين و اهل بيته الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين و افعالهم و اخلاقهم
و ما دعوا العباد اليه و ما ارادوه منهم و حضوهم عليه علم ضرورة و بداهة اذا ترك العداوة
لله و اللجاج و العناد له سبحانه جانبا انهم خلفاء الله في ارضه و امنائه و خزنة علمه و حملة
وحيه و قوله صلوات الله عليه و اولى الامر بالامر بالمعروف و العدل و الاحسان يدخل فيما ذكرنا
و اشارة الى قوله تعالى و ممن خلقنا امة يهدون بالحق و به يعدلون قال امير المومنين صلى
الله عليه في هذه الاية لما ذكر افتراق هذه الامة الى ثلث و سبعين فرقة و ارتدادها
و هلاكها الا واحدة فهذه التي تنجو من هذه الامة و هذه اشارات الى تفاصيل
تستخرجها القرايح السليمة و الافكار المصيبة و العقول العليمة و لما في بعض من يدعي
العلم من لم يصرف بعض عمره في الاستضاءة بتتبع احوال الرسول و اهل بيته صلى الله عليهم
قبل البعثة و بعدها بل لا يعرف الترتيب بين بدر و احد و حنين و ما جرى فيها و ما جرى
قبل الهجرة و فيها و بعدها فقد رايت كثيرا ممن يدعي العلم و البلوغ الى غايته يزعم ان النبي
صلى الله عليه و آله استصحب ابا بكر معه ليلة الغار و ان لم يكن له فيه شيء الا الانشاد و العا

وقد صرح المفسرون والمحدثون الذين لا يتهمون فيه كالسيوطي والبخاري في جامعه المترجم بالصحيح و
ابن الاثير في كتاب جامع الاصول وغيرهم ان النبي صلى الله عليه وآله استصحب معه عامر بن فهيره
وعبد الله بن اريقط الليثي الدئلي هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش ولفظ البخاري
وابن الاثير ثم لحق رسول الله صلعم ابو بكر بغار في جبل ثور ولفظ السيوطي عن ابن عباس
لخطاب وتبعه ابو بكر فلما سمع رسول الله حسه خلفه خاف الطلب فتنحنح ابو بكر فعرفه صلعم و
اية الافك نزلت في عائشة وانما هي في مارية ام ابرهيم على عائشة لما رمتها بابن عمها جريج
وقال لرسول الله صلعم لما بكى على ابرهيم ما الذي يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج والقصه في
ذلك مشهورة لما اظهر امير المومنين صلعم باوضح البرهان براءة ساحتها بامره صلعم و قوله
تعالى ان الذين يرمون المحصنات المومنات ايضا في مارية وروى السيوطي والثعلبي انها
المهاجرات من مكة الى المدينة ومن ذلك نزول الايات من سورة في ابي بكر وعمر وصدر الحجرات
جميع تلك الفضايح والتعجرف والجفاء والاستخفاف التي ليست في اكثر صنايع المنافقين التي
ذمهم الله عز وجل بها واكبرها شنها رواه البخاري في جامعه وابن الاثير وابن عبد البر في
في الاستيعاب وغيرهم ولولا الخروج عن الغرض لذكرنا من ذلك جملة صالحة في الكافي
الحسن عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه ان الله جل جلاله اجل واكرم
من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله فقال صدقت رحمك الله ورواه في التوحيد لانه
تعالى هدانا الى معرفته ودلنا عليه ولولا هو لم ندر ما هو لما عقولنا ونصب لنا الايات في
انفسنا والافاق وارسل المرسلين ونصب الحجج مذكرين منبهين بالبينات والحجج والخلق
يعرفون بالله لما جعله فيهم من ايات الحدوث من التغيير والزوال والحاجة وانواع
الصنع والتدبير فعرفنا بذلك انا مدبرون مصنوعون مربوبون في باب

تنزيهه تعالى عن الجسم والصورة في الكافي عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن صلوات الله عليه
اساله عن الجسم والصورة فكتب صلعم سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة وفي
العيون عن محمد بن زيد قال جئت الى الرضا صلى الله عليه اساله عن التوحيد فاملى علي
الحمد لله فاطر الاشياء انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع
ولا لعلة فلا يصح الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة
ربوبيته لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به
مقدار عجزت دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب
بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة
ونعت بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال وعن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابرهيم
صلى الله عليه قول هشام بن سالم وهشام بن الحكم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او
خنا اعظم من قول من يصف خالق الاجسام بجسم او بصورة او بخلقه او بتحديد او
اعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعن يونس بن ظبيان يقول دخلت على
ابي عبد الله صلى الله عليه فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما فقال اما ويلهم
علم ان الجسم محدود متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة
والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت فما اقول قال
لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد
ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ
والمنشأ لكن هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا
يشبه هو شيئا عن الحسن الجاني قلت لابي الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليهما ان هشام

بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء عالم قادر متكلم والكلام والقدرة والعلم
يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوق فقال ص قاتله الله اما علم ان الجسم محدود و
الكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا
تحديد وكل شيء سواه مخلوق انما تكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام و
لا تردد في نفس ولا نطق بلسان م وروي في معناها بطرق اخر وفي كتاب التوحيد في
الحسن عن الصقر بن دلف قال سألت ابا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام
عن التوحيد وقلت له اني اقول بقول هشام فغضب ص ثم قال ما لكم ولقول هشام انه
ليس منا من زعم ان الله عز وجل جسم ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن دلف
ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه قول هشام بن الحكم بما نسب اليه انما كان قبل دخوله
في الاسلام وملاقاته للامام عليه افضل الصلوة والسلام فانه كان عليه من الخطأ
اعظم ما نسب اليه او مثله كما لا يخفى على الناظر في كتب الرجال والاخبار ن وفي الصحيح عن — وكذا ابن سالم
يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ص ان بعض اصحابنا يزعم ان لله صورة
مثل الانسان وقال آخر انه في صورة امرد جعد قطط فخر ابو عبد الله ص ساجدا
ثم رفع راسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله شيء لا تدركه الابصار ولا يحيط به
علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله ولم يكن له من خلقه كفوا
احد تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا فيهما عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على
يدي عبد الملك بن اعين الى ابي عبد الله صلوات الله عليه ان قوما بالعراق يصفون
الله بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من
التوحيد فكتب الي سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي

ليس

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون
على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله
جل وعز فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود
تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان و عن ابي حمزة قال
قال لي علي بن الحسين صلى الله عليهما يا ابا حمزة ان الله لا يوصف بمحدودية عظم ربنا عن الصفة فكيف يوصف
بالمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
وعن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى الرجل وهو علي بن محمد الهادي ص ان من قبلنا من
مواليك قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب بخطه
ص سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم ومثله عن بشر عنه ع
وعن سهل قال كتبت الى ابي محمد صلى الله عليه قد اختلف يا سيدي اصحابنا في التوحيد منهم
من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رأيت يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما
اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك فوقع بخطه صلى الله عليه سألت عن التوحيد
وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق ليس
بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء
وليس بصورة جل ثناؤه وتقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير **باب** النهي عن الكلام في الله الا في التوحيد في الصحيح عن
ابي عبيدة عن ابي جعفر صلى الله عليه انه قال تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في الله فيهما
في الصحيح عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال اذكروا من عظمة الله ما شئتم ولا
تذكروا ذاته فانكم لا تذكرون منه شيئا الا وهو اعظم منه وفي الصحيح عن ابي بصير المشترك

دائم

قال قال ابو جعفر صلى الله عليه تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا
يزيد الا تحيرا وفي الصحيح عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قول الله عز وجل
وان الى ربك المنتهى قال اذا انتهى الكلام الى الله عز وجل فانتهوا وقوله ص فانتهوا من
الانتهاء بمعنى قبول النهي ومن احسن المشاكلة والبلاغة وفي الصحيح عن محمد بن مسلم قال قال
ابو عبد الله صلى الله عليه ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا
لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء وفي الصحيح عن الحذاء عن ابي جعفر صلى الله عليه
قال لي ابو جعفر صلى الله عليه يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل
وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما
وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله عز وجل فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى
من بين يديه فيجيب من خلفه وفي الصحيح عن ضريس قال قال لي ابو عبد الله صلى الله عليه اياكم
والكلام في الله تكلموا في عظمته ولا تكلموا فيه فان الكلام في الله لا يزداد الا تيها
وفي الصحيح عن ابي عبيدة عن ابي جعفر صلى الله عليه قال قال لي يا ابا عبيدة اياك واصحاب
الخصومات والكذابين علينا فانهم تركوا ما امروا بعلمه وتكلفوا علم السماء يا ابا عبيدة
خالقوا الناس باخلاقهم وزايلوهم باعمالهم انا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن
القول ثم قرا هذه الآية ولتعرفنهم في لحن القول وفي معناها روايات كثيرة فيها وفي
الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه
واله فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها وفي
الصحيح عن عاصم بن حميد قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليهما عن التوحيد فقال ان
الله عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد و

الآيات

الآيات من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك و
عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا صلوات الله عليه عن التوحيد فقال كل من قرا
قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقراها قال كما يقراها الناس و
زاد فيها كذلك الله ربي كذلك الله ربي

باب الكون والمكان

فيه في الصحيح عن ابي حمزة قال سأل نافع بن الازرق ابا جعفر صلى الله عليه فقال اخبرني عن الله متى كان فقال له
متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا وفي الصحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه
من وراء نهر بلخ فقال اني اسالك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندي قلت بامامتك فقال
ابو الحسن صلى الله عليه سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء
كان اعتماده فقال ابو الحسن ص ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا
كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ص وان عليا وصي رسول الله والقيم بعده بما قام به رسول الله
وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم في التوحيد والعيون في القوي عن
ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا صلى الله عليه ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس ان الله
تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال ص لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله
ما قال رسول الله ص كذلك انما قال ص ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا
كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل
من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا
يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء

وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال كذب من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء

وعن ابي عبد الله صلى الله عليه قال من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد اشرك لو كان الله عز وجل على شيء لكان محمولا ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا

وعن سليمن بن مهران قال قلت لجعفر بن محمد صلى الله عليهما هل يجوز ان يقال ان الله في مكان فقال سبحان الله وتعالى عن ذلك انه لو كان في مكان لكان محدثا لان الكاين في مكان محتاج الى المكان والاحتياج من صفات المحدث لا من صفات القديم

وفي الحسن عن ابن ابي عميرة قال راى سفين الثوري ابا الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليهما وهو غلام يصلي والناس يمرون بين يديه فقال ان الناس يمرون بك وهم في الطواف فقال الرضا صلى الله عليه الذي اصلي له اقرب الي من هؤلاء وفي الكتابين اخبار كثيرة في هذا المعنى

باب في ابطال الرؤية

فيها عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه فاستاذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحرام والحلال والاحكام حتى بلغ سواله الى التوحيد فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية فقال ابو الحسن فمن المبلغ عن الله تعالى الى الثقلين الجن والانس لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد صلى الله عليه وآله قال بلى قال له كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما يستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن

ان

[illegible]

ان بعد هذه الآية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء

وعن يعقوب بن اسحق قال كتبت الى ابي محمد صلى الله عليه اسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع صلى الله عليه يا ابا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي ان يرى قال وسالته هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه فوقع صلى الله عليه ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب

وفي الصحيح عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه اساله عن الرؤية وما اختلف فيه الناس فكتب صلى الله عليه لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا انقطع الهواء وعدم الضياء بين الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان في ذلك التشبيه لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات

وعن سنان قال حضرت ابا جعفر صلى الله عليه فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته

وفي الصحيح عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فاراني الله من نور عظمته ما احب

في التوحيد
لنظراني

في الصحيح عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى
الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان
بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم الله اعظم من ان يرى بالعيون
وفي الصحيح عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال سألته عن الله هل يوصف
فقال اما تقرأ القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
قلت بلى قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون قال ان اوهام القلوب
اكبر من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام وعن ابي هاشم قال قلت
لابي جعفر ابن الرضا صلى الله عليهما لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم
اوهام القلوب ادق من ابصار العيون انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان
التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون وفي
التوحيد في الصحيح عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن صلى الله عليه هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله
ربه عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله عز وجل يقول ما كذب الفؤاد ما رأى لم يره بالبصر و
لكن رآه بالفؤاد وعن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما في قول الله
عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وفي العيون
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا صلوات الله عليه يا ابن رسول الله
ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في
الجنة فقال صلى الله عليه يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع
خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا و
الآخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما

العيون: ... بصير بقلبه ... من ليس ببصير بعينه ومن عمي قلبها ليس بعيني عمي م

بلغ

يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله عليه وآله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله
ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره الى درجته في الجنة من منزله فقد زار الله
تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله
النظر الى وجه الله فقال صلى الله عليه يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله
انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله عز و
جل كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء
الله ورسله وحججه في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل
بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا
الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت
له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان
غير مخلوقتين فقال صلى الله عليه ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب
النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله عز وجل هذه جهنم التي
يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي
جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى
الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت
رائحة ابنتي فاطمة وروى في العيون رواية طويلة ان المأمون سأل سيدنا
ابا الحسن الرضا صلوات الله عليه عن قوله تعالى حكاية عن موسى رب ارني انظر اليك ان
قومه سألوه ذلك فقال يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته

فقال صلوات الله عليه

ويعلم بالامر فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فاسأل ربه فاوحى اليه يا موسى سلني ما سألوك

والاخبار في ذلك كثيرة وقد تقدم شيء منها في الابواب السابقة

باب في حدوث الاسماء

في الصحيح عن ابن رئاب وغير واحد عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال من عبد الله فيها م
بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك
ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به
في سرائره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه حقا وفي حديث اخر اولئك
هم المؤمنون حقا وفي الحسن عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله صلى الله عليه عن اسماء الله و
اشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لي يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها
والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى
فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام قال
فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها
ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره وفي الصحيح عن ابن ابي نجران قال في الكافي م
كتبت الى ابي جعفر هو الثاني صلى الله عليه او قلت له جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد
الاحد الصمد قال فقال صلى الله عليه ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر و
جحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء
ان الاسماء صفات وصف بها نفسه وعن ابي عبد الله صلى الله عليه قال اسم الله غير الله وكل شيء
وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق
وعن ابي عبد الله صلى الله عليه انه قال للزنديق حين سأله انه سميع بصير فقال صلى الله عليه هو سميع بغير جارحة سميع بصير م
بصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه

شيء والنفس شيء اخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولا وافهاما لك اذ
كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير
عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات و
لا اختلاف المعنى

باب معاني الاسماء

في الكافي مرفوعا وفي التوحيد بسند
حسن عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني صلى الله عليه فسأله رجل فقال اخبرني عن عنده م
الرب تبارك وتعالى له اسماء وصفات في كتابه فاسماؤه وصفاته هي هو فقال ابو جعفر صلى الله
عليه ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو اي انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك
وان كنت تقول هذه الصفات والاسماء لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده
في علمه وهو مستحقها فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان لم تزل م
يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه و
هي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل والاسماء والصفات
مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف وانما
يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته
لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او متوهم بالقلة او متوهم م
والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه شيء فنفيت
بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل
سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم يزل عالما
فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال صلى الله عليه لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع
ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار

من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه
بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد
والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف
وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف
من الخلق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا
كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند و
لا كيف ولا نهاية ولا اقطار محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى
الضمائر ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا وعن الفتح
بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن صلى الله عليه قال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه
بالشيء اللطيف او لا ترى الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف ومن
الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر منها ما لا تكاد تستبينه العيون الذكر من
الانثى فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه و
ما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها وما
تفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع
خضرة علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة و
ان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء وفي
الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلى الله عليه انه قال في صفة القديم انه واحد صمد احدي
المعنى ليس بمعان كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع

بغير

بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع فقال كذبوا والحدوا وشبهوا تعالى الله عن ذلك انه
سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت انهم يزعمون انه بصير على ما يعقلونه فقال
تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه وانما سمي
الله عالما لانه لا يجهل شيئا وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به ولكنه
اخبر انه لا يخفى عليه شيء من الاصوات وهكذا البصر لا بجزء منه ابصر ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا اليه واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في
الاشياء والامتناع من ان يدرك واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة
والاعتبار واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وتسنم لذراها ولكن ذلك
لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده وانه مدبر لكل ما برأ فأي
ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من
آثاره ما يغنيك واما الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها
ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا وهكذا جميع الاسماء
والخبر طويل اختصرناه ليسهل تدبره وحفظه وعن ابن ابي يعفور قال سألت ابا عبد الله
صلى الله عليه عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه
واما الآخر فبين لنا تفسيره فقال صلى الله عليه انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله
التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة
الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة
هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء وفي
الصحيح عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني صلوات الله عليه ما معنى الواحد

وروي عن الصادق ع منسلا ح ... الصلاة وهي الله الرحمن الرحيم الرب الاحد الصمد السميع العظيم العليم الحكيم الكبير السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر القهار الغفار
الحي القيوم الظاهر الباطن الاول الاخر العفو الخفور الغني الحميد الملك الحق المبين القدوس الخالق البارئ المصور القريب المجيب الودود السميع المجيد
البصير اللطيف الخبير القاهر القدير الحليم الحفيظ الرؤف الواحد الواسع الوهاب المالك الولي المولى التواب المتعال القوي الفتاح الرزاق الشكور
الكريم الخلاق المنان البر الاله المليك المقتدر

فقال صلى الله عليه اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن
الله وفي التوحيد عن الحسن عن ابي الصلت الهروي عن علي بن موسى الرضا صلى الله عليهما
عن ابيه عن ابائه عن علي صلى الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله عز وجل
تسعة وتسعون اسما من دعى الله بها استجاب له ومن احصاها دخل الجنة باب في

العلم فيهما في الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلى الله عليه قال سمعته يقول كان
الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه وفي الصحيح
عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن صلى الله عليه في دعا الحمد لله منتهى علمه فكتب الي لا
تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه وفي الصحيح عن ايوب بن نوح
انه كتب الى ابي الحسن صلى الله عليه يسأله عن الله عز وجل اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق
الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق
وما كون عند ما كون فوقع صلى الله عليه بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء قبل ان يخلق الاشياء
كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء عن جعفر بن حمزة قال كتبت الى الرجل صلى الله عليه اساله
ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم
لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا العلم فقد اثبتنا في الازل معه شيئا
فان رايت جعلني الله فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فكتب صلى الله عليه بخطه
عليه لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره وعن ابي جعفر صلى الله عليه وسئل عن ذلك
ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره في التوحيد في الصحيح عن منصور بن حازم قال
سالته يعني ابا عبد الله صلى الله عليه هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله عز وجل قال
صلى الله عليه لا بل كان في علمه قبل ان ينشئ السموات والارض عن الحسين بن بشار عن ابي

علام الغيوب شديد العقاب سريع الحساب عالم الغيب شديد المحال ذو الطول ذو الجلال والاكرام ارحم الراحمين بديع السموات والارض

الحسن علي بن موسى الرضا صلى الله عليهما قال سألته ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان
كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء
قال عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه وانهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة
لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها
فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه سابق لها كما شاء كذلك لم يزل ربنا
سميعا بصيرا عن ابن مسكان قال سالت ابا عبد الله صلى الله عليه عن الله تبارك وتعالى
اكان يعلم المكان قبل ان يخلق المكان فقال صلى الله عليه تعالى الله لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه
كعلمه به بعد ما كونه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان وفي الصحيح عن حماد بن عيسى قال
سالت ابا عبد الله صلى الله عليه فقلت لم يزل الله يعلم قال انى يكون يعلم ولا معلوم قلت
فلم يزل الله يسمع قال انى يكون ذلك ولا مسموع قال قلت فلم يزل يبصر قال انى يكون
ولا مبصر ثم قال صلوات الله عليه لم يزل الله عليما سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة
نفيه صلوات الله عليه لكونه تعالى لم يزل يعلم ويسمع ويبصر نفي لوقوع العلم على المعلوم والسمع
على المسموع والبصر على المبصر كما مر عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا علي بن موسى صلى
الله عليهما يقول لم يزل الله تبارك وتعالى عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له
يا ابن رسول الله ان قوما يقولون ان الله عز وجل لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة و
بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال صلى الله عليه من قال بذلك و
دان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال صلى الله عليه لم يزل

وذكر... ان تعمد نسبة ... (marginal note, partly illegible)

الله عز وجل عليما قادرا حيا قائما سميعا بصيرا لذاته تعالى الله عما يقول المشركون و
الملحدون علوا كبيرا ه عن ابان الاحمر قال قلت للصادق صلى الله عليه اخبرني عن الله تبارك
وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا قال نعم فقلت له ان رجلا ينتحل موالاتكم اهل
البيت يقول ان الله تعالى لم يزل سميعا بسمع وبصيرا ببصر وعليما بعلم وقادرا بقدرة فغضب
صلى الله عليه ثم قال من قال ذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك
وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة ه وفي الصحيح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر صلى الله عليه
قال سمعته يقول ان الله نور لا ظلمة فيه وعلم لا جهل فيه وحيوة لا موت فيه ه وعن ابي عبد الله
صلى الله عليه مثله قوله عليه السلام علم لا جهل فيه رد على من يقول انه يسمع بسمع ويعلم بعلم كقوله عليه السلام يسمع بنفسه
وقوله صلى الله عليه يسمع بما يبصر وقوله عليه السلام وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا ومرجع الكل
الى نفي الصفات الزائدة وليس المعنى ما تذهب اليه الحكماء من عينية الصفات على المعنى الذي
يزعمونه فان مرجعه الى نفي الصانع تعالى عن ذلك ويجب القول في ذلك بما في الكتاب وهذه
الاخبار الصحيحة المتواترة ولا يجوز التجاوز والتعدي الى غيره قال تعالى عالم الغيب هو الله
بكل شيء عليم على كل شيء قدير السميع البصير الخبير الى غير ذلك

باب البداء

اعلم ان مرجع البداء وتفسيره وصريحه قوله تعالى يسئله من في السموات والارض كل يوم هو في شان
وقوله تعالى انه على كل شيء قدير وقوله تعالى ويفعل الله ما يشاء ورد على من زعم ان الله
موجب وعلى اليهود الذين قالوا ان الله فرغ من الامر ويد الله مغلولة والمفوضة
المعتزلة القائلين بان الله لا يقدر على منع القادر عما يقدر عليه والفعل المقدور للعباد
خارج عن سلطانه تعالى وليس في مقدوره تعالى ان يصرف عن ذلك الفعل او يمنع الفعل عن
الوقوع تعالى عن ذلك كله علوا كبيرا غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان

ف

في اللغة ظهور الشيء بعد خفائه وهو ممتنع بالنسبة اليه سبحانه كما وقع التصريح به في الاخبار
الواردة في البداء وغيرها كما سيتلى عليك فالمعنى الصحيح ثم هو ظهور اسباب وعلل تقتضي في ظاهر
النظر او في الواقع امرا او مسببا تبعد في العادة او يمتنع تخلفه عنها وفقد اسباب اخر بحيث
يجزم العقل عادة بعدم حدوثه مع انه سبق في علم الله سبحانه حدوث الامر الثاني وعدم حدوث
الاول لوجود مانع او فقدان شرط في الاول او لحدوث اسباب تقتضي بانفرادها او بانضمام غيرها
مع علمه سبحانه بذلك قبل الايجاد وكثيرا ما يخيل العباد ذلك لجهلهم بان تلك الامور تقتضي
غير ما ذكروه وانما هي تقتضي لغير ما سبق الى وهمهم فيزعم انه الامر فلما تبين لهم انها لغيره امن
او بالجهل وعلم انه تعالى على كل شيء قدير وانما عبر عنه بالبداء لانه انسب الالفاظ واوفقها
من حيث الاثار لفعله سبحانه كما هو شان جميع ما يعبر به عن صفاته وافعاله تعالى كالسمع والبصر
والعلم والحب والبغض والرحم والغضب فانه تعالى لما لم يخف عليه مسموع ولا مبصر ولا معلوم سمي
سميعا بصيرا عالما ولما لم يرض لعباده العسر والحرج والالام عبثا من غير مصلحة وغرض و
منفعة تعادلها بل تزيد عليها سمي رحيما لان الرحيم من الخلق لرقة قلبه يمتنع من ادخال الالام
من غير مصلحة وغرض ومتاثر من ذلك وكذلك لما اقتضت حكمته وفضله وكرمه سبحانه ايصال
المنافع الكثيرة وافاضة الاحسان لمن هو لها اهل سمي محبا لان المحب يوصل المنافع
ويدفع المضار عمن يميل نفسه اليه الى غير ذلك اما ايجاد الاسباب ونقضها فلاغراض صحيحة ومصالح
حكيمة كنتق الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم تخويفا وترهيبا وكالزلازل والصواعق
والايات العظيمة وامساك الامطار وحبس الانهار ثم ازالته وكشف الاولى وارسال الثانية
ونشر الرحمة بعد ما قنطوا وكذا احداث الامراض والالام المخوفة في النفس والاولاد بحيث
يتبرأ منه الطبيب والاهل والعواد لياسهم منه ثم كشفها او الابتلاء بالعدو والفقر و
بالاعداء

امره
او انضمامها الى الاسباب المتقدمة
الامر الثاني او لمصلحة او غرض وحكمة
في ابقائها او نقضها او صرفها
الى غيرها بانفرادها

ثم كشفها بعد القنوط واليأس تخويفا وترهيبا او ترغيبا الى التضرع والدعاء والتصدق
وصلة الارحام وغير ذلك وكالاستدراج بالخصب والامن والعافية والثروة ثم سلب ذلك
بعد الامن من مكر الله تعالى ناديا للاولى فامن العباد مكر الله ولا ييأسوا من رحمته ومن
تحول العابد فاسقا والفاسق عابدا للعجب الاول واغتراره وتقصيره ووقوعه لذلك في الكبائر
من حيث لا يشعر من اذى المؤمنين وغيره ولدخول الخوف والندم والتوبة على الثاني ومنه
ابي القسم الحسين بن روح عليه السلم بابا مع عدم سبق الظن من احد اليه ومنه ارتداد الزبير مع علو
اباوا امادحفظ للظاهر في المدة الطويلة ففضحه الله تعالى لعدم الاخلاص وبطانة الرياء
او النفاق وبالجملة المفهوم من البدا هو انه ينبغي للعبد ان لا يثق بوجود الاسباب والدواعي
والشرايط وارتفاع الصوارف والموانع بل يعلم انه تعالى كل يوم في شان يفعل ما يشاء ويحكم
ما يريد احب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولهذا قال صلى الله عليه ما عبد
الله بشيء مثل البداء فان من امن بالبدا او استحضر ما ذكرنا منه شيئا لا يتكل على اعماله ولا
يغتر بها لتجويزه وجود موانع او حدوثها بعد ذلك ابتلاء او امتحانا او فقدان شرايط
او من تقصيره في شيء من اصول دينه او فروعه غفلة منه واعتمادا على ما وجد عليه اباءه
بعض العلماء فانا راينا ذلك في كثير من العلماء والزهاد والعباد قال تعالى وهو اصدق
القايلين وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وقال وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا ومن البدا القائم بر لعنه الله لسيدنا ابي محمد الحسن الهادي صلى الله عليه في بركة الباب
بحيث لم يبق لاحد ريب في افتراسها له اذ العادة لا تنافيه فان قتل الانبياء وادخال
انواع الاذى والضرر عليهم لا سيما نبينا والصلوات الله عليهم امر معهود متوقع مستمر
لتكرره ووقوعه ومنه القاء ابرهيم في النار ومن نظر في تقلبات الاحوال من زوال
الدول

الدول في الملك والعزو نيلها مع خفاء اسبابها وفقد اثرايها في الماضين والباقين
وجد من ذلك ما لا يحصى فيها في الصحيح عن احدهما صلى الله عليهما قال ما عبد الله بشيء مثل البداء
وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه ما عظم الله بمثل البداء وفي الصحيح عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله صلى الله عليه ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وعن ابي عبد الله
صلى الله عليه قال ان الله لم يبد له من جهل وفي الصحيح عن منصور بن حازم قال سالت ابا عبد الله صلى
الله عليه هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت
ارايت ما كان وما هو كاين الى يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله
عليه في هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت فقال صلى الله عليه وهل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا
ما لم يكن وفي الحسن عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ما بعث الله نبيا حتى ياخذ عليه ثلث خصال الاقرار
له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويوخر ما يشاء وفي الحسن عن الفضيل بن يسار
قال سمعت ابا جعفر صلى الله عليه يقول العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه
وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته
ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويوخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء وفي الحسن عن ابي
جعفر صلى الله عليه قال من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويوخر منها ما يشاء
وعن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ان الله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون
البدا وعلم علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وفي التوحيد والعيون عن الرضا صلوات الله عليه انه قال
صلى الله عليه قال لسليمن المروزي حسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قالت اليهود يد الله مغلولة
يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا ثم قال يا سليمن ان عليا صلى الله عليه كان
يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله

في الكافي

لا انكر البداء

فما علمه ملائكته ورسله

وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء
واستدل عليه بآي من القرآن كقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب

باب معاني الفاظ وردت في الكتاب فيها عن داود بن القسم قال قلت لابي
جعفر صلوات الله عليه جعلت فداك ما الصمد قال السيد المصمود اليه في القليل والكثير وعن ابي
جعفر صلى الله عليه فهو واحد صمد قد بين يعبده كل شيء ويصمد اليه كل شيء ووسع كل شيء علما وفي
التوحيد في الصحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق صلى الله عليه قال اول الصمد فقال الذي ليس بمجوف وعن
الربيع عن ابي الحسن صلى الله عليه الصمد الذي لا جوف له ولا منافاة بين ارادة المعنيين كلا
اثبات انه تعالى مصمت بل نفي التجويف كنفي الولد والمولودية عنه سبحانه فيها في الصحيح عن ابي
عبد الله صلى الله عليه في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
فقال هو واحد واحدي الذات باين من خلقه بذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف
والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا
اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان
بالذات لزمها الحواية وفي الصحيح عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد
منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء ومثله عنه صلى الله عليه بسند آخر وفي عن الحسن عن
هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان في القرآن آية هي قولنا قلت ما هي فقال وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله صلى الله عليه فقال هذا
كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل ما اسمك
بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي

القفار

القفار اله وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز وفي
الحسن وفي التوحيد صحيحا عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله عز وجل
وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي
وفي الصحيح عن زرارة قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض
السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات و
الارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي وفي القوي عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال حملة العرش والعرش
العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي التوحيد في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه
في قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض فقال السموات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم
الذي لا يقدر احد قدره وفي الصحيح عن ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه من خبر طويل قال ابو قرة
فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وقال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن صلى الله عليه
العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من
خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلق يسبحون حول عرشه وعن مثنى الحناط
عن ابي جعفر الاحول ومحمد بن النعمان قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله عز وجل وهو الله في السموات
والارض قال كذلك هو في كل مكان قلت بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا قلت في مكان
بذاته لزمك ان تقول في اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة و
احاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء لا يبعد منه شيء والاشياء له سواء علما وقدرة
وسلطانا وملكا واحاطة وفي الصحيح عن الاحول قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن الروح التي

في ادم قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة
وفي الصحيح عن حمران قال سألت ابا جعفر صلى الله عليه عن قول الله وروح منه قال هي روح الله مخلوقة
خلقها في ادم وعيسى عم في التوحيد في الصحيح عن ابن مسلم قال سألت ابا جعفر صلى الله عليه عن قول الله
عز وجل ونفخت فيه من روحي قال روح اختاره الله واصطفاه وخلقه واضافه الى نفسه و
فضله على جميع الارواح فامر فنفخ منه في ادم وعن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر صلى الله عليه
فقلت قوله عز وجل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فقال اليد في كلام العرب القوة
والنعمة قال الله داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة وقال
ايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي يد بيضاء اي نعمة وعن الرضا صلى الله عليه في
هذه الاية قال يعني بقدرتي وقوتي وفي الصحيح عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون
بحجزتنا ثم قال الحجزة النور وهذه الرواية مشهورة عند العامة وفي اخرها فترى اين
يؤخذ بنا رواها الزمخشري في كتابه ربيع الابرار وغيره وعن محمد بن عمارة قال سألت الصادق
صلى الله عليه فقلت يا ابن رسول الله اخبرني عن الله عز وجل هل له رضى وسخط فقال نعم وليس
ذلك على ما يوجد في المخلوقين ولكن غضب الله عقابه ورضاه ثوابه وتفسير كثير منها في كتاب التوحيد سيجيء

باب نفي العجز عنه تعالى النوادر في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال قيل لامير المؤمنين
صلى الله عليه هل يقدر ربك ان يدخل الدنيا في بيضة من غير ان تصغر الدنيا او تكبر البيضة قال ان
الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال

جاء رجل الى امير المؤمنين صلى الله عليه فقال ايقدر الله ان يدخل الارض في بيضة ولا
تصغر الارض ولا تكبر البيضة فقال ويلك ان الله لا يوصف بالعجز ومن اقدر ممن يلطف
الارض ويعظم البيضة وفي الحسن عن ابن ابي نصر قال جاء رجل الى الرضا صلى الله عليه فقال هل
يقدر ربك ان يجعل السموات والارض وما بينهما في بيضة قال نعم وفي اصغر من البيضة قد
جعلها في عينك وهي اقل من البيضة فيهما عن ابي عبد الله صلى الله عليه مثله وفي الصحيح عن الفضيل بن
يسار قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول ان الله عز وجل لا يوصف قال وقال زرارة قال
ابو جعفر صلوات الله عليه ان الله عز وجل لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه وما قدروا الله
حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك وعن ابي جعفر صلى الله عليه ان محمد بن
الحنفية كان رجلا رابط الجأش وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب
الذي فيه عيناك فقال له محمد كلا ان لله تبارك وتعالى في خلقه كل يوم ثلثمائة لحظة او لمحة فلعل
احداهن تكفك عني وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار انه اخذ الحجاج ابن الحنفية عنابه
عبد الملك وهدده فاجابه بكلام رواه عن ابيه فذكر ما تقدم قال فكتب الحجاج الى
عبد الملك فوافق ذلك كتاب قيصر اليه يهدده فكتب اليه عبد الملك بذلك الكلام فقال قيصر هيهات هيهات
هذا الكلام ما اتيت به عن عذره هذا كلام لا يخرج الا من نبي او من اهل بيت نبوة وفي الصحيح عن
الفضيل قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول ابن ادم لو اكل قلبك طاير لم يشبعه وبصرك
لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه وتريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا
فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول باب
المشية والارادة فيها في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان
المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد وفي الصحيح عن صفوان بن يحيى قال

قلت لابي الحسن صلى الله عليه اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة من
الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك
لانه تعالى لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه تعالى وهي من صفات الخلق
فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا
تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له ورواه في العيون ايضا قوله صلى الله عليه فارادته احداثه
اي احداث اسباب المراد وعلله او المراد في موضع ايجاده ابتداء من غير علة كما ان في المخلوق
الارادة الهمة والضمير وما يبدو بعد ذلك من فعل اسباب المراد والمشية قبل الارادة اذ
كثيرا ما يشاء الواحد منا شيئا ويتمنى سببا من اسبابه ولا يتيسر له ولا يتفق له ان يريده الا وهو
اخذ في احداث اسبابه وفعلها وفيه تعالى الاسباب البعيدة او اول السلسلة من الاسباب مشية
والقريبة ارادة وما بينهما بالاضافة الى طرفيها ارادة والى ما بعدها مشية وبالجملة يصح
اطلاق اللفظين عليها وسيجيء ما يؤيد ما ذكرناه ان شاء الله تعالى وفي الصحيح عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله صلى الله عليه قال المشية محدثة وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال
خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وهذه الرواية صريحة في ان المشية اول
الاسباب كما ذكرناه ثم خلق الاشياء منها ثم بعضها من بعض كما هو مشاهد معلوم ومذكور
في نهج البلاغة في خطبة له صلى الله عليه واما ما يحدثه من غير سبب بقسره وبغير مشية
فاطلاق القول فيه بانه بمشية وارادة توسع لانه صلى الله عليه قال فيما لا سبب له سابقا منقطع
كالمشية انه مخلوق بنفسه لا بمشية وفي التوحيد في الصحيح عن سليمان الجعفري قال قال الرضا صلى
الله عليه المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد وقوله
صلى الله عليه من صفات الافعال الاضافية فيه تبيانية وكذا في اكثر الموارد الا في العدل فانه من صفات

افعاله

افعاله وكذا الصدوق في نظائرهما بمعنى الاختصاص كما يفهم من ظاهر كلام الكليني و
الصدوق رحمهما الله من عدهما من صفات الذات فبعيد اذ المعلوم انه قادر على تركها
وانما يلازمها باختياره لها ولا يوصف بالعجز عن الظلم والكذب وخلف الوعد وسائر ما هو
قبيح او مرجوح وتعالى عن عدم القدرة عليها فاستحالتها عليه تعالى باختياره سبحانه لقيام
البرهان على انه يتركها باختياره ولا يختارها وفي القوي عن ابي سعيد القماط قال قال ابو عبد الله
صلى الله عليه خلق الله المشية قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشية وعن معلى بن محمد قال سئل
العالم صلى الله عليه كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى
وقضى ما قدر وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير
وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة
ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما
اراد لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية
في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل
تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات
الاجسام المدركات بالحواس من ذي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس و
جن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له
فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها
وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وانشأها قبل اظهارها وبالارادة ميز انفسها في
الوانها وصفاتها وبالتقدير قدر اقواتها وعرف اولها واخرها وبالقضاء ابان للناس
اماكنها ودلهم عليها وبالامضاء شرح عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم وهذا الخبر

ايضا يدل على ما ذكرناه من الترتيب وقوله فبالعلم علم الاشياء قبل كونها اه اشارة الى ان
في كلام مرتبة تعريفا وتمهيدا وتنبيها على المراتب بعدها فقوله علم وعرف من باب التفصيل كقوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها وقوله صلى الله عليه وبالتقدير قدر اقواتها الاية تعالى لما قدرها اي
عين مقاديرها في علمه وقواها عين ما يقتضيه التقدير من اقواتها واجالها و …
لمن شاء من كتاب كتاب المحو والاثبات وغيرهم وقوله وبالقضاء اه ظاهر لان التقدير و
ما تقدمه قد يكون بالمغرب القضاء والامضاء بالمشرق عن علي بن ابرهيم الهاشمي قال سمعت
ابا الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليهما يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قلت
ما معنى شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى
قضى قال اذا قضا امضاه فذلك الذي لا مرد له قوله في المشية ابتداء الفعل اشارة
الى ما ذكرناه من انها اول الاسباب كما في خلق المشية بنفسها وكذا ما بعده فتذكر في الكافي
وقد صح من تفسير علي بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن قال قال لي ابو الحسن الرضا صلى الله عليه
يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار
ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب
بما اغويتني فقلت والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
قد رفعه الحميري هكذا يا يونس ولكن لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس
تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول افتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على
ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال القضاء
هو الابرام واقامة العين قوله في المشية الذكر الاول يومي الى ما ذكرناه وقوله في

الارادة

الارادة هي العزيمة المراد خلق الاسباب القريبة اذ بها وبالاهتمام يتبين العزم وانه سبحانه
تعالى عن الهمة كما تقدم في كلام امير المومنين صلى الله عليه مريد بلا همة فلم يبق الا خلق الاسباب
وفي القوي عن ابي عبد الله صلى الله عليه انه قال لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه
الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على
نقض واحدة فقد كفر وبسند اخر مثله فتلخص من جميع ما ذكرناه ورويناه انه سبحانه اقتضت
حكمته البالغة ان يكون جميع ما يكون بالاسباب المتسلسلة والتدريج في السماء والارض فاذا اراد سبب
احداث الشيء هو مشية ثم الاسباب القريبة ارادته ثم تقديرها بقدر معلوم لتتم قدرا
معلوما تقدير العزيز العليم كانزال المطر مثلا بقدر معين بحيث لو زاد او نقص لما انتفع الا
فسالت اودية بقدرها بحيث لو زاد الثلج في الجبال عن مقدار مخصوص او اذابها بالرياح والامطار
والحر عن مقدار مخصوص لفاضت الاودية واهلكت البلدان والحرث او نقصت لنقصت الانهار وفسدت
الثمار وغاضت الاهوار وتعطلت المراعي والمزارع وكذلك كلما تامل فيه متامل من الحر والقر و
اليبوسة والرطوبة في اوقاتها والاخلاط في بدن الانسان ولهذا اذا زاد او نقص شيئا
قليلا لمصلحة تنبيها او ترهيبا تبين الفساد ثم بعد اجتماع الاسباب يتحتم وقوع المراد وهو
القضاء فلا بد من الامضاء الا البداء لصدقة او دعاء مثلا واذا اقترن به الامضاء فلا بداء
الا لخرق العادة معجزة لنبي او امام كما في سلب التاثير من النار وجعلها بردا وسلاما في امر ابرهيم
وامر السباع بالخضوع والذلة والطاعة في واقعة سيدنا ومولانا ابي الحسن الهادي وابنه صلوات
الله عليهما وهذا هو الاذن وما لم ياذن تعالى لم يترتب الاثر والاجل والكتاب ظاهران واما
افعال المكلفين فتحقق الامور المذكورة فيها ظاهر لانه لا شك انه لا خالق الا الله لجميع الاسباب
والعلل مستندة اليه البعيدة والقريبة من الالات والقدرة والتمكين وتقدير التمكين بقدر

معين اذ العباد مربوبون مسخرون ذوايب نواصيهم بيده سبحانه في زمام التسخير وقبائح
التدبير اذا سلس لهم شيئا من قيادهم وارخى من زمامهم تحقيقا للتكليف اقتحموا موارد
الهلكة واهلكوا انفسهم وغيرهم فاستحقوا العقاب او ارتدعوا او تذكروا واطاعوا الهادي
فاستحقوا الثواب تفضلا منه سبحانه اذ جميع ما يتوقف عليه الفعل منه تعالى واذا جميع ما يسهل معه
الفعل من الالطاف الكثيرة من الامر والترغيب وانواع المعاونة ورفع الموانع مما هو معلوم لكل
مكلف والقاتل مثلا اذا قتل غيره ظلما او عدلا فالتمكين منه تعالى وكذا ابقاؤه والموت وقبض الروح
بعد القتل بيده ومن فضله تعالى وبامره او ملك الموت بامره تعالى هو يحيي ويميت وله سبحانه الحجة البالغة
على المكلف في اقداره وتمكينه من الترك وانذاره وحذره والكثير من الالطاف في الانزجار
والارتداع واطالة الامهال وضرب الامثال الى غير ذلك مما هو معلوم وهذه كلها اشارات الى
تفاصيل يعقلها ويستخرجها العالمون هذا هو المعلوم والمفهوم من الآثار وذهب جماعة من اصحابنا
الى ان الارادة نفس الداعي وهو علمه تعالى بالنفع والمصلحة منهم المحقق الطوسي ره ومن تبعه وابو اسحق النوبختي
وابو طالب والسيد سديد الدين الحمصي ره وبعضهم قال بحدوث الارادة لا في محل واستدل عليه بما لا
فيه ولا في ذكره وقال المفيد قدس سره حد الارادة عند الامامية هو عين الفعل وانما حدث
قريبا من زماننا فيه قول آخر ومما ذكرناه وقدمناه تبين معنى لا حول ولا قوة الا بالله وما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن وامثالها بعمومها فان من جملة الاسباب والمشية التمكين والاذن فكل فعل
للمكلف من طاعة او معصية اذا لم يمكنه تعالى او سلب التاثير عن فعله لم يقع وانما يقع اذا ابقى التمكين
مع بقائه اذن في ترتب المعلول على العلة كالاحراق بعد الحصول في النار او خروج الروح بعد
حز الرقبة وما في معناه ومن الاسباب والمشية سلب القدرة على الترك او ترك احداث امور
تدعوا الى الفعل كما في ابليس فانه تعالى لم يسلبه القدرة والتمكن من الامتناع ولم يحدث فيه من الرعب

الرغبة

والرغبة ما يضطره اليها او يرغب الى السجود رغبة تخرجه عن المحنة والابتلاء فان فعل مقتضى الشهوة
لا يدل على الاخلاص والطاعة واذا تفطنت لما ذكرناه وكنت منه على ذكر تبين لك معاني كثير من
الاخبار ه عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ
وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد لآدم ولم يشأ ان يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة
وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل قوله صلى الله عليه ولو شاء لسجد بسلب قدرته على الترك او احداث
الرعب او الرغبة التامة الى غير ذلك مما نعلم ومما لا نعلم تحقيقا للمحنة والتكليف وكذلك في آدم
شاء ان يأكل لانه تعالى مكنه ابليس منه ولم يسلبه القدرة ولم يحدث فيه من الرعب والنفرة عنها ولم يحضره
جبرئيل او غيره من الملائكة يذكرونه عهد الله الى غير ذلك تحقيقا للمحنة والتكليف ه وفي الصحيح عن
ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال قال الله ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي
اديت فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن
الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني وذاك انني لا اسأل عما افعل وهم يسألون قوله اولى بحسناتك مني اذ جعل له القدرة و
السبيل الى تركها والغنى عنه والترغيب والترهيب في الترك والفعل ه في الحسن عن ابي عبد الله صلى الله عليه
ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء وفي الصحيح عن حمزة الطيار عن
ابي عبد الله صلى الله عليه قال انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله
جل وعلا ابتلاء وقضاء

باب السعادة والشقاء

في الصحيح عن معوية
بن وهب قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول ان مما اوحى الله الى موسى ع وانزل
عليه في التوراة اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من
احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته

على ايديهما من اراده فويل لمن اجريته على يديه وعن محمد بن مسلم في الحسن مثله ولا شك ان مختبر
تعالى لا يكون الا لعلمه بان المكلف لا يعاند ويرغب الى الطاعة فيعرضه للمحبوب والخير والشر
فيختار فعل الخير وترك الشر ويعرض من يعلم منه المعاندة والاستكبار للتكليف بترك
الخير والشر ويلطف له في اختيار الخير وترك الشر بانواع اللطف وصنوفه فيعاند ويستكبر و
الخير ويجتنبه ويختار الشر في التوحيد في الحسن عن ابن ابي عمير قال سألت ابا الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليهما
عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه
فقال صلى الله عليه الشقي من علم الله عز وجل وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال الاشقياء والسعيد من
علم الله وهو في بطن امه انه سيعمل اعمال السعداء قلت فما معنى قوله صلى الله عليه وآله اعملوا فكل
ميسر لما خلق له فقال ان الله عز وجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه وذلك
قوله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيسر كلا لما خلق له فالويل لمن استحب العمى على
الهدى وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قول الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء
وقلبه قال يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال
ان الله عز وجل خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا لم يبغضه ابدا وان
عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان علمه شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله و
ابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا اقول
في الكافي في الحسن وفيه فمن خلقه الله سعيدا والمعنى فيهما واحد اي من خلقه وهو يعلم انه يختار الايمان
والهدى ويعرض عن الكفر والعمى ويقبل الالطاف وينفعه واذا احب الله شيئا او ابغضه انما هو
لعلمه بما يؤول اليه امره ويختاره في عاقبة عمره وعلمه لا يتغير سبحانه وفي ... عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
يسلك بالسعيد طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم تتداركه السعادة وقد

يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم تتداركه الشقاوة ان
من علمه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة باب نفي
الجبر والتفويض في التوحيد والعيون عن ابي الصلت قال سأل المأمون الرضا صلى الله عليه عن معنى قول الله
عز وجل ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال الرضا صلى الله عليه حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه على الاسلام فقال
ما كنت لالقى الله عز وجل ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك و
تعالى يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما
يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا
ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في
جنة الخلد أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله عز وجل وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن
الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه
امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها
فيهما في القوي عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال سألته فقلت الله فوض الامر الى العباد قال الله اعز
من ذلك قلت فجبرهم على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال الله يا ابن آدم انا
اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك وفي عن ابي عبد الله
صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله
ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة

الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله النار ه عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال قلت اجبر الله
العباد على المعاصي قال لا قلت ففوض اليهم الامر قال لا قلت فما ذا قال لطف من ربك بين ذلك ه
عن ابي جعفر وابي عبد الله صلى الله عليهما قالا ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم
يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا صلى الله عليهما هل بين الجبر والقدر
منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض ه عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال سئل عن الجبر والقدر
فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم ه في
الصحيح عن علي عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي
قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم فقال له جعلت فداك ففوض الله الى العباد
قال فقال لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم
اوسع مما بين السماء والارض ه عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل
تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية ه في الصحيح عن ابي عبد الله
صلى الله عليه قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه
ما لا يريد ه في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ان الناس في القدر على ثلثة اوجه رجل يزعم
ان الله عز وجل اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر ورجل يزعم ان الامر
مفوض اليهم فهذا قد اوهن الله في سلطانه فهو كافر ورجل يزعم ان الله كلف العباد ما يطيقون
ولم يكلفهم ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا اساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ قوله
صلى الله عليه اذا احسن حمد الله اه اشارة الى انه يعترف بان احسانه بتوفيق الله ولطفه وعونه و
ان اسائته بسوء اختياره ولله تعالى الحجة البالغة عليه ه في الصحيح عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

في التوحيد

قال ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا تخاصمون عليه
احدا الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد
في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها
صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه
فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه ه عن ابي
الحسن الرضا صلى الله عليه من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة ولا تقبلوا له شهادة ان الله تبارك
وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة
وزر اخرى ه وعن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه من قال بالتشبيه والجبر فهو مشرك كافر ونحن منه
برآء في الدنيا والآخرة وانما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة
الله فمن احبهم فقد ابغضنا الخبر طويل **باب** اخر في نفي الجبر واثبات
الاستطاعة والتمكين والاقدار ه في التوحيد في الصحيح عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان الله عز وجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل
لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين
ولا تاركين الا باذن الله ه وعن اسمعيل بن جابر مثله ه في الصحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن بعض
اصحابنا عن ابي عبد الله صلى الله عليه لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من
الله عز وجل وانما وقع التكليف من الله تبارك وتعالى بعد الاستطاعة ولا يكون مكلفا للفعل
الا مستطيعا ه وعنه بسند اخر ه عن صباح الحذاء عن ابي جعفر صلى الله عليه قال سال زرارة وانا رواه
حاضر فقال افرايت ما افترض الله علينا في كتابه وما نهانا عنه جعلنا مستطيعين لما افترض علينا
مستطيعين لترك ما نهانا عنه فقال نعم ه في الصحيح عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله صلى الله عليه

قال لم يكلف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم استطاعة ثم امرهم ونهاهم فلا
يكون العبد آخذا ولا تاركا الا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي وقبل الاخذ والترك و
قبل القبض والبسط وفي الصحيح عن ابي بصير ليث عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال سمعته يقول لا استطاعة
قبل الفعل لم يأمر الله عز وجل بقبض ولا بسط الا والعبد لذلك مستطيع وفي الصحيح عن سليمان بن
خالد قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول لا يكون من العبد قبض ولا بسط الا باستطاعة
متقدمة للقبض والبسط وعن ابي عبد الله صلى الله عليه من زعم انها اي الاستطاعة في حال
الفعل لا قبله اشرك القوم وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رفع
عن امتي تسعة اشياء الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما
اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة

باب

في لواحق ما تقدم في كتاب عيون اخبار الرضا صلى الله عليه للصدوق محمد بن علي بن بابويه في القوي عن
الامام علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى صلوات الله عليهم اجمعين قال
خرج ابو حنيفة ذات يوم من عند الصادق صلى الله عليه فاستقبله موسى بن جعفر صلى الله عليهما فقال له
يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم
ان يعذب عبده بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان
يظلم الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه فبكرمه
وجوده وعن اسماعيل بن ابي زياد عن ابي عبد الله صلى الله عليه وعن عبد الله بن نجيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه
عن آبائه صلى الله عليهم وعن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه صلى الله عليهم قال دخل رجل من اهل العراق على امير المؤمنين صلى الله عليه فقال اخبرنا عن

خروجنا

خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين صلى الله عليه اجل يا شيخ فوالله
ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي
يا امير المؤمنين فقال له مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل
الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم يكن على مسيء لائمة
ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك
مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف
تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض
الشيخ وهو يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم المعاد من الرحمن غفرانا اوضحت من
ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها
فسقا وعصيانا قوله صلى الله عليه ولكان المحسن اولى باللائمة لانه اذا كان لا بد من لائمة
احدهما فاذا ليم المذنب تكرر عليه الاساءة لانه اجبر على القبيح واوقع فيه فهو مصيبة اخرى
(هامش: واللائمة مصيبة م)
وكذا المذنب اولى بالاحسان جبرا للكسر وتداركا للبلاء وقوله وقدرية هذه الامة يشعر
بان القدرية هم المجبرة والاشاعرة الذين يضيفون كل حق وباطل ومعصية الى قدر الله
اللازم فهم القدرية بحكم الاشتقاق ويفهم من كثير من الاخبار ان القدرية هم النافين
للقدر من المفوضة والمعتزلة ولعل وجه الجمع ما حكاه الفاضل الحمصي في كتابه المنقذ من
التقليد عن بعض رؤساء المجبرة انه قال يوما لاصحابه هل علينا عين فقالوا لا فقال كنا
نسمي القدرية فطلبناها عليهم واعاننا السلطان فانقلبت قال ويدل عليه قول النبي صلى الله
عليه وآله القدرية مجوس هذه الامة وروى عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعنت القدرية

والمرجئة على لسان سبعين نبياً قيل ومن القدرية يا رسول الله قال قوم يزعمون ان الله قدر
عليهم المعاصي وعذبهم عليها والمرجئة يزعمون ان الايمان قول بلا عمل وبالجملة لا خلاف بين علماء
الاسلام ان هذه الطايفة مذمومة وتتبرأ منها كل طايفة وتضيفها الى الاخرى واذا كانت
القدرية هم المرجئة فتشبيه احدهما بالاخرى من حيث الافراط والتفريط فيهما وكذا التشبيه بالمجوس
لانهم يسوغون المحرمات وهؤلاء يعذرون جميع الكفار ومرتكبي القبايح لنسبتها الى الله
جل شانه عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول كان ابي يقول ان الله عز وجل
وقد تحكموه فكذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره اي ان الطاعات كلها من الله من
الالات والاسباب وانواع المعونة واللطف والتعليم والامر والزجر والترغيب في فعلها لتسهيلها
اليكم لاختياركم لها واثابكم عليها فكذلك الشر نهاكم عنه ولطف لكم في تركه واغناكم عنه
فلله الحجة البالغة وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود
وهم سالمون قال مستطيعون يستطيعون الاخذ بما امروا به والترك لما نهوا عنه وبذلك
ابتلوا ثم قال ليس شيء مما امروا به ونهوا عنه الا ومن الله عز وجل فيه ابتلاء وقضاء باب
البيان والتعريف في الحسن عن ابن الطيار عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ان الله احتج على
الناس بما اتاهم وعرفهم في الحسن عن محمد بن حكيم قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه المعرفة من صنع
من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها صنع لعل المراد بالمعرفة الغريزية المودعة في الانسان
بها يمتاز عن ساير الحيوانات وبالجهل فقدانها ونقصانها او المراد معرفة الاحكام الشرعية
والحكم ومكارم الاخلاق ونظايرها لان عقول العباد لا تستقل بمعرفة بعضها ويمتنع فيها
معرفة كثير منها والظاهر البين منها لا بد فيها من منبه وفيه رد على القائلين بالاختيار
في الامامة والقياس في الفروع نعم يجب عليهم بعد تعريف الرسول والامام الحفظ والمراعاة

والتدبر او المراد معرفة الله والرسول والامام وعدم صنع العباد فيها لان الله تعالى اوضح السبيل
فيها وانار الطريق اليها بالايات الباهرة والحجج الظاهرة في الافاق والانفس والاخلاق الكريمة
والمفاخر العظيمة والمحامد الجسيمة في النفس والاسلاف والاباء والامهات والنصوص الكثيرة المتواترة
المتضافرة والمعجزات المتكاثرة المتوافرة المتظاهرة فبلغت من الوضوح الى حد الضرورة والقول
بان المعارف ضرورية خلاف ما دلت عليه الايات والروايات المتضمنة للامر بالتدبر والتفكر وذم
الترك للنظر وهي كثيرة وذهب اليه من الناصبة جهم وثمامة بن الاشرس والجاحظ واغلاط القوم
بعد امثالهم في عصرنا ما ذكرنا ذكر ذلك كله ابي قدس الله روحه في رسالته في ذلك وفي الحسن عن عبد
الاعلى قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه هل جعل في الناس اداة ينالون بها المعرفة قال فقال لا
قلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا
الا ما اتاها قال وسالته عن قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما
يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وعن عبد الاعلى قال سالت ابا عبد الله صلى الله عليه
من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا وعن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ما حجب الله علمه عن العباد
فهو موضوع عنهم وهذا الخبر تفسير للخبر الاول وفي الحسن عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله صلى الله عليه
قال قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا
يسدده واذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا
يضله ثم تلا هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وفي الحسن عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله
صلى الله عليه ندعو الناس الى هذا الامر فقال لا يا فضيل ان الله اذا اراد بعبد خيرا امر
ملكا فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طايعا او كارها وفي الصحيح عن ثابت بن سعيد وهو

مجهول قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه يا ثابت ما لكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا احدا
الى امركم فوالله لو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبدا يريد الله ضلالته
ما استطاعوا ان يهدوه ولو ان اهل السموات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبدا
يريد الله هدايته ما استطاعوا ان يضلوه كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي
وجاري فان الله اذا اراد بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا الا عرفه ولا منكرا الا
انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره فطريق هذا الخبر ابو اسمعيل السراج هو عبد الله ابن
عثمن صحيح بروية الكافي في باب البر والبلوعه وباب صلوة الحوائج ووثقه النجاشي عند ذكر
حماد بن عثمن وقوله صلى الله عليه في هذه الاخبار اذا اراد الله بعبد خيرا او سوءا ويريد هدايته
ضلالته اي يسبب له اسباب الخير والسوء والضلالة والهداية وانما يكون ذلك بعد
الحجج على من اراد به سوءا وضلالة وتواتر الالطاف واطالة الامهال واعراضه عنها وتمامها
ورده لها معاندة واستكبارا او استخفافا واستهانة بحيث لا يحس الاحسان اليه والالطاف به
لكونه عبثا في علمه تعالى لا تفيده شيئا ولا تزيده الا معاندة واعراضا فيكله الى نفسه ويخلي
بينه وبين الشيطان ومن اراد به خيرا اي سبب له اسباب الخير زاده من صنوف الالطاف ودفع
عنه الشيطان لنور قلبه لقبوله الالطاف وانتفاعه بها واقباله عليها وجهاده في الله تعالى كما قال تعالى
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اذ ليس بين الله تعالى وبين احد قرابة وقوله كفوا عن الناس اي
المعاندين الذين لا تنجع فيهم العظات ولا يسمعون القول بل طبع الله على قلوبهم او المراد في موضع
التقية التوحيد في الصحيح عن منصور بن حازم قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه ان الناس مامورون منهيون
ومن كان له عذر عذره الله عز وجل في الحسن عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه قال ان في التوراة مكتوبا يا موسى
اني خلقتك واصطفيتك وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فان اطعتني اعنتك

على طاعتي وان عصيتني لم اعنك على معصيتي يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي ولي الحجة
عليك في معصيتك لي عن ابي عبد الله عن ابائه صلى الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن اوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار في الحسن عن ابن
ابي عمير قال سمعت موسى بن جعفر صلى الله عليهما يقول لا يخلد الله في النار الا اهل الكفر والجحود
واهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكباير من المؤمنين لم يسأل عن الصغاير قال الله تبارك وتعالى
ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قال فقلت له
يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين قال حدثني ابي عن ابائه عن علي صلى الله عليهم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون منهم
فما عليهم من سبيل قال ابن ابي عمير فقلت له يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل الكباير والله
تعالى ذكره يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكباير لا يكون مرتضى قال الصالح عليه السلام
يا ابا احمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله كفى
بالندم توبة وقال صلى الله عليه من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه
فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى ذكره يقول ما للظالمين من حميم و
لا شفيع يطاع فقلت له يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه
فقال يا ابا احمد ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب
ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له
لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله عز وجل ولا يشفعون الا
لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات

فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكب من الذنوب لمحرقنه بعاقبته في الفيه في الحسن عن حمزة بن حمران

عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا

لله لمن يشاء الى سبعمائة ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه حتى يعملها فان لم يعملها كتبت

وان عملها اجل سبع ساعات فان تاب وندم عليها لم تكتب عليه وان لم يتب ولم يندم عليها كتبت عليه

سيئة **كتاب الحجة باب** في شيء من منزلة الامامة

ودرجتها في الكافي عن زيد الشحام قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول ان الله تبارك وتعالى

اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله

اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له

الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابرهيم قال ومن ذريتي قال لا

ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي عن جابر عن ابي جعفر صلوات الله عليه

قال سمعته يقول ان الله اتخذ ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه

رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا واتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع

له هذه الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم اني جاعلك للناس اماما فمن عظمها في عين ابرهيم

قال يا رب ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين وفي الصحيح عن زرارة قال سألت ابا جعفر

صلى الله عليه عن قول الله عز وجل وكان رسولا نبيا ما الرسول وما النبي قال النبي الذي يرى في

منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك

قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثم تلا هذه الاية وما ارسلنا

من رسول ولا نبي ولا محدث وفي الصحيح عن الاحول عن ابي جعفر صلى الله عليه في معناه

لعله رد على التقية او المراد في الامامة لا تلازمها ولا تعتبر فيها الرؤية والاطمانينة للملك

لانها ثابتة فيهما لا انها لازم الفضل على المرسلين والخلق اجمعين وقد يجتمعان كما في ائمتنا وسادتنا

صلى الله عليهم وكذا اجتماع النبوة والرسالة وان لم تعتبر فيها ومن كلام امير المؤمنين صلى الله عليه

في نهج البلاغة من خطبته القاصعة انا وضعت بكلاكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر

وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني

في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ

الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا خطلة في فعل ولقد قرن الله به صلى الله عليه وآله

من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره

ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويامرني بالاقتداء

به ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام

غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة وانا ثالثهما ارى نور الوحي والرسالة واشم ريح النبوة

ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله ما هذه الرنة

قال هذا الشيطان قد ايس من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي

ولكنك وزير عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة بالليل والنهار فربما

استاذنت على ابي عبد الله صلى الله عليه واجد المائدة قد رفعت فاذا دخلت دعا بها

فاصيب معه من الطعام ولا اتاذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان

اقر ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته صلى الله عليه فقال يا ابا سيار انك تاكل طعام

قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه

فقال هم الطف بصبياننا منا بهم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله صلى الله عليه وآله قال

يا حسين وضرب بيده الى مساور في البيت مساور طالما اتكت عليها الملائكة وربما

التقطنا من زغبها في الصحيح عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت على علي بن الحسين صلى الله عليهما فاحتبست
في الدار ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من
كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو فقال فضلة من
زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا فنجعله سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم
يا ابا حمزة انهم ليزاحمونا على تكأتنا التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ولعله كانت الضرورة
تدعوهم الى المزاحمة لكثرتهم فيغص بهم المجلس وسورة القدر وما ورد في معناها تدل على
المعاينة والرؤية بعمومها

باب ان الارض لا تخلو من حجة

وان الحجة لا تقوم على الخلق الا بامام في الكافي في الصحيح عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله
صلى الله عليه تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت
لعله على الغالب لان امير المومنين صلى الله عليه كان شريكا للنبي صلى الله عليه وآله في الامامة كما
سيجيء انشاء الله تعالى وهرون شريكا لموسى او المراد بالصمت انه لا يبتدء بالقول او لا يصدر
الا عن رضاه في الصحيح عن احدهما صلى الله عليهما قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك
لم يعرف الحق من الباطل في القوي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال والله ما ترك الله ارضا منذ
قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجته على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة لله
على عباده في القوي عن الوشاء قال سألت ابا الحسن الرضا صلى الله عليه هل تبقى الارض بغير امام قال
لا قلت انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد قال لا تبقى اذن لساخت في الصحيح
عن محمد بن الفضيل عنه مثله وفي معناه اخبار كثيرة بطرق عديدة كتاب علل الشرائع الصدوق
عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه تبقى الارض بغير عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في
حلالهم وحرامهم فقال لي اذن لا يعبد الله يا ابا يوسف في الصحيح عن ابي بصير وهو ليث عن ابي

عبد الله صلى الله عليه قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا
زاد المومنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك التبس على
المومنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل في الصحيح عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله صلى الله عليه
قال الارض لا تكون الا وفيها عالم يصلحهم ولا يصلح الناس الا ذلك في الصحيح عن ابي عبد الله
قال لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك عن ابي جعفر صلى الله عليه قال لا تبقى الارض
بغير امام ظاهر او باطن في الصحيح عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن صلى الله عليه قال قلت هل تبقى
الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله صلى الله عليه انه قال لا تبقى الارض الا ان يسخط الله
على العباد قال لا لا تبقى لو بقيت اذا لساخت وروي في معناه اخبارا كثيرة عن جابر بن يزيد
الجعفي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الباقر صلى الله عليهما لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال
لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها
نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم
امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون
واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم
بطاعته فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون
المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله
عباده وبهم تعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل الله اهل المعاصي
ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون
القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين في كتاب كمال الدين وتمام النعمة للصدوق عن الرضا
صلوات الله عليه نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة

بغير امام

عز وجل

الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث
وينشر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها
كما يموج البحر باهله وفي الصحيح عن عبد الله بن ابي يعفور انه سال ابا عبد الله صلى الله عليه هل تترك
الارض بغير امام قال لا قلت فيكون اماما قال لا الا واحدهما صامت وفي الصحيح عن بريد الكناسي
قال ابو جعفر صلى الله عليه لن يبقى الارض يا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم يبق
منذ خلق الله عز وجل ادم واسكنه الارض وفي الصحيح عن ابن ابي يعفور قال ابو عبد الله صلى الله عليه
ما تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة وفي الصحيح عن صفوان بن يحيى قال سمعت
الرضا صلى الله عليه يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا وفي الصحيح عن ابي الحسن الاول
صلى الله عليه قال ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ يوم قبض ادم يهتدى به الى الله عز وجل
وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل وفي الصحيح عن احمد بن
اسحق قال دخلت على مولانا ابي محمد صلى الله عليه فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس
فيه من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام
بلغ الفهم الا قال بالحق فقال احمد الله على ذلك يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة
وانا ذلك الحجة وفي الصحيح عنه قال اخرج عن ابي محمد صلى الله عليه الى بعض رجاله في عرض كلام ما
مُنِيَ احد من ابائي بما مُنيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه
ودنتم به الى وقت ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى
هذا الشك وروي في هذا المعنى اخبار كثيرة غير ما في الكافي والعلل وفي الكافي عن داود
الرقي صحيحا عن العبد الصالح صلى الله عليه قال ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام
حتى يعرف وعن الوشاء عن ابن عمارة عن الرضا صلى الله عليه مثله وفي الصحيح عن ابان بن تغلب قال قال ابو

عبد الله صلى الله عليه الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه
يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة وفي كمال الدين وفي الصحيح عن حمزة بن حمران
وهو مجهول قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان
الباقي الحجة

باب عدم الفرق في المعرفة وعدمها والانكار والجحود والشك

بين الله تعالى والرسول والائمة صلى الله عليهم الاصل في ذلك ان الامامة من اصول الدين وفي اركانه عند
الشيعة وبذلك امتازوا عن ساير الفرق وسموا امامية قلدوا في ذلك قوله تعالى مبينا عن ذلك
حيث قرنهم صلى الله عليهم بنفسه ونظمهم معه في سلك واحد يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم والطاعة فرع المعرفة ولا تحصل بدونها وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون والاجماع المركب من الذين
يؤمنون بان الاية دالة على الامامة والحصر وانها في امير المؤمنين صلى الله عليه على انها عامة
لباقي الائمة صلى الله عليهم واما الاثار فهي متواترة نذكرها في ابواب متعددة وفي كتاب العلل عن
الصادق صلى الله عليه قال خرج الحسين بن علي صلى الله عليهما على اصحابه فقال ايها الناس ان الله جل
ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن
عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل
كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته قال رض قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك ان يعلم اهل كل
زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم لهم الحجة فانما عبد غير الله
عز وجل الكافي في القوي عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر صلى الله عليه انما يعبد الله من يعرف الله
فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال تصديق الله عز وجل
وتصديق رسوله صلى الله عليه وآله وموالاة علي والائتمام به وبائمة الهدى صلى الله عليهم والبراءة

الى الله عز وجل من علم قوم هكذا يعرف الله عز وجل ٥ عن احدهما صلى الله عليهما انه قال لا يكون العبد
مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة كلهم صلى الله عليهم وامام زمانه ويرد اليه ويسلم له ثم قال
كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول ٥ عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه رجل قال اعرف
الآخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال صلى الله عليه لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه
وهل عرف الآخر الا بالاول ٥ كالكافي عن ابي الحسن صلوات الله عليه من شك في اربعة فقد كفر
بجميع ما انزل الله عز وجل احدها معرفة الامام في كل زمان واوان بشخصه ونعته ٥ في الكافي
الصحيح عن زرارة قال قلت لابي جعفر صلى الله عليه اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع
الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع
خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة عليه
ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ولم يعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام
وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق
رسوله في جميع ما انزل الله يجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا
قلت بلى قال اترى ان الله هو اوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان
لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله عز وجل ٥ في الصحيح عن جابر قال سمعت ابا جعفر صلى الله عليه يقول
انما يعرف الله ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت ومن لا يعرف الله عز وجل ولا يعرف الامام
منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا والله ضلالا ٥ عن ذريح قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال كان امير المؤمنين صلى الله عليه اماما ثم كان الحسن صلى الله عليه
اماما ثم كان الحسين صلى الله عليه ثم كان علي بن الحسين صلى الله عليهما ثم كان محمد بن علي صلى الله عليهما اماما
من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تبارك وتعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم

انت

انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلاث مرات فقال لي اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله تعالى في ارضه ٥
وعن الصادق صلى الله عليه هاتان في قوم وماتوا قبل ان يهتدوا وظنوا انهم آمنوا واشركوا من
حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى
وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة الامر لم
يطع الله ولا رسوله انه من جهل اهتدى من بصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله واهل بيته واقروا بما نزل من عند الله واتبعوا آثار الهدى فانهم علامات
الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم عليه السلام واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا
الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الآثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم ٥
في الصحيح عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر صلى الله عليه يقول كل من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه
ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله كمثل شاة ضلت
عن راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع
راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها
وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها
فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت
ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها او يردها فبيناهي كذلك اذا اغتنم الذئب
ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر
عادل اصبح ضالا تائها وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة
الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت

الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد قوله المغرورون
عن دين الله اي خارجون عن الاسلام لان الدين عند الله الاسلام كما قال سبحانه ومن يبتغ غير الاسلام
انشاء الله تعالى وعن الصادق صلى الله عليه جاء ابن الكوا الى امير المومنين صلوات الله عليه فقال يا امير
المومنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم
ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل
يوم القيمة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه
ان الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي
يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم
الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب الينا
الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع وعن ابي جعفر صلى الله عليه في قول الله
تبارك وتعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس فقال ميت لا يعرف
شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف
الامام المراد بغير العارف المقلد الذي لا يدري الا ما قلد له ولو دعوته في يوم واحد الى
مذاهب مختلفة لاجاب ولو غيرت الذي هو عليه كل التغيير لامن وصدق كاكثر النساء والخدم والعوام
والذين اقروا باصول الاسلام بالسنتهم تلاوة وقراءة ويدخل فيه الجاهل باسماء الائمة صلى الله عليهم اجمعين
ولا هو المنكر الذي لا يعرف تقليدا ايضا وعن ابي جعفر صلوات الله عليه قال دخل ابو عبد الله الجدلي
على امير المومنين صلوات الله عليه فقال له يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل من جاء بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون قال بلى يا امير المومنين جعلت فداك فقال له الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة

انكار

انكار الولاية وبغضنا اهل البيت قوله حبنا وبغضنا عطف تفسير اشارة الى ان المعرفة هي
الحب والانكار هو البغض وفي الحسن عن ابي جعفر صلى الله عليه قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب
الاشياء ورضى الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا وعن العبد الصالح صلى الله عليه
نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته وعن الصادق صلى الله عليه
اشرك بين الاوصياء والرسل في الطاعة وفي الصحيح عن الصادق صلى الله عليه قال نحن قوم فرض الله عز وجل
طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وعن الصادق صلى الله عليه نحن الذين فرض الله طاعتنا
لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا من عرفنا كان مومنا ومن انكرنا كان كافرا
ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة
فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما يشاء هذه الروايات فيها تصريح بما اشرنا اليه من ان الانكار
عدم المعرفة وانه الجاهل بالاسم والصفة وغير العارف هو المتعلم للاسامي تقليدا او الجاهل
لهم الناصب غيرهم ناصب وغير الناصب غيرهم كالواقف جاحد وفي القوي عن اسمعيل بن جابر قال
قلت لابي جعفر صلى الله عليه اعرض عليك ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات
قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به
من عند الله وان عليا صلى الله عليه كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن صلى الله عليه اماما فرض
الله طاعته ثم كان بعده الحسين صلى الله عليه اماما فرض الله طاعته ثم كان علي بن الحسين صلى الله عليهما بعدهم
حتى انتهى الامر اليه ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته قوله هذا
دين الله اشارة الى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فمن فارقه خرج عن الاسلام ومعنا

في اعتقادات الصدوق قدّه قال الصادق صلى الله عليه من شك في كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر

باب آخر في معناه وفيه زيادة ان الائمة صلى الله عليهم بمنزلة النبي صلى الله عليه وآله في كل شيء الا النبوة فيدل على المراد والاصل فيه قوله تعالى وانفسنا وانفسكم اذ المراد اقرب المجازات الى الحقيقة وقوله صلى في مقام بعد مقام لامير المؤمنين صلى الله عليه كنفسي وعدل نفسي ومثله في الكافي في القوي عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله ولمحمد صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله عز وجل المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين صلى الله عليه باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لائمة الهدى صلى الله عليهم واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وحجته البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم لقد اقرت لي جميع الملئكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى وادعى فاكسى ويستنطق واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واودي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه ورواه بسند آخر معتبر قوي وفي القوي عن سعيد الاعرج قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله صلى الله عليه فابتدأنا فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين صلى الله عليه يؤخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله المتعقب على امير المؤمنين صلوات الله عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين صلوات الله عليه باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وبذلك جرت للائمة صلى الله عليهم واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم لقد اقرت لي جميع الملئكة والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولة محمد صلى الله عليه وآله وهي حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق وادعى فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واودي عن الله عز وجل كل ذلك مكنني الله فيه باذنه محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله ورسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على رسول الله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله عز وجل وكذلك كان امير المؤمنين صلى الله عليه من بعده وجرى للائمة صلى الله عليهم واحدا بعد واحد جعلهم الله عز وجل اركان

الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه لا يهدي هاد الا بهداهم ولا
يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة
البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل الى ذلك احد الا
بعون الله وقال امير المؤمنين صلى الله عليه انا قسيم الله بين الجنة والنار ولا يدخلها داخل الا على
حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني الا
احمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست
علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب
العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس ش وروى الشيخ ره في اماليه بروايته سعيد الاعرج بطريق
حسن قوله ره رابطة على سبيل هداه في الصحاح فلان رابط الجاش اي شديد القلب كانه يربط
نفسه عن الفرار وقد خلف فلان جيشا رابطة بالثغر وببلد كذا رابطة من الخيل فالمعنى انهم
الله صلى الله عليهم مرابطين على سبيل هداه يدفعون عنه انتحال المبطلين وتاويل الجاهلين
وشبه المعاندين الملحدين وانما المراد برابط الجاش انه لا يفزع ولا يطير قلبه ومن الجبان
اصابه فزع شديد يوصف بانه طار قلبه اربعا وبلغت القلوب الحناجر فكانه يربط قلبه عن
الطيران وقوله والدابة لعله عطف على العصا اي صاحب الدابة كما ان صالح صاحب الناقة
وعليه يحمل امثاله ونحو ذلك **باب** في فضل الامام وصفاته وفيه البراهين
والادلة من الآيات البينات على ما حاولناه واوردناه في الكافي وفي العيون والامالي لابن
بابويه ره عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا صلى الله عليه بمرو فاجتمعنا في الجامع فاداروا
امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي صلى الله عليه فاعلمته خوض الناس فتبسم
ثم قال جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل

له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع
وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا
وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم
وتركهم على قصد سبيل الحق واقام لهم عليا صلى الله عليه علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه
الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو
كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا
واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها
بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة
مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع
سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة
كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريته اهل الصفوة
والطهارة فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون
بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل
في ذريته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها الله عز وجل النبي صلى الله عليه وآله فقال جل وتعالى
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها صلى الله عليه عليا صلى الله عليه بامر الله عز وجل على رسم ما فرض الله فصارت في ذريته الاصفياء
الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله جل وعلا وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب
الله الى يوم البعث فهي في ولد علي صلى الله عليه خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله

فمن يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله
وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين صلى الله عليهم ان الامامة زمام الدين
ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام
تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام
ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله
ويدعوا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها
العالم وهي بالافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور
الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء
العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى
به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة
السماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق
والوالد الشفيق والاخ الشقيق والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد
الامام امين الله في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذاب عن حرم
الله الامام المطهر من الذنوب والمبرأ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم
ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص
من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت
العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء
وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء

عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضايله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله او ينعت
بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من
يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد
مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلوات الله عليهم كذبتهم والله انفسهم
ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام
بعقول حائرة بائرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد
راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة
وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله
واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من
امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه
لما تخيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم
شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام
طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا وعصينا بل
هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل
وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة
من هاشم والعترة من الرسول صلى الله عليه وآله والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع

عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قايم بامر الله عز وجل
ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة صلوات الله عليهم يوفقهم الله ويوتيهم من مخزون علمه و
حكمه ما لا يوتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله تبارك وتعالى ومن يوت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا وقوله تعالى في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يوتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما
لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه وعترته وذريته صلوات الله عليهم
ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا
عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور
عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا
يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مويد موفق مسدد قد امن من الخطايا والزلل والعثار يخصه الله
بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا
وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء
فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال جل وتعالى ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا
عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله
وسلم تسليما كثيرا ٥ وفي الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه في خطبة له يذكر فيها حال الائمة
عليهم وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله عن دينه و

وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب
حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما
لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد
بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد
الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله
تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين صلى الله عليه من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم و
يرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما
قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين
بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حيوة للانام ومصابيح
للظلام ومفاتيح للكلام ودعايم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام
هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقايم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر
حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده
اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم ع وخيرة من ذرية نوح ع ومصطفى من آل ابرهيم ع
وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلاه
بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا
عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصانا من الفواحش
كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر
والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله
الى مشيته وجات الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ مدة والده صلوات الله عليه فمضى وصار
امر

الله الذين بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واتاه
وانباه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فصل بيان علمه ونصبه علما
لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم
سره واستحفظه علمه واستخباه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج
سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحير اهل الجدل بالنور الساطع
والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من ابائه
عليهم الصلوة والسلم فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري
على الله جل وعلا **باب** اخر منه وفيه من ادعى الامامة بغير حق
ومن جحد بعض الائمة صلى الله عليهم ومن زعم ان لهم في الاسلام نصيبا في الكافي في الصحيح عن
الصادق صلى الله عليه قال سمعته يقول ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا وعن
ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا
وفي كتاب الخصال للصدوق رضه في القوي عن ابي مالك الجهني قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من ادعى اماما ليست امامته من
الله ومن جحد اماما امامته من الله ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيبا وروى مثله في كتاب ثواب
الاعمال عن ابي الحسن الاول صلى الله عليه وفي كتاب تحف العقول عن الصادق صلى الله عليه ثلثة لا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم الناشرة لم يخبه الله او جعله من نصبه الله
من زعم ان لهذين سهما في الاسلام **باب** اخر منه وفيه ان الاسلام حق

الله من التوحيد والنبوة والولاية في التهذيب في الصحيح عن ابي مالك الجهني قال سالت ابا جعفر
عن زكوة الفطرة فقال صلى الله عليه يعطيها المسلمين فان لم تجد مسلما فمستضعفا وعن ابي
صلى الله عليه لا تعط الزكوة الا مسلما في الكافي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال من اشرك مع امام
من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله وفي الصحيح عن جابر قال سالت ابا جعفر
عن قول الله عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم والله اولياء
فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرا الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا
منهم كما تبروا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال ابو جعفر
الله عليهم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم عن عبد الله بن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله
صلوات الله عليه اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم
امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى
ابو عبد الله صلى الله عليه جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام
ليس من الله ولا عتب على من دان الله بامامة امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا
على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله
ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم
كل امام عادل من الله وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم
اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار

هم فيها خالدون وفي باب صلة الرحم منه عن الصادق صلى الله عليه قال قلت يكون لي القرابة على غير امري الهم عليّ حق قال نعم حق الرحم واذا كانوا على امرك كان لهم حقان حق الرحم وحق الاسلام

وفيه في الصحيح في خطبة يوم الجمعة عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها النفاق واهله المراد بالنفاق جحود الولاية كما هو بيّن في هذا المقام ويدل عليه ايضا الدعاء المروي في الصلوة على المنافق في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه في الحسين من الكافي والفقيه والاخبار الاتية وعن الصادق صلى الله عليه في رسالته الى اصحابه المروية في اول الروضة

بطرق عديدة واعلموا ان الاسلام هو التسليم والتسليم هو الاسلام واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصب رضى الله الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولاة امره من ال محمد صلوات الله عليهم ولم ينكر فضلهم عظم او صغر واعلموا ان المنكرين هم المكذبون وان المكذبين هم المنافقون وان الله قال للمنافقين وقوله الحق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا وقال ولا والله لا يدع احد اتباع امر الله الا ابغضنا وهي طويلة

وفي الصحيح عن عبد الله بن جندب في باب ان الائمة صلى الله عليهم ورثوا علم النبي واله انه كتب اليه الرضا صلى الله عليه اما بعد فان محمدا صلى الله عليه واله كان امين الله في خلقه فلما قبض صلى الله عليه كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله تبارك وتعالى ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا ال محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد

النجباء ... (margin note)

علّ

عَلَّمنا وبلّغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا يا ال محمد الدين ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي صلى الله عليه ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي صلوات الله عليه

وفي كتاب ثواب الاعمال عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه واله صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية

وفي التهذيب عن عبد الرحمن بن الحجاج انه قال للصادق صلى الله عليه اني ادخل سوق المسلمين اعني هذا الخلق الذين يدعون الاسلام

وفي الكافي في الصحيح عن معمر بن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متاله متعبد لا يعرف هذا الامر وسعد ابن اخ له مسلم ثم عرض ابن اخيه عليه الولاية عنده بحضرته

وعن علي بن يقطين انه سئل ابا الحسن قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال ان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني فلو قيل ان هذا الامر لا يكون الا الى مئتين او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع عامة الناس عن الاسلام والحجر فيها كون ابرار اصحاب الائمة صلى الله عليهم على هذه العقيدة وتقريرهم عليها

وفي معاني الاخبار عن الصادق صلى الله عليه قلت من ال محمد قال المؤمنون بالذين صدقوا بما جاء من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته اهل بيته

وعن الصادق صلى الله عليه قال يا حمران مد المطمر بينك وبين العالم قلت يا سيدي وما المطمر فقال انتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك على هذا الامر فهو زنديق فقال حمران وان كان علويا فاطميا فقال ابو عبد الله صلى الله عليه وان كان محمديا علويا فاطميا وفيه ايضا قال ابو عبد الله صلى الله عليه التوتر حمران

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه في الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلى الله عليه قال قلت ارايت من جحد الامام منكم ما حاله فقال من جحد اماما من الله وبرئ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فهو كافر ودمه مباح في تلك الحال

باب ان الولاية من دعائم الاسلام والفرق بينه و

جنبه وبين الامان. وفي الكافي في الصحيح عن عيسى السري قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه اخبرني بدعائم
الاسلام التي لا يسع احداً التقصير عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه
ولم يقبل منه عمله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان بان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله
والاقرار بما جاء به من عند الله وحق في الاموال الزكوة والولاية التي امر الله عز وجل بها ولاية آل
محمد صلى الله عليهم قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان علياً صلى الله
عليه وقال الآخرون وكان معوية ثم كان الحسن صلى الله عليه ثم كان الحسين صلى الله عليه وقال الآخرون
يزيد بن معوية لعنهما الله وحسين بن علي صلى الله عليهما ولا سواء ولا سواء ولا سواء قال ثم سكت ثم
قال ازيدك فقال له حكم الاعور نعم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين صلى الله عليهما ثم كان محمد بن علي
ابا جعفر صلى الله عليهما وكانت الشيعة قبل ان يكون ابو جعفر صلى الله عليه وهم لا يعرفون مناسك حجهم
وحلالهم وحرامهم حتى كان ابو جعفر صلى الله عليه ففتح لهم وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى
صار الناس يحتاجون اليهم من بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا يكون الامر والارض لا
تكون الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما تكون الى ما انت عليه اذا بلغت
نفسك هذه واهوى بيده الى حلقه وانقطعت عنك الدنيا تقول لقد كنت على امر حسن وروى
مثله ايضا في الصحيح عنه. وفي القوي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال بني الاسلام على خمس دعائم
الولاية والصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج. وفي القوي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال
بني الاسلام على خمس الصلوة والزكوة والصوم والحج ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية يوم الغدير.
وفي الصحيح عن عيسى السري قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه حدثني عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا اخذت

بها

بها زكى عمله ولم يضره جهل ما جهل بعده فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله
عليه وآله والاقرار بما جاء من عند الله وحق في الاموال من الزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية آل محمد
صلى الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال الله تعالى اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان علي صلى الله عليه ثم صار من بعده حسن صلى الله عليه ثم من بعده
حسين صلى الله عليه ثم من بعده علي بن الحسين صلى الله عليهما ثم من بعده محمد بن علي صلى الله عليهما ثم هكذا يكون
الامر ان الارض لا تصلح الا بامام ومن مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته
اذا بلغت نفسه هيهنا قال واهوى بيده الى صدره يقول حينئذ لقد كنت على امر حسن. وفي الصحيح عن الحرث بن
المغيرة قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات لا يعرف امامه مات
ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء او جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر ونفاق وضلال. وروى
الصدوق ره في كتاب كمال الدين وتمام النعمة قوله صلى الله عليه من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية من طرق
وفي بعضها من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية كفر وشرك وضلال. وعن ابي حمزة عن ابي جعفر صلى
الله عليه قال بني الاسلام على خمس على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء
كما نودي بالولاية. وفي الصحيح عن ابي جعفر صلى الله عليه قال بني الاسلام على خمس على الصلوة
والزكوة والحج والصوم والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فاخذ الناس باربع وتركوا هذه
يعني الولاية. قوله ره ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية تسفيه وتهجين لمن طبع الله على قلبه واتبع هواه
وزعم ان انكار وجوب الصلوة والزكوة خروج عن الاسلام للعلم بها من الدين ضرورة دون الولاية
مع انه لم يناد بشيء عموماً من الاشياء كما نودي بالولاية في كل موطن ومقام ومحل ومرتحل من
اول البعثة الى يوم قبضه الله تعالى اليه يوم الدار ويوم المباهلة ويوم خبر المنزلة ويوم التصدق
بالخاتم ونزول الآيات الى غير ذلك مما لا يحصى ويوم الغدير في الجمع العظيم من جميع القبائل و

والاحيا من الاعراب والمهاجرين والانصار مع حالات متضمنة مؤكدة لا تخفى كالنزول وقت

الهاجرة وشدة الحر في غير محل النزول وكثرة الشوك وقلة الماء وتنضيد الرحال شبه المنبر والنداء

بابين الكلام ونظير العبارة التي اخذ الله تعالى بها على العباد الميثاق بربوبيته وفرض طاعة خير

خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وقال الست بربكم وقال تعالى النبي اولى بالمومنين من انفسهم بعد تذكرهم

نعم الله ونعمته عليهم وحسن لطفه بهما اليهم وتحذيرهم ونهيهم عن الارتداد والنكث والنقض وقد

صرح بذلك السيدة نساء العالمين بقولها وهل ترك ابي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم لاحد عذرا

رواه الصدوق رض في الخصال في ابواب الثلثة هذا مع ما لهم من الحجج البالغة على جميع الخلق لا يرتاب فيه

الا معاند مكذب بجميع الآيات والروايات وفصل ما بين يوم الغدير وما قبله فصل كما قيل الهجرة

والتمكن ووجود الانصار في تكليف الخلق بالتوحيد والرسالة وما بعدها على حد سواء فانه صلى الله عليه

لم يكلفهم بها الا وعظا وترغيبا ثم بعد التمكن والقدرة كلفهم الزاما وجبرا وقهرا وكذلك الولاية

لما انتهى وقت المصلحة في التاخير وتضيق وقت التكليف لقرب ارتحاله ووفاته صلى الله عليه انزل الله تعالى

تهديدا للمنافقين يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته

والله يعصمك من الناس فصدع صلى الله عليه بما امر به وامرهم بان يسلموا عليه صلى الله عليه بامرة المؤمنين

فبين لهم صلى الله عليه اولا وآخرا ان امير المومنين صلى الله عليه شريكه في الامامة ونائبه في الرسالة ايام حيوته

ووصيه فيها بعد وفاته صلى الله عليه بقوله يوم الدار هذا اخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني فاسمعوا له

واطيعوا فجعل القوم من قوله صلى الله عليه فاسمعوا له واطيعوا فرض الطاعة في الحال والشركة في الامر حتى

قالوا لابي طالب عليه السلم قد امرك ان تسمع لابنك وتطيع وافاد صلى الله عليه بقوله خليفتي وقاضي

في الرسالة صلى الله عليه — ديني النيابة في الحيوة وبقوله صلى الله عليه وصيي الوصاية بعد الوفاة وبين ذلك ايضا بقوله صلى الله عليه اللهم

اني اسالك بما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني

بينهم

يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا و

ونذكرك كثيرا فنزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون

الصلوة الآيات الى قوله تعالى فان حزب الله هم الغالبون رواه الرازي في تفسيره عن ابي ذر والسيوطي

عن اسماء بنت عميس وعن سيدنا ابي جعفر الباقر صلى الله عليه من عدة طرق وبين صلى الله عليه ايضا بخبر المنزلة

خبر الغدير وما تواتر عنه صلى الله عليه من تسميته صلى الله عليه امير المومنين وامام المسلمين وكذا جميع ما دل على تلك

المساواة والمشاركة في جميع الفضايل والمزايا كآية المباهلة وغيرها وكذا اخبار الرمانتين وقوله

صلى الله عليه لفاطمة بنت اسد عليها السلم ابنك ابنك فبين صلى الله عليه في هذه الروايات ان الامامة دعامة الاسلام

يزول بزوالها ويخرج المنكر لها عن الاسلام واما تاخير الولاية في بعض الاخبار عن غيرها فعلى

سنن قوله تعالى لئن اقمتم الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي وقوله تعالى فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة

واطيعوا الله ورسوله والتقدم التكليف بها عن الزام الولاية والتكليف بها الزاما وجبرا كقوله

فمنكم كافر ومنكم مومن ونبلوكم بالشر والخير فتنة ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فتبقى بعد

واما الايمان فهو والاسلام واحد في اللفظ والاقرار وانما الفرق في الثبات وعقد القلب

الوقوف بالدليل عليه العمل وهو مذهب الامامية قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام قال في مجمع البيان

الاسلام والايمان بمعنى واحد عندنا وعندنا ان الايمان من افعال القلوب وقال في قوله تعالى ولجعلنا

مسلمين لك الاسلام والايمان واحد عندنا وفي الناس من قال بينهما فرق ويبطله قوله تعالى ان الدين

عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا وقال في سورة البقرة ويدل عليه انه تعالى حيث ذكر

الايمان اضافه الى القلب فقال وقلبه مطمئن بالايمان وقال النبي صلى الله عليه وآله الايمان سر واشار

الى صدره والاسلام علانية وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقال في قوله ادخلوا

في السلم كافة المروي عن الائمة الطاهرين صلى الله عليهم ان المراد الولاية فقال الشيخ سديد الدين

لحمصي ره في كتاب المنقذ من التقليد الكفر في الشرع عبارة عما يستحق به العقاب الدائم ويلحق مستحقه
احكام شرعية كمنع التناكح والتوارث والصلوة عليه والدفن في مقابر المسلمين ثم صرح بان الايمان نقيض
الكفر وقال الشيخ الطوسي ره في الاقتصاد مثله سواء وقال ان الايمان هو التصديق بالقلب وصرح
بان الايمان هو نقيض الكفر فمن ليس بمومن فلا يجري فيه شيء من المذكورات في كلامه مما مر من التناكح و
التوارث والدفن وغيرها ومن تتبع الكتب الكلامية وجدها مشحونة بما ذكرناه مصرحة بالمراد وقال تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فدل على ان الاسلام هو الذي تقدم
في اول هذا الكلام وقد تواتر عند الخاصة في الامامية رض ان الاية نزلت يوم الغدير واجمعت عليه و
رواه السيوطي في تفسيره بطرق عديدة عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة وقال اخرجه ابن مردويه و
ابن عساكر والخطيب وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ان الدين عند الله الاسلام
افغير دين الله تبغون ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حنيفا مسلما افنجعل المسلمين كالمجرمين
وقولهم وانا من المسلمين رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا والاسلام ديني توفني مسلما قال الباقر
صلى الله عليه في صحيح محمد بن مسلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله وقد قال
صلى الله عليه في صحيح ابن جابر بعد اقراره بالشهادتين والائمة صلى الله عليهم واحدا واحدا هذا دين الله
ودين ملائكته ونظايره لا يحصى قال في الكشاف في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام موكدة للجملة
الاولى فقد اذن ان الاسلام هو العدل والتوحيد وان من ذهب الى التشبيه او ما يؤدي اليه كالمجبرة
الرؤية او ذهب الى الجبر لم يكن على دين الله الذي هو الاسلام وهذا بين جلي انتهى في الكافي في الصحيح
عن ابي جعفر صلى الله عليه قال الايمان ما استقر في القلب وافضى به الى الله عز وجل وصدقه العمل بالطاعة
لله والتسليم لامره والاسلام ما ظهر من قول او فعل وهما في القول والفعل يجتمعان وقد قال الله
عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فصرح

با

باتحادهما في القول والفعل وافتراقهما في القلب واللسان وعن الصادق صلى الله عليه وقد سئل عن الاسلام
فقال صلى دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا فمن اقر بدين
الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله عز وجل به فهو مومن جعل الاسلام بالاقرار ظاهرا والايمان بالعمل
من حيث اشعارها بعقد القلب على ما اظهره وعنه صلى الله عليه الاسلام من استقبل قبلتنا وشهد
شهادتنا ونسك نسكنا ووالى ولينا وعادى عدونا والايمان الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان
لا يعصي الله وفي الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما صلى الله عليهما قال الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار
بلا عمل وهذا نص في المطلوب وعن سماعة قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه الاسلام والايمان اهما مختلفان
فقال ان الايمان يشارك الاسلام والاسلام لا يشارك الايمان وفي اخر الخبر الايمان الهدى
وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به ثم صرح صلى بالمراد فقال ان اجتماعهما في القول و
فما ورد من ان الاسلام ما عليه الناس وعليه المناكح والمواريث وحقن الدماء المراد بالناس من اقر بالاسلام
من التوحيد والنبوة والولاية عمل او لم يعمل وفي معاني الاخبار في الصحيح عن الصادق او الباقر عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه
الاعمال وفي باب النوادر منه عن ابي جعفر صلى الله عليه قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقر بما جاء من عند الله فهو مسلم قال فالايمان قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقر بما
جاء من عند الله واقام الصلوة واتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب اوعد عليه
النار فهو مومن ومن ذلك المروي عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه من طرق كثيرة الايمان عقد او معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان فذلك كله ادل دليل واصدق قيل على ان الاسلام هو
الاقرار باللسان تسليما والايمان هو عقد القلب على ذلك والدليل عليه المصدق له هو ما يترتب
من العمل ومن الدليل على ذلك ما ورد في اخبار كثيرة من تشبيهها بالكعبة والمسجد الحرام وان الايمان

فوق الاسلام بدرجة وكيف لا يكون ما عليه الفرق الهالكة المشركة كالمسجد الحرام ودون الايمان بدرجة
ولا يصح الا على ما ذكرناه ومن خطبة لامير المومنين صلى الله عليه في نهج البلاغة ثم ان هذا الاسلام
دين الله الذي اصطفاه لنفسه واصطنعه على عينه واصفاه خيرة خلقه واقام دعائمه على محبته
ثم جعله لا انفصام لعروته ولا زوال لدعائمه ولا ضنك لطرقه ولا سواد لوضحه ولا عوج لانتصابه
ولا عصل في عوده ولا وعث لفجه ولا انطفاء لمصابيحه ولا مرارة لحلاوته فهو دعائم اساخ
في الحق اسناخها وثبت لها اساسها ومصابيح شبت نيرانها ومنار اقتدى بها سفارها جعل الله
فيه منتهى رضوانه وذروة دعائمه وسنام طاعته انتهى وهذه كلمات تقتبس من ظلم الضلالة
والجهالة بالنظر فيها وتدبرها فان الناس من الثلاثة والسبعين فرقة لا يتصور ان يكون على دين
الذي اصطفاه مع انهم في النار والضلال والهاوية الا واحدة وكذلك ساير النعوت والاثار
المذكورة لا تليق الا بما عليه الفرقة الناجية

باب اخر في هذا المعنى و

كفرهم ونفي اسلامهم في الكافي عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر صلى الله عليه يقول ان عليا صلوات الله عليه
باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قول الله عز وجل
بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المومنين صلى الله عليه فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون وعن ابي الحسن صلوات الله عليه ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم
خالدين فيها في الصحيح الواضح عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه في قول الله عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى ورواه الحميري في قرب الاسناد
صحيحا عنه صلوات الله عليه وفي بصاير الدرجات عن الصادق والكاظم صلوات الله عليهما وهو صحيح
في ان الجاحد والمنكر اضل من عبدة الاوثان وجميع الملل في الصحيح عن الحسين بن نعيم قال سألت ابا
عبد الله صلى الله عليه عن قول الله عز وجل فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا و

كفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في الصحيح عن الصادق صلى الله عليه والله ما هلك من كان قبلكم و
وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا صلى الله عليه الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا في الحسن عن
ابي مسروق قال سألني ابو عبد الله صلى الله عليه عن اهل البصرة ما هم فقلت مرجئة وقدرية وحرورية
فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء في الروضة من الكافي عن
الصادق صلى الله عليه ما من احد يدين بدين ابرهيم الا نحن وشيعتنا وفيه ايضا عن الصادق صلى
الله عليه يا محمد ليس على ملة ابرهيم الا نحن وشيعتنا وساير الناس من ذلك براء وفي كتاب الخمس
من التهذيب عن ابي جعفر صلى الله عليه ما نحيا على فطرة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا وفي الكشي عن
حبابة الوالبية عن ابي عبد الله الحسين صلى الله عليه نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله
بها محمدا صلى الله عليه وآله وساير الناس منها براء وعنها عنه صلى الله عليه ليس على ملة ابرهيم احد في هذه
الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء في كشف الغمة عن النبي صلى الله عليه وآله لا تشك
في علي فان الشك في علي كفر يخرج من الايمان ويوجب الخلود في النار في الروضة عن ابي جعفر صلى الله عليه
يا جابر ان الجاحد لصاحب الزمان كالجاحد لرسول الله صلى الله عليه وآله في ايامه في كمال الدين عن
من انكر واحدا منهم فقد انكر نبوتي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر من انكرهم فقد انكرني ومن خالف
عليا فقد حرم الله عليه الجنة من انكر القائم من ولدي فقد انكرني الامام علم ما بين الله وبين خلقه من
عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا من انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله
في الامالي للطوسي قدس سره عن النبي صلى الله عليه وآله ان الشك في علي كفر بالله تعالى في العيون عنه صلى الله
عليه وآله من انكر امامتك فقد انكر نبوتي في الامالي للصدوق عن النبي صلى الله عليه وآله يا حذيفة
ان حجة الله عليكم بعدي علي بن ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك
والالحاد فيه الحاد في الله والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله في الامالي للشيخ تقي في الصحيح عن

الصلاة وصلى الله عليه اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم
داود النبي فياتي النداء من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة ثم ينادي ثانية
اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين صلوات الله عليه فياتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا
علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في
هذا اليوم ليستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان وفي آخره فيقوم اناس قد تعلقوا بحبله
في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم ياتي النداء من عند الله جل جلاله الا من ائتم بامام في دار الدنيا فليتبعه
الى حيث يذهب به فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
الى قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار وفي الكافي عن الصادق
صلى الله عليه في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعني ولاية
امير المؤمنين صلى الله عليه وفي قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه قال يعني من
اشرك بولاية امير المؤمنين صلى الله عليه غيره وعنه صلوات الله عليه في قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله في
ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وعن ابي الحسن الاول صلى الله عليه قال ان الله سمى من لم يتبع رسوله
في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا صلى الله عليهما واله وانزل بذلك
قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون ثم ذكر الآيات وفسرها بجحد الوصي وفي الصحيح عن الصحاف
قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم قال فقال اما
والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا صلى الله عليه الا في ترك ولايتنا و
جحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه واله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا وفي الحسن عن ابي جعفر
صلى الله عليه قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال و
نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

انا

في الحسن م

انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا وفي الحسن عن ابي جعفر صلى الله عليه قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق
من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض وفيه
عن ابي جعفر صلى الله عليه واله في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي
قطعت لهم ثياب من نار وعن الرضا صلى الله عليه في قوله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه
عن ابي جعفر صلى الله عليه قال نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه واله بئسما اشتروا به
انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وفي الصحيح عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى لتركبن طبقا
عن طبق قال يا زرارة ألم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان
موضع الدلالة ما قبل الآية وما بعدها وعن الصادق صلى الله عليه في قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم
ينكرونها يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية ونظاير هذه الاخبار لا تحصى

باب آخر

في هذا المعنى في كتاب كمال الدين في اوله وفي الحسن عن ابي الحسن الرضا عن علي صلى الله عليهما قال
النبي صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى
يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك
بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني وفي الامالي للطوسي رحمه الله
عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضلوا وابعل على احد فتكفروا ولا تفضلوا على
احد فترتدوا وفي الروضة من الكافي في الصحيح قال قلت جعلت فداك أرأيت الراد علي هذا
الامر فهو كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول
الله صلى الله عليه واله وعلى الله تبارك وتعالى وقد تواتر عن النبي صلى الله عليه واله قوله في مقام بعد مقام انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وتر العامة كلها في صحاحهم كلها حتى البخاري
طرق التفريط ظاهر مشهور وقال لولا ما في الزيارات الجامعة اركانا للتوحيد من اراد الله بدأ

بكم ومن وحده قبل عنكم الراغب عنكم كالمارق المارقين من ولايتكم من جحدكم كافر ومن ردكم عليكم

في استغفار دار من الحجيم من عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله قوله الراغب عنكم مارق

المارقين من ولايتكم اشارة الى المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله من وصف مخالفيه بانهم يمرقون

من الدين مروق السهم من الرمية قال في النهاية يريد ان دخولهم في الاسلام ثم خروجهم منه لم

يتمسكوا بشيء منه كالسهم الذي خرق الرمية ثم نفذ فيها ولم يعلق منها بشيء ورد على العامة منه

حيث خصوه بالخوارج افتراحا وعنادا وعلى فرض صحة التخصيص فالمراد التسوية بين الخوارج و

بين الراغب عنهم المارق من ولايتهم كما روى عن الصادق صلوات الله عليه انه كان يلعن الحرورية

مرة والمرجئة مرتين ويقول ان دمائنا متلطخة بثيابهم وفي زيارة الغدير قال اشهد

شهادة حق واقسم بالله قسم صدق انه القائل لك والذي بعثني بالحق ما آمن بي من كفر بك

وروى عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه انه قال بعد رواية البشارة لمن قال لا اله الا الله بشروطها

الجنة بشروطها وانا من شروطها وروى الشيخ ره في اماليه قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة

قال طاعة الله ورسوله وولاية اهل بيته صلى الله عليهم في الكافي عن عبد الاعلى قال سمعت

ابا عبد الله صلى الله عليه يقول ما من نبي جاء قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا

وعنه قال ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها وقد روت الخاصة والعامة في

قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا ان النبي صلى الله عليه واله لما جمع الله بينه و

بين الانبياء ليلة الاسراء قال الله تعالى سلهم يا محمد على ما بعثتم فقال معاشر الانبياء والرسل على

ماذا بعثكم ربي قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي

ابن ابي طالب صلى الله عليهما والاخبار في ذلك لا تحصى والاخبار الواردة في الطينة واخذ الميثاق

على الذر المتواترة المصرحة بان الكفر والعصيان هو رد امرهم والايمان هو قبول الولاية اكثر

من ان يسمها هذا المختصر فويل للذين يشترون بعهد الله ثمنا قليلا ويزعمون بعقولهم واوهامهم

البايرة الناقصة ان الجاحد والمنكر للولاية ليس هو المنكر للتوحيد ويجعلون له في الاسلام نصيبا

او اسما من هذه الجرأة على الله تعالى ويلا طويلا وخزيا وبيلا

باب

ان الناصب هو كل من نصب غير ولاة الامر وان كل جاحد للولاية عدو ومبغض لله تعالى وللعداوة

لله ورسوله صلى الله عليه واله وبعض الآثار الدالة على عدم اجراء احكام الاسلام عليهم خصوصا

في معاني الاخبار في باب النواد وفي الصحيح عن بريد قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه ما

ادنى ما يصير به العبد كافرا قال فاخذ حصاة من الارض فقال ان يقول لهذه الحصاة انها

نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله فهذا ناصب قد اشرك بالله

وكفر من حيث لا يعلم في الكافي في الصحيح عن ابي جعفر صلى الله عليه قال ان الله عز وجل نصب عليا علما

بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه

شيئا كان مشركا في الامالي للشيخ ره مثله عن المفضل عن الصادق صلى الله عليه وفي روضة الكافي و

ثواب الاعمال للصدوق ره عن الصادق صلى الله عليه في قوله تعالى عاملة ناصبة قال هي نصبت غير

ولاة الامر في الكافي عن ضريس عن الصادق صلى الله عليه قلت كل من نصب دونكم شيئا فهو ممن

يعبد الله على حرف فقال نعم فقد يكون محضا في الحسن عن ابي جعفر صلى الله عليه ومن نصب دينا

غير دين المؤمنين فهو مشرك وفي مستطرفات السرائر لمحمد بن ادريس ره من مكاتبات محمد بن علي

بن عيسى مولانا ابا الحسن الثالث صلى الله عليه قال وكتبت اليه اساله عن الناصب هل احتاج في امتحانه

الى اكثر من تقديم الجبت والطاغوت واعتقاد امامتهما فرجع الجواب من كان على هذا فهو ناصب

في الفقيه في الصحيح قال قلت لابي جعفر صلى الله عليه ما ادنى النصب قال ان يبتدع الرجل شيئا فيحب عليه

ويبغض عليه ورواه في ثواب الاعمال ايضا صحيحا في كتاب علل الشرايع في الصحيح والكافي في الحسن

عن الصادق صلى الله عليه قال اما ترى هذه الناصبة في صلاتهم واذا انهم عن الصادق عن علي صلى الله عليهما
انه قال ادنى ما يكون به العبد كافرا من زعم ان شيئا نهى الله عنه ان الله امر به ونصبه دينا يتولى
عليه ويزعم انه يعبد الذي امره به وانما يعبد الشيطان وفي كتاب الزكوة من التهذيب والصحيح عن
عمر بن يزيد قال سألته عن الصدقة على النصاب والزيدية فقال لا تصدق عليهم ولا تسقهم من
الماء وقال الزيدية هم النصاب عليهم م ذكر غيرهم دليل العموم وفي الكافي عن ابي جعفر صلى الله عليه
قالوا اما النصاب من اهل القبلة فانه يخد لهم خدا الى النار الى قوله ثم قيل لهم اينما كنتم تدعون
من دون الله اين امامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس اماما ويدل على
ما اوردناه الاخبار الكثيرة الواردة في احكام النصاب حال نصبهم وبعد اسلامهم واهمال
ذكر المخالف واسا بلحنه الذي توهم بعض الناس واستدلال الفقهاء بها على احكام مطلق المخالف
دليل على انهم من الناصب بما ذكرناه ومن وجه اخر وهو مقابلة الناصب بالعارف في كلماتهم في
الكافي عن الصادق صلى الله عليه ذرية المؤمن اذا ماتت يعطون من الزكوة فاذا بلغوا وعرفوا ما
كان ابوهم يعرف اعطوا وان نصبوا لم يعطوا وفي الحسن عن ابن اذينة قال كتب الي ابو عبد الله
صلى الله عليه كل عمل عمله الناصب في حال ضلاله او نصبه ثم من الله عليه وعرفه هذا الامر فانه يوجر
عليه ويكتب له الا الزكوة وفي الصحيح عن بريد العجلي عن ابي عبد الله صلى الله عليه في الناصب كل عمل عمله
في حال نصبه وضلالته ثم من الله عليه وعرفه الولاية فانه يوجر عليه الا الزكوة وفي الحسن عن ابن اذينة
عن رجل وهو في بعض هذه الاصناف من اهل القبلة ناصب متدين ثم من الله عليه فعرف هذا
الامر ايقضي عنه حجة الاسلام الخ وفي صحيحة اخرى لبريد مثله وفيه تصريح ان هذه الاصناف كلهم
نصاب وقد بين ذلك وفي صحيحة الفضلاء عنهم حيث قال يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية
والمرجئة والعثمانية والقدرية ثم يتوب ويعرف هذا الامر ولا يخفى ان اعطاء الاجر بعد المعرفة

لالان

لالان عمله في حال نصبه صحيح بل تفضل جديد حادث لسبب حدوث الاسلام ترغيبا وتسهيلا له
في الروضة صحيحا عن يونس عن الصادق صلى الله عليه انما مؤمن شكى حاجته الى كافر او الى من يخالفه
على دينه فانما شكى الله عز وجل الى عدو من اعداء الله وعن الصادق صلى الله عليه من طرق
قوية ولا يدع والله احدا ابا غنا الا ابغضنا وفي الفقيه في الصحيح عن اسمعيل الجعفي انه
قال لابي جعفر صلى الله عليه رجل يحب امير المؤمنين صلى الله عليه ولا يتبرأ من عدوه ويقول هو
احب الي ممن خالفه قال صلوات الله عليه هذا مخلط وهو عدو انتهى فكيف بمن يعدل به او يفضل عليه
من هو دون الكفار واخبثهم وفي الامالي للشيخ ره عن النبي صلى الله عليه واله في خبر طويل والذي
بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي منها على من زعم ان مع الله ولدا ثم قال يا ابن
عباس مبغض قوم يزعمون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا ثم قال صلى الله عليه ان من
بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه دل على فوايد منها انهم ليسوا من امة النبي صلى الله عليه واله
ومنها ان الله لم يجعل لهم في الاسلام نصيبا فلا يسميهم المسلمين ولا يجري عليهم شيئا من احكام
الاسلام الا منافق مكذب راد على الله ورسوله ومنها ان المفضل عليه من هو مبغضه
وفيه في الصحيح عن صالح بن ميثم التمار عن ابيه عن امير المؤمنين صلى الله عليه في خبر طويل ولن يحبنا
من يبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوما و
بالاخر عدوهم ثم قال ص فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبريل
وميكال والله عدو للكافرين وفي التهذيب عن الرضا صلى الله عليه قال سمعت ابي صلى الله عليه يقول
كنت عند ابي صلوات الله عليه يوما فاتاه رجل فقال اني زكوة فالي من ادفعها فقال صلى الله عليه
الينا اذا دفعتها الى شيعتنا فقد دفعتها الينا فقال اني لا اعرف لها احدا فقال ص انتظر بها
اربع سنين فان لم تصب لها احدا فصرها واطرحها في البحر ان الله حرم اموالنا واموال

شيعتنا على عدونا ه في الكافي في الصحيح عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه
ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال ص كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على
حرف واحد من عند الواحد ه في الامالي للصدوق ره بسند قوي عن الصادق صلى الله عليه قال من احب
كافرا فقد ابغض الله ومن ابغض كافرا فقد احب الله ثم قال ص صديق عدو الله عدو الله ه وفي
مثالب النواصب لابن شهراشوب ره عن الصادق صلى الله عليه ان من احب كافرا فهو كافر وعنه
صلى الله عليه من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او والى لنا عدوا فقد
كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم ه في معاني الاخبار عن الصادق صلى الله عليه قال ليس الناصب
من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب
لكم وهو يعلم انكم تتولونا وتتبرؤن من عدونا ه في باب نوادر العلل عن ابن سنان عنه ص مثله ه
في الروضة عن عبد الله بن المغيرة قال قلت لابي الحسن صلوات الله عليه ان لي جارين احدهما ناصب و
الآخر زيدي ولا بد من معاشرتهما فمن اعاشر فقال ص هما سيان من كذب باية من كتاب الله
فقد نبذ الاسلام وراء ظهره وهو المكذب بجميع القرآن والانبياء والمرسلين ه قال ثم قال
ان هذا نصب لك وهذا الزيدي نصب لنا ه فيه تصريح بان من نصب للمؤمن فهو ناصب و
خارج من الاسلام الى آخر ما ذكره ص ومن نظر بعين بصيرته يرى اصحاب الائمة صلى الله عليهم
على ذلك لا يعرفون غيره ه في الروضة عن محمد بن مسلم وقد عبر ابو حنيفة رؤياه بحضرة من
الصادق صلى الله عليه قال ثم خرج ابو حنيفة فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا
الناصب فاقره ص على ذلك باب آخر في ذلك المعنى وفيه زيادة
تصريح بنفي احكام الاسلام عن اولئك الطغام الذين هم اضل من الانعام ه في الكافي
عن فضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه ان لامرأتي اختا عارفة على رأينا

فا

فازوجها ممن لا يرى رايها قال لا ولا نعمة ولا كرامة ان الله عز وجل يقول لا ترجعوهن الى
الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ه وفي الصحيح عن الحلبي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه
انه اتاه قوم من اهل خراسان من وراء النهر فقال لهم تصافحون اهل بلادكم وتناكحونهم اما
انكم اذا صافحتموهم انقطعت عروة من عرى الاسلام واذا ناكحتموهم انهتك الحجاب بينكم وبين
الله عز وجل ه في الروضة عن الصادق صلى الله عليه انه قال لا يبالي الناصب صلى ام زنى وهذه الاية نزلت
فيهم عاملة ناصبة ه وعن الصادق صلى الله عليه قال لو ان عدو علي صلى الله عليه اتى الفرات وقد
اشرف ماؤه على جنبيه وهو يزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دما
مسفوحا او لحم خنزير ه عن ابي جعفر صلى الله عليه قال قلت له ان بعض اصحابنا يفترون ويقذفون
من خالفهم فقال لي الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا
ه وفي نوادر علل الشرائع عن ابي الحسن صلى الله عليه ان لله عز وجل في وقت كل صلوة يصليها هذا الخلق لعنة
قال قلت جعلت فداك ولم ذاك قال لجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا ه في ثواب الاعمال عن الصادق
صلى الله عليه لو ان ناصبيا شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا فيه ه في كتاب العشرة من
الكافي عن خالد القلانسي قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه القى الذمي فيصافحني قال
امسحها بالتراب وبالحائط قلت فالناصب قال اغسلها ه وعن الصادق صلى الله عليه لا تغتسل
من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وفيها غسالة الناصب وهو
شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان الناصب اهون على الله من الكلب ه وفي الصحيح عن
الوشاء عمن ذكره عن الصادق صلى الله عليه انه كره سور ولد الزنا وسور اليهودي والنصراني
والمشرك وكل ما خالف الاسلام وكان اشد ذلك عنده سور الناصب ه في نوادر علل الشرائع
في الصحيح عن ابن فرقد قال قلت للصادق صلى الله عليه ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم

قلت
ولكني اتقي عليك فان قدرت ان تقلب عليه حايطا او تغرقه في ماء لكيلا يشهد به عليك فافعل
فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه وفي مكاسب التهذيب عن الصادق صلى الله عليه قال لولا انا
وكل شيء لكم حلال الا الامارة فان نكاح اهل الشرك جائز ولولا انا نخاف عليكم ان يقتل رجل منكم
برجل منهم ورجل منكم خير من مائة الف منهم لامرناكم بالقتل لهم وفي باب الخمس من الصحيح عن الصادق
صلوات الله عليه قال خذ مال الناصب حيثما وجدته وابعث الينا بالخمس وفي كتابي الشيخ ره في الصحيح عن زكريا
بن ادم قال قال ابو الحسن صلى الله عليه انهاك عن ذبيحة كل من كان على خلاف الذي انت عليه واصحابك
الا في وقت الضرورة اليه والاستثناء تنبيه على انها ميتة على وفق الاية الكريمة وعن ابي بصير عن
الصادق صلى الله عليه ذبيحة الناصب لا تحل وعن ابي بصير قال سالت الصادق صلى الله عليه عن الرجل
يشتري اللحم من السوق وعنده من يذبح ويبيع من اخوانه فيتعمد الشراء من النصاب فقال اي شيء تسالني
ان اقول ما ياكل الا مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فقلت سبحان الله مثل الدم والميتة ولحم الخنزير
فقال نعم واعظم من ذلك عند الله وفي الكافي في الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما صلى الله عليهما
قال ان كان جاحدا للحق فقل اللهم املأ جوفه نارا وقبره نارا وسلط عليه الحيات والعقارب
ومن ذلك قولهم ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم اشارة الى قوله تعالى ان المنافقين في
الدرك الاسفل من النار وفي خطبة يوم الجمعة المروية في الكافي صحيحا عن سيدنا الباقر صلى الله عليه
اللهم انا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الاسلام واهله وتذل بها النفاق واهله وفي صحيحة
عبد الله المتقدمة عن الرضا صلى الله عليه وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق
وروى الصدوق في الصحيح عن الصادق صلى الله عليه قال مات رجل من المنافقين فخرج
الحسين بن علي صلى الله عليهما يمشي فلقي مولى له فقال الى اين تذهب فقال افر من جنازة هذا المنافق
ان اصلي عليه فقال الحسين صلى الله عليه قم الى جنبي فما سمعتني اقول فقل مثله قال فرفع يديه فقال

حيثما وجدته وادفع الينا الخمس وفي الصحيح عن المعلى عن الصادق صلى الله عليه قال خذ مال الناصب

ابي عبد الله

اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك اللهم اصله اشد نارك اللهم اذقه حر نارك فانه كان
يوالي اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك وقد عبر الفقهاء في صلوة الاموات عن
الجاحد بالمنافق وفي كل الادعية والاثار والزيارات والاخبار انما يعبر بعدو الله وعدو الله
ورسوله عن الجاحدين وائمتهم واما اللعن عليهم والدعاء لهم فاكثر من ان يحصى كقولهم في دعاء الاضحى من
الصحيفة الكاملة اللهم العن اعداءهم من الاولين والاخرين ومن رضي بفعالهم واشياعهم و
اتباعهم وقولهم في الدعاء لصاحب الزمان صلى الله عليه وهو يعني المنكرين الجاحدين واخذلهم
جهرة وبغتة وشدد عليهم عقابك واخزهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم
اشد عذابك واصلهم نارا واحش قبورهم نارا وهو مروي في الصحيح في المصباح وكالذين
قلصوا اخرهم واشياعهم الى جهنم زرقا وامر بالبراءة منهم ومن اشياعهم وقالوا والعن
القادة والاتباع ومن رضي بفعالهم لعنا كثيرا اللهم العن امة خالفتك وامة جحدت ولايتك
وامة حادت عنك وامة خذلتك اللهم العن الجوابيت والطواغيت واشياعهم واتباعهم و
محبيهم واولياءهم فويل للذين طبع الله على قلوبهم فلا يتدبرون القران والاخبار ام على
قلوب اقفالها واما علماؤنا رضي الله عنهم مع شدة التقية وعظم البلاء والمحن صرحوا بالمراد على حسب
الامكان وان سلكوا بعض الاحيان طريقة التعريض والتورية اعتمادا على ما تقرر في اصول
وعلى المعلوم من المذهب ونحن نشير الى شيء من ذلك فاما علماء اعصار الائمة صلى الله عليهم فحالهم
ذلك من حالهم لانهم عن اخرهم لم يسئلوا الا عن الناصب في المناكحة والاسآر والذبايح وغيرها
ولم يجر لغيره ذكر ابدا مع شدة الحاجة وكثرة البلوى فيعلم منه انهم لم يكونوا يعرفون ما
اخترع اخيرا من تقسيم المخالف الى الناصب وغيره وعدم افادة الائمة صلى الله عليهم ذلك
ابدا اصلا مع شدة اعتنائهم بنشر شرايع احكام الله تعالى دليل على المطلوب وانهم على ذلك

واتباعهم

معا قدمنا من التصريح بذلك واما من تأخر عنهم فالكليني رحمه الله صرح بذلك في خطبة كتابه
وفي عنوان الابواب التي عقدها في الاصول والفروع والآثار التي رواها كعقده باب مناكحة
النصاب والشكاك وباب الصلوة على الناصب وباب سؤر اليهودي والنصراني والناصب وذكر
الاخبار التي تقدمت واخبار الصلوة على عدو الله والمنافق ومثله المفيد رحمه الله لم يعبر في
كتبه عن المخالف الا بالناصب قال الصدوق رحمه الله في اعتقاداته ان النبي صلى الله عليه وآله قال من جحد
عليا امامته فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته واعتقادنا فيمن جحد
امامة امير المؤمنين والائمة من بعده صلى الله عليهم كان كمن جحد الانبياء ومن اقر بهم وانكر
واحدا من الائمة من بعده انه بمنزلة من اقر بجميع الانبياء وانكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وقال
الصادق صلى الله عليه من شك في كفر اعدائنا والظالمين لنا فهو كافر قال الشيخ المفيد رحمه الله في
شرح هذه العقائد وكل كافر على اصولنا فهو جاهل بالله تعالى ومن خالف اصول الايمان
من المصلين الى قبلة الاسلام فهو عندنا جاهل بالله تعالى وان اظهر القول بتوحيده كما ان الكفر
برسول الله صلى الله عليه وآله جاهل بالله وان كان فيهم من يعترف بتوحيد الله ويظهر ما
يوهم المستضعفين انه معرفة بالله تعالى عدوله عن قول المسلمين الى قول من المصلين الى قبلة
الاسلام تخرج من اطلاق المسلم على المخالف وقال ايضا في المقنعة لا يجوز لاحد من اهل الايمان
ان يغسل مخالفا للحق في الولاء ولا يصلي عليه وقال الشيخ رحمه الله في التهذيب الوجه فيه ان
المخالف لاهل الحق كافر فيجب ان يكون حكمه حكم الكفار وقال المفيد رحمه الله ويرث المؤمنون اهل
البدع من المعتزلة والمرجئة ولا يرث هذه الفرق احدا من اهل الايمان وقال الحلبي رحمه الله المجبرة
والمشبهة وجاحد الامامة لا يرثون المسلم نقله عنه في الدروس والشيخ رحمه الله في المبسوط حكم بطهارة
الادمي واستثنى الكافر الاصلي والمرتد وكافر الملة بعمومه وحكم بنجاسة ما باشره المجسمة و

المشبهه

المشبهة والمجبرة وقال لا ينبغي للمؤمن ان يغسل اهل الخلاف وقال في الصلوة على الميت اذا كان مؤمنا
دعا له وان كان ناصبا لعنه وتبرأ منه وان كان مستضعفا فكذا ولم يذكر غير الثلثة فدل على دخولهم
في الناصب وقال السيد المرتضى في الانتصار والشيخ في الاقتصاد وسديد الدين الحمصي في المنقذ
من التقليد رحمهم الله في بيان حال المحاربين للامام ان المحاربين له كانوا منكرين لامامته دافعين لها
ودفع الامامة عندنا والجهل بها كالدفع للنبوة والجهل بها وزاد المرتضى رحمه الله ان معرفة الامام جحدها
كمعرفة الله والشكاك فيها كفر ومنع الحلبي من تجهيز جاحد النص وابن البراج من تجهيز غير اهل
الحق والمحقق والعلامة رحمهما الله في المعتبر والمنتهى والتذكرة صرحا بعدم جريان احكام الاسلام
فيهم مستدلين بانهم غير مصدقين للرسول صلى الله عليه وآله فمن نسب غير هذا الى الله ورسوله وحججه صلى الله عليهم او
الى علمائنا فهو مفتر كذاب فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر والمعاند لو فتح الله عليه بابا من السماء
ونزل الملائكة وكلم الموتى وحشر عليه كل شيء قبلا لقال انما سكرت ابصارنا وازداد عنادا او لجاجا
فالويل الدائم والخيبة الحائلة والشقاء الاشقى لمن دفع آل محمد صلى الله عليهم عن مقامهم وازالهم
عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها وانتقصهم حقوقهم وانكر عظيم فضلهم ولم يعرف سوء ما اتى اليهم من
ظلمهم وذهاب حقهم واستخف بعهد الله تعالى وميثاقه فزعم ان الولاية دون الفروع من الصلوة
والزكوة وغيرهما وان من استحل شيئا من ذلك خرج عن الاسلام ومن استحل جحد الولاية واحب
اعداء آل محمد صلى الله عليهم وقاتليهم وظالميهم بل فضل الارجاس اعداء الله عليهم وقال ودان
بامامة غاصبي حقوق آل محمد صلى الله عليهم وقاتليهم فهو مسلم تجوز مناكحته وتحل ذبيحته ويسوغ الوضوء والغسل
بسؤره وتتكافى دماؤهم ودماء اهل الله واوليائه ويرثون الامامية وكتبهم ومصاحفهم و اجابهم
يجب على المسلم غسلهم ودفنهم والصلوة عليهم بل رايت من يجوز الدعاء لهم ولا يبعد تحريم اغتيابهم
ويقول لم يثبت عندي تعذيبهم في الآخرة وفي هذا ابطال القران وجميع الاخبار والآثار و

تكذيب لجميع المرسلين والصديقين ه روى الصدوق ره في كتاب ثواب الاعمال عن ابي جعفر صلى الله عليه
انه قال من لم يعرف سوء ما اتى به الينا من ظلمنا وذهاب حقنا وما نكبنا به فهو شريك من اتى الينا
فيما ولينا ه وروى مثله عن الصادق صلى الله عليه ه وروى الشيخ ره في اماليه عن الحسن بن علي عليهما السلام
عليهما من خطبة وايم الله لا ينتقصنا احد من حقنا شيئا الا ينقصه الله في عاجل دنياه و
اجل اخرته وقد تقدم قوله ص فيمن انكر لهم فضلا او عظم او صغر انهم المكذبون في المكذبون هم
للنافقون والمنافقون في الدرك الاسفل من النار ه وفي كتاب ثواب الاعمال عن الباقر صلوات الله
الله عليه انه قال وعنده في الفسطاط نحو من خمسين رجلا اتدرون اي البقاع افضل عند الله
منزلة وحرمة وذلك ما بين الركن والمقام والله لو ان عبدا صف قدميه في ذلك المكان
قام ليله مصليا حتى يجيئه النهار وصام النهار ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله
منه شيئا ابدا ه وقال ص والمقصر في حقكم زاهق ولعن الله امة دفعتكم عن مقامكم وازالتكم
عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولا ريب ان من شرح حاله وحيا صورته لم يعرف حقهم و قبح ه
حرمتهم وقصر فيها ودفعهم عن عظيم مقامهم وازالهم عن مرتبتهم الكبرى في اتبع من اسس ذلك
يوم السقيفة كما قال دعبل ره وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات ه والله
يهدي من يشاء

باب ان الائمة من ال محمد صلى الله عليهم هم الناس المحسودون

وهم العلامات وهم الايات وهم الصادقون وهم اهل الذكر ه في الكافي عن بريد العجلي عن
ابي جعفر الباقر صلى الله عليه في قول الله تبارك وتعالى فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة
واتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في ال ابرهيم ع وينكرونه
في ال محمد صلى الله عليهم قال قلت واتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فهو الملك العظيم ه ورواه ايضا بطريق اخر و

رواه

رواه ابن حجر ره في صواعقه وغيره من العامة ه في القوي عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قوله تعالى وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه واله والعلامات هم الائمة صلى الله عليهم ه ومثله
بسند اخر عنه ص وفي القوي عن الوشاء قال سالت الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل وعلامات
وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه واله ه عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله
صلى الله عليه عن قول الله تعالى وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الايات هم الائمة والنذر
هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ه وعن ابي جعفر صلى الله عليه في قول الله عز وجل كذبوا باياتنا
كلها يعني الاوصياء كلهم ه عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال قلت جعلت فداك ان الشيعة يسألونك
عن تفسير هذه الاية عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال ذلك الي ان شئت اخبرتهم وان شئت لم
اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين صلوات الله عليه
كان امير المؤمنين صلى الله عليه يقول ما لله عز وجل اية هي اكبر مني ولا لله من نبأ اعظم مني ه
عن بريد العجلي مرة قال سالت ه
عن ابي جعفر صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا
عنى ه وفي الصحيح عن احمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال سالته عن قول الله عز وجل يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون
بطاعتهم ه وفي بصائر الدرجات هم الائمة الصديقون بدون العاطف ه وفي تاريخ الطبري و
الكامل لابن الاثير عن امير المؤمنين صلى الله عليه انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر
لا يقولها بعدي الا كاذب مفتر صليت مع رسول الله صلى الله عليه واله قبل الناس سبع سنين ه و
في كتاب الاستيعاب في ترجمة ابي ليلى الغفاري عن النبي صلى الله عليه واله ستكون بعدي فتنة
فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من راني واول من يصافحني يوم القيمة وهو
الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين و

الماكرين بسوء المنافقين وفي الصواعق المحرقة لابن حجر ان النبي صلعم قال الصديقون ثلثة مؤمن ال
فرعون وحبيب النجار وعلي بن ابي طالب وفي رواية ابن ابي الحديد عن احمد بن حنبل مثله وفي اخره وهو
افضلهم وفي الصحيح عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلى الله عليه قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان
قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود والنصارى قال اذن يدعوهم
الى دينهم قال ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن المسؤولون وفي الصحيح عن الفضيل عن ابي عبد
الله صلوات الله عليه في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون قال الذكر
القران ونحن قومه ونحن المسؤولون وفي الصحيح عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال سمعته يقول قال علي
بن الحسين صلوات الله عليهما على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا
امرهم الله عز وجل ان يسألونا قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسألونا و
ليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا وروي في هذا المعنى من طرق اخر كثيرة

باب اخر في هذا المعنى من الروايات عن ابي جعفر صلى الله عليه قال رسول الله صلى
الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية
علي ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك
طاعتهم وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك
وروحك ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله فيهم
سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم وانتجبتهم و
اخلصتهم وارتضيتهم ونجى من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل عليه السلام باسمائهم
واسماء ابائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم وفي القوي عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله صلى الله
عليه يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن

التي

التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب وليتول وليه وليعاد عدوه وليسلم للاوصياء من بعده
فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين
فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي وعن ابي جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله من احب ان يحيى حيوة تشبه حيوة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء و
يسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليا وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا
من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي وعن جابر
عن ابي جعفر صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي
ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب و
اوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم
اعلم منكم واني سألت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه
وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم وعن ابي جعفر صلى الله عليه قال ان
الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر و
البشرى والقرب والنصر والتمكين والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن تولى عليا وائتم به وبرئ والرضوان
من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا على ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك
وتعالى ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن تبعني فانه مني وفي روايتنا ابان بن تغلب وجابر مروياتنا في كتاب
حلية الاولياء لابي نعيم وكتاب المسند وكتاب الفضائل لاحمد بن حنبل عن علي بن الحسين صلى الله عليهما
قال ايش يقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة
عن الصادق صلى الله عليه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم وذكره في كتاب نهج البلاغة الا ان فيه و

محط الرسالة عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله صلى الله عليه يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة
ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة
الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى
بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده في هذا الخبر تصريح بان المخالف لا ذمة له
وهو حربي

باب في انهم صلى الله عليهم المقصودون بكثير من الآيات

في الحسن عن جابر عن ابي جعفر صلى الله عليه في قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا
اولوا الالباب وفي ي عن صم مثله بسند آخر عن ابي عبد الله صلى الله عليه نحن الراسخون في
العلم ونحن نعلم تاويله عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال الراسخون في العلم امير المؤمنين و
الائمة من بعده صلى الله عليهم عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة صلى الله عليهم وفي الحسن عن هرون بن حمزة عن ابي عبد
الله صلى الله عليه قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة
صلى الله عليهم خاصة في الصحيح عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله عز وجل
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال هم الائمة صلى الله عليهم في الصحيح عن جابر عن ابي جعفر
صلى الله عليه قال لما نزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست
امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس اجمعين و
لكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون و
يظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني
الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء في الصحيح عن ابن محبوب قال سألت

ابا

ابا الحسن صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين
عقدت ايمانكم قال انما عنى بذلك الائمة صلى الله عليهم بهم عقد الله عز وجل ايمانكم عن عبد
الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا الآية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب و
جحدوا وصيته ووصيه في الصحيح عن ابي جعفر صلى الله عليه في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال هم الائمة صلى الله عليهم وعن ابي جعفر صلى الله عليه قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من
ذريتي المتوسمون عن الكاظم صلوات الله عليه مثله من طرق في الصحيح عن يعقوب بن شعيب قال سألت
ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة
صلى الله عليهم وروى هذا المعنى عن ابي جعفر وابي عبد الله وابي الحسن الرضا صلى الله عليهم من طرق عن محمد بن
مسلم قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال
استقاموا على الائمة صلى الله عليهم واحدا بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون عن ابي جعفر صلى الله عليه في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده
صلى الله عليهم وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان
والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء صلى الله عليهم عن ابي جعفر صلى الله عليه في قوله تعالى ام
حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله و
لا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين الائمة صلى الله عليهم لم يتخذوا الولائج من دونهم في الصحيح
عن زرارة عن ابي جعفر صلى الله عليه في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة اولم تركب هذه

الائمة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان عن ابي الحسن صلوات الله عليه في قول الله تعالى
والقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام الى امام وعن ابي جعفر صلى الله عليه في قوله تعالى ان
اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا قال هم الائمة صلى الله عليهم ومن اتبعهم
عن جابر عن ابي جعفر صلى الله عليه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه واله بئسما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا وعنه قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله بهذه
الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا في علي نورا مبينا وعن جابر عن ابي جعفر صلوات
الله عليه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي لكان خيرا لهم عن الرضا صلى الله عليه في قول الله عز وجل
كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة عن ابي عبد الله
صلى الله عليه في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي وبامير المومنين وبالائمة من ولده صلى الله عليهم فينصبون
للناس فاذا راتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله يعني هدانا الله في ولاية امير المومنين والائمة من ولده صلى الله عليهم عن ابي عبد الله صلوات
الله عليه في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم قال النبا العظيم الولاية وسالته عن قوله تعالى
هنالك الولاية لله الحق قال ولاية امير المومنين صلوات الله عليه وجه اتصال الايات و
انه تعالى لما انكر على من يسال عن النبا العظيم مع الوعيد الشديد رد على من يجوز ترك النص و
ترك العباد فوضى سدى بانه بفضله ورحمته من عليكم بهذه النعم الجليلة العظيمة تفضلا واصطناعا
لتنتفعوا بها وتتنعموا افلو اخل بنصب من يقبض على يد الظالم ويمنع من الفساد والمرج وينصر
المظلوم لكان مناقضا للغرض ولا يفعل ذلك الا عابث او جاهل الا عن تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال سالته عن تفسير هذه الاية ما سلككم في

سقر

سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم
السابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي
فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين وعن ابي عبد الله صلى الله عليه
في قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن
الايمان في ترك ولاية امير المومنين صلى الله عليه قلت قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل
على محمد صلى الله عليه واله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي سنطيعكم في بعض الامر قال
دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصير الامر فينا بعد النبي صلى الله عليه واله ولا يعطونا من الخمس
شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا الا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم
في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي
نزل الله ما افترض من ولاية امير المومنين صلوات الله عليه وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم
فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية اما
البعض الذي عصوهم فيه هو تصيير الامر في تيم وعدي وهذا لذلك كان من ابي سفين الا تبايع
وقوله لاملانها على ابي فصيل خيلا ورجلا وقوله غلبكم على هذا الامر اذل بيت في قريش ثم
لما رضخوا لهم الرضايخ ووعدوهم بمواعيد اذعنوا فان ابا بكر اول ولاية احدثها ولى
يزيد بن ابي سفين على الجيش والشام وعزل اسامة بن زيد به وخرج ماشيا يشيعه الى غير ذلك
عن الصادق صلى الله عليه ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا
وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المومنين صلى الله عليه فالحدوا في البيت بظلمهم
الرسول ووليه صلى الله عليهما والها فبعدا للقوم الظالمين عن الصادق صلى الله عليه في قوله

الله تعالى سال سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله ورواه الثعلبي في تفسيره وان السائل المنكر هو الحرث بن النعمان الفهري
لما كان من النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير ما كان شاع وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث فاتى النبي
صلى الله عليه وآله وهو في ملأ من اصحابه فنزل عن ناقته وعقلها وقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله وان نصلي خمسا وبالزكوة وان نصوم شهرا وبالحج فقبلنا ثم لم ترض بهذا
حتى رفعت بضبعي ابن عمك وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا منك ام من الله فقال صلى الله عليه وآله والذي
لا اله الا هو ان هذا امر الله فولى الحرث يريد راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته
وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع في الكافي عن ابي جعفر صلى الله عليه في قوله
انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة ؏ وفي الكافي
عن ابي جعفر صلوات الله عليه في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي
قطعت لهم ثياب من نار ؏ روى البخاري في اخر جامعه المترجم بالصحيح في تفسير هذه الاية عن
امير المومنين صلى الله عليه انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة ؏ في الكافي عن ابي جعفر صلى
الله عليه قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد
حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا
يفسقون ؏ في الكافي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال نزل جبرئيل بهذه الاية هكذا ان الذين ظلموا
آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك
على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا خيرا لكم
وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات وما في الارض ؏ في الكافي عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال

هذا صراط علي مستقيم في الكافي عن ابي جعفر صلى الله عليه فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال
ونزل جبرئيل بهذه الاية هكذا وقل الحق من ربكم في ولاية علي فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا
للظالمين آل محمد نارا ؏ في الصحيح عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر صلى الله عليه في قوله تعالى قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله وامير المومنين والاوصياء من بعدهم
صلى الله عليهم ؏ وعن ابي جعفر صلى الله عليه في قول الله عز وجل فاخرجنا من كان فيها من المومنين فما
وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال ابو جعفر صلى الله عليه آل محمد لم يبق فيها غيرهم ؏ عن الصادق صلى
الله عليه في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي وامير المومنين صلى الله عليهما وآلهما ؏ عن احمد بن عمر
الحلال قال سالت ابا الحسن صلى الله عليه عن قوله تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال
الموذن امير المومنين صلى الله عليه ؏ عن الصادق صلى الله عليه في قوله تعالى وهدوا الى الطيب من القول
وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابوذر والمقداد بن الاسود
وعمار هدوا الى امير المومنين صلى الله عليه وقوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير
المومنين صلوات الله عليه وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث ؏ في الصحيح
والقوي عن ابي الحسن موسى صلى الله عليه في قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام
الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ؏ في الصحيح عن سلام قال سالت ابا جعفر صلى الله عليه عن
قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء مخافة عدوهم ؏ عن عمرو بن حريث قال سالت
ابا عبد الله صلى الله عليه عن قوله تعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اصلها وامير المومنين صلى الله عليه فرعها والائمة من ذريتهما صلوات الله عليهم اغصانها
وعلم الائمة صلى الله عليهم ثمرها وشيعتهم المومنون ورقها هل فيها فضل قال لا والله ؏ عن
ابي عبد الله صلى الله عليه في قول الله عز وجل اوفوا بعهدي قال بولاية امير المومنين صلى الله عليه

ذو شوب ح

بعهدكم اوف

اوف لكم بالجنة عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قال ما تقول في
علي صلوات الله عليه قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ٥ في الصحيح عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر
صلى الله عليه عن الاستطاعة وقول الناس فقال وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا من
رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول وكلهم هالك قال قلت
الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام
الرحمة التي يقول ورحمتي وسعت كل شئ يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شئ هو شيعتنا
ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل يعني النبي والوصي صلى الله عليهما والهما والقائم صلى الله عليه يامرهم بالمعروف
اذا قام وينهاهم عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم
من اهله ويحرم عليهم الخبائث قول من خالف ويضع عنهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم اصرهم
فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من
ترك فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الآصار
ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه
اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت
فلان وفلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم
فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة والامام يبشرهم بقيام القائم وبظهوره وبقتل اعدائهم
وبالنجاة في الآخرة والورود على محمد وآله الصادقين صلى الله عليه وعليهم على الحوض ح عن محمد بن الفضيل عن
ابي الحسن صلوات الله عليه في قوله تعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية
امير المؤمنين صلوات الله عليه بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز و

جل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره
على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم صلى الله عليه قال يقول الله والله متم
ولاية القائم صلى الله عليه ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل
واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله
في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا صلى الله عليه وآله وانزل بذلك
قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم
انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن
سبيل الله والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية
وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك
قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر
لكم النبي صلى الله عليه وآله من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورايتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون
عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر
الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك والحديث طويل وفي هذا
الباب من الكافي اخبار كثيرة في الآيات النازلة في الائمة صلى الله عليهم

باب

في بعض الآيات التي نزلت في امير المؤمنين واهل البيت صلى الله عليهم مما اتفق فيه روايات الخاصة
والعامة آ افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الآيات نزلت في امير المؤمنين صلى الله عليه
والوليد بن عقبة رواه في الاستيعاب والثعلبي والزمخشري عن ابن عباس ب اجعلتم سقاية وغيره ٥
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآيات نزلت في امير المؤمنين صلى الله عليه

العباس افتخر بالسقاية وشيبة او طلحة بن شيبة بن عبد الدار حين افتخر بان معه مفتاح البيت
فقال علي صلوات الله عليه ما ادري ما تقولان لقد صليت قبلكما وقبل الناس اجمعين وانا صاحب
الجهاد وهاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله رواه في جامع الاصول في باب فضائله من طرق
وفي آخر كتابه آخر الركن الثالث عن نعمان بن بشير والبغوي في تفسيره عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب
والزمخشري في ربيع الابرار والسيوطي عن ابن عباس وعن انس والشعبي والحسن وابن كعب وقال
اخرجه ابن مردويه وعبد الرزاق وابن عساكر وابو نعيم وابن جرير وابو الشيخ وابن ابي حاتم وابن
المنذر وابن ابي شيبة ج الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم الاية في
الكشاف نزلت في علي عن ابن عباس ورواه ابن حجر في صواعقه والسيوطي وقال اخرجه عبد الرزاق
وابن حميد والطبراني وابن عساكر وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم قال ابن ابي الحديد روى
المفسرون انه امير المومنين ع د اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم في معالم التنزيل
للبغوي محمد بن مسعود عن ابي العالية هم آل رسول الله ص وفي كشف الغمة مما اخرجه العز الحنبلي قال
في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال بريدة صاحب رسول الله صلعم هو صراط محمد وآله ع افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الشاهد هنا امير المومنين صلى الله عليه رواه البغوي
الفراء في تفسيره والسيوطي وقال عن النبي وعلي وقال اخرجه ابن مردويه وابن عساكر وابن ابي حاتم
وروى ابن ابي الحديد عن امير المومنين صلى الله عليه انه قال على المنبر والشاهد الذي يتلوه انا
وهو مروي في كشف الغمة من كتب الجمهور بطرق ق والذين يؤذون المومنين والمومنات
الاية في الكشاف نزلت في المنافقين يؤذون عليا ويسمعونه رواه البغوي والبيضاوي
وتعيها اذن واعية في امير المومنين صلى الله عليه نزلت رواه الثعلبي عن بريدة الاسلمي والزمخشري
في كشافه وابن ابي الحديد في آخر شرحه ح وقفوهم انهم مسئولون في الصواعق المحرقة عن ابي سعيد

الخدري

الخدري ان النبي صلى الله وآله قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي وذكر عن الواحدي انه
روى عن ولاية علي واهل البيت ورواه في كشف الغمة من كتاب ابي بكر بن مردويه عن ابن عباس وفي
كتاب ابي المؤيد الخوارزمي وكتاب العز الحنبلي عن ابي سعيد ط يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا الاية في الكشاف والبيضاوي وعن علي ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد
قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم ورواه
في كشف الغمة عن العز الحنبلي وفي موضع آخر من الكتاب عن الثعلبي والواحدي مبسوطا ي ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال ابن حجر في صواعقه اخرج الحافظ جمال الدين
الزرندي عن ابن عباس ان هذه الاية لما نزلت قال ص لعلي هو انت وشيعتك تاتي يوم القيمة انت و
شيعتك راضين مرضيين ويأتي عدوك غضابا مقمحين ورواه ابن الاثير في النهاية وروى
السيوطي في تفسيره عن جابر انه اقبل علي ع فقال النبي صلعم والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته هم
الفائزون يوم القيمة ونزلت هذه الاية وكان اصحاب النبي ص اذا اقبل علي قالوا قد جاء خير البرية
ورواه من طرق كثيرة ثم قال واخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله ص الم تسمع قول
الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي و
موعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب تدعون غرا محجلين وروى الرواية الاخيرة في كشف الغمة
من كتاب الخوارزمي والعز الحنبلي يا ولتعرفنهم في لحن القول اي ببغضهم علي بن ابي طالب رواه السيوطي
عن ابي سعيد الخدري وقال اخرجه ابن مردويه وابن عساكر وقال عن ابن مسعود ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله ص الا ببغضهم علي بن ابي طالب ع ورواه في كشف الغمة عن ابي سعيد
يب ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله في الصواعق عن المغازلي عن سيدنا ومولانا
ابي جعفر الباقر صلوات الله عليه انه قال في هذه الاية نحن الناس والله يج [illegible]

امن وعمل صالحا ثم اهتدى الى ولاية اهل بيته قال في الصواعق جاء ذلك عن ابي جعفر الباقر
يد ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون في الكشاف وكشف الغمة من كتاب الحنبلي والخوارزمي
انه نزلت في علي صلى الله عليه قيل ان يصل الى رسول الله صلى الله عليه واله جماعة من المنافقين فضحكوا
وتغامزوا يح سورة هل اتى روى ترو لهاف اهل البيت صلى الله عليهم في الكشاف ومجمع عن مسعود
البغوي في معالم التنزيل والثعلبي والبيضاوي في الزمخشري في ربيع الابرار والسيوطي في تفسيره
وقال اخرج ابن مردويه ورواه في كشف الغمة من مناقب الخوارزمي والحنبلي ورواه في موضع الاخر
تفسير الواحدي يو قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى في الكشاف والثعلبي والصواعق
عن احمد والطبراني والحاكم وابن ابي حاتم والبيضاوي ان هذه الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه في كشف الغمة
بطرق من كتب العامة يز ان الله وملئكته يصلون على النبي الاية في صحيح البخاري قيل مناقب قريش
عن كعب بن عجرة فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد ورواه البغوي في تفسيره وابن
جحرح والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه واله وصدق به علي بن ابي طالب صلوات الله عليه رواه
السيوطي وقال اخرجه ابن عساكر عن مجاهد ورواه عن مجاهد في كشف الغمة من كتب العامة قط
تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم روى مسلم بن الحجاج في جامعه
المترجم بالصحيح عن سعد بن ابي وقاص انه قال لما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله عليه
واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ورواها ابن الاثير في جامع الاصول من
طرق ورواه في الكشاف وفيه انه صلى الله عليه واله لما جمعهم تحت المرط قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ورواه ابن الاثير في الكامل والبغوي في المصابيح وابن حجر في صواعقه وهو مروي في

كشف الغمة من كتب الجمهور ك سلام على الياسين في الثعلبي قرا ابن عامر ونافع ويعقوب ال ياسين بالمد
فمن قرا بالمد اراد ال محمد ونحوه في تفسير البغوي في الصواعق لابن حجر عن جماعة من المفسرين عن ابن عباس
ان المراد ال محمد وكذا قاله الكلبي وفي كشف الغمة من طرق عن جماعة من الجمهور كا فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه في تفسير السيوطي عن ابن عباس سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن الكلمات التي تلقاها ادم
قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه وبسند اخر انه علمه جبرئيل اللهم اني اسالك بحق
محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم
اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب
الرحيم فهؤلاء الكلمات التي تلقى ادم كب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في صحيح
مسلم عن عائشة خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله
ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه البغوي في المصابيح في الصحاح ورواه في جامع الاصول
عن ام سلمة وانها قالت يا رسول الله الست من اهل البيت فقال انك الى خير انك من ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبسند اخر قالت بعد ان جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومثله عن عمر بن ابي سلمة ونحوه عن عائشة وغيرها ورواه
في الاستيعاب والثعلبي في تفسيره بطرق في روايته ابي سعيد الاتية وابن حجر عن ابي سعيد عنه
صلى الله عليه وسلم انها نزلت في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة قال اخرجه احمد والطبراني ورواه السيوطي
من طرق والروايات في هذا الباب اكثر من طرق الخاصة والعامة اكثر من قطر المطر وثمر الشجر
كج في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه في تفسير الثعلبي والسيوطي وكشف الغمة من كتب الجمهور
عن انس وبريدة فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها

يج كه وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا انزلت في النبي وعلي صلى الله عليهما والهما زوج

عليا فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته صلى الله عليهم رواه الثعلبي ورواه في كشف الغمة من كتاب

احمد بن مردويه كه يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم

الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون

ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون اما الاولى فقد اتفق الناس

كلهم كافرهم ومسلمهم على اجتماع الاوصاف وتحققها في امير المؤمنين صلوات الله عليه في خيبر

خيبر والطاير وغيرهما مما يحتج في ذلك واما الثانية فروى نزولها فيه ص البغوي في معالم التنزيل

والزمخشري في الكشاف صريحا وربيع الابرار اشارة والبيضاوي وفخر الرازي في تفسيره عن

ابن عباس وعبد الله بن سلام وابو ذر قال السيوطي قوله تعالى رب اشرح لي صدري اخرج ابن

مردويه والخطيب وابن عساكر عن اسماء بنت عميس قالت رايت رسول الله صلعم بازاء ثبير وهو

اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر

لي امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا وان تحل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي

وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا

انك كنت بنا بصيرا ثم روى قوله ص اللهم اشدد ازري بعلي وروى فخر الرازي عن ابي ذر

نحو رواية اسماء بنت عميس ص وفي جامع الاصول انه ص اعطى خاتمه سائلا فاخبر السائل رسول

الله ص فقرأ علينا انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى قوله تعالى هم الغالبون وروى

السيوطي نزولها فيه ص حين تصدقه بالخاتم عن ابن عباس وقال اخرجه الخطيب وعبد

الرزاق وابن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه ثم قال واخرج الطبراني وابن مردويه

عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلوة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه

ما وفي اخره قال ابو ذر فوالله ما اتم رسول الله ص هذه الكلمة حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الخ مم

السائل فاتى رسول الله ص فاعلمه فنزلت انما وليكم الله ورسوله فقراها رسول الله ص على صحابه

ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم رواه عن جماعة من

الصحابة من كتب كثيرة ثم روى عن ابن عباس انه قال اتى عبد الله بن سلام ومعه رهط من

اهل الكتاب وذكر خبرا طويلا وفيه وخرج رسول الله ص الى المسجد والناس بين راكع وساجد

فاذا مسكين يسأل فقال رسول الله ص هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك الرجل القائم قال

على اي حال اعطاكه قال وهو راكع قال وذلك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله ص عند ذلك

وهو يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني

وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله ص وهو نائم يوحى اليه

فاذا حية فاضطجعت بينها وبين النبي ص فمكثت ساعة واستيقظ النبي ص وهو يقول انما وليكم الله

ورسوله الى اخر الاية الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بفضل الله اياه واخرجه من طرق

اخرى عن امير المؤمنين صلى الله عليه وابن عباس ورواه في كشف الغمة من طرق كثيرة من كتب الجمهور

منهم الثعلبي قريبا من رواية السيوطي عن اسماء بنت عميس المتقدمة ورواية الرازي عن ابي ذر

ومنهم الخوارزمي نحو رواية ابن عباس المتقدمة عن السيوطي المتضمنة اتيان ابن سلام في رهط

من اهل الكتاب وفيه ابيات حسان انت الذي اعطيت اذ كنت راكعا فدتك نفوس القوم

يا خير راكع فانزل الله فيك خير ولاية فبينها في محكمات الشرايع وفي كتاب مصالح النواصب

للبحر الزاخر ابن شهراشوب رواه من كتب الجمهور وكتب على يده كثيرة منهم رزين في الجمع

من الجمع بين الصحاح والنسائي في صحيحه وابن المغازلي الشافعي من طرق خمسة والثعلبي من طرق

كثيرة والماوردي والقشيري والنيشابوري والقزويني والفلكي وابن البيع في معرفة اصول

والواحدي في اسباب النزول والسمعاني في فضائل الصحابة وابو بكر الرازي في احكام القرآن في

جاء كثيرة كو اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال صلى الله عليه وآله مع علي بن ابي طالب رواه السيوطي من كتاب
احمد بن مردويه عن ابن عباس ومن كتاب ابن عساكر عن سيدنا ابي جعفر الباقر صلى الله عليه وذكره
في كشف الغمة من كتب الجمهور كز والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم نزلت في علي صلى الله عليه ذكره في كشف الغمة من كتب الجمهور كح مرج
البحرين يلتقيان علي وفاطمة صلوات الله عليهما يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين صلى الله عليهما
رواه الثعلبي في تفسيره عن سعيد بن جبير والثوري ورواه السيوطي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وآله وعن انس بن مالك قال اخرجها ابن مردويه ورواه في كشف الغمة عن الحنبلي المحدث وغيره
عن انس كط فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين روى الثعلبي عن اسماء بنت عميس قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب ورواه بسند اخر عن علي صلى الله عليه
ورواها السيوطي في تفسيره سواء ثم قال واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس و
رواه ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابي علي الخيبري وفي كشف الغمة من كتب الجمهور وعن اسماء بنت
عميس وابن عباس ومجاهد لم واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا روى الثعلبي عن
ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه اتاني ملك فقال يا محمد واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
على ما بعثوا قال قلت على ما بعثوا قال على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب ورواه في كشف الغمة
من كتب الجمهور لا واذان من الله ورسوله هو امير المؤمنين صلى الله عليه لما تواترت الاخبار انه علم
كان المبلغ لسورة براءة وقد عزل ابو بكر بن صو رواه السيوطي عن علي بن الحسين صلى الله عليهما
وهو مروي في كشف الغمة ايضا من كتب العامة لب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك وان لم تفعل الاية روى السيوطي في تفسيره عن ابن مسعود قال كنا نقرأ على عهد رسول
الله صلى الله عليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما

بلغ

آم

بلغت رسالته وعن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك على رسول الله يوم غدير خم في علي بن ابي طالب قال اخرجه ابن مردويه وابن عساكر وابن ابي
حاتم وروى في كشف الغمة رواية ابن مسعود وقرائته من كتاب احمد بن ابي بكر مردويه وروي
نزولها في غدير خم من طريق اخر من كتابه لج اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام دينا روى السيوطي في تفسيره عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه عليا يوم
غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم اخرجه ابن عساكر وابن
مردويه وعن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى الله عليه من كنت
مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم قال اخرجه ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
وذكره في كشف الغمة من كتب الجمهور عن ابي سعيد وفيه زيادة فقال النبي صلى الله عليه الله اكبر على اكمال الدين
واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن ابي طالب لد والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
وما غوى روي في كشف الغمة من كتب العامة والسيوطي في تفسيره من كتاب ابن مردويه عن ابي
الحمراء وحبة العرني انه لما امر رسول الله صلى الله عليه بسد الابواب التي في المسجد شق عليهم فقال رجل يومئذ
ما يألو في رفع ابن عمه فلما حضر الصلوة جامعه فصعد المنبر فلم يسمع من رسول الله صلى الله عليه خطبة قط
كان ابلغ منها تمجيدا وتوحيدا فلما فرغ قال ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا
اخرجتكم واسكنته وقرأ والنجم اذا هوى الى قوله تعالى ان هو الا وحي يوحى له سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين ليس له دافع وقوله تعالى ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
او ائتنا بعذاب اليم نزلت في الحرث بن النعمان الفهري حيث انكر على النبي صلى الله عليه وآله اقامته
عليا صلوات الله عليه علما يوم الغدير فرماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله
رواه الثعلبي وقد تقدم لو واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ذكر ابن حجر في صواعقه عن سيدنا

ابی عبد الله الصادق صلوات الله علیه انه قال نحن حبل الله الذی قال الله واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا
تفرقوا ورواه فی کشف الغمة من کتاب العز الحنبلی وروی مسلم بن الحجاج القشیری فی جامعه المترجم
بالصحیح عن زید بن ارقم قال قام رسول الله صلی الله علیه یوما فینا خطیبا بماء یدعی خما بین مکة والمدینة
فحمد الله واثنی علیه ووعظ وذکر ثم قال اما بعد الا ایها الناس فانما انا بشر یوشک ان یاتینی
رسول ربی فاجیب وانی تارک فیکم ثقلین اولهما کتاب الله فیه الهدی والنور فخذوا بکتاب الله و
استمسکوا به فحث علی کتاب الله ورغب فیه ثم قال واهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی اذکرکم الله
فی اهل بیتی اذکرکم الله فی اهل بیتی وروی مسلم بطرق اخر کثیرة ورواه البغوی فی المصابیح فی
الاحادیث الصحاح عن زید بن ارقم بالفاظ مسلم بعینها وفی جامع الاصول فی الکتاب الثانی فی
الاعتصام وفی المصابیح فی الحسان الصحیح عن جابر قال رایت رسول الله صلعم فی حجة الوداع یوم
عرفة وهو علی ناقته القصوی یخطب فسمعته یقول انی ترکت فیکم ما ان اخذتم به لن تضلوا کتاب الله و
عترتی اهل بیتی زید بن ارقم قال رسول الله صلعم انی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا بعدی
کتاب الله وعترتی اهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فانظروا کیف تخلفونی فیهما ورواه
الترمذی فی صحیحه قال السیوطی فی تفسیر قوله تعالی واعتصموا بحبل الله اخرج احمد عن زید بن ثابت
قال قال رسول الله صلعم انی تارک فیکم خلیفتین کتاب الله وعترتی اهل بیتی وانهما لن یفترقا حتی یردا
علی الحوض واخرج الطبرانی عن زید بن ارقم وذکر نحو ما تقدم وفی اخره فلا تقدموهما
فتهلکوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منکم وروی عن ابی سعید الخدری کروایة البغوی عن ابن
ارقم فی الحسان ورواه ابن الاثیر فی جامع الاصول عن یزید بن حیان عن ابن ارقم نحوا من
روایة مسلم قال ابن حجر واعلم ان لحدیث التمسک طرقا کثیرة وردت عن نیف وعشرین
صحابیا وفی بعض تلک الطرق انه قال ذلک فی حجة الوداع بعرفة وفی اخری انه قاله بالمدینة

بغدیر

بغدیر خم وفی اخری انه قال بالمدینة فی مرضه وقد امتلأت الحجرة باصحابه وفی بعضها بعد انصرافه
من الطائف ولا تنافی اذ لا مانع من انه کرر ذلک علیهم وفی ربیع الابرار للزمخشری فی باب الخیر و
الصلاح وعن صلی الله علیه اذا کان یوم القیمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتی واخذ ولدک
بحجزتک واخذ شیعة ولدک بحجزتهم فتری این یؤخذ بنا قال الله تعالی السابقون السابقون اولئک
المقربون فی جنات النعیم ثلة من الاولین وقلیل من الاخرین روی السیوطی عن ابن عباس
نزلت فی حزقیل مؤمن آل فرعون وحبیب النجار وعلی بن ابی طالب وعلی افضلهم سبقا ورواه من
طرق ورواه فی کشف الغمة من طرق العامة من طرق من کتاب العز الحنبلی قال هو علی ع هذان
خصمان اختصموا فی ربهم فالذین کفروا قطعت لهم ثیاب من نار یصب من فوق رؤسهم الحمیم
یصهر به ما فی بطونهم والجلود ولهم مقامع من حدید روی البخاری فی جامعه المترجم بالصحیح عن
امیر المومنین صلوات الله علیه انه قال انا اول من یجثو بین یدی الرحمن للخصومة یوم القیمة
ورواه فی باب تفسیر سورة الحج عند تفسیر هذه الایة قال تعالی ولا جنبا الا عابری سبیل قال فی
الکشاف عند تفسیر هذه الایة روی ان رسول الله صلعم لم یاذن لاحد ان یجلس فی المسجد
او یمر فیه وهو جنب الا لعلی لان بیته کان فی المسجد وفی المصابیح للبغوی وجامع الاصول
للجزری عن ابی سعید قال قال رسول الله صلعم لعلی لا یحل لاحد ان یجنب فی هذا المسجد غیری و
غیرک وفی الفایق للزمخشری والنهایة لابن الاثیر عن سعد لما نودی لیخرج من فی المسجد الا آل
رسول الله وآل علی خرجنا نجر قلاعنا ای امتعتنا وفی الصواعق عن ابی هریرة قال عمر بن الخطاب
لقد اعطی علی ثلث خصال لان تکون لی خصلة منها احب الی من ان اعطی حمر النعم تزویجه ابنته و
سکناه المسجد لا یحل فیه لی ما یحل له والرایة یوم خیبر وروی احمد بسند صحیح عن ابن عمر نحوه وعن
ابن ارقم انه قال ان امر رسول الله بسد هذه الابواب غیر باب علی فقال فیه قائلکم وانی والله ما سددت

شيئا ولا فخذه ولكن امر بشيء فابتعته ه وقد تقدم في قوله تعالى والنجم اذا هوى م لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون روى البخاري في جامعه المترجم بالصحيح وابن
الاثير في جامع الاصول عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما
عند النبي ص حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار
الاخر برجل اخر لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافك
فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله ص بعد هذه
الاية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر الصديق و عن ابن ابي مليكة ان عبد الله
بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي ص فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد وقال
عمر امّر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا
حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الاية ولو انهم صبروا
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم انتهى كلام البخاري و في هذا من التعجرف والجفوة والجفاء والغلظة وعدم
المبالاة ما ليس في اكثر صنايع المنافقين التي ذمهم الله بها واكبرها واعظمها ووبخ واوعد عليها
وصدّرها بيا ايها الذين امنوا كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تقولوا
راعنا ولا تكونوا كالذين اذوا موسى و امنوا بالله اذ لا معنى لامر المؤمن بالايمان ه ولو كان هذه
الصيغة القبيحة الشنعاء كانت في بدء الاسلام لكنها كانت بعد فتح مكة وانتشار امر الاسلام وتبين
محاسن الاخلاق ومذامها ومساويها كما صرح به في الاستيعاب في ترجمة الاقرع بن حابس و
هي كلها مروية في تفسير السيوطي وغيره

باب في ايات من كتب جماعة

من العامة لم تحضرني وانما انقلها من كتب معتبرة وهي اكثر من ان يسعها هذا المختصر ونقتصر هنا

على البعض ط ذكره الفاضل علي بن عيسى الاربلي ره في كتاب كشف الغمة من كتب ابي المويد الخوارزمي
وابي بكر بن مردويه وعز الدين الحنبلي وقد تقدم كثير منها أ وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم عن ابي عبد الله ع قال نزلت في ولاية علي بن ابي طالب ع ب والسابقون السابقون
اولئك المقربون في جنات النعيم عن ابن عباس قال سالت رسول الله ص عن هذه الاية فقال قال
لي جبرئيل ذلك علي وشيعته وهم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم ج ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ابن عباس هو علي ع وفي رواية اخرى عنه لعلي
نزلت في علي بن ابي طالب جعل الله له ودا في قلوب المؤمنين و عن البراء قال رسول الله ص
يا علي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في صدور المؤمنين
مودة فنزلت اورده ابن مردويه من عدة طرق د ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
نزلت في مبيت علي بن ابي طالب ع على فراش رسول الله ص ذكر ابن الاثير في كتابه الذي
جمع فيه بين الكاشف والكشاف انها نزلت في علي ع وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه واله وترك
عليا في بيته بمكة وامره ان ينام على فراشه فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل اني قد اخيت بينكما
وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الاخر فايكما يؤثر اخاه فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله
اليهما الا كنتما مثل علي اخيت بينه وبين محمد فبات علي على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحيوة اهبطا
الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا اليه فحفظاه جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه
وجبرئيل يقول بخ بخ يا بن ابي طالب من مثلك وقد باهى الله بك الملائكة اقول فيه تعظيم عظيم
لابي طالب عليه السلام لا يخفى على البصير ه اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ابن عباس كونوا
مع علي واصحابه وفي رواية اخرى مع علي و انما انت منذر ولكل قوم هاد قال ابن عباس
لما نزلت هذه الاية وضع رسول الله ص يده على صدره فقال انا المنذر واومى بيده الى

منكب علي وقال انت الهادي يا علي بك اهتدى المهتدون من بعدي اورده ابو بكر بن مردويه من
عدة طرق ن من تفسير ابن الحجام في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
الاية قال قال علي ع هل تقدر ان نزورك في الجنة كلما اردنا فنزلت فدعى رسول الله ص عليا ع
فقال ان الله قد اذن لك ايها ما سالت عنه فجعلك رفيقي لانك اول من اسلم وانت الصديق الاكبر
ح ان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون يعني صراط محمد وال محمد ط يوم لا يخزي الله
النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم نزلت في علي واصحابه وعن ابن عباس
ايضا قال علي واصحابه ي فاستوى على سوقه قال استوى الاسلام بسيف علي يا وجنات
من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد عن جابر انه سمع النبي ص يقول الناس
من شجر شتى وانا وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قراء النبي ص هذه الاية يب فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر علي بن ابي طالب قال لم يج انا ومن اتبعني علي بن ابي طالب وال محمد يد افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق علي بن ابي طالب يه الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
قال علي ع قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي بك وانك مخاصم فاعد للخصومة يو
وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى قال عن ابي جعفر صلى الله عليه قال في امر علي يز ويؤت
كل ذي فضل فضله قال علي بن ابي طالب يح فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه
عن موسى بن جعفر عن ابيه صلى الله عليهما قال هو من رد قول رسول الله ص في علي يط وكفى الله المؤمنين
القتال بعلي بن ابي طالب وكان الله قويا عزيزا ابن مسعود كذا كان يقرأ هذا الحرف ك واجعل لي
لسان صدق في الاخرين عن ابي عبد الله جعفر بن محمد قال هو علي بن ابي طالب ع عرضت ولايته
على ابراهيم ع فقال اللهم اجعله من ذريتي كا وتواصوا بالصبر عن ابن عباس انها في علي كب ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عن النعمان بن بشير ان عليا تلا هذه الاية

انا منهم واقيمت الصلوة فقام ص وهو يقول لا يسمعون حسيسها كج ولتعرفنهم في لحن القول عن ابي سعيد
ببغضهم علي بن ابي طالب كد من جاء بالحسنة فله عشر امثالها عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار كه فاذن مؤذن بينهم عن ابي جعفر ص هو علي ص كو
اذا دعاكم لما يحييكم عن ابي جعفر ص دعاكم الى ولاية علي بن ابي طالب كز ولما ضرب ابن مريم مثلا
اذا قومك منه يصدون عن علي ع قال النبي ص ان فيك مثلا من عيسى احبه قوم فهلكوا فيه وابغضه
قوم فهلكوا فيه فقال المنافقون اما رضي له مثلا الا عيسى فنزلت كح في مقعد صدق عند مليك
مقتدر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص فتذاكر اصحابه الجنة فقال ص ان اول
اهل الجنة دخولا اليها علي بن ابي طالب قال ابو دجانة الانصاري يا رسول الله اخبرتنا ان
الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال ص بلى يا ابا دجانة اما علمت
ان لله لواء من نور وعمودا من ياقوت مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد
خير البرية صاحب اللواء امام القيمة وضرب بيده الى علي بن ابي طالب قال ففرح رسول الله ص بذلك
عليا فقال الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك فقال له ص ابشر يا علي ما من عبد ينتحل مودتك الا بعثه
الله معنا يوم القيمة ثم قراء رسول الله ص في مقعد صدق عند مليك مقتدر وبطريق اخر عن
جابر قال رسول الله ص لصاحبه من احبك وتولاك اسكنه الله معنا ثم تلا رسول الله ص ان المتقين
في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر كط وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
عن زاذان عن علي ع تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون في النار وواحدة
في الجنة وهم الذين قال الله تعالى وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي ل
طوبى لهم وحسن ماب قال هي شجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس في الجنة حجرة الا وفيها غصن من
اغصانها لا فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون عن ابن عباس قال ص منتقمون بعلي ص لب وان

الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون عن علي ع قال لناكبون عن ولايتنا لج ونا
اصحاب الاعراف رجال لا يعرفونهم بسيماهم عن علي ع قال نحن اصحاب الاعراف من عرفناه بسيماه
ادخلناه الجنة لد هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل ع هو على صراط مستقيم له ومن عنده علم
الكتاب علي ع لو واركعوا مع الراكعين عن ابن عباس نزلت في رسول الله وعلي صلى الله عليهما والهما
خاصة وهما اول من صلى وركع لز والذي جاء بالصدق وصدق به عن مجاهد نزلت في علي ع لح
افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه عن مجاهد نزلت في علي ع لط واما من اوتي كتابه بيمينه علي بن
ابي طالب لك تراهم ركعا سجدا عن موسى بن جعفر عن ابائه ع انها نزلت في علي ع

باب في ان الائمة صلى الله عليهم شهداء الله على خلقه وهم الهداة وولاة امر الله وخزنة علمه و
خلفاء الله وابوابه ه في الحسن عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر صلوات الله عليه قول الله تبارك
وتعالى وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
قال ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله
تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون و
جاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ع ايانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك
وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابرهيم ايانا عنى خاصة وسماكم المسلمين
الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القران ليكون الرسول
شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه واله الشهيد علينا بما بلغنا
عن الله تبارك وتعالى ونحن شهداء على الناس فمن صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه
وفي معناه اخبار اخر بطرق عديدة ه في الحسن عن بريد العجلي عن ابي جعفر صلى الله عليه في قول
الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال ع رسول الله ص المنذر ولكل زمان

ن

منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ثم الهداة من بعده علي صلوات الله عليه ثم
الاوصياء واحد بعد واحد ه وفي الصحيح عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر صلى الله عليه في قول الله عز وجل انما انت منذر
ولكل قوم هاد فقال ع رسول الله المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة
ه في الصحيح عن ابن ابي يعفور قال ابو عبد الله صلى الله عليه ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره
فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابي يعفور فنحن حجج الله على عباده وخزانه على علمه
والقائمون بذلك ه عن ابي عبد الله صلى الله عليه الاوصياء هم ابواب الله عز وجل التي يؤتى منها
ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه ه وعن عبد الله بن سنان قال سألت
ابا عبد الله صلوات الله عليه عن قول الله جل جلاله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة صلى الله عليهم عن ابي الحسن صلوات الله عليه
الائمة خلفاء الله عز وجل في ارضه

باب ان الائمة صلى الله عليهم نور الله
عز وجل باسانيد معتبرة في الصحيح منها عن علي بن جعفر عن اخيه موسى صلى الله عليه في قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح الحسن صلى الله عليه المصباح في زجاجة الحسين صلى الله عليه
الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة صلى الله عليها كوكب دري بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة
ابرهيم ع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر بها
ولو لم تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة صلى الله عليهم
من يشاء ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج
من فوقه موج الثالث ظلمات بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم
لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة صلى الله عليها فما له من نور امام يوم القيمة
وقال ع في قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم

يده

يوم القيمة

حتى ينزلوهم منازل اهل الجنة عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر صلى الله عليه عن قول الله عز وجل فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الايمة صلى الله عليهم يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المومنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم الذين ينورون قلوب المومنين ويحجب الله نورهم عمن يشا فتظلم قلوبهم ويغشاهم بها عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور في هذا الموضع امير المومنين والايمة صلى الله عليهم

باب

في ان الايمة صلوات الله عليهم ورثوا علم جميع المرسلين وكل من قبلهم في كتاب معاني الاخبار للصدوق عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده صلى الله عليهم قال لما نزلت وكل شي احصيناه في امام مبين قام ابو بكر وعمر من مجلسهما فقالا يا رسول الله هو التوراة قال لا قالا فهو الانجيل قال لا قالا فهو القران قال لا قال فاقبل امير المومنين صلى الله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه واله هو هذا انه الامام الذي احصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شي في الكافي في الحسن عن ابي جعفر صلى الله عليه قال ان العلم الذي نزل مع ادم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي صلوات الله عليه عالم هذه الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شا الله عن ابي جعفر صلى الله عليه قال يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله والعلم الذي اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله صلى الله عليه واله صير كل ذلك عند امير المومنين صلى الله عليه وروي في معناه بطرق صحيحة في الصحيح عن الثقة عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال قال لي يا ابا محمد ان الله عز وجل لم يعط الانبياء شيا الا وقد اعطاه محمدا صلى الله عليه واله قال وقد اعطى محمدا صلى الله عليه واله جميع ما اعطى الانبياء وعندنا

الصحف

الصحف التي قال الله صحف ابراهيم وموسى قلت جعلت فداك هي الالواح قال نعم في الصحيح عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله صلى الله عليه انه سال عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الزبور وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل العلم ونحن هم في الصحيح عن بريد بن معاوية قال قلت لابي جعفر صلى الله عليه قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه واله في الصحيح عن جابر قال سمعت ابا جعفر صلى الله عليه يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب والايمة من بعده صلى الله عليهم وعن ابي جعفر صلوات الله عليه انا من علم ما اوتينا تفسير القران واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما كان عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ورواه الحميري في كتاب الدلايل عن جابر عن ابي جعفر صلى الله عليه وعن سعيد ابي عمرو الجلاب عن ابي عبد الله صلى الله عليه عن ابي عبد الله صلى الله عليه ان عيسى بن مريم اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي ادم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه واله وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه واله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد وعن ابي الحسن الثالث صلوات الله عليه قال اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا كان عند اصف حرف فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره اليه

وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطي محمد صلى الله عليه واله اثنين و سبعين حرفا م

سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى
مستاثر به في علم الغيب في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع
سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث ذلك كله علي بن ابي طالب صلى الله عليه في
الصحيح عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين هو قال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حليته من فضة وهو عندي في الصحيح عن
عمر بن ابان قال سألت ابا عبد الله صلى الله عليه عما يتحدث الناس انه دفع الى ام سلمة صحيفة مختومة
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي صلى الله عليه علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى
الحسن ثم صار الى الحسين قال قلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم صار الى ابنه ثم انتهى اليك قال نعم
وعن ابي جعفر صلى الله عليه مثله وفيه ثم صار الى الحسين ع فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة
ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين صلى الله عليهما في الصحيح عن صفوان عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال
كان ابو جعفر صلوات الله عليه يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت
اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا في الصحيح
عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في
بني اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة
في الصحيح عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت ابا عبد الله ع ان عندي الجفر الابيض قال قلت فاي شيء
فيه قال زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة
صلى الله عليها ما ازعم ان فيه قرانا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة و
نصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر قال قلت واي شيء في الجفر الاحمر
قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن ابي يعفور

اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اي والله كما يعرفون الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم
الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم في الصحيح عن ابي عبيدة قال
سأل ابا عبد الله صلى الله عليه بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما قال فالجامعة قال
تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من
قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة صلى الله عليها قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون
عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة صلى الله عليها مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين
يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها ص وكان جبرئيل ع ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها
ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي صلوات الله عليه يكتب
ذلك فهذا مصحف فاطمة صلى الله عليها

باب اخر في معنى ما تقدم وانهم

صلى الله عليهم يزدادون في علم الحوادث عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال
لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن
لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها
الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين
ثم ترد الى الابدان فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين
ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وروى مثله بطرق في الصحيح عن ذريح المحاربي قال
ابو عبد الله صلى الله عليه يا ذريح لولا انا نزداد لانفدنا في الصحيح عن صفوان عن ابي الحسن ع
مثله في الصحيح عن زرارة قال سمعت ابا جعفر صلوات الله عليه يقول لولا انا نزداد لانفدنا
قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال اما انه اذا كان ذلك عرض على
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا صلى الله عليهم وعن الصادق صلى الله عليه

قال ليس يخرج شيء من عند الله عز وجل حتى يبدأ برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بأمير المؤمنين صلوات الله عليهم
ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون آخرنا أعلم من أولنا ولا يخفى أن هذا في الحوادث لأنهم
لا يعزب عنهم شيء من علم الدين وما تحتاج إليه الأمة وقد أكمل الله ذلك ولم يغادر منه شيئا
في الصحيح عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال إن لله تبارك وتعالى علما لم يظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله
فما أظهر عليه ملائكته وأنبياءه ورسله فقد علمناه وعلما استأثر به فإذا بدا لله في شيء منه أعلمنا
ذلك وعرض على الأئمة الذين كانوا قبلنا قوله فإذا بدا لله في شيء منه صريح في أن الرسل من
الحلال والحرام والأحكام لأنه لا نسخ في الشريعة بعد قرارها إلى يوم القيمة عن أبي عبد الله صلى الله عليه
مثله وفي معناه بطرق كثيرة في الحسن عن ضريس قال سمعت أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول
إن لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف وأما المبذول فإنه ليس من شيء تعلمه الملائكة والرسل
إلا نحن نعلمه وأما المكفوف فهو الذي عند الله عز وجل في أم الكتاب إذا خرج نفذ عن أبي عبد
الله صلى الله عليه إن الإمام إذا شاء أن يعلم علم وعن أبي عبد الله صلى الله عليه قال إن الإمام إذا
أراد أن يعلم شيئا أعلمه الله ذلك عن الصادق صلى الله عليه قال أي إمام لا يعلم ما يصيبه
فليس في ذلك بحجة لله على خلقه في الصحيح عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر صلوات الله عليه
يقول وعنده أناس من أصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا
مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم
فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله
تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه ثم يخفي عنهم أخبار السموات والأرض ويقطع عنهم مواد
العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي
طالب والحسن والحسين صلى الله عليهم وخروجهم وقيامهم بدين الله عز ذكره وما أصيبوا من قتل الطواغيت

إياهم

إياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر صلى الله عليه يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان
قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار فبتقدم علم إليهم من رسول الله
صلى الله عليه وآله قام علي والحسن والحسين صلى الله عليهم وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران
حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عز وجل وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل أن يدفع
ذلك عنهم وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم إذن لأجابهم ودفع ذلك
عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد و
ما كان ذلك الذي أصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل
وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم وعن هشام بن الحكم قال سألت
أبا عبد الله صلى الله عليه بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا وكذا قال
فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال والحرام أعلم أنك صاحبه وأنك أعلم الناس
به وهذا هو الكلام فقال لي يا هشام يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه بحجة لا يكون عنده
كلما يحتاجون إليه باب —— آخر وفي ذلك المعنى في الصحيح عن أبي جعفر صلى الله
عليه قال نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما فأكل
واحدة وكسر الأخرى بنصفين وأعطى عليا صلوات الله عليه نصفها فأكلها فقال يا علي
أما الرمانة الأولى التي أكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء وأما الأخرى فهو العلم فأنت شريكي
فيه وعن الصادق والباقر صلوات الله عليهما في معناه في الحسن عن أبي الحسن موسى صلى الله عليه قال
مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر وأما الغابر فمزبور وأما
الحادث فقذف في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا عن أبي جعفر
صلوات الله عليه قال لو كان لألسنتكم أوكية لحدثت كل امرء منكم بما له وعليه وروي نحوه

عن ابي عبد الله صلى الله عليه عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر صلى الله عليه الى زرارة ان يعلم الحكم
بن عتيبة ان اوصياء محمد صلى الله عليهم محدثون **باب** معنى الروح في الصحيح
عن ابي بصير عن الصادق صلى الله عليه في قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال هو خلق من
خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده
وهو مع الائمة من بعده صلى الله عليهم في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه في قول الله تعالى يسئلونك
عن الروح قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة صلى
الله عليهم وهو من الملكوت في الصحيح عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول يسئلونك
عن الروح قل الروح من امر ربي قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى
غير محمد صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة صلوات الله عليهم يسددهم وابو بصير في هذه الروايات
ليث الثقة لرواية ابن مسكان عنه في بعضها **باب** في انهم صلى الله عليهم في
الطاعة والشجاعة والعلم سواء في القوي كالصحيح عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله صلوات الله عليه يقول
الائمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله
عليه وآله واما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله وفي القوي عن ابي الحسن موسى صلوات
الله عليه قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطا على قدر ما نؤمر وفي الحسن عن ابي عبد الله صلى
الله عليه قال نحن في الامر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله وعلي صلى الله
عليهما وآلهما فلهما فضلهما **باب** في شيء من مزاياهم ومراتبهم في كتاب
التوحيد للصدوق ره في الصحيح عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه يا ابن ابي يعفور
ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور
نحن حجة الله في عباده وشهداؤه على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي

يؤتى منه

يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون بامره والداعون الى
سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله في القوي عن الصادق
صلى الله عليه قال امير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة انا الهادي وانا المهتدي وانا ابو اليتامى
والمساكين وزوج الارامل وانا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وانا قائد المؤمنين الى الجنة
وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا عين الله ولسانه الصادق ويده
وانا جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على
عباده بالرحمة والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في
ارضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الا راد على الله ورسوله صلى الله عليه وآله عن الصادق صلوات
الله عليه قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيمة اخذا بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا و
شيعتنا اخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها
حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله اخذا بدين الله ونجيء نحن اخذين بدين
نبينا وتجيء شيعتنا اخذين بديننا في الصحيح عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول
ان الله عز وجل خلق خلقا من نوره ورحمته من رحمته لرحمته فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة و
لسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو السيئات وبهم
يدفع الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته
قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء في الصحيح عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله
صلى الله عليهما يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر خلقه لينظر كيف طاعتهم
ثم تلا هذه الاية ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وعن الصادق صلى الله عليه قال
لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسوله صلى الله عليه وآله والى الائمة صلى الله عليهم

عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء وروي
في معناه بطرق كثيرة قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار وعنه صلعم يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت
بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتهم فترى اين يؤخذ
بنا
باب علامات الامام
في الصحيح عن ابن ابي نصر قال قلت لابي الحسن
الرضا صلوات الله عليه اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال ان للامام علامات منها ان يكون
اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول الى من اوصى فلان فيقال الى
فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة مع السلاح حيثما كان
الصحيح عن هشام وحفص بن البختري عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال قيل له باي شيء يعرف الامام
قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج
فيقال كذاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا في الصحيح عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله
صلى الله عليه ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو
ولا يلعب في كتاب الخصال عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال عشر خصال من صفات الامام
العصمة والنصوص وان يكون اعلم الناس واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله وان يكون صاحب
الوصية الظاهرة وتكون له المعجزة والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء و
يرى من خلفه كما يرى من بين يديه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلى الله عليه قال للامام
علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى
الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه
ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين
ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله

ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون له رائحة اطيب من
رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس
تواضعا لله عز وجل ويكون آخذ الناس بما يأمر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا
حتى لو انه دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة
ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون
عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة
ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة صلى الله عليها في كتاب الخرائج والجرائح
عن الباقر صلوات الله عليه ان للامام عشر دلايل اولها انه يولد مختونا وثانيها انه اذا وقع على الارض
ينظر الى السماء ويشهد الشهادتين وثالثها على عضده الايمن مكتوب وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ورابعها انه لا يتمطى وخامسها انه لا يتثاءب وسادسها انه لا يحتلم و
لا يقربه الشيطان وسابعها ان النجو منه مثل المسك والارض تستره بابتلاعه وثامنها انه لا يكون له
ظل اذا قام في الشمس وتاسعها ان يختم على الحجر مثل ما كان يفعل آباؤه وعاشرها انه يكون مستجاب الدعوة
باب جامع في الولاية
عن ابي الحسن صلوات الله عليه قال ولاية علي
مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ووصية علي صلى الله عليهما وآلهما
عن ابي عبد الله صلى الله عليه ان رجلا جاء الى امير المؤمنين صلوات الله عليه وهو مع اصحابه فسلم عليه ثم قال
انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه كذبت قال بلى والله اني احبك واتولاك
فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه كذبت ما انت كما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام
ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رأيت روحك فيمن عرض فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك فلم

يراجعه وفي رواية اخرى قال ابو عبد الله صلى الله عليه كان في النار وفي القوي عن ابي جعفر صلى الله عليه
انا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق عن ايوب بن نوح قال عطس ابو الحسن صلى الله
عليه يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال تقولون صلى الله عليك
عن جابر عن ابي جعفر صلى الله عليه قلت لم سمي امير المومنين قال الله سماه وهكذا انزل في كتابه واذ
اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم وان محمدا رسولي وان
عليا امير المومنين عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال سأله رجل عن القائم صلى الله عليه يسلم عليه بامرة المومنين
قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المومنين صلوات الله عليه لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا
كافر قلت جعلت فداك كيف يسلم عليه قال تقول السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين في الحسن عن حماد قال حضرت ابا عبد الله صلى الله عليه وقال له رجل اصلحك الله
ذكرت ان علي بن ابي طالب صلى الله عليه كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى الامام
عليك اللباس الجديد فقال ان علي بن ابي طالب ص كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل
ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب
علي صلى الله عليهما وسار بسيرة علي ص عن الصادق صلى الله عليه ان الله تبارك وتعالى اذا
احب ان يخلق الامام امر ملكا فاخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اياه فمن ذلك يخلق الامام فيمكث
اربعين يوما وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك
فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام
الذي كان قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا يحتج الله على خلقه وروى
عن يونس بن [illegible] عن ابي عبد الله صلى الله عليه مثله الا ان فيه وكتب على عضده الايمن وفي رواية محمد بن
مروان عن [illegible] خط بين كتفيه فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة

باب آخر في الامالي للشيخ ره من حديث ابراهيم بن اسحق الاحمري في الصحيح
عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يؤتى في منامه
وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست وان منا لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل
وميكائيل وقال ابو عبد الله صلى الله عليه منا من ينكت في قلبه ومنا من يقذف في قلبه ومنا من
يخاطب وقال ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كما تقع
السلسلة في الطست قال قلت والذي يعاينون ما هو قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وفي الصحيح
عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله صلى الله عليه فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قال ايانا عنى في الامالي للصدوق ره في الصحيح عن ابن
سنان عن الصادق صلى الله عليه قال ثلاثة هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة
في اخر الليل وياسه مما في ايدي الناس وولاية الامام من ال محمد صلى الله عليهم عن ابي جعفر صلى
الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه واله خذوا بحجزة هذا الانزع يعني عليا صلى الله عليه فانه الصديق
الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل ومن سبطا امتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن
الحسين ائمة الهدى اعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم
غضب من ربكم عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه واله من فضل احدا من اصحابي على علي
فقد كفر عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه سأل
الله تعالى بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فاوحى الله الى جبرئيل ان اهبط الى عبدي فاخرجه
في جب من سجين قال فهبط في النار فوجده معقولا على وجهه فاخرجه فقال عز وجل لولا
ما سألتني به لاطلت هوانك في النار ولكني حتمت على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا
غفرت له ما كان بيني وبينه في كتاب الصواعق المحرقة لابن حجر اخرج ابن سعد في الملاء عن

النبي صلى الله عليه وآله قال استوصوا باهل بيتي خيراً فانّي اخاصمكم عنهم غداً ومن اكن خصمه خصمته
ومن خصمته دخل النار وقال صلعم من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً واخرج الطبراني
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلاً انتهى وفيه
اشارة الى قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجراً الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلاً وان اهل البيت صلوات
الله عليهم هم السبيل وقد فسره وبيّنه صلعم بقوله قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في القربى و
تبيّن منهما ومن الخبر جميعاً صريحاً ان قوله تعالى يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع
الرسول سبيلاً يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلاناً خليلاً لقد اضلني عن الذكر المراد بالسبيل فيه ولاية
اهل البيت والتمسك بهم وبفلان كل من اتخذ دونهم وانهم الذكر واهله ويصرح بجميع ذلك قوله تعالى
وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصّكم به لعلكم
وعليه يرد قوله تعالى على ما رواه جابر عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيّض له شيطاناً فهو له قرين وانهم ليصدّونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جانا
قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ثم قال تعالى رداً عليه ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم ال
محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع وروى جميع ما ذكرناه في هذه الآيات
في كنز الفوائد عن الباقر والصادق صلى الله عليهما وروى الكليني ره في كتاب الروضة خطبة الوسيلة
لامير المومنين صلى الله عليه عن ابي جعفر صلى الله عليه وفيه ولئن تقمّصها دوني الاشقيان
ونازعاني فيما ليس لهما فلبئس ما عليه وردا ولبئسما لانفسهما مهّدا يتلاعنان في دورهما ويتبرّأ
كل واحد منهما من صاحبه يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه
الاشقى يا ليتني لم اتخذك خليلاً لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني فانا الذكر الذي عنه ضلّ
والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقران الذي اياه هجر والدين الذي به كذّب و

الصراط الذي عنه نكب ولئن رتعا في الحطام المنصرم والغرور المنقطع وكانا منه على شفا حفرة
النار لهما على شرّ ورود في اخيب وفود واشئم مورود يتصارخان باللعنة ويتناعقان بالحسرة ان القوم لم يزالوا عباد
اصنام وسدنة اوثان يقيمون لها المناسك وينصبون لها العتائر عامهين عن الله عز ذكره حائدين
عن الرشاد فاخرجنا الله اليهم رحمة واطلعنا عليهم رافة فبنا الله العز بعد الذلة والكثرة بعد القلة
وهابتهم الابصار القلوب واذعنت لهم الجبابرة وطواغيتها وصاروا اهل نعمة مذكورة وكرامة
منشورة وامن بعد خوف وجمع بعد كوف واضاءت بنا مفاخر معدّ بن عدنان واولجناهم باب الهدى
وادخلناهم دار السلم وفلجوا بنا في العالمين حتى اذا دعى الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله ورفعه اليه
لم يك في ذلك بعده الا كلمحة من خفقة او وميض من برقة الى ان رجعوا على الاعقاب وانتكصوا على
الادبار وطلبوا بالاوتار واظهروا الكتائب وردموا الباب وغيّروا اثار الرسول ورغبوا عن
احكامه وبعدوا عن انواره واستبدلوا بمستخلفه بديلاً اتخذوه وكانوا ظالمين وزعموا ان
من اختاروا من آل ابي قحافة اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ممن اختاره الرسول لمقامه
وعن قليل يجدون غبّ ما يعملون وسيجد التالون غبّ ما اسّسه الاولون ولئن كانوا في مندوحة
من المهل وشفى من الاجل وسعة من المنقلب واستدراج من الغرور ودراك من الحرام فقد امهل الله عز وجل شداد
بن عاد وثمود بن عبود فلمّا بلغوا المدة واستتموا الاكلة اخذهم الله عز وجل واصطلمهم الا
واني فيكم ايها الناس كهارون في آل فرعون وكباب حطة في بني اسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح
واني النبأ العظيم والصديق الاكبر وعن قليل ستعلمون ما توعدون وهل هي الا كلعقة الآكل
ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمهم المعرّات خزياً في الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما تعملون فما جزاء من تنكّب محجّته وانكر حجّته وخالف هداته وحاد عن نوره
واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب الا جزاء اقتراف وسوء خلاف انتهى مختصراً او له

واظهروا الكتاب اي نبذوه وراء ظهورهم وفي المشكاة عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال وهو اخذ بباب الكعبة
سمعت النبي صلعم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه
احمد ورواه ابن حجر وقال اخرجه الحاكم ورواه عن ابن عباس وابن الزبير الا ان فيهما موضع هلك
غرق وفي رواية في النهاية وفيه من تخلف عنها زج به في النار اي دفع ورمي وقال ابن حجر وفي رواية
صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف
فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وقال وجاء من طرق عديدة انما مثل اهل
بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وفي رواية مسلم ومن تخلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي
فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل وقال واخرج ابو الشيخ من جملة حديث طويل ايها الناس الفضل و
الشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته فلا تذهبن بكم الاباطيل وفي كشف الغمة من
بشاير المصطفى عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلى الله عليهما قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس
في صعيد واحد عراة حفاة قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقدم امام الناس كلهم
حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين ايلة الى صنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم امام الناس
فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من
محبينا اهل البيت بكى وقال يا رب شيعة علي بن ابي طالب قال فيقول الله تعالى يا محمد قد وهبتهم لك
وصفحت عن ذنوبهم والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم
حوضك وقبلت شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال ابو جعفر صلى الله عليه فكم من باك يومئذ
وباكية اذا راوا ذلك فلا يبقى احد يومئذ كان يحبنا ويتولانا الا كان في حزبنا ومعنا
وورد حوضنا ورواه من كتاب كفاية الطالب ايضا وهو تاليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي
قال قراته وقرات عليه باربل واجاز لي وعن عبد الرحمن بن قيس قال كنت جالسا مع علي صلى الله عليه

على

على باب القصر حتى لجأته الشمس الى حايط القصر فوثب ليدخل فقام اليه رجل من همدان فتعلق بثوبه وقال
يا امير المؤمنين حدثني حديثا جامعا ينفعني الله به فقال الم حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله
اني ارد انا وشيعتي الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسودة
وجوههم خذها اليك قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت ارسلني يا اخا همدان
ومن مناقب ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلعم قال ان لله عمودا تحت العرش يضيء لاهل الجنة
كما تضيء الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا علي ومحبوه ومن كتاب كفاية الطالب عن انس قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مررت ليلة اسري بي الى السماء فاذا انا بملك جالس على كرسي منبر من نور والملائكة تحدق به
فقلت يا جبرئيل من هذا الملك قال ادن منه وسلم عليه فاذا انا باخي وابن عمي علي بن ابي طالب فقلت يا جبرئيل
سبقني علي الى السماء الرابعة فقال لا ولكن الملائكة شكت حبها لعلي فخلق الله هذا الملك من نور
على صورة علي فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة ويوم جمعة سبعين الف مرة يسبحون الله ويقدسونه
ويهدون ثوابه لمحب علي صلى الله عليه قال هذا حديث حسن عال وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي صلى الله عليه الا ابشرك الا امنحك قال بلى يا رسول الله قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة
ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم الا شيعتك
فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم ومنه عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله يرد علي الحوض راية
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام الغر المحجلين فاقوم فاخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه اصحابه
فاقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه و
وقاتلنا معه فاقول ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظماون بعدها ابدا وجه امامهم كالشمس
الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر ومن مناقب الخوارزمي ورواه من كتاب الفردوس ايضا عن
انس قال النبي صلى الله عليه وآله حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع

معها حسنة ٥ وعن زيد بن ارقم قال النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه
الله في جنة عدن بيمينه فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ٥ ومنه قال النبي صلعم لو ان عبدا عبد الله عز وجل
مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله وحج الف عام على قدميه ثم
قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوال عليا لم يشم رايحة الجنة ولم يدخلها ٥ ومنه قال اخبرنا
عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابرهيم عن عايشة قالت قال رسول الله صلعم ادعوا لي حبيبي فدعوت ابا بكر
فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره
فلما راه فرج الثوب الذي كان عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه ٥ ومنه انباني الامام
صدر الحفاظ ابو العلاء الهمداني عن انس قال رسول الله صلعم خلق الله من نور وجه علي بن ابي
طالب سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة ٥ ومنه عن الحسن البصري عن عبد الله قال
رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة
وفوقه عرش رب العالمين ومن سفحه تتفجر انهار الجنة على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا
يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل الجنة محبيه
ومبغضيه النار ٥ ومنه عن ابن مسعود قال رسول الله صلعم اول من اتخذ علي بن ابي طالب اخا من
اهل السما اسرافيل ثم ميكائيل ثم جبرئيل واول من احبه من اهل السما حملة العرش ثم رضوان
خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي علي بن ابي طالب كما يترحم على الانبياء
٥ ومنه عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن الامام محمد بن علي الباقر عن الامام زين العابدين عن
الامام الحسين الشهيد صلوات الله عليهم قال جدي صلعم من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي و
يدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ايمة الهدى ومصابيح
الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى ٥ ومنه قال علي ع قال لي رسول الله صلعم يوم فتحت

بجز

خيبر لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في عيسى لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر
على ملاء من المسلمين الا اخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به ولكن
حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت
تؤدي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الاخرة اقرب الناس مني وانك غدا على الحوض خليفتي وان شيعتك
على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي اشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني وان
عدوك غدا ظماء مظمئون مسودة وجوههم مقمحون حربك حربي وسلمك سلمي وسرك سري و
علانيتك علانيتي وانت باب علمي ان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على
لسانك وان الله عز وجل امرني ان ابشرك لا يرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك ٥ ومنه عن
عمر بن عبد العزيز انه قال على المنبر عن ام سلمة عن النبي صلعم قال اخبرني جبرئيل انه مر بعلي وهو نايم
قد ابدى بعض جسده قال فرددت عليه ثوبه فوجدت برد ايمانه على قلبي ٥ ومنه عن جابر قال رسول الله
صلعم ان الله لما خلق السموات والارض عرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق
الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من شقي بنا نحن المحللون لحلاله والمحرمون
لحرامه ٥ في النهاية عن ابن حصين عن النبي صلعم النظر الى وجه علي عبادة ٥ في الصواعق المحرقة اخرج الطبراني
والحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلعم النظر الى علي عبادة ٥ واخرج الديلمي عن عايشة ذكر علي عبادة
اخرج احمد والترمذي عن علي ان رسول الله صلعم قال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان
معي في درجتي يوم القيمة ٥ اخرج احمد عنه ص اعطيت في علي خمسا اما واحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ
من الحساب واما الثانية فلواء الحمد بيده ادم ومن ولده تحته واما الثالثة فواقف على حوضي يسقي
من عرف من امتي الحديث ٥ وروى ابن السمان ان ابا بكر قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا يجوز احد
الصراط الا من كتب له علي الجواز ٥ في كتاب الخصال للصدوق عن الصادق صلى الله عليه قال اميرالمؤمنين

صلى الله عليه لقد اعطاك الله تبارك وتعالى تسعة اشياء لم يعطها احدا قبلك خلا النبي صلى الله عليه واله
لقد فتحت لك السبل وعلمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربك
وعلمت الانساب واجرى لك السحاب
فما غاب عنك ما كان قبلك وما ياتي بعدك وان بولايتك اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم و
رضي اسلامهم اذ يقول يوم الولاية يا محمد اخبرهم اني اكملت لهم دينهم ورضيت لهم الاسلام دينا
واتممت عليهم نعمتي في الامالي للصدوق رحمه الله عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم
قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو راكب وخرج علي صلوات الله عليه وهو يمشي فقال
له يا علي يا ابا الحسن اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت
وتجلس اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني
الله بكرامة الا وقد اكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في
حدوده وصعب اموره والذي بعث محمدا بالحق نبيا ما امن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك
ولا امن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لك لفضل وهو قول ربي عز وجل قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية
علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك وليعرف
بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبل ولقد ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله عز وجل من لم
يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي وان حقك
لمفروض على من امن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم
يلق بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم

تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك
فقد حبط عمله وعدا ينجز لي وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى عن ابي الحسن الرضا عن ابائه صلى الله عليهم
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه
قال علي بن ابي طالب حجتي على خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي
بهم ادفع العذاب عن عبادي وامائي وبهم انزل رحمتي وفي كشف الغمة عن جابر قال قلت يا رسول الله من وصيك
قال فامسك عني عشرا ثم قال يا جابر الا اخبرك فقلت بابي انت وامي لقد سكت حتى ظننت انك وجدت
علي فقال صلعم ولكني كنت انتظر ما ياتيني من السماء فاتاني جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يقول ان علي
بن ابي طالب وصيك وخليفتك على اهلك وامتك والذائد عن حوضك وهو صاحب لوائك يقدمك
الى الجنة فقلت يا نبي الله ارايت من لا يؤمن بهذا اقتله قال نعم يا جابر وفيه من كتاب الخوارزمي عن
علي صلى الله عليه قال وجدت وجاءت سعد بن عبيد فاتيت النبي صلى الله عليه واله فانامني في مكانه وقام يصلي فالقى علي
طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال يا ابن ابي طالب قد برات فلا باس عليك ما سالت الله شيئا الا و
سالت لك مثله ولا سالت الله شيئا الا اعطانيه الا انه قال لا نبي بعدك وفيه عن ابي سعيد قال
النبي صلعم علي خير البرية

باب في النص على الائمة الاثني عشر صلوات

الله عليهم جملة وتفصيلا وهو اكثر من ان يحصى من طرق العامة والخاصة روى مسلم بن الحجاج في
جامعه المترجم بالصحيح عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يزال هذا الامر عزيزا الى
اثني عشر خليفة وروى بمعناه بطرق ثمانية وفي كتاب جامع الاصول عن النبي صلعم قال لا يزال
الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وهذه الاخبار
مروية في جميع الكتب الموضوعة في الاثار والاخبار ونقتصر على ما ذكرناه لان الكتابين حجة
على العامة عند العامة قال في كشف الغمة في التورية وحكاه لي بعض اليهود ورايته انا في تورية

من تبرّه وقد نظر الرواة ايضا اسمعيل قبلت صلوته وباركت عليه واغنيته وكثرت عدده بماد ماد

قيل معناه محمد وعدد حروفه اثنان وتسعون حرفا سأخرج اثني عشر اماما ملكا من نسله

في خلاصة الوفاء تاريخ المكرمة المدينة الفصل الخامس في تراب المدينة وتمرها عن جابر قال

كنت مع النبي صلعم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده قال فمررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد

سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء ابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول

الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلعم الى علي فقال له سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني

وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم عن النبي صلعم من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن

التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا

من طينتي ورزقوا فهما وعلما فويل للمكذبين من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي

وقد تقدم من مناقب الخوارزمي عنه صلعم من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي فليتول علي بن ابي

طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى

ولم يخالف احد ممن ينتحل الاسلام من جميع الفرق على اختلاف آرائها بل من ساير الملل والنحل في

طهارة الائمة الاثني عشر من آل محمد صلوات الله عليهم ونزاهتهم وبرائتهم من كل رذيلة ودنية في الاخلاق

والافعال ولم يقدح ولم يطعن فيهم جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا عالم ولا جاهل ولا

ولا فاضل في قول ولا بطل ولا فرح ولا بجهل في صواب ولا بعي في جواب واعترفوا واذعنوا بجلالة

امرهم وعظم خطرهم وكبر شانهم وتمام نورهم وصلاحهم وكونهم اهلا للامامة ومحلا للخلافة

شرفا وزينة لها مع توفر الدواعي وكثرة الاسباب الى الطعن والقدح والعدول عن الحق والميل

لنيل الرتب والولايات وصون النفس والاهل عن بطش الملوك والآفات بحيث لا يخفى على من له

ادنى بصيرة قال ابو عثمن الجاحظ في جواب مفاخرة بني امية ومن الذي يعد من قريش ومن

غيرهم ما يعده الطالبيون عشرة في نسق كل واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر زاك

لا عشرة وهم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وهذا لم يتفق لبيت

من بيوت العرب ولا من بيوت العجم وسياتي لذلك ذكر وتفصيل عند ذكر كل واحد من الائمة صلوات الله عليهم

فاذا ورد عن النبي صلى الله عليه وآله الامر بالاقتداء بالائمة من عترته ووصفهم بالطاهرين وانهم من اولاده

علي صلى الله عليه وانهم عز الدين وقيامه وانهم اثنا عشر واتفق ذلك كله على ابلغ وجه واحسنه واتمه

واكمله وانوره واعلاه وابهاه فيهم عظمناه وتشرفنا بذكره فلا محيد عنهم الا الى النار والعار والشنار

والبوار واما من طريق الخاصة فاكثر من ان يحصى ونقتصر على ماية نعيمه مما هو معجز واخبار عن علام الغيوب

مع اختصار في السند والمتن لان الكتب الماخوذة منها متواترة معلومة مشهورة موجودة

تسهل المراجعة والمطالعة والوقوف على السند والمتن الاول روى الصدوق قدس سره في كتاب كمال الدين

وتمام النعمة وكتاب الخصال عن ابان عن زرارة قال سمعت ابا جعفر صلى الله عليه يقول نحن اثنا عشر اماما

منهم علي والحسن والحسين ثم الائمة من ولد الحسين صلى الله عليهم الثاني عن ابي بصير عن ابي جعفر

عليه السلام قال يكون تسعة ائمة من بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم الثالث عن زرارة عن ابي جعفر صلوات الله عليه

اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب صلى الله عليه منهم

الرابع عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني صلى الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه آمنوا

بليلة القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب ولولده الاحد عشر من بعدي صلى الله عليهم الخامس عن ابي جعفر

صلى الله عليه ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل

في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس من هم قال

انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون السادس في الغوي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال

ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا السابع

في كمال الدين وتمام النعمة وعيون اخبار الرضا صلى الله عليه عن غياث عن الصادق عن ابائه عن الحسين صلوات الله
عليهم قال سئل امير المؤمنين صلى الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم
ومهديهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه وعن الصادق عن ابائه عليهم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم سبابتيه فقام اليه جابر فقال يا رسول الله ومن عترتك قال
علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة ورواهما في معاني الاخبار ايضا **الثامن** من
كتاب كمال الدين في الرد على الزيدية من طرق العامة عن النزال بن سبرة عن صعصعة بن صوحان قال
يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي
صلى الله عليهما وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل
فلا يظلم احد احدا **التاسع** عن الصادق صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء
اوحى الي ربي جل جلاله فقال لي يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا و
شققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك و
خليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي
يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى و
محمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن في وسطهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء
قال هؤلاء الائمة وهذا القائم يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي و
هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما

العاشر عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم
بطاعتك قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن
الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر فستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراه مني السلام
ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم
سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله على يديه
مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول
بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال اي والذي بعثني
بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنوره في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب
الحادي عشر وعن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني وهو خبر طويل في كمال الدين وعلل الشرائع
وفي اخره فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت فرايت اثني عشر نورا في
كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي **الثاني
عشر** وعن الصادق عن ابائه صلى الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل
جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان
الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي
واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته
وان سكت ابتداته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحته ومن لم يشهد
ان لا اله الا انا وحدي او شهد ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان

علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك و لم يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي و
كفر باياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب
دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر فقال يا رسول الله ومن
من الائمة قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن
علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر
ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم الهادي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق
مهدي امتي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي
واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكر واحدا منهم فقد
انكرني بهم يمسك الله السموات ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها **الثالث**
عشر عن الصادق عن ابائه صلى الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر اولهم
علي بن ابي طالب واخرهم القائم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن و
المنكر لهم كافر **الرابع عشر** عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين صلوات الله عليه ذات يوم
ويده في يد ابنه الحسن صلوات الله عليهما وهو يقول الا ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو امام كل
مسلم ومولى كل مؤمن الا وانه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وخير الخلق و
سيدهم بعد الحسن اخوه الحسين المقتول في ارض كربلاء ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في
ارضه وحججه على عباده وامناؤه على وحيه تاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض نورا بعد ظلمتها
وعدلا بعد جور ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل
والسماء ذات البروج ورب الليالي والايام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور فقال السائل
ان عددهم بعدد البروج صح
فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من

والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم
يحفظ الله عز وجل دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات
الارض **الخامس عشر** عن علي بن موسى الرضا عن ابائه صلوات الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
احب ان يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن ابي طالب وليعاد عدوه وليوال
وليه فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي
قوله قولي وامره امري ونهيه نهيي وناصره ناصري وخاذله خاذلي من فارق عليا بعدي لم يرني
ولم اره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل ماواه النار ثم قال الحسن والحسين امام
امتي وسيدا شباب اهل الجنة ومن ولد الحسين تسعة ائمة تاسعهم القائم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم
معصيتي الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمستنقصين لحرمتهم وكفى بالله وليا وناصرا ومنتقما
من الجاحدين لحقهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **السادس عشر** عن ابي الحسن الرضا عن
ابائه صلى الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله وانا خير من جبرئيل واسرافيل
وانبياء الله والمرسلين صح
وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف انا وعلي ابوا هذه
الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سيدا شباب
اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم
ومهديهم **السابع عشر** في الصحيح عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسين بن علي صلى الله عليهما على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه
ويقول انت سيد ابن سيد امام ابن امام ابو ائمة انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم
انت صح
الثامن عشر في الصحيح عن ابان بن ابي عياش وابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت
سلمان الفارسي رض قال كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فدخلت

فاطمة صلوات الله عليها فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها
ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة على ولدك من بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
فاختارني وجعلني نبيا واطلع الى الارض اطلاعة ثانية فاختار منها زوجك فاوحى الله الي ان
ازوجك اياه وان اتخذه وليا ووزيرا وان اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله
وبعلك خير الاوصياء ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل
الجنة وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وابناء بعلك اوصيائي الى يوم القيمة كلهم هادون مهديون
واول الاوصياء بعدي اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي وليس في الجنة درجة اقرب
الى الله من درجتي ودرجة ابي ابراهيم اما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله عز وجل اياك ان زوجك
خير امتي وخير اهل بيتي اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت فاطمة صلى الله عليها ثم اقبل
على علي صلى الله عليه فقال يا اخي ستبقى بعدي وستلقى من قريش شدة فان وجدت اعوانا فقاتل
وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى
ومن اتبعوهم بمنزلة العجل ومن اتبعه وان الله تبارك وتعالى قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة
ولو شاء لجمعهم على الهدى ولو شاء لعجل النقمة والتغيير ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال والآخرة دار
القرار. التاسع عشر عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن جده الحسين صلى الله عليهم انه قال دخلت انا
واخي على رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على الفخذ الآخر ثم قبلنا وقال
بابي انتما من امامين سبطين اختاركما الله مني ومن ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة
تاسعهم قائمهم وكلكم في المنزلة والفضل سواء عند الله تعالى. العشرون في الصحيح عن ابي الجارود وهو
زيدي عن ابي جعفر صلوات الله عليه عن جابر قال دخلت على فاطمة صلى الله عليها وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء

فعددت

فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم اجمعين. ورواه الكليني قدس سره
في الصحيح عن ابي الجارود عن ابي جعفر صلى الله عليه ولا يضر القدح في ابي الجارود لانه خبر عليه لتضمنه
الاخبار عن الغيب. الحادي والعشرون عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد نوره يغشي الابصار
فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في آخره وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها
فاذا هي اثنا عشر اسما فقلت اسماء من هذه فقالت اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من
ولدي وآخرهم القائم صلوات الله عليهم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا
وعليا وعليا في اربعة مواضع صلى الله عليهم. وخبر اللوح مروي في الكافي وعيون اخبار الرضا ع
وكمال الدين وتمام النعمة وكتاب الغيبة للشيخ ره باسناده عن ابي نضرة عن الباقر صلوات الله عليه و
باسانيد عن ابي بصير عن الصادق صلى الله عليه على وجه مبسوط وبسند آخر عن اسحق بن عمار عنه
عليه وبسند آخر عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد صلى الله عليهما عن الباقر صلى الله عليه وبسند آخر عن
جابر بن يزيد الجعفي وبطرق كثيرة عديدة من اراده وقف عليه منها. الثاني والعشرون عن الصادق
عن آبائه صلوات الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثم ابشروا كيف تهلك امة
انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولي الالباب والمسيح آخرها ولكن يهلك من ذلك
الهرج. الثالث والعشرون في الصحيح عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس وفي الخصال ايضا بهذا
الاسناد وبسند آخر صحيح ايضا عن سليم قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن و
الحسين وابن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة فذكر حديثا جرى بينهم انه قال لمعوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فابني
الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابني علي اولى بالمؤ

من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله واستشهدت الحسن والحسين وابن عباس وابن ابي سلمة
واسامة فشهدوا قال سليم وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد ورواه في الكافي عن
ابان بسندين صحيحين وبسند آخر كالصحيح ورواه الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة بها وبسند آخر صحيح الرابع
والعشرون في الصحيح عن ابان عن سليم قال رأيت عليا صلى الله عليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وجماعة
يتحدثون فذكروا قريشا وسابقتها وهم اكثر من مائتي رجل من المهاجرين والانصار فاكثروا في ذلك
وعلي صلى الله عليه لا ينطق فقال القوم يا ابا الحسن ما لك لا تتكلم فقال صلى الله عليه يا معشر قريش والانصار بمن
اعطاكم الله هذا الفضل او بمجد وعز نفر فقال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اني واهل بيتي كنا نورا نسعى بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله آدم
وضع ذلك النور في صلبه ثم حمله في السفينة في صلب نوح ثم قذف في النار في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله
تعالى ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة لم يلتق احد منهم على سفاح قط فقال اهل
السابقة نعم سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر احتجاجه ص عليهم بالآيات واثبات انما وليكم
الله ورسوله ثم قال ص وحيث نزل او لم تتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال
الناس هذه خاصة ام عامة فامر الله نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم ما فسر من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم
فنصبني للناس بغدير خم ثم خطب فقال ص ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل ارسلني برسالة ضاق
بها صدري وظننت ان الناس مكذبون بها فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي الصلوة جامعة
ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فقالوا
بلى فقال ص قم يا علي فقمت فقال ص من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال
سلمان ولاء كماذا فقال ص من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله عز وجل اليوم اكملت لكم

دينكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الله اكبر تمام
النبوة وكمال نبوتي ودين الله وولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا هذه خاصة في علي قال بلى فيه
خاصة فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال ص اخي ووزيري ووارثي ووصيي
وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد
القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي فقالوا كلهم نعم وقال بعضهم
حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله ثم ذكر احتجاجه ص باية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس و
فيه وانما نزلت فيّ وفي علي اخي وفي ابنتي وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة ثم ذكر احتجاجه ص بالآيات وب
بحديث المنزلة وغيرها وانه ص قال لسلمان ان الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ثلاثة عشر انا
واخي واحد عشر من ولدي ثم ذكر احتجاجه ص بخبر الاعتصام اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
الى آخره قال فقام عمر فقال أكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي اولهم اخي ووزيري ووارثي و
خليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد
حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحججه على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمه من اطاعهم اطاع
الله ومن عصاهم عصى الله قالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك فما ترك شيئا الا
ناشدهم فيه حتى اتى على مناقبه كلها وذلك يشهدون انهم حق ثم قال هذه الاخبار وان صحت الى
ابان وسليم لكن لم يثبت توثيقهما وعدالتهما قلت لا نسلم انه اذا صح الخبر اليهما كفى لتضمنه الاخبار عن
امور ثابتة واتية وهو لا يكون الا عمن ارتضاه الله لغيبه الخامس والعشرون عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر اولهم وآخرهم ولدي اخي م
السادس والعشرون بسند آخر عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وعلي والحسن والحسين
وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون السابع والعشرون بسند آخر عن ابن عباس قال رسول

الله عليه وآله ان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القايم **الثامن والعشرون**
عن الصادق عن ابائه صلى الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمة اثنا عشر من اهل بيتي
والعشرون في الصحيح عن سيد العابدين عن ابائه صلوات الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمة
بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القايم **الثلثون** عن ابن عباس في خبر دردائيل عن النبي
صلى الله عليه وآله انه كان ملكا سلبه الله اجنحته ومقامه فلما ولد الحسين اوحى الله تعالى الى خازن
النار ان اخمد النيران والى رضوان ان زخرف الجنان وطيبها والى الحور ان تزين وتزاورن
الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد لكرامة مولود ولد لمحمد واوحى الله تعالى الى جبرئيل ان
اهبط في الف قبيل في القبيل الف الف ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت
معهم ملئكة يقال لهم الروحانيون بايديهم حراب من نور ان هنوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل
اني سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد تقتله شرار امتك ثم ذكر عذاب قاتليه عظيم ثم ذكر انه مر
جبرئيل بدردائيل فقال له يا جبرئيل ان اهبطت الى محمد فاقراه مني السلم واسال له بحق هذا المولود
ما سال الله ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي فهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فهناه وعزاه
ما هولاء بامتي انا بري منهم فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة صلى الله عليها فهناها وعزاها فبكت
فقال النبي صلى الله عليه وآله لا يقتل حتى يكون منه امام تكون منه الايمة الهادية بعده ثم قال صلى الله عليه وآله الايمة
بعدي الهادي علي المهتدي الحسن الناصر الحسين المنصور علي بن الحسين الشافع محمد بن علي النفاع جعفر بن
محمد الامين موسى بن جعفر الرضا علي بن موسى الفعال محمد بن علي المؤتمن علي بن محمد العلام الحسن بن
علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم فسكنت فاطمة صلى الله عليها ثم اخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله بقصة
الملك ثم ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله دعا له بحق هذا المولود فغفر الله للملك ولا يعرف في الجنة
الا بان يقال هو مولى الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليهم **الحادي والثلثون** عن سلمان قال سمعت

علي

عليا صلى الله عليه يقول ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله اية الا اقرانيها واملاها علي
فكتبتها بخطي وعلمني تاويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله
عز وجل ان يعلمني فهمها وحفظها الى قوله فقلت يا رسول الله اتخوف علي النسيان فيما بعد فقال
لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل انه قد استجاب لي فيك وفي
شركائك الذين قرنهم الله بك يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال
الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت يا رسول الله
من هم فقال الاوصياء مني الى ان يردوا على الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع
القران والقران معهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن
ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ثم ابن له يقال له علي سيولد في حيوتك فاقراه مني السلم
ثم تكمله اثني عشر اماما فقلت بابي انت وامي فسمهم لي فسماهم رجلا رجلا فقال له فيهم والله يا
اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني
لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء ابائهم وقبايلهم **الثاني والثلثون** عن الاصبغ
بن نباتة عن امير المومنين صلوات الله عليه قال فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من
ولدي هو المهدي يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا يكون له غيبة يضل فيها اقوام ورواه
في الكافي ايضا **الثالث والثلثون** قول امير المومنين صلوات الله عليه لليهودي الذي سال عن سبع
مسائل فاجابه فاسلم في زمن ابي بكر وكذلك الاخر الذي سال عن مثلها فيه في زمن عمر فقال
وقال له عندي لبخط هرون واملاء موسى منها سواله عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام
عدل فقال له يا يهودي لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم
عليهم رواه في كمال الدين وفي العيون الصدوق بسنده عن ابي الطفيل عامر بن واثلة وعن ابي الطفيل

وفيه كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خالفهم قال اثني عشر اماما وبسند اخر عن الصادق صلى الله عليه

ايضا مثله بسند اخر وعن ابي عبد الله الصادق صلى الله عليه وفيه باهر ولي محمد صلى الله عليه وآله
بعده اثنا عشر اماما عدلا لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم اثبت في
دين الله من الجبال الرواسي ومثله بسند اخر عن ابي الطفيل وبسند اخر عن الصادق صلى الله عليه
وفيه ان لهذه الامة اثني عشر اماما هادين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم في ورواه
الكافي الكليني رض في الصحيح عن مسعدة بن زياد عن الصادق صلى الله عليه وآله وعن ابي سعيد الخدري
وفيه فقال له امير المؤمنين صلى الله عليه ان لهذه الامة اثني عشر امام هدى من ذرية نبيها صلى الله عليه
وآله **الرابع والثلثون** في عيون اخبار الرضا عليه السلام وكمال الدين وعلل الشرايع في الصحيح عن
ابي جعفر الثاني صلى الله عليه قال اقبل امير المؤمنين صلى الله عليه ذات يوم ومعه الحسن صلى الله عليه
وسلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذ اقبل رجل حسن الوجه واللباس فسلم فرد عليه السلام فجلس
ثم قال اسالك عن ثلث ان اجبتني علمت ان القوم ارتكبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا
بمامونين ثم ذكر ان الحسن صلوات الله عليه اجاب عنهن بامر ابيه ص فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله
ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصي رسول الله والقايم
بحجته واشار بيده الى امير المؤمنين صلى الله عليه ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم
بحجته واشار الى الحسن صلى الله عليه واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقايم بحجته بعدك و
اشهد ان علي بن الحسين القايم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر
علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر
انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر موسى بن جعفر واشهد
على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي و
اشهد على الحسن بن علي انه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى

حتى يظهر

حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القايم بامر الحسن بن علي والسلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى ثم ذكر انه الخضر ورواه في الكافي بطريقين صحيحين **الخامس**
والثلثون عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن صلوات الله عليه معوية دخل عليه الناس فلامه بعضهم
فقال ويحكم ما تدرون ما عملت والله للذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا
تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه
وآله قالوا بلى قال اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القايم الذي يصلي
روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة
اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره
بقدرته **السادس والثلثون** عن الصادق عن ابائه عن الحسين صلى الله عليهم قال في التاسع من ولدي سنة
من يوسف وسنة من موسى وهو قائمنا اهل البيت **السابع والثلثون** عن رجل من همدان عن حميد
قال سمعت الحسين صلى الله عليه يقول قايم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة **الثامن**
والثلثون عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما منا اثنا عشر مهديا
اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القايم بالحق يحيي الله
به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها
اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان
الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
التاسع والثلثون عن ابي حمزة قال علي بن الحسين صلى الله عليهما ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا و
الائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله
عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من ال محمد صلوات الله عليهم اجمعين ورواه في الكافي ايضا

الاربعون بسند قوي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين صلوات الله
عليهما فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على العباد
الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه يا كنكر ان اولي الامر الذين
جعلهم الله عز وجل ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم انتهى الامر الينا وسكت فقلت له يا سيدي فمن الحجة والامام بعدك قال ابني محمد واسمه
في التورية باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر اسمه عند اهل
السماء الصادق قلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون قال حدثني ابي
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب فسموه الصادق فان للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله
وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد
لاخيه ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله المغيب في
حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء
رسول الله صلى الله عليه وآله بعده يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين
لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام ما صارت
به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وروى ايضا بسند
اقوى كالصحيح الحادي والاربعون في الكشي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه وآله
الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من مضى ومنهم من بقي وروى
في الكافي بسند حسن قوي الثاني والاربعون عن ابي ايوب الخزاز قال ذكر ابو جعفر محمد بن علي

الباقر

الباقر عليه وعلى ابائه السلام صلى الله عليهما سير الخلفاء الاثني عشر الراشدين فلما بلغ اخرهم قال
الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه الثالث والاربعون في القوي عن صفوان عن الصادق صلى الله عليه
قال من اقر بجميع الائمة صلى الله عليهم وجحد المهدي صلى الله عليه كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا
صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع
يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته انما خص السابع لانه ولده وابنه صلى الله عليهما الرابع والاربعون
عن ابي الهيثم التميمي عن الصادق صلى الله عليه قال اذا اجتمعت ثلثة اسماء متوالية محمد وعلي والحسن فالرابع
القائم وعنه عن الصادق صلى الله عليه مثله بسند اخر الخامس والاربعون في القوي عن المفضل بن عمر قال
دخلت على سيدي الصادق صلى الله عليه فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال لي
الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
السادس والاربعون في القوي عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله الصادق صلى الله عليه فاني
لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى صلى الله عليه وهو غلام فقال له ابو عبد الله صلى الله عليه يا ابرهيم اما
انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم ويسعد اخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه
العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله
معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره
ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار
قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذب عنه السابع
والاربعون في الصحيح عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران
مولى ابي جعفر في منزله بمكة فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول نحن اثنا عشر
مهديا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله صلى الله عليه فحلف مرة او مرتين انه سمعه

ذلك منه صه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر صلوات الله عليه ورواه بسندين اخرين سواء ورد ام
الكليني رواه ايضا في الصحيح عن عثمن ولا يضر وقف بعض الرواة لانه حجة عليه الزاما وعلى غيره لعدم
الداعي له الى الاختلاق ووفور الدواعي الى الاعراض عن النقل المنافاته لغرضه ومذهبه **الثامن**
والاربعون عن المفضل قال الصادق صلى الله عليه ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق
الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته **التاسع و**
الاربعون عن الاعمش عن الصادق صلى الله عليه وقد سأله عن الامامة فيمن تجب فقال ان الدليل على ذلك
والحجة على المؤمنين والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه
عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال جل ذكره انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو بالامامة المثبت له الامامة لزم
يوم غدير خم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله جل جلاله الست اولى بكم من انفسكم قالوا
بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واعن من اعانه ذلك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل
الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعده الحسن والحسين سبطا رسول الله
وابنا خيرة النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي
بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم ابن الحسن صلوات الله عليهم واحدا بعد واحد
انهم عترة الرسول معروفون بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة
الوثقى وان من مات لا يعرفهم مات ميتة جاهلية وروى مسلم عن عبد الله بن ابي الهذيل سواء

الخمسون

الخمسون في القوي عن عبد الله بن ابي يعفور قال الصادق صلى الله عليه من اقر بالائمة من
ابائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته
فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته
الحادي والخمسون عن الصادق صلى الله عليه قال منا اثنى عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة يصنع الله
في السادس ما احب **الثاني والخمسون** عن الصادق صلى الله عليه قال منا اثنا عشر مهديا **الثالث والخمسون**
عن السيد بن محمد الحميري قال قلت للصادق صلى الله عليه يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن ابائك
صلى الله عليهم في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ستقع بالسادس من ولدي وهو
الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب و
اخرهم القائم بالحق بقية الله في ارضه صاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه
لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **الرابع والخمسون**
عن الصادق صلى الله عليه في قوله اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله صلى الله عليه
والرو فرعها امير المؤمنين صلى الله عليه والحسن والحسين صلى الله عليهما ثمرها وتسعة من ولد الحسين صلى الله عليهم
اغصانها والشيعة ورقها **الخامس والخمسون** عن ابي بصير عن الصادق صلى الله عليه ان سنن الانبياء
بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
فقلت ومن القائم منكم فقال هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة
يرتاب فيها المبطلون **السادس والخمسون** عن الصادق صلى الله عليه قال يكون بعد الحسين تسعة ائمة
تاسعهم قائمهم **السابع والخمسون** في القوي عن المفضل عن الصادق صلى الله عليه قال سألته عن قول
عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال اسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت

على فتناب الله عليه قلت يا ابن رسول الله فما يعني بقوله تعالى فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم صلى الله عليه
اثنا عشر اماما تسعة من ولد الحسين صلى الله عليه قلت قول الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
يعني الامامة جعلها في عقب الحسين صلى الله عليه الى يوم القيمة الثامن والخمسون في الحسن عن علي بن جعفر عن
اخيه موسى صلى الله عليه قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد
عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي
محنة امتحن الله بها خلقه التاسع والخمسون في الحسن عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر
صلى الله عليهما فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي
يطهر الارض من اعداء الله ويملؤها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها
خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها اخرون ثم قال طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة
قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة
ورضينا بهم شيعة طوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيمة الستون في الحسن كالصحيح عن محمد
بن زياد هو ابن ابي عمير قال سالت سيدي موسى بن جعفر صلى الله عليهما عن قول الله عز وجل واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب فقلت له
ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره و
هو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل
بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي
يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته الحادي والستون عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه قال لا بد
من فتنة صماء صيلم عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي الثاني والستون وفي القوي عن الرضا
صلى الله عليه لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث

من ولدي الثالث والستون في القوي عن الرضا صلى الله عليه لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا
تقية له ان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل له يا ابن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم
وهو يوم خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم
منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور وهو
صاحب الغيبة فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له
ظل الرابع والستون في الحسن عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا صلوات الله عليه انت صاحب هذا
الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املؤها عدلا كما ملئت جورا هو الذي اذا
خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان معه عصى موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه
الله في ستره ما شاء ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الخامس والستون
في الحسن عن دعبل الخزاعي قال انشدت مولاي الرضا صلى الله عليه قصيدتي التي اولها مدارس ايات
فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج الابيات بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال لي يا خزاعي
نطق روح القدس على لسانك فهل تدري من هذا الامام فقلت لا يا مولاي فقال لي الامام بعدي
محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع
في ظهوره السادس والستون عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر بن الرضا صلى الله عليهما يقول
ان الامام بعدي ابني علي والامامة بعده في ابنه الحسن ثم سكت فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام بعد
الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله
ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي
المنتظر قال لان له غيبة تكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون
ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون

السابع والستون عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ع قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى صلى الله عليهم وانا اريد ان اسأله عن القايم فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القايم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته وهو الثالث من ولدي الثامن والستون عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الهادي صلى الله عليه قال الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليهم رواه في الكافي ايضا وعن علي بن عبد الغفار عنه صلى الله عليه قال اذا ازيل الله تعالى انا كم الخلف مني فانى لكم بالخلف من بعد الخلف التاسع والستون عن عبد العظيم الحسني ع قال دخلت على سيدي علي بن محمد صلى الله عليهما ثم ذكر عرض عليه دينه الى ان عد الايمة صلى الله عليهم فقال ثم انت يا مولاي فقال ومن بعدي ابني الحسن فكيف للناس بالخلف من بعده فقال وكيف ذاك قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما السبعون روى الكليني ره عن كرام قال حلفت الا آكل بنهار حتى يقوم قايم آل محمد صلى الله عليه وآله فذكرت ذلك للصادق صلى الله عليه فقال له فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين صلى الله عليه لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملئكة فقالوا يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له ص واخذ بيد فلان القايم من بينهم فقال يا ملئكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات الحادي والسبعون عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولدي اثنا عشر نقيبا نجباء محدثون مفهمون آخرهم القايم بالحق يملأها عدلا كما ملئت جورا الثاني والسبعون عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله اني واثنى عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض يعني اوتادها وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنى عشر من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا قال في النهاية الاثيرية في حديث ابي ذر يصف عليا وانه لعالم الارض وزرها الذي تسكن اليه اي قوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب واخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان الثالث والسبعون عن زرارة قال سمعت ابا جعفر صلى الله عليه يقول نحن اثنا عشر اماما منهم حسن وحسين ثم الايمة من ولد الحسين صلى الله عليهم الرابع والسبعون عن زرارة قال سمعت ابا جعفر صلوات الله عليه يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله وولد علي صلى الله عليهما والها الخامس والسبعون عن ابي جعفر الثاني صلى الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال لابي بكر لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا والله ليأتينك فايقن اذا جاءك فان الشيطان غير متمثل به فاخذ علي صلى الله عليه بيد ابي بكر فاراه النبي صلى الله عليه وآله فقال له يا ابا بكر آمن بعلي وباحد عشر من ولده فانهم مثلي الا النبوة وتب الى الله السادس والسبعون عن ابي جعفر صلى الله عليه الاثنى عشر الامام من آل محمد صلى الله عليهم كلهم محدث من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ولد علي صلوات الله عليه السابع والسبعون في الامالي للصدوق ره في الحسن كالصحيح عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عن ابائه عن امير المؤمنين صلى الله عليهم انه جاء اليه رجل فقال انك تدعى امير المؤمنين فمن امرك عليهم قال الله جل جلاله امرني عليهم فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ايصدق علي ان الله امره على خلقه فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال ان عليا امير المؤمنين بولاية من الله عز وجل عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وحجة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد جهلني

ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي
ومن دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه خلق من طينتي وهو
زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين ثم قال انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من
ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء الله **الثامن والسبعون**
في الصحيح عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين عن سيد الشهداء عن سيد الاوصياء عليهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي
يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها **التاسع والسبعون** بسند قوي معتبر عن عبد الرحمن
بن سمرة قال قلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا ابن سمرة اذا اختلفت الاهواء
فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز
بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق من عنده وجده و
التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن
سمرة سلم من سلم له ووالاه وهلك من رد عليه وعاداه يا ابن سمرة ان عليا مني روحه من روحي
وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين وان منه
امامي امتي وسيدي شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ورواه في كمال الدين وتمام النعمة ايضا
الثمانون روى الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة من طرق العامة عن ابن عباس قال نزل جبرئيل
بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله عليه وآله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان
الله يقرأ عليك السلام ويأمرك ان تدفع هذه الصحيفة الى النجيب من اهلك بعدك يفك منها اول
خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا

بعد

بعد واحد ففعل النبي صلى الله عليه وآله ما امر به ففك علي بن ابي طالب عليه السلام اولها وعمل بما فيها ثم دفعها
الى الحسن ففك الخاتم وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين ثم دفعها الحسين الى علي بن الحسين ثم واحدا بعد
واحد حتى ينتهي الى آخرهم صلى الله عليهم **الحادي والثمانون** في الكتاب المذكور من طرق العامة عن عبد خير قال
امير المؤمنين صلى الله عليه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون
حقوقهم من ولدك احد عشر اماما وانت **الثاني والثمانون** ومن طرقهم عن ابي موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن
المنصور قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابائه صلى الله عليهم قال قال علي صلى الله عليه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله عز وجل امنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولاك وليتول ابنيك الحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي
بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشنأهم الناس
ولو احبوهم كان خيرا لهم لو كانوا يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات
وعلى عشايرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات اولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز
عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون **الثالث والثمانون** ومن طرق الخاصة في كتاب الغيبة للطوسي ره
عن الصادق صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من
الانبياء الرسل واختارني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من
الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم **الرابع والثمانون** عن سلام عن ابي سلمى راعي النبي
صلى الله عليه وآله قال سمعته يقول لما اسري بي الى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من
ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم
يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا
اذكر في موضع الا وذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت

لراسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من
شبح نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن قبلها كان عندي من
المومنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع و
يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال
التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون والمهدي في وسطهم كانه
كوكب دري فقال يا محمد هولاء الحجج وهذا الثاير من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة
الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي قوله تعالى وهذا الثاير من عترتك تعليل وتاويل كونه
المهدي صلى الله عليه كانه كوكب دري بانه ليس للافضلية بل للاشارة الى ظهوره وتمكنه الخامس
والثمانون عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر صلى الله عليه عن تاويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا
فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله صلى الله عليه واله
وشهورها اثني عشر شهرا فهو امير المومنين الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد
وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه
وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المومنين وابي
علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهولاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم
اي قولوا بهم جميعا تهتدوا قوله اي قولوا بهم جميعا بيان للتخصيص بالاربعة لان القول بهم يستلزم
القول بهم جميعا صلى الله عليهم ووجه التخصيص لان الايمان بعلي بن ابي طالب صلى الله عليه خروج بهم من
دخلاص من الردة الاولى والحيرة العامة الاولى والايمان بعلي بن الحسين صلى الله عليهما خروج

من الردة العامة الثانية والايمان بعلي بن موسى صلى الله عليهما خروج من الردة والحيرة الثالثة
العامة وهي القول بالوقف والايمان بعلي بن محمد صلى الله عليهما تمام الامر لانه نص على الباب الاول و
نصبه فنجى به من اقر به واهتدى بآياته وعلاماته وبيناته ولولاه لعمت الحيرة واشتدت البلية
كما سيجي شرحا ففي كل ردة حل قتال الناس كافر الا من دخل في الشهر الحرام وتمسك به وروى
في كتاب كنز الفوايد عن المفيد ره مسندا عن داود الرقي عن الصادق صلى الله عليه انه تناول رطبة
فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها فعلقت وانبتت واطلعت فضرب بيده على بسرة من
عذق منها فشقها واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي فقال اقراه فقراته فاذا فيه مكتوب
سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ذلك الدين
القيم امير المومنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد
موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة قال يا داود اتدري
متى كتب هذا قلت الله ورسوله اعلم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام السادس والثمانون
عن الصادق عن ابائه صلى الله عليهم قال رسول الله صلى الله عليه واله في الليلة التي توفي فيها يا ابا
الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه واله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال
يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر
الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى وامير المومنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم و
المامون والمهدي فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى
نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن طلقتها فانا بري منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيمة وانت
خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابني الحسين الشهيد الزكي المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه سيد

العابدين ذي الثفنات فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة
فليسلمها الى ابنه جعفر الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه المستحفظ من آل محمد فذلك اثنى عشر اماما قوله ومن بعدهم
اثنى عشر مهديا اي خلفا صاحب الزمان وامراؤه في الاقطار في زمانه يدعون العباد الى الله
والطاعة كما رواه الصدوق في كمال الدين السابع والثمانون في كتاب عيون اخبار الرضا عليه
عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي
سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم صلى الله عليهم الثامن
والثمانون في كتاب كمال الدين والعيون عن ابي جعفر الثاني صلوات الله عليه خبر شريف طويل فيه ذكر
الائمة الاثنى عشر صلى الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله باسمائهم العلية الكريمة وصفاتهم وادعيتهم وفي
آخره قال صلى الله عليه وآله ان الله انزل علي اثني عشر خاتما واثنى عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته
التاسع والثمانون روى في كتاب العيون الصدوق رضه ما كتبه الرضا صلى الله عليه للمأمون من محض
الاسلام بطرق عديدة عالية قوية وفيه ذكر الائمة الاثنى عشر صلى الله عليهم باسمائهم والقابهم وصفاتهم
الكريمة المنيفة الشريفة صلى الله عليهم الى قوله ثم القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم وانهم العروة الوثقى
وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها ان من مات ولم يعرفهم مات ميتة
جاهلية التسعون في كتاب كشف الغمة وارشاد المفيد رضه وكتاب الطبرسي عن ابن عباس قال لما
رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته الوفاة فقلت اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من فاشار
بيده الى علي فقال الى هذا فانه مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده احد عشر اماما مفترضة

طاعتهم

طاعتهم كطاعته الحادي والتسعون في الامالي للصدوق رضه عن اسمعيل بن الفضل الهاشمي عن الصادق
عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني بعدد
الائمة بعدك فقال يا علي هم اثنا عشر اولهم انت وآخرهم القائم صلوات الله عليهم الثاني والتسعون
في كمال الدين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة
فاختارني منها فجعلني نبيا واطلع ثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا
ووليا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين
الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياهم حججا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري
ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله
وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله عز وجل ويؤيد بنصر الله
وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الثالث والتسعون عن ابن
عباس في خبر طويل فيه ذكر المعراج وثناء من الله تعالى لامير المؤمنين صلى الله عليه جزيل ومدح جميل
وذم ووعيد عظيم لمن ابى ولايته وفي آخره واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم
من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت
ظلما وجورا الرابع والتسعون عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه في خبر طويل فيه ذكر
الانبياء من آدم واتصال الحجج وفي آخره وارسل الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن و
الانس عامة وكان خاتم الانبياء وكان من بعده الاثنا عشر الاوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا
ومنهم من بقي الخامس والتسعون في كتاب كشف الغمة عن الرضا عن ابائه عن علي صلى الله عليهم انه قال
للحسين صلى الله عليه التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل
قال الحسين صلى الله عليه وان ذلك لكائن فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع

البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله
ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه **السادس والتسعون** في كتاب قصص الانبياء
للراوندي عن ابن بابويه مسندا عن سليمان بن احمد العباسي قال ذكر يوما الرشيد المهدي وعدل ابي طيب
ثم قال اخبرني ابي المهدي عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله قال يا عم يملك من ولدي
اثنى عشر خليفة ورواه في كشف الغمة ايضا **السابع والتسعون** ما رواه في الفقيه والمصباح الشيخان ابن
بابويه والطوسي ره في الحسن عن ابي الحسن موسى صلوات الله عليه في سجدة الشكر وفيه ذكر الائمة صلى الله عليهم
واحدا واحدا الى قوله والحجة بن الحسن صلى الله عليهم عني وفي الفقيه عن ابي جعفر الثاني صلى الله عليه بعد
المكتوبة رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وفيه ذكر الائمة واحدا واحدا الى قوله والحجة بن الحسن صلى الله عليهم
ائمة اللهم وليك الحجة فاحفظه من بين يديه ومن خلفه الى اخر الدعا وفي المصباح للشيخ الطوسي ره في تعقيب
صلوة الطاهرة فاطمة صلوات الله عليها عن ابرهيم بن عمر الصنعاني عن الصادق صلى الله عليه دعا فيه ذكرهم
على التفصيل وكذلك في تعقيب صلوة الحاجة يوم الجمعة عن ابان بن تغلب عن الصادق صلى الله عليه ومثله
عن الصادق صلى الله عليه في تعقيب صلوة اخرى وعن عاصم بن حميد قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه في
ذكر صلوة اخرى للحاجة وفي دعائها التقرب بكل واحد من الائمة الاثنى عشر صلى الله عليهم بالقاب
صفات مخصوصة الى قوله والتقرب اليك بالبقية الباقي المقيم بين اوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب
الطاهر الفاضل الخير نور الارض وعمادها ورجا هذه الامة وسندها الامر بالمعروف والناهي عن
المنكر الناصح الامين المودي عن النبيين وخاتم الاوصيا النجبا الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وفي
مهج الدعوات عن ابي حمزة الثمالي عن سيد العابدين صلى الله عليه دعا شريف ذكر انه قراه على يد الملتزم
وفيها فظيع فطابت وانجبرت في حال بطرتي حسن قوى اوله ما حي قبل كل حي وفيه التوسل والاستشفاع
بالائمة الاثنى عشر صلى الله عليهم بالقاب وصفات كريمة شريفة كثيرة وامثال ذلك كثير **الثامن**
والتسعون في كمال الدين عن ابي بصير عن الصادق صلى الله عليه عن ابائه صلوات الله عليهم قال رسول الله صلى الله
عليه واله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر و
اختارني على جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي الحسن والحسين
واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين و
تاويل المضلين تاسعهم قائمهم **التاسع والتسعون** عن سدير الصيرفي عن الصادق صلوات الله عليه انه قال
نظرت في كتاب الجفر وتاملت منه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين به
وارتداد اكثرهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة
ادارها في الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه
ابطاء نوح وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره ثم شرح ذلك الى ان قال
كذلك غيبة القائم فان الامة تنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى انه لم يولد وقائل يكفر بقوله انه
حادي عشر ناكان عقيما وقائل يمرق بقوله الى ثلثة عشر وفيه تصريح بان القائم صلى الله عليه هو الثاني
عشر والحادي عشر صلى الله عليهم اجمعين **المائة** عن سيد العابدين عن ابيه صلى الله عليهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح بن مريم اخرها
ولكن يهلك بين ذلك من لست منه وليس مني قوله والمسيح بن مريم اخرها اي مع الحادي عشر وفي
كتاب كنز الفوايد لذكر الشيخ المفيد ره مسندا عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر الباقر
صلى الله عليه فقال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو
كافر به ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا وظلما وعن النبي صلى الله عليه واله قال لابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم
فاذا مضى فالحسن ابني امامكم بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسين بعده امامكم وخليفتي عليكم

ايتكم

ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتي وخلفائي عليكم تاسعهم قائم أمتي يملأها قسطاً و
عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً لا يحبهم إلا من طابت ولادته ولا يبغضهم إلا من خبثت ولادته من أنكر
واحداً منهم فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله ومن جحد واحداً منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد
جحد الله عز وجل وفي كتب أصحابنا رضي الله عنهم نصوص كثيرة كالصراط المستقيم وغيره من طرق الخاصة والعامة
من أرادها وقف عليها من هناك **تنبيه** اعلم أن كل واحد من الأئمة صلى الله عليهم فهو
مصدق لمن قبله من آبائه بمعجزاته وآياته وبيناته الظاهرات الباهرات القاهرات وحجج البالغة معجزات
الثاني عشرية التي نشير إلى بعضها والمتواتر الثابت منها فيها كفاية وبلاغ في تصديق النبي والرسل صلى الله
عليهم لمن جانب العناد وطلب الحق وجاهد في الله حق جهاده وأما الأمة المعاندة فلو فتح عليهم أبواب من
السماء ونزل الملائكة ما زاده غير تحسير وعناء بل يموت ويدخل جهنم ويذوق عذابها ثم يرد لها في
إلى ما كان كما أخبر سبحانه عن ذلك كله وشاهدناه فيمن سلف من الأمم على ما ذكره سبحانه عنهم في
كتابه الكريم لا سيما أولياء هذه الأمة الضالة المتحيرة فإنهم مع صحبتهم للنبي الأمي صلى الله عليه وآله
المبعوث بالآيات الباهرات وفصل الخطاب وإقامته الحجج البالغة السابغة ارتدوا عن الحق وأخرجهم
أخرج الله أضغانهم وانقلبوا على أعقابهم وعدلوا عن أحسن الخلق إلى الأخس وعن الأكرم حسباً
ونسباً إلى اللئام فيهما وعن الأعلم إلى الأجهل وعن الأشجع إلى الأجبن وعن الأتقى إلى الأشقى
وعن الأصلح إلى الأقبح إلى ما لا يتناهى على ما هو معلوم بالاضطرار وعظم الاشتهار وتواتر الأخبار
واستفاضة الآثار عند الأبرار والفجار هذا حال من أمن أو استسلم وأما غيرهم فقد كذبوه
وآذوه وأخرجوه من مسقط رأسه وحاربوه إلى غير ذلك مما سبق وتحقق ولكن بحمد الله تعالى
تواترت المعجزات والبينات لكل منهم صلى الله عليهم ما يزيد على عدد النجوم في السماء ونشير
وعونه إلى شيء من ذلك **أبواب** النصوص على الأئمة واحداً واحداً صلى الله عليهم

وشيء من معجزاتهم وآياتهم وبيناتهم ونشير إلى قليل من ذلك إشارة وتنبيهاً لئلا يخلو كتابنا هذا
من شرفه ولا يتعطل من حليته إذ لا يمكن حصر المعلوم المأثور من ذلك في كتاب ومن أراد الوقوف
على تفاصيل حالاتهم وخصائصهم وبيناتهم وآياتهم صلى الله عليهم فعليه بكتاب كشف الغمة فإنه
جمع من محكم ذلك ما فيه شفاء للعليل ورواء للغليل وكتاب الكافي وعيون أخبار الرضا عليه السلام
علي وكتاب كمال الدين وتمام النعمة والأمالي للطوسي وابن بابويه رحمهما الله وغيرها فإنه عار على
المؤمن ونقص في إيمانه عدم اطلاعه على هذه الكتب بل خلو بيته عنها **باب** ...
في ذكر النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان وأمه صلى الله عليه وآله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب أما مولده ووفاته فقد صح بل أكثر الأئمة صلى الله عليهم فغير معلوم
ولا مبين بياناً شافياً إما لعدم تعلق غرض الشارع بها أو لأنها من الأحكام المهملة و
السنن المعطلة المتروكة في زمن غلبة أعداء الله وخفاء أولياء الله وعدم تمكينهم في الأرض
والمعلوم المتواتر من ذلك يوم العاشر من المحرم ويوم الاثنين فمن عمل بما يجب عليه فيهما فقد
قضى ما عليه في ما جهل من ذلك ومن فرط فيهما فذلك هو الخسران المبين ولا يبعد أن يكون
حكمة الله اقتضت تعيين شهر في السنة ويوم في الأسبوع للحزن لحزن أولياء الله وإظهار شعائر
الإسلام في إظهار عظم مصابهم تخفيفاً للابتلاء وتسهيلاً للمحنة ورحمة على العباد إذ لو ظهر
كل ذلك لانسد خلو شهر ويوم من السنة والأسبوع من ذلك فلزم من ذلك عظم البلاء والمحنة
لأنا لا نرى من الناس من يعمل بما يجب عليه في السنة في الأيام القلائل من شهر واحد واليوم من
الأسبوع إلا النادر القليل الشكور أما أيام صبره ورقة الأمر اليهم صلى الله عليهم أو الأذن

لهم في اظهار ذلك وانذار العباد فضربان الاول ما اتفق في يوم وفاة الامام السابق فامتنع
اتخاذه عيدا لذلك والثاني ما لم يتفق فيه ذلك كالمبعث والغدير فتبين في ذلك لنا ابلغ بيان
وأمرنا باتخاذهما عيدا لذلك فان النبي صلى الله عليه وآله كان نبيا واماما وادم بين الماء والطين
بل قبل خلق السموات والارضين وكذلك امير المؤمنين صلى الله عليه وقد بين الله امامته كل حين
سيما يوم الدار كما بيناه من قبل وانما اذن لهم في اظهار يوم المبعث والالزام يوم الغدير
روى الشيخ طاب ثراه في المصباح عن اسحق بن عبد الله العلوي انه ركب هو وعمومته الى ابي الحسن
الثالث صلوات الله عليه فقالوا جئناك يا سيدنا لامر اختلفنا فيه فقال نعم جئتم تسألوني عن الايام
التي تصام في السنة فقالوا ما جئناك الا لهذا فقال هي اليوم السابع عشر من ربيع الاول وهو اليوم
الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر المبعث والغدير ودحو الارض وروى الشيخ الجليل
سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن الصادق صلى الله عليه انه ولد النبي
صلى الله عليه وآله عام الفيل شهر ربيع الاول حين طلع الفجر وروى الكليني ره عن الصادق ع ان الباقر
صلى الله عليهما انه اتى علي بن الحسين صلى الله عليهما ليلة قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال
يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وروى في كشف
الغمة عن بعض العامة عن الباقر صلى الله عليه ان النبي صلى الله عليه وآله قبض ثاني ربيع الاول وهو
الذي قطع به صاحب الاستيعاب عند ذكره قتيلة الكندية وروى الصدوق ره في كتاب الخصال
في الصحيح او الحسن عن علي بن جعفر قال جاء رجل الى اخي موسى صلى الله عليه فقال له جعلت فداك اني اريد
الخروج فادع لي فقال ومتى تخرج قال يوم الاثنين فقال ولم تخرج يوم الاثنين قال اطلب فيه
البركة لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين فقال كذبوا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الجمعة وما من يوم اعظم شؤما من يوم الاثنين يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع

في

فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ألا أدلك على يوم سهل لين ألان الله فيه الحديد لداود فقال الرجل
بلى جعلت فداك فقال اخرج يوم الثلثاء وفي الصحيح عن عقبة بن بشير الازدي وهو وان جهل حاله
لكن يحسن الظن به لرواية ابن ابي عمير وابي حمزة الثمالي عنه قال جئت الى ابي جعفر صلوات الله عليه يوم الاثنين
فقال كل فقلت اني صائم فقال وكيف صمت قال قلت لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه فقال عليه السلام
اما ما ولد فيه فلا يعلمون واما ما قبض فيه فنعم ثم قال ع فلا تصم ولا تسافر فيه ورواه في الكافي
عليه السلام قبض يوم الاثنين وظلم فيه وصيه صلى الله عليه بسند آخر عن الصادق صلوات الله عليه وفي
الخصال عن الرضا صلوات الله عليه في يوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه صلى الله عليه وآله
وما اصيب آل محمد صلى الله عليهم الا في يوم الاثنين فتشاءمنا به وتبرك به عدونا واما العامة فاختلفوا
في وقت الولادة والوفاة الى اقوال كثيرة مختلفة بغير برهان ولا حاجة لنا بذكرها وبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله وامر باظهار دعوته وانذار قومه يوم السابع والعشرين من رجب كما تضافرت الاخبار
كما يظهر لمن نظر في المصباح فانه رواه عن الصادق وعن ابي جعفر الثاني وعن ابي الحسن الهادي وعن الناحية
المقدسة صلوات الله عليهم وفي الكافي في الصحيح عن الصادق صلى الله عليه قال امير المؤمنين صلوات الله
عليه ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وعن الصادق صلوات الله عليه قال قال الله تبارك وتعالى
يا محمد اني خلقتك وعليا نورا يعني روحا بلا بدن قبل ان اخلق سمواتي وارضي وعرشي وبحري
فلم تزل تهللني وتمجدني ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تمجدني وتقدسني وتهللني
ثم قسمتها ثنتين وقسمت الثنتين ثنتين فصارت اربعة محمد واحد وعلي واحد والحسن والحسين
ثنتين ثم خلق الله فاطمة صلوات الله عليها من نور ابتداها روحا بلا بدن ثم مسحنا بيمينه فافضى
نوره فينا خلقها تعالى الزهراء صلى الله عليها من نور مبتدأ لعلة التزويج من امير المؤمنين صلى
الله عليه لئلا تكون بعضه وقوله مسحنا بيمينه اي اشتقنا ذلك النور وتلك الانوار منهم فافضى

نوره فينا تسعة من ولده الخامس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني صلى الله عليه
فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق
محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها
وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ويحرمون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك
وتعالى ثم قال يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها
اليك يا محمد عن ابي عبد الله صلى الله عليه ان بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله باي شيء
سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم قال صلى الله عليه وآله اني كنت اول من آمن بربي
واول من اجاب حين اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فكنت
انا اول نبي قال بلى فسبقتهم باقرار بالله عن ابي عبد الله صلى الله عليه يقول انا اول اهل بيت نوه
الله باسمائنا انه لما خلق السموات والارض امر مناديا فنادى اشهد ان لا اله الا الله ثلثا اشهد
ان محمدا رسول الله ثلثا اشهد ان عليا امير المؤمنين حقا ثلثا عن الصادق صلى الله عليه قال ان
الله كان اذ لا كان فخلق الكان والمكان وخلق نور الانوار واجرى فيه من نوره الذي نورت — الذي نورت منه الانوار
منه الانوار وهو النور الذي خلق منه محمدا وعليا فلم يزالا نورين اولين اذ لا شيء كون قبلهما
فلم يزالا يجريان طاهرين مطهرين في الاصلاب الطاهرة حتى افترقا في اطهر طاهرين في عبد الله
وابي طالب عليهما السلام في الصحيح عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال لما عرج برسول الله
صلى الله عليه وآله انتهى به جبرئيل الى مكان فخلى عنه فقال له يا جبرئيل اتخليني على هذه
الحال فقال امضه فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك هذا
الخبر يدل على ان البشر افضل من الملائكة ولا ريب ان فيهم من هو افضل والاصح ان في المؤمنين من
هو افضل من بعض الملائكة ويدل عليه ما رواه في الكافي عن ابي جعفر صلى الله عليه وما خلق الله عز

وجل خلقا اكرم على الله عز وجل من مؤمن لان الملائكة خدام المؤمنين في الصحيح عن الصادق
صلى الله عليه ان فيما اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى ما خلقت خلقا احب الي من عبدي
المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له وفي العيون للصدوق رضه عن الرضا صلى الله عليه وآله ان المؤمن
لاكرم على الله من ملك مقرب وفي رواية اخرى عنه صه من عدة طرق قال رسول الله صلى الله عليه وآله
مثل المؤمن كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن
تائب او مؤمنة تائبة وفي كتاب علل الشرائع فان الملائكة لخدامنا وخدام شيعتنا وفي
الصحيح عن الصادق صلى الله عليه عن امير المؤمنين صلوات الله عليه وسئل الملائكة افضل ام بنو آدم
فقال من غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ونظاير ذلك كثيرة في الكافي عن جابر قال
قلت لابي جعفر صلى الله عليه صف لي نبي الله صلى الله عليه وآله قال كان نبي الله صلى الله عليه وآله ابيض
مشرب حمرة ادعج العينين مقرون الحاجبين شثن الاطراف كان الذهب افرغ على براثنه عظيم
مشاش المنكبين اذا التفت يلتفت جميعا من شدة استرساله سربته سائلة من لبته الى
سرته كانها وسط الفضة المصفاة وكان عنقه الى كاهله ابريق فضة يكاد انفه اذا شرب
ان يرد الماء واذا مشى تكفأ كانه ينزل في صبب لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه وآله قبله ولا بعده
اقول وفي تواريخ العامة هذه الصفات بعينها مذكورة لامير المؤمنين صلى الله عليه فالمراد
بقوله لم ير مثل نبي الله صلى الله عليه وآله الذي من ساير الناس فان عليا صلى الله عليه نفسه بنص التنزيل
وتواتر التاويل في الصحيح عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله صلى الله عليه في خطبة له خاصة يذكر فيها حال
النبي والائمة صلى الله عليهم وصفاتهم فلم يمنع ربنا لحلمه واناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم
وقبيح فعالهم ان انتجب لهم احب انبيائه اليه واكرمهم عليه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله في
حومة العز مولده وفي دومة الكرم محتده غير مشوب حسبه ولا ممزوج نسبه ولا مجهول

عند اهل العلم صفته بشرت به الانبياء في كتبها ونطقت به العلماء بنعتها وتاملته الحكماء بوصفها
مهذب لا يدانى هاشمي لا يوازى ابطحي لا يسامى شيمته الحياء وطبيعته السخاء مجبول على اوقار النبوة
واخلاقها مطبوع على اوصاف الرسالة واحلامها الى ان انتهت به اسباب مقادير الله الى اوقاتها
وجرى بامر الله القضاء فيه الى نهاياتها اداه محتوم قضاء الله الى غاياتها تبشر به كل امة من
بعدها ويدفعه كل اب الى اب من ظهر الى ظهر لم يخلطه في عنصره سفاح ولم ينجسه في ولادته نكاح من لدن
ادم الى ابيه عبد الله في خير فرقة واكرم سبط وامنع رهط واكلأ حمل واودع حجر اصطفاه الله
وارتضاه واجتباه واتاه من العلم مفاتيحه ومن الحكم ينابيعه ابتعثه رحمة للعباد وربيعا
للبلاد وانزل الله اليه الكتاب فيه البيان والتبيان قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يعقلون قد
بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله ودين قد اوضحه وفرائض قد اوجبها وحدود حدها للناس و
بينها وامور قد كشفها لخلقه واعلنها فيها دلالة الى النجاة ومعالم تدعو الى هداه فبلغ رسول
الله صلى الله عليه واله ما ارسل به وصدع بما امر وادى ما حمل من اثقال النبوة وصبر لربه وجاهد
في سبيله ونصح لامته ودعاهم الى النجاة وحثهم على الذكر ودلهم على سبيل الهدى بمناهج
ودواع اسس للعباد اساسها ومنابر رفع لهم اعلامها كيلا يضلوا من بعده وكان بهم رؤوفا
رحيما. في الصحيح عن زرارة عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال يحشر عبد المطلب يوم القيمة امة وحده
عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك. وعن عبد الرحمن بن الحجاج والمفضل بن عمر عن ابي عبد الله صلى الله عليه
قال يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء وذلك انه اول من قال
بالبداء. وبسند اخر عن مقرن عن ابي عبد الله صلى الله عليه مثله. عن الصادق صلى الله عليه قال
قدم نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول اني قد حرمت النار
على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب ابيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي

حملك

حملك فامنة بنت وهب واما حجر كفلك فحجر ابي طالب. وفي رواية ابن فضال مثله وفيه وفاطمة بنت اسد
في الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه واله قال كان عبد المطلب يفرش له بفناء الكعبة لا يفرش لاحد
غيره وكان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنى منه فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وهو طفل
يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبد المطلب دع ابني فان الملك
قد اتاه. في الامالي لابي جعفر بن بابويه ره عن الصادق صلى الله عليه كان فيما ناجى الله موسى لا اقبل
الصلوة الا لمن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري وعرف حق اوليائي واحبائي
فقال موسى يا رب تعني ابرهيم واسحق ويعقوب فقال عز وجل هم كذلك الا انني اردت من من اجله
خلقت ادم وحوا ومن من اجله خلقت الجنة والنار فقال موسى يا رب من هو قال محمد احمد شققت
اسمه من اسمي لاني انا المحمود فقال يا رب اجعلني من امته قال انت يا موسى من امته اذا عرفته وعرفت
منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس
ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه
قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسالني. عن الامام ابي الحسن الرضا عن ابائه صلى الله عليهم عن جبرئيل
عن الله جل جلاله قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا
وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت عليا وجعلته له اخا ووصيا ووزيرا و
مؤديا عنه الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي
من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي
من لجا اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه
وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار
بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها

على من احبته من عبادي فمن احببته من عبادي ثم تولية عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته
من عبادي ابغضته لانصرافه عن محبته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى
عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي
ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير في الامالي للشيخ ره عن ابي حرب
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من
الانبياء وهو ما بين ايلة وصنعاء فيه من الآنية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرط
من ربي لا يرده الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي يذود عنه يوم القيمة
من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الاجرب من شربه من شرب منه لم يظما ابدا **ذكر مختصر**
هجرته ص ولما مات ابو طالب وخديجة عليهما السلام وسمى النبي صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن
اجتمع الملأ من قبائل قريش وغيرها وارادوا ان يشتركوا في قتله ليتفرق دمه في القبائل و
لا تتمكن بنو هاشم من الطلب بثاره امره الله ان يهاجر الى المدينة وان يبيت امير المؤمنين
علي صلى الله عليه في مضجعه وفي تلك الليلة في مكة ناصر فبات امير المؤمنين صلى الله عليه على فراشه
متشحا ببردته ص وكان ما هو مشهور مذكور وخرج ص ومعه صاحباه عامر بن فهيرة و
عبد الله بن اريقط الليثي خريتا يدل على الطريق وكان علي بن كهاد قريش ثم تبعه ابو
بكر وقبل ابن عبد الله عيان القرشي وعلى ما تزعم العامة رغبة في صحبته في الطريق فلم
يرجع حذرا من افشائه وتزعم العامة رغبة فيه ثم كان من ابي بكر في الغار الشهيق
والنهيق والبكاء اظهارا للخوف وادعاء الحزن للدغ العقارب كما روى ذلك البخاري
في صحيحه وابن الاثير في جامع الاصول والسيوطي في تفسيره وغيرهم ثم قدم امير المؤمنين

علي

عليه في رد الودايع وقضاء الديون حمل الفواطم وساير حرمه صلى الله عليهم بحوطهم ويكلأهم حتى
اوردهم المدينة عليه صلوات الله عليهما وآلهما فانزل الله فيه الايات قوله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله الآية وقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الى قوله
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر علي صلوات الله عليه وآله والانثى
فاطمة سيدة النساء وفاطمة بنت اسد صلوات الله عليهما فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا
في سبيلي الآية **وأما غزوة بدر فهي اول غزاة** في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة خرج
فيها مردة قريش وطواغيتها وكبراؤها بخيلائها وفخرها وزينتها وخرج النبي صلى الله عليه وآله
فالتقوا ببدر فاخزى الله اعداءه بيد امير المؤمنين صلى الله عليه والمؤمنين قال الواقدي قتل
من المشركين تسعة واربعون وانفرد علي صلى الله عليه بقتل ثمانية عشر واشترك في اربعة الوليد
بن عتبة بن ربيعة العاص بن سعيد بن العاص بن امية عامر بن عبد الله نوفل بن خويلد
مسعود بن ابي امية بن المغيرة قيس بن الفاكه عبد الله بن المنذر المخزومي العاص بن منبه بن الحجاج
حاجب بن السائب طعيمة بن عدي عمير بن عثمان عم طلحة حرملة بن عمرو ابو قيس بن الوليد بن
المغيرة ابو العاص بن قيس اوس الجمحي عقبة بن ابي معيط معوية بن عامر وزاد ابن ابي الحديد
عن البلاذري حاجزا واخاه عويمرا وعن الواقدي عن ابي معشر عقيل بن الاسود وقال
ممن قتل علي ص بغير خلاف عبد الله بن ابي رفاعة ذكر فيمن قتله علي ص زمعة بن الاسود الحرث
بن زمعة النضر بن الحرث بن عبد الدار عثمان بن عبيد الله اخاه مالكا اخوا طلحة حنظلة
بن ابي سفيان منبه بن الحجاج ونبيه بن الحجاج زيد بن مليص يزيد بن تميم عمير بن عثمان بن
عمرو المخزومي وفي الاستيعاب العاص بن سعيد بن العاص قتله علي ص روي عن عمر انه قال
رايته يوم بدر كالاسد فصمد له علي ص فقتله وزاد المفيد قدس الله روحه هشام بن ابي امية

ابو الحكم بن الاخنس السايب بن مالك عبد الله بن حميد بن زهير سعيد بن وهب حليف بني عامر
عاصم بن ابي عوف اوس بن المغيرة بن لوذان وذكره ابن ابي الحديد فيمن شرك في قتله عمر
لوذان بن المغيرة معوية بن المغيرة بن ابي العاص علقمة بن كلدة ابو المنذر بن ابي رفاعة
عمرو بن مخزوم حذيفة بن ابي حذيفة وذكر ابن ابي الحديد فيمن اشترك في قتله علي وحمزة
شيبة بن ربيعة وممن قتله علي ع وابن ظعون اوس بن المغيرة قال ابن ابي الحديد وعمرو بن
ابي سفين اسر علي ع وهذه اول الغزوات خرج فيها المؤمنون وفريق منهم كارهون كانما
يساقون الى الموت وهي اس الاسلام واصل هدت الشرك وذلت لها الكفار والمنافقون
وقصمت دعايمهم وادخلت الرعب قلوبهم وقلوب من وراءهم ومنها غزاة احد في سابع شوال من
السنة الثالثة تولى ابو سفين جمع الاحابيش لطلب الاوتار ودرك الثار فقصد المدينة كيدا و
خرج النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين ثم رجع طايفة من المنافقين والخايبين تفرقا الجمع و
فاشتدت الحرب وغلب المسلمون ثم فروا باجمعهم واستشهد حمزة ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله
شبرا عن موقفه وامير المؤمنين صلوات الله عليه يضرب الكفار ويطردهم عنه حتى قتل
رؤسهم وهدم بنيانهم وهد فرسانهم قال ابن الاثير في الكامل وكان الذي قتل اصحاب اللواء علي
فلما قتلهم ابصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة فقال لعلي فرقهم فحمل عليهم وفرقهم وقتل منهم
ثم ابصر جماعة فقال له فرقهم فحمل عليهم وفرقهم وقتل منهم فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه
للمواساة فقال له انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ورواه الطبري ايضا ورواه في روضة الاحباب وابن
ابي الحديد عن امالي محمد بن حبيب وفيه قصدته كتيبة من بني كنانة وهي تقارب خمسين فارسا
فيها بنو سفين بن عويف الاربعة فما زال الضرب بها فتتفرق ثم تجتمع حتى قتل بني سفيان

وفي الاستيعاب في ابي سفين انه يكنى بابي حنظلة بابن له يسمى حنظلة قتله علي بن ابي طالب يوم بدر

وتمام الخبر منها وهو صاحب احد فقال جبرئيل يا رسول الله ان هذه للمواساة لقد عجبت الملائكة
من مواساة هذا الفتى وسمع صوت مناد ينادي لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
فسئل رسول الله ص عنه فقال هذا جبرئيل وفي كشف الغمة عن الصادق ع اصحاب اللواء يوم احد
تسعة كلهم قتلهم علي بن ابي طالب عن آخرهم وانهزم القوم قال ابن ابي الحديد في هذه الوقعة
وقدم طلحة بن ابي طلحة فبدره علي ع فضربه على راسه ففلق هامته الى ان انتهى الى الحنك فوقع
ثم حمل اللواء ارطاة بن عبد شرحبيل فقتله علي ع ثم حمله صواب فقتله علي ع وعن الواقدي انه
قتل ابا الحكم بن الاخنس وذكر في الاستيعاب انه قتل ذكوان فشد علي ع على الحكم وهو فارس
فقطع رجله من نصف الفخذ ثم دفف عليه انتهى وعن الواقدي قتل علي امية بن ابي حذيفة
قال وتعاقدت طوايف على قتل الرسول فقتل من طايفة حملت عليه عبد الله بن حميد من عبد العزى
فهزمهم واخرى فقتل منهم امية وقد تقدم وفي رواية البلاذري قاسط ويروى قارظ
بن شريح قتله علي صلى الله عليه ومن بني عبد مناة بن كنانة خالد وابو الشعثاء وابو الحمراء و
غراب بنو سفين بن عويف ومن بني عبد شمس معوية بن المغيرة وزاد في كشف الغمة نقلا عن
المغازي عبد الله بن حميل العبدري وابا شباع بن عبد العزى وابا امية بن المغيرة طلحة
بن طلحة وذكر للمغيرة انه اقبلت كتيبة فقال صلى الله عليه وآله احمل يا علي عليهم فحمل فقتل منها
هشام بن امية المخزومي فانهزمت ثم اقبلت اخرى فقال احمل فحمل فقتل منها عمرو بن عبد الله الجمحي
فانهزمت ثم جاءت اخرى فحمل فقتل بشر بن مالك فلم يعد بعدها احد ومثله عن محمد بن اسحق و
زاد وقتل علي كلدة بن ابي طلحة والوليد بن ابي حذيفة وقال في الاستيعاب ان عثمان بن ابي طلحة
العبدري قتله علي بن ابي طالب يوم احد ولما كان الغد من احد خرج ص الى حمراء الاسد على
تسعة اميال من المدينة ليرهب العدو ولما بلغ ان ابا سفين ومن معه اجمعوا ان يرجعوا ويستأصلوا

المسلمين فردهم الله خائبين خائفين وفي هذه السنة اوى عثمن معوية بن المغيرة بن ابي العاص
بن عمرو وهو الذي جدع انف حمزة ومثل به ثم جهزه عثمن فامكن الله منه وفي السنة الرابعة كان اجلاء بني
النضير على ان لهم ما حملت الابل الا السلاح الى خيبر والشام لانهم تواموا ان يلقوا على النبي صلى الله عليه وآله
الى جنب جدار على قتله قالوا من يصعد فيلقي عليه صخرة فصعد عمرو بن جحاش فاتاه الخبر من السماء و
فيها غزوة ذات الرقاع وفي السنة الخامسة كانت غزاة الاحزاب اقبلت قريش باتباعها في عشرة الاف
واقبلت غطفان واتباعها من نجد كما قال تعالى اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم ووافقهم اليهود
فهد امير المومنين صلى الله عليه اركانهم واطفى نيرانهم بقتل عمرو بن عبد ود وابنه حسل وكان معه
عكرمة بن ابي جهل وضرار بن الخطاب الفهري مددا وردا فهربا وفرا وكفى الله المومنين القتال بعلي
وكان الله قويا عزيزا كما في قراة بن مسعود وفي ذلك قال النبي صلى الله عليه وآله لضربة علي خير من
عبادة الثقلين الى يوم القيمة وفيها كانت غزوة بني قريظة فلما اصبح النبي صلى الله عليه وآله امر
من نادى من كان مطيعا فلا يصلي العصر الا في بني قريظة وانفذ امير المومنين صلى الله عليه واله
حتى ركز الراية في اصل الحصن واقام النبي صلى الله عليه وآله يحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فنزلوا
على حكم سعد بن معاذ فحكم بقتل الرجال وسبي الذراري وقسمة الاموال وفي السنة السادسة
غزوة ذي قرد اغار عيينة بن حصن الفزاري على لقاح رسول الله صلى الله عليه وآله فركب صلى الله والحق الجار
منهم وفيها غزوة بني المصطلق فقتل امير المومنين صلى الله عليه مالكا وابنه وسبي جويرية بنت الحارث
فاعتقها النبي صلى الله عليه وآله وجعلها من ازواجه وكان الفتح على يديه صلوات الله عليه وفي هذه
الغزاة حديث الافك وفيها عمرة الحديبية ومكاتبة الملوك وفي السنة السابعة غزاة خيبر وسيجي كانت
في معجزاته ذكر شي من بلاء امير المومنين صلى الله عليه وان الفتح كان على يديه ولما انصرف من
خيبر استخلص فدك لفاطمة صلوات الله عليها وفيها عمرة القضاء في ذي القعدة وفي السنة الثامنة

غزوة ذات السلاسل امر صلى الله عليه وآله فيها عمرو بن العاص على ابي بكر وعمر بعد ان كان امر عليهما ابا عبيدة
على ما هو مذكور في الاستيعاب والكامل وروضة الاحباب للطبري وغيرها وتذكرها في السنة
التاسعة ايضا وفيها غزوة موتة امر على الجيش جعفر بن ابي طالب ثم زيد بن حارثة ان استشهد ثم
عبد الله بن رواحة وفيها كانت فتح مكة لعشر بقين من شهر رمضان وفيها كان صنيع خالد بن الوليد
في بني جذيمة وقول النبي صلى الله عليه وآله اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وتلافاه بامير المومنين صلى
عليه حتى ارضاهم واستدرك واصلح الفاسد وشكره له صلى الله عليه ذلك وفي شوال منها غزاة
هوازن بحنين خرج صلى الله عليه ومعه عشرة الاف وفيهم ابو بكر وقد اعجبته الكثرة قايلا لن نغلب اليوم
ثم ولوا مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وامير المومنين صلى الله عليهما وآلهما اذ لم يثبت
غيره صلى الله عليه وان ذكروا انه ثبت معه صلى الله عليه العباس وابنه الفضل وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وابنه
جعفر واخوه ربيعة واسامة فقتل امير المومنين صلى الله عليه ابا جرول ثم تمام الاربعين فكان الفتح
والغنيمة الغزيرة والاسر ثم كان حصار الطايف والفتح على يد امير المومنين صلى الله عليه في خلال ذلك ناجى النبي صلى
الله عليه وآله وناجاه طويلا فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال صلى الله عليه ما انتجيته ولكن الله انتجاه واقدم
رواه في جامع الاصول والبغوي في المصابيح والترمذي في صحيحه واحمد في مسنده وابن الاثير في
النهاية وفي السنة التاسعة كانت غزاة تبوك استخلف صلى الله عليه امير المومنين صلى الله عليه على المدينة وقال
له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو خبر متواتر رواه حتى البخاري ومسلم
وذلك لان الله تعالى اخبره انه لا قتال فيها وفي طريقها اخبر اباذر انه يموت وحده في فلاة من الارض
يشهده عصابة من المومنين فحضره مالك الاشتر واصحابه وفيها كان اجتماع على العقبة لينفروا المنافقين
ناقة النبي صلى الله عليه وآله وكانوا اربعة عشر نفرا فاخبر صلى الله عليه حذيفة وعمار بن ياسر وفي ربيع الاخر ارسل امير المومنين صلى
الله عليه وآله الى طي ففتح الله عليه وغنم وسبى وكسر صنمهم الفلس وفيها كان عزل ابي بكر عن اداء سورة

براءة ودعائه امير المومنين صلى الله عليه وقوله له ادرك ابا بكر فخذ الكتاب منه و
رجوع ابي بكر ومراجعته للنبي صلى الله عليه وآله في ذلك وقوله صلى الله عليه لكن جبرئيل جاءني وقال لن يؤدي عنك
الا انت او رجل منك رواه بجامع الاصول وفي تفسير السيوطي من زوايد المسند لابن حنبل و
كتاب ابن مردويه وابي الشيخ ورواه ايضا عن انس وقال اخرجه احمد والترمذي وابن مردويه و
ابو الشيخ وابن ابي شيبة قال واخرج ابن مردويه عن سعد انه صلى الله عليه بعث ابا بكر ببراءة الى مكة ثم بعث عليا
على اثره فاخذها منه فكان ابا بكر وجد في نفسه وروى مثله عن ابن عباس وابي سعيد وفيه يا علي
لا يؤدي عني الا انا او انت ومثله عن ابي رافع وهذه الاخبار كما ترى مصرحة بان ابا بكر لم يحج الى مكة
فما روي عن ابي هريرة وحده من انه رجع الى مكة اميرا مخالف للمعلوم وكذب وافتراء ثم كانت
غزاة ذات السلاسل اخبر النبي صلى الله عليه وآله ان قوما بوادي الرمل عزموا ان يبيتوك فبعث اليهم
جماعة بعد جماعة فانهزموا فعقد لامير المومنين صلى الله عليه وخرج صلى الله عليه يشيعه الى مسجد الاحزاب
فامكنه الله منهم ونزلت والعاديات فاستقبله النبي صلى الله عليه وآله مترجلا وقال اركب فان الله و
رسوله عنك راضيان يا علي لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك
مقالا لا تمر بملأ الا اخذوا التراب من تحت قدميك وفي العاشرة كان قدوم نصارى نجران
والمباهلة وارسل النبي صلى الله عليه وآله امير المومنين صلى الله عليه الى اليمن واسلمت همدان كلها في
يوم واحد ثم تتابع اهل اليمن على الاسلام على يديه صلى الله عليه ثم كانت حجة الوداع و خبر
الغدير وفي خلال ذلك وقايع من ارادها وقف عليها من مظانها واما اياته ومعجزاته و
بيناته صلى الله عليه وآله فكثيرة مشهورة وفي السير والتواريخ مسطورة وعند ارباب النقل و
الرواية مذكورة واعظمها القران الكريم الذي عجزت الفصحاء والبلغاء عن الاتيان بسورة
او اية مثله مع العصبية العظيمة في كفارهم حتى انهم اثروا المعارضة بالسنان على المعارضة
والسهام
باللسان

باللسان والكلام وقد تضمن من الاخبار عن الغيوب الكثيرة والآتية والحكم والمواعظ ما
تقاصرت عن ادناه اقصى نهى الالباء وعييت عنه الخطباء وحارت في لطايف الحلوم الافهام
كالاخبار بانه خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وان الروم سيغلبون في بضع سنين وفي انه تعالى جاعل
الذين اتبعوا عيسى فوق الذين كفروا الى يوم القيمة الى غير ذلك مما لا يخفى على الفطن اللبيب
ونحن نقتصر على ايراد ما اشتهر من ذلك اشتهار الصباح فاغنى عن التنوير والمصباح ولاستشهاد
والايضاح ومع توفر الدواعي الى الاعراض عنه وترك نقله وعدم الدواعي الى روايته و
ذكره لمنافاته لاغراض خلفائهم ومذاهبهم وللخوف العظيم والاخطار بالنفس والمال والاهل والولد
في اظهاره واخراجه واقل ذلك السقوط من الرتب عند الملوك والحرمان من نيل الحظوظ والاموال
والولايات والعطايا وفي تداوله مع ذلك في كتب المصنفين والمورخين وعلى السنة الناقلين و
الرواة من اعداء الدين والمومنين في عهد بني امية وبني العباس ومن بعدهم اقوى حجة واكد
دليل واوضح برهان واعظم سلطان على تواتره وثبوته ويأسهم من توهم نفعه في اخفائه او
جحده وانكاره فننبه على اربعة عشر معجزا ليستدل بها على غيرها مما لا يحصى الاول ما اورده
الفاضل الاربلي في كتاب كشف الغمة والزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن هند بنت الجون قالت
نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الخيمة خالتها ام معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه
ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحت وهي كاعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما
يكون في لون الورس ورايحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جايع الا شبع ولا ظمآن الا روي
ولا سقيم الا برئ ولا اكل منها بعير ولا شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة وينتابنا من
البوادي من يستشفي بها ويتزود منها حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها
ففزعنا فما راعنا الا نعي رسول الله صلعم ثم انها بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوك من

اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضارتها فما شعرنا الا بمقتل امير المومنين عليه السلام
فما اثمرت بعد ذلك فكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا وقد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل
ورقها فبينا نحن فزعين مهمومين اذ اتانا خبر مقتل الحسين ص ويبست الشجرة على اثر
ذلك وذهبت انتهى ورواه في كتاب الخرايج والجرايح تاليف الشيخ سعيد بن هبة الله الراوندي
الان فيه انه غرس نواة فانبتت نخلة واثمرت الى اخر القصة بعينها الثاني ما تواتر من
ان الشمس ردت على علي ع لما كان راسه ص في حجر امير المومنين صلى الله عليه والوحي ينزل عليه
وامير المومنين صلى الله عليه لم يصل العصر فما سرى عنه الا وقد غربت الشمس فقال ص اللهم
كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت رواه ابن حجر في
صواعقه ثم قال وحديث ردها صححه الطحاوي والقاضي في الشفا وحسنه شيخ الاسلام
ابو زرعة وتبعه غيره انتهى وذكر مثله في روضة الاحباب سوى الا انه قال كان ذلك بالصهباء
مرجعه من خيبر ثم روى عن اسماء بنت عميس انها قالت رايت الشمس طلعت بعد ما غربت ولم
يبق جبل ولا ارض الا طلعت عليه حتى قام علي فصلى العصر وقال قال الطحاوي ان رواة
هذا الخبر ثقات والطحاوي من اكابر علماء الحنفية واورده القاضي عياض في الشفاء و
الشيخ ابو سعيد الكازروني من علماء الشافعية في المنتقى وعن احمد بن صالح انه امر بحفظ هذا
الحديث انتهى ورواه في خلاصة الوفا في تاريخ المدينة وقال انه كان بالصهباء من خيبر وقد اخرج
هذا الحديث ابن منده وابن شاهين عن اسماء بنت عميس وابن مردويه عن ابي هريرة و اسنادها
حسن وممن صححه الطحاوي انتهى قوله وممن صححه الطحاوي يدل على ان المصحح كثيرون قال ابن حجر في
سبط ابن الجوزي في الباب حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق انهم شاهدوا
ابا المنصور المظفر بن اردشير الواعظ العبادي ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمقه بالفاظه

وذا

وذكر فضايل اهل البيت فغطت سحابة الشمس حتى ظن الناس انها غابت فقام على المنبر واومى الى الشمس و
انشد لا تغربي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولنجله واثني عنانك ان اردت ثناهم انسيت اذ
كان الوقوف لاجله ان كان للمولى وقوفك فليكن هذا الوقوف لخيله ورجله قالوا فانجاب السحاب عن
الشمس وطلعت انتهى ورواه في كشف الغمة عن اسماء بنت عميس وام سلمة وجابر وابو سعيد الخدري في جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وفي كتاب الصراط المستقيم رواه عن جماعة كثيرة من علماء العامة وقال و
صنف ابو عبد الله الجعل فيه كتابا الثالث ما تواتر من قوله لعلي صلى الله عليهما والهما من اشقى الاولين
قال الذي عقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال لا ادري قال ص الذي يضربك على هذه
يعني يافوخه فيخضب هذه يعني لحيته رواه في الاستيعاب عن صهيب م ورواه الزمخشري في الكشاف ورواه
ابن حجر في الصواعق قال رواه الطبراني وابو يعلى بسند رجاله ثقات الا واحد فانه موثق ايضا
قال واخرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلعم قال لعلي اشقى الناس رجلان
احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه يعني قرنه حتى تبل هذه يعني لحيته وقد
ورد ذلك من حديث علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم واخرج ابو يعلى عن عايشة قالت رايت
النبي صلعم التزم عليا وقبله وهو يقول بابي الوحيد الشهيد بابي الوحيد الشهيد قال الثعلبي في
تفسيره واخرج احمد وابن ابي حاتم والبغوي والطبراني وابن مردويه والحاكم وابو نعيم في
الدلايل عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي الا احدثك باشقى الناس
قال بلى قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني قرنه حتى يبتل
منه هذه يعني لحيته ورواه في كتاب الاستيعاب من كتاب النسائي قال وذكره الطبري ع م
وغيره ايضا وذكره ابن اسحق في السير وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي
وذكره ابن ابي خيثمة من طرق الرابع ما تواتر من اخباره ص بقتال امير المومنين صلوات الله عليه

قال النووي في شرح صحيح مسلم هم شر الخلق او من اشر الخلق قوله عم في هذه اللفظ دلالة لمن قال بتكفيرهم وحولهم فاذا لقيتموهم فاقتلوهم هذا تصريح بوجوب قتال الخوارج والبغاة قوله عم لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد فيه الحث على قتالهم وفضيلة لعلي رض قوله عم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية وفي الرواية الاخرى يمرقون من الاسلام وفي الرواية الاخرى يمرقون من الدين قال القاضي عياض المراد بالدين هنا هو الاسلام لقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وفي هذه الاحاديث دليل لمن يكفر الخوارج انتهى والصحيح عدم تكفيرهم منه

للناكثين والقاسطين والمارقين ووصفه للمارقين وان فيهم ذا الثدية وانه مخدج اليد وفي رواية مثدن اليد وفي اخرى مثدون اليد وفي اخرى مودن اليد وفي اخرى والبدية قال في النهاية عند ذكره هذه الروايات المثدن والمثدون الناقص الخلق وقيل المثدن المقلوب اي ثنده ثندوة اي ابدل فقدم الدال على النون مثل جبذ وجذب والثدية تصغير الثدي المخدج ناقص الخلق وفي مسند احمد بن حنبل عن عايشة انه لما قيل لها ان عليا قتل المخدج على نهر بالنهروان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انهم شر الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة وفي كتاب صفين للمدائني عن عايشة لما عرفت ان عليا قتل ذا الثدية قالت لعن الله عمرو بن العاص ما في نفسي ان اقول ما سمعته من رسول الله سمعته يقول يقتله خير امتي بعدي ذكر ذلك ابن ابي الحديد في شرحه فاذا كان خير الامة فهو خير الخلق لان الامة سيد اشباب اهل الجنة من الاولين والاخرين والرواية الاولى عن عائشة انهم يقتلهم خير الخلق والخليقة رواها في كشف الغمة من كتاب ابي بكر بن مردويه من طرق في مسنده وقد روى هذا عن عايشة بعدة طرق اقتصرنا على ما اوردناه واورده الحافظ المحدث الحنبلي الموصلي وفي بعضها انه شهد لها سبعون ممن شهد مع امير المؤمنين ع انه ع قتله فقيل لها لم استشهدت قالت لان عمرو بن العاص ادعى انه قتله وفي بعضها انه لما شهد عندها سبعون رجلا قالت لعن الله عمرو بن العاص فانه ادعى قتله وقالت ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب قال في النهاية اراد الادب فاظهر الادغام لاجل الحوأب والادب الكثير وبر الوجه والحوأب منزل بين البصرة ومكة نزلته عايشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل وروى هذه الرواية في الاستيعاب ثم قال وعصام بن قدامة ثقة وساير الاسناد اشهر من ان يحتاج ان يذكر الخامس ما تواتر من قوله صلعم لعمار تقتله الفئة الباغية

يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار رواه البخاري في صحيحه في باب مسح الغبار عن الرأس ورواه مسلم في صحيحه ايضا قال في الاستيعاب وتواترت الآثار عن النبي صلعم انه قال تقتل عمارا الفئة الباغية وهو من اصح الاحاديث السادس ما تواتر عند الخاص والعام من اخباره ص بقتل الحسين صلوات الله عليه بكربلا واخذه واخذه منه وهو في موضعه لسهلة حمراء على يد جبرئيل وايداعه ام سلمة وجعلها في ثوبها وانه اذا صار دما فاعلمي انه قد استشهد روى ذلك ابن الاثير في الكامل وابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة وواخرجه البغوي في معجمه من حديث انس واخرجه ابو حاتم في صحيحه وروى احمد نحوه قال في النهاية في حديث ام سلمة في مقتل الحسين ص ان جبرئيل اتاه بسهلة او تراب احمر السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم السابع ما تواتر واشتهر عند الخاص والعام حتى عده ص جابر بن عبد الله بروية ابي جعفر محمد بن علي الباقر صلى الله عليهما وامره اياه ان يبلغه السلام عنه صلى الله عليه وآله وانه لقبه بالباقر فعاش جابر حتى رآه فبشره ص ذكر ذلك من العامة ابن حجر وابن ابي الحديد وسيجيء ذلك مفصلا عن ابن طلحة وابن الخشاب وعبد العزيز الجنابذي في فصل اخبار الاخبار عن علي بن الحسين وانه سيد العابدين صلى الله عليهم اجمعين الثامن ما رواه في تاريخ المدينة المشرفة في خلاصته اورده عن جابر قال كنت مع النبي صلعم يوما في بعض حيطان المدينة ويد علي في يده صلى الله عليهما وآلهما قال فمررنا بنخل فصاح النخل هذا احمد سيد الانبياء وهذا علي سيد الاولياء ابو الائمة الطاهرين ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا احمد رسول الله وهذا علي سيف الله فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى علي ع فقال سمه الصيحاني فسمي من ذلك اليوم الصيحاني التاسع اخباره ص اباذر بانه ينفى عن المدينة ويموت وحده في فلاة من الارض ويشهد تجهيزه والصلوة عليه عصابة من المؤمنين على ما في الاستيعاب او قوم صالحون على ما في الكامل فكان كما اخبر فحضره مالك بن الحرث الاشتر وحجر بن عدي الادبر قال ابن

بحو بدو اما الاشتر فهو اشهر في الشيعة من ابي الهذيل في المعتزلة وحجر من اعلام الشيعة وعظمائها
وقرئ الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة وانا حاضر فلما انتهى القارئ الى هذا الخبر
قال استاذي عمر بن عبد الله الدباس لتقل الشيعة بعد هذا ما شاءت فما قال المرتضى والمفيد
الا بعض ما كان حجر والاشتر يعتقدانه في عثمان ومن تقدمه فاشار الى الشيخ بالسكوت فسكتنا
والعجب تعجب هذا الرجل من وصف النبي صلى الله عليه وآله للاشتر رض بالايمان والصلاح مع كونه من
الشيعة والمباشر لقتل عثمان او السبب الاقوى فيه مع كونه على ما ذكره الرواة واصحاب السير ولم يعجب
من ثناء امير المؤمنين صلى الله عليه عليه مع ذلك وتقريبه اياه وقوله فيه مالك وما مالك لو كان جبلا لكان
فندا لا يرتقيه الحافر ولا يوفي عليه الطائر وقوله كان لي كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي
قد مني قدة وكان ذلك مشهورا ماثورا ومن قبل الرواية الاولى الزمخشري في ربيع الابرار وابن الاثير في
النهاية **العاشر** ما ورد من طرق عديدة ان الحكم بن ابي العاص كان يحكي النبي صلى الله عليه وآله في مشيته
فراه فقال صلى فكذلك فلتكن فكان الحكم مختلجا يرتعش من يومئذ فقال ابن حسان في ابنه ان
اللعين ابوك فارم عظامه ان ترم ترم مختلجا مجنونا ذكر ذلك في الاستيعاب وروي عن عائشة وابن
ابن عمرو ابن العاص ان النبي صلى الله عليه وآله لعنه وقال اخرج رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم من المدينة بعد
طرده عنها وخرج الى الطائف فلم يزل فيها الى ان ولي عثمان فرده الى المدينة قال في النهاية الحكم كان خلف
النبي صلى الله عليه وآله يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمص اي يحكيه ويريد عيبه قال الزمخشري وفي
النهاية عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان الحكم كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وآله فاذا تكلم اختلج بوجهه
فراه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات وفي رواية ضرب به شهرين ثم افاق مختلجا قد اخذ
لحمه وقوته وفيه ايضا ان الحكم حاكى رسول الله صلى من خلفه فقال صلى كذا فلتكن فاصابه مكانه
وزغ ولم يفارقه اي رعشة وهي ساكنة الزاء وفي رواية انه قال صلى اللهم اجعل به وزغا فرجف

مكانه

مكانه وارتعش وروى الاخير في الاستيعاب في ترجمة هند بن ابي هالة **الحادي عشر** ما رواه ابن
الاثير في كتاب جامع الاصول في كتاب الفتن في فصل ما ورد ذكره من الفتن منه والسيوطي في تفسيره
وقال اخرجه الترمذي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن يوسف بن سعد
قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معوية فقال سودت وجوه المؤمنين او يا مسود وجوه المؤمنين
فقال لا تؤنبني رحمك الله فان النبي صلعم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك
الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر تملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القسم بن الفضل فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما
ولا تنقص قال ابن ابي الحديد وقد جاء في الاخبار الشايعة المستفيضة في كتب المحدثين ان
رسول الله صلى اخبر ان بني امية تملك بعده الخلافة مع ذم منه صلعم لهم نحو ما روي في تفسير قوله تعالى
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن فان المفسرين قالوا
انه صلى رأى بني امية ينزون على منبره نزو القردة هذا لفظ رسول الله صلى الذي فسر لهم او
فيما كتب المعتضد بالله احمد بن الموفق في سنة اربع وثمانين على ما ذكره ابن ابي الحديد من ومائتين
تاريخ الطبري او ثلث وثمانين ومائتين على ما ذكره صاحب المختصر من كتابي الكامل وابن خلكان
وهو بعيد معايب بني امية ومنها الرؤيا التي راها رسول الله صلعم فوجم لها فقالوا فما راى بعدها
ضاحكا راى نفرا من بني امية ينزون على منبره نزو القردة ومنها ما انزل الله على نبيه ليلة
القدر خير من الف شهر قالوا ملك بني امية والشجرة الملعونة في القرآن ولا خلاف بين احد انه تعالى
اراد بها بني امية واتفق المفسرون **الثاني عشر** قوله صلى لمعوية لا اشبع الله بطنه فبقي
لا يشبع ويقول والله ما اترك الطعام شبعا ولكن اعياء رواه مسلم في صحيحه بسنده عن
ابن عباس وروى في الاستيعاب من مسند ابي داود الطيالسي وهو مذكور في الكتاب الذي

كتب المعتقد **الثالث عشر** ما تواتر واشتهر عند الخاص والعام من حديث الدار روى الطبري وفي
ابن الاثير في تاريخه المترجم بالكامل عن امير المؤمنين صلى الله عليه لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاني فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين
فضقت بذلك ذرعا وعلمت اني متى اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما اكره فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل
شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع بني عبد المطلب حتى ابلغهم ما امرت به فدعوتهم وهم اربعون
رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو لهب فلما اجتمعوا جئت
بالطعام فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله بضعة من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في نواحي
الصحفة ثم قال كلوا بسم الله فاكلوا حتى ما لهم الى شيء حاجة وايم الله الذي نفس علي بيده ان كان
الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ثم قال اسق القوم يا علي فجئتهم بذلك العس فشربوا منه
حتى رووا جميعا وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لهذا ما سحركم صاحبكم فتفرق القوم فقال لي من الغد يا علي
ان هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت فتفرق القوم فعد لنا اليوم الى مثل ما صنعت بالامس ففعلت ثم
جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالامس فاكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم
فجئتهم بذلك العس فشربوا منه جميعا حتى رووا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني والله
ما اعلم ان شابا في العرب جاء قومه بافضل مما جئتكم به اني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد
امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم
فاحجم القوم عنها جميعا فقلت انا واني لاحدثهم سنا وارمصهم عينا انا يا رسول الله اكون
وزيرك عليه فاعاد القول فسكتوا واعدت ما قلت فاخذ برقبتي ثم قال لهم هذا اخي ووصيي و
خليفتي فيكم فاسمعوا له واطيعوا فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع

لابنك

لابنك وتطيع وروى البغوي في تفسيره معالم التنزيل مثله بالفاظه وكذا ابن ابي الحديد في
الجزء الثالث عشر وروى الثعلبي مسندا عن ابي اسحق عن البراء مثله الا انه قال وهم يومئذ اربعون
رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس وفيه فامر عليا برجل شاة فادمها ثم قال ادنوا بسم الله
فدنى القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم اشربوا بسم
الله فشربوا حتى رووا فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم ذكر انه صلى الله عليه وآله دعاهم من الغد وصنع
كما صنع بالامس ثم قال يا بني عبد المطلب انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير جئتكم بالدنيا
والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي
وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فاسكت القوم فاعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول
علي انا فقال صلى الله عليه انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك وقد تبين انهم
عقلوا من هذا الكلام الامارة والامامة وفرض الطاعة في الحال والمآل واقرهم صلى الله عليه وآله على ذلك وفيه
الاعجاز من وجهين اشباع الجم الغفير وارواؤهم من الزاد والشراب القليل والاخبار عن الغيب
بان من يوازره يعيش بعده وقال ابن ابي الحديد روى ابو جعفر الطبري ان رجلا قال لعلي
يا امير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال صلى الله عليه ثم ذكر قريبا مما ذكر تقدم الا انه قال فيهم كلهم
ياكل الجذعة ويشرب الفرق فصنع مدا من طعام حتى اكلوا وشبعوا وبقي الطعام كانه لم يمس
ثم دعى بغمر فشربوا ورووا وبقي الشراب كانه لم يشرب وفيه فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي
ووارثي فلم يقم اليه احد فقمت اليه ثلث مرات فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون
عمي وذكر عن شيخه ابي جعفر الاسكافي انه قال ورد في الخبر الصحيح ثم ذكر رواية الطبري واشار
الى هذا الخبر ابن الاثير في النهاية قال وفيه ان ابا لهب قال لهذا ما سحركم صاحبكم لهذ كلمة يتعجب
بها **الرابع عشر** خبر خيبر المتواتر وما تضمنه من ان النبي صلى الله عليه وآله قال لاعطين الراية

يفتح الله على يديه

غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فغدوا
كلهم يرجو فقال اين علي فقيل يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه
رواه البخاري في كتاب الجهاد في باب من اسلم على يديه رجل والبغوي في المصابيح من الصحاح ونحو
بها المروي في صحيحي مسلم والبخاري والحميدي وابن الاثير في جامع الاصول عن سهل بن سعد وسلمة عن
سلمة وسهل وسعد وابن عبد البر في الاستيعاب عن سعد بن ابي وقاص وابي هريرة وسهل وبريده
وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعمران بن حصين وسلمة بن الاكوع كلهم بمعنى واحد قالوا
هي كلها آثار ثابتة وذكره ابن الاثير في الكامل والطبري في تاريخه وفيهما ان ابا بكر وعمر اخذا
الراية فسارا بها ثم رجعا خائبين ولم يفتحا فاخبر بذلك رسول الله صلعم فقال اما والله لاعطين
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة وليس ثم علي فتطاولت لها
قريش فاصبح فجاء علي وهو ارمد قد عصب عينيه فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى لسبيله
ثم اعطاه الراية فنهض بها وعليه حلة حمراء فاتى خيبر فاشرف عليه رجل من اليهود فقال من
انت قال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم يا معشر اليهود وخرج مرحب وعليه مغفر
يماني وحجر قد نقبه مثل البيضة على راسه وهو يقول لقد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح
بطل مجرب فقال علي ع انا الذي سمتني امي حيدرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة ليث بغابات
شديد القسورة فاختلفا ضربتين فبدره علي ع فضربه فقد الحجر والمغفر وراسه حتى وقع
في الارض ونحوه في روضة الاحباب بزيادة كرارا غير فرار بعد قوله يحبه الله ورسوله ويحبه
بزيادة ان مرحبا كان متعمما عمامتين فضربه فقد الترس والبيضة والعمامتين وروى
الثعلبي بزيادة فانكشف عمر واصحابه يجبنه اصحابه ويجبنهم وفي رواية ابن حجر والسمهودي
روضة الاحباب انه صلعم تترس بباب الحصن ثم القاه فاراد سبعون ان يقلبوه فما

استطاعوا

استطاعوا واراد اربعون ان يقلبوه فعجزوا وفي الكامل والصواعق بدل سبعة ثمانية وفي
روضة الاحباب انه كان من حديد والاية فيه في موضعين شفا العين وصدق الاخبار
بالفتح على يديه صلى الله عليه واله وروى القوشجي في شرحه على التجريد وفي رواية انه رجع
ابو بكر ومن معه منهزمين خائفين وكذلك عمر فقال صلعم لاسلمن الراية غدا الى رجل يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار ايتوني بعلي وفيه ايضا ففتح علي الباب واقلعه وجعله
جسرا على الخندق وعبروا فلما انصرفوا اخذه بيمينه ودحاه اذرعا وكان يغلقه عشرون و
عجزوا عن نقله حتى نقله سبعون وقال علي ع ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن قلعته بقوة
ربانية وفي شرح ابن ابي الحديد والله ما قلعت باب خيبر ودككت حصن يهود بقوة جسمانية
ولكن بقوة الهية فانظر ما اصاب هذا الخبر من التحريف والتبديل والتغيير وقد اظهر الله الحق من
خلال ذلك ه واخباره صلى الله عليه واله عن الغيوب كثيرة غزيرة كقوله للزهراء صلى الله عليها وآلها
انك اول اهل بيتي لحوقا بي رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقوله للزبير تقاتل عليا وانت له
ظالم رواه في الاستيعاب وغيره وهو مشهور وقوله لاهل بيته انتم المظلومون بعدي
ومن معجزاته الباهرة صلى الله عليه واله ما ذكره امير المؤمنين صلوات الله عليه في الخطبة القاصعة قال
لقد كنت معه لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد انك ادعيت عظيما ونحن نسألك امرا
ان اريتناه علمنا انك رسول الله تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك فقال لهم
ان الله على كل شيء قدير فاني ساريكم ما تطلبون واني اعلم انكم لا تفيئون الى خير وان فيكم
من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال صلعم يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر
وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق
لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين

يدي رسول الله صلعم مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله صـ وببعض اغصانها على
منكبي فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علواً واستكباراً فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها
فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دوياً فكادت تلتف برسول الله صـ
فقالوا كفراً وعتواً فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان فامره صلى الله عليه واله فرجع
فقلت لا اله الا الله فاني اول مؤمن بك يا رسول الله واول من امن بان الشجرة فعلت ما
فعلت بامر الله تصديقاً لنبوتك واجلالاً لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب
السحر خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنوني واني لمن قوم لا تاخذهم في
الله لومة لائم اعلانه صلوات الله عليه بهذا الامر على المنبر دال على غاية الظهور والثبوت
كالشمس في رأد الضحى عند الصحابة واتباعهم ومن بقي ممن ادرك عهده صـ من ساير الملل و
ذلك لا تخذه اهل اعداء الله ورسوله واعداءه من المنافقين الاولين والاخرين سلماً ومعراجاً
الى القدح فيه ونسبته الى الاختلاق كدأب الذين كفروا من قبل وان كان عن هذا بمعزل
عمرو بن العاص وابو موسى ومروان واتباعهم وقد علم العدو والولي انه كان لمعونة في حيز
امير المومنين صلى الله عليه من يرفع اليه الافعال وكان في الاقوال والافعال وفيه ايات اخرى
الاخبار عن طرح صناديدهم في القليب يوم بدر كابي جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد
عتبة ومعوية بن المغيرة وعن من حزب الاحزاب كابي سفيان وعمرو بن عبدود واما خطابه
للشجرة فان المراد ان كان الايمان والرسالة حقاً فالله سبحانه يصدقني فاني انما اسال ذلك
باذنه وامره تعالى وهو في المعنى سؤال منه تعالى وتضرع اليه اذ كان باذنه وبامره تعالى وهو معروف شايع عند
البلغاء في القران والسنة وكلام فصحاء العرب وفي ذلك ما لا يحصى ومن اماراته صلى الله عليه واله
قوله اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دخلا وعباد الله

خولا وقد روى ذلك ابن الاثير في النهاية وفي الفائق وفيه ايضا كان مال الله نحلا ورواه
ابن ابي الحديد في شرحه وابو العاص هو ابن امية ابو عفان والحكم وهو خبر ابي ذر الصدوق
بنص الرسول صلى الله عليه واله وقال ابن شهراشوب ورواه احمد ايضا عن ابي ذر ومن اماراته صـ
ما تقدم من ان الحرث بن النعمان الفهري لما انكر على النبي صلى الله عليه واله نصبه لامير المؤمنين صلى
الله عليه يوم الغدير على الناس سقطت حجارة على هامته فخرجت من دبره فنزلت سال سايل بعذاب
واقع ومن المعجزات المشهورة ليلة ميلاده صلى الله عليه واله ارتجاس ايوان كسرى وسقوط اربع عشرة
شرافة منها وخمود نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وانه غاضت بحيرة ساوه ورأى الموبذان
وهو قاضي الفرس في منامه ابلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً قد قطعت دجلة وانتشرت في البلاد
في البلاد فلما اصبح كسرى افزعه ذلك وزاده فزعاً رؤيا الموبذان فامر النعمان بن المنذر ان يكتب
ان يوجه اليه بعالم فوجه عبد المسيح الغساني فاعياه ذلك وقال علم ذلك عند خالي سطيح في مشارف
الشام فلما جاءه وقص عليه قال سطيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة
وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاماً يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات
وكل ما هو آت آت فقدم عبد المسيح على كسرى فاخبره قالوا فملك منهم عشرة في اربع سنين وملك
الباقون الى امارة عثمان هذا والصحيح في تعبير الارتجاس ان الله سبحانه يشيد دينه وينقض بارتجاج
عزوة ويحبس منهم وبهم كل كفر وضلالة وشبهة وجهالة ومن الايات الباهرات انشقاق القمر وتفاصيل
ذلك غنية عن البيان لشهرتها وكثرتها في كتاب الخرايج والجرايح عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين
صلى الله عليهما اسالك عن الاول والثاني فقال صـ عليهما لعاين الله كلاهما مضيا والله كافرين مشركين
بالله العظيم قلت فالائمة منكم يحيون الموتى ويبرؤن الاكمه والابرص ويمشون على الماء فقال
ما اعطى الله نبياً شيئاً الا وقد اعطى محمداً صلى الله عليه واله واعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم

فكل ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة
بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة وكل شهر وفي كل يوم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله كان قاعدا فذكر اللحم فقام رجل من الانصار الى امرأته وكان لها عناق فقال
لها ان رسول الله يشتهي اللحم فذبح له قالت شانك فذبحها وسمطها وشواها وحملها الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فجمع رسول الله اهل بيته ومن احب من اصحابه فقال كلوا ولا تكسروا لها
عظما واكل معهم الانصاري فلما رجع الانصاري فاذا العناق تلعب على بابه وفي روضة الكافي
في الصحيح عن حسين الجمال عن الصادق صلى الله عليه في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا قال هما ثم قال وكان فلان شيطانا وفي العجم
عن سورة بن كليب عن الصادق صلوات الله عليه في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا
من الجن والانس نجعلهما الآية قال يا سورة هما والله هما ثلثا والله يا سورة انا الخزان علم الله
في السماء وانا الخزان علم الله في الارض وفي الصحيح عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن صلى الله
عليه في قول الله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا وابا عبيدة بن
الجراح وفي القوي عن احدهما صلى الله عليهما قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله يوما كئيبا
حزينا فقال له علي صلى الله عليه ما لي اراك كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في — يا رسول الله
ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري يردون الناس عن الاسلام القهقرى
القهقرى فقلت يا رب في حيوتي او بعد موتي فقال بعد موتك وعن سليم بن قيس عن سلمان
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع الناس ما صنعوا اتيت عليا صلى الله عليه وهو يغسل رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال لي هل تدري من اول من بايعه قلت لا ولكني رايت شيخا متوكيا
على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير اول من صعد اليه وهو يقول الحمد لله الذي اراك

في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لم
ذاك ابليس لعنه الله عن زكريا النقاض عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال الناس صاروا بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله بمنزلة من اتبع هرون ومن اتبع العجل وعن عبد الرحيم القصير قال قلت
لابي جعفر صلى الله عليه ان الناس يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا
بعدما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اهل جاهلية وفي القوي عن ابي حمزة عن ابي جعفر صلى الله عليه قال قلت
بعض اصحابنا يقذفون من خالفهم فقال لي الكف عنهم اجمل والله ان الناس كلهم اولاد بغايا
ما خلا شيعتنا عن الفضيل قال دخلت مع ابي جعفر صلى الله عليه المسجد الحرام فنظر الى الناس فقال
هكذا كانوا يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا انظر اليهم مكبين على وجوههم
لعنهم الله من خلق مسخور بهم ثم تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه الآية وعن علي بن الحسين صلى الله عليهما
ان رجلا سال امير المؤمنين صلى الله عليه عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال
يا حسين اجب الرجل فقال له نحن الناس ولذلك قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما
اشباه الناس فشيعتنا واما النسناس فهم السواد الاعظم ثم قال ان هم الا كالانعام بل هم
اضل سبيلا وعن ابي جعفر صلى الله عليه قال كان الناس اهل ردة بعد النبي صلى الله عليه وآله
الا ثلثة المقداد وابو ذر وسلمان رحمة الله وبركاته عليهم ثم عرف الناس بعد يسير وذلك
قول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت الآية وفي الصحيح عن سدير قال كنا عند ابي جعفر صلى الله عليه
فذكرنا ما احدث الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وآله فقال رجل فاين كان عز بني هاشم فقال
ومن كان بقي من بني هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان
حديثا عهد بالاسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء عن فروة عن ابي جعفر صلوات الله عليه
قال اذا كرتم شيئا من امرها فقال ضربوكم على دم عثمن ثمانين سنة فكيف يا فروة اذا

ذكرتم صنيعهم ه ومن طرق قوية عديدة عن علي بن سويد عن ابي الحسن صلى الله عليه انه قال وقد سالته
عنهما فلعمري لقد نافقا قبل ذلك وردا على الله عز وجل كلامه وهزءا برسول الله صلى الله عليه وآله
وهما الكافران عليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله ما دخل قلب احد منهما شيء من
الايمان منذ خروجهما من جاهليتهما كانا خداعين مرتابين منافقين حتى توفتهما ملائكة
العذاب الى محل الخزي في دار المقام وسالت عمن حضرهما فاولئك اهل الردة الاولى في هذه الامة
فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ه في الكشي في الحسن عن ابي جعفر صلى الله عليه قال ارتد
الناس الا ثلثة سلمان وابوذر والمقداد فقلت فعمار قال حاص حيصة ثم رجع ه وعن ابي جعفر صلى
الله عليه قال جاء المهاجرون والانصار الى علي ع فقالوا اهلم يدك نبايعك فقال اصبحوا محلقين
فغدوا على غدا محلقين فحلق سلمان ومقداد وابوذر ولم يحلق غيرهم ثم هكذا امرة اخرى
قلت فعمار من اهل الردة قال ان عمارا قد قاتل مع علي صلى الله عليه بعد ه وفي الحسن القوي عن ابي
جعفر صلى الله عليه قال المهاجرون والانصار ذهبوا الا واشار بيده ثلثة ه وعن الصادق صلى الله عليه
قال هلك الناس اجمعون الا ثلثة ثم لحق ابو ساسان وعمار وشتيره وابو عمرة فصاروا سبعة
قال في الاستيعاب ابو عمرة اسمه ثعلبة بن عمرو وقيل بشير قتل مع علي بصفين

باب ٨ ذكر امير المومنين

صلى الله عليه وشيء من اياته وبيناته ومعجزاته هو امير المومنين علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب صلى الله عليه وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وام عبد الله و
ابي طالب فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشية وام فاطمة بنت اسد عليهما السلم فاطمة
كذا في الاستيعاب وفي الكافي فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم القرشية وام فاطمة
بنت اسد عليها السلم فاطمة بنت هرم القرشية ه في الكافي عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله
صلى الله عليه ان فاطمة بنت اسد عليها جاءت الى ابي طالب عليه السلم لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله

فقال

فقال ابو طالب عليه السلم اصبري سبتا اتيك بمثله الا النبوة وكان بين رسول الله وامير المومنين
صلوات الله عليهما والهما ثلثون سنة ه عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه
يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام فجاءت فاطمة بنت
اسد ام امير المومنين صلى الله عليه الى ابي طالب عليه السلم ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت امنة
فقال لها ابو طالب عليه السلم وتتعجبين من هذا انك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره ه روى الشيخ
في المصباح عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ولد امير المومنين صلى الله عليه في يوم
الاحد لسبع خلون من شعبان ه وروى ايضا في الجزء الثاني من اماليه عن الصادق صلى الله عليه وعن ابن
العباس وعن عايشة باسانيد ان فاطمة بنت اسد ع ولدت امير المومنين صلى الله عليه في الكعبة البيت
الحرام وقد كانت دخلته لما اخذها الطلق ثم خرجت به ص بعد ثلثة ايام يوم الثامن من ذي الحجة
فكفله النبي صلى الله عليه واله ذلك اليوم وسقاه من ريقه فسمى التروية ولما دخل النبي صلى الله عليه واله
وراه عرفه صلى الله عليهما والهما فسمى عرفة ه وروى في كشف الغمة من كتاب مناقب ابن المغازلي المالكي عن علي
بن الحسين صلى الله عليهما عن زبيدة ابنة العجلان عن ام عمارة بنت عبادة بن نضلة الساعدي ان
فاطمة بنت اسد عليها السلم جاء بها ابو طالب عليه السلم الى الكعبة وقال اجلسي باسم الله فطلقت طلقة فولدت غلاما
مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه فسماه عليا وحمله النبي صلى الله عليه واله حتى اداه الى منزلها
ه ومن بشاير المصطفى عن يزيد بن قعنب انها دخلت الكعبة لما اخذها الطلق ثم خرجت وعلى
يديها امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ه ورواه ابن بابويه في كتاب الامالي بسند
معتبر عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب ه في الكافي في الحسن عن ابي
عبد الله صلى الله عليه قال ان مثل ابي طالب عليه السلم مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا
الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين قوله ص واظهروا الشرك تنظير وليس المراد ان ابا طالب عليه السلم

كان يظهر الشرك بل انه لم يكن يتبرأ من الهتهم ويعلن سبّها ليتمكن من القيام دون الرسول صلى الله عليه وآله
فانه كما سيتلى عليك كان يتجاهر بتصديقه والايمان به وتعظيمه وتكفير المكذب والتحابّ
وعن الصادق صلى الله عليه قيل انهم يزعمون ان ابا طالب كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا
وهو يقول الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خطّ في اول الكتب وفي حديث آخر كيف يكون
كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقيل الاباطل وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل وفي الحسن كالصحيح عن الصادق صلى الله عليه قال بينا النبي صلى الله عليه وآله
في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك
ما شاء الله فذهب الى ابي طالب عليه السلم فقال له يا عم كيف ترى حسبي فيكم فقال له وما ذاك يا ابن اخي
فاخبره الخبر فدعى ابو طالب ع حمزة فاخذ السيف وقال للحمزة خذ السلا ثم توجه الى القوم والنبي
صلى الله عليه وآله معه فاتى قريشا وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر في وجهه ثم قال للحمزة امر السلا على
سبالهم ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابو طالب ع الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن اخي هذا حسبك فينا
وفي الحسن عن الصادق صلى الله عليه قال لما توفي ابو طالب ع نزل جبرئيل ع على رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر وثارت قريش بالنبي صلى الله عليه وآله فخرج هاربا حتى جاء الى
جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه وفي كشف الغمة عن الصادق صلى الله عليه عن ابيه عن امير المؤمنين صلى الله
عليهم انه كان ذات يوم جالسا بالرحبة فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله
عز وجل به وابوك معذب بالنار فقال مه فض الله فاك والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق نبيا
لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم النار
ثم قال والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ان نور ابي طالب يوم القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة
انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا

الذي

الذي خلقه الله تعالى من قبل ان يخلق آدم بالفي عام وروى الشيخ ره في اماليه مسندا وفي الكشاف خطبة
ابو طالب ع في تزويج خديجة ع وقد حضر معه بنو هاشم ورؤساء مضر الحمد لله الذي جعلنا من ذرية
ابرهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا
بيتا محجوجا وحرما آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ان ابن اخي هذا من لا يوازن به فتى من قريش
الا رجح به وهو والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل ورواه في روضة الاحباب وفيه وقد
خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما عاجله وآجله عشرين بكرة من مالي وهو والله بعد
هذا له نبأ عظيم وخطر جليل وفي تفسير السيوطي قال رسول الله صلعم بعثت ولي اربع عمومة فاما
اما عبد مناف فيكنى بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيمة واما ما تضمنه هذا
من اسم ابي طالب ع لم يختلف فيه اهل النقل من الخاص والعام رواه ابن بابويه ره في الخصال وفي
الخبر عن الصادق صلى الله عليه وآله وفي معاني الاخبار عن امير المؤمنين صلى الله عليه وهو مذكور في
كشف الغمة والاستيعاب وشرح ابن ابي الحديد وروى في الاستيعاب وغيره من وجوه كثيرة ان
النبي صلى الله عليه وآله قال لعقيل احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك
ولما توفي ابو طالب وخديجة عليهما السلم في عام ستة من الوحي سمى النبي صلى الله عليه وآله ذلك العام عام الحزن
وهو مذكور في السير وذكره في ربيع الابرار وروى ابن ابي الحديد عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه
انه قال لو وضع ايمان ابي طالب ع في كفة ميزان وايمان هذا الخلق في الكفة الاخرى لرجح ايمانه
وعن علي بن الحسين صلوات الله عليهما انه سئل عن هذا فقال واعجبا ان الله تعالى نهى رسوله صلى الله عليه وآله
ان يقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد ع من السابقات الى الاسلام ولم تزل تحت
ابي طالب ع حتى مات ومما يدل على علو رتبته وعظيم منزلته شعره ع روى في روضة الاحباب
له ع ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت فيه امينا ولقد علمت بانه من خير

ورواه ابن طاووس ره في كتاب اليقين عن النبي صلعم من كتاب الدلائل للطبري ره

خاطب حمزة تصبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى
بالحق من عند ربه بصدق وعزم لا تكن حمزة كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله
في الله ناصرا وباد قريشا بالذي قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا ومنها لا يمنعك من
حق تقوم به ايد تصول ولا سلق باصوات فان كفك كفى ان بليت بهم ودوني نفسي في الملمات
ومنها فقد اكرم الله النبي محمدا فاكرم خلق الله في الناس احمد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود
وهذا محمد ومنها الا ابلغا عني على ذات بيننا لويا وخصا من لوي بني كعب الم تعلموا انا وجدنا محمدا
رسولا كموسى خط في اول الكتب فلسنا وبيت الله نسلم احمد العزاء من عض الزمان ولا كرب
ولما تبين منا ومنكم سوالف وايد اترت بالمهندة الشهب ومنها يرجون منا خطة دون نيلها
ضراب وطعن بالوشيج المقوم ترجون ان نسخى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم كذبتم
وبيت الله حتى تفلقوا جماجم تلقى بالحطيم وزمزم على ما مضى من بغيكم وعقوقكم وغشيانكم
في امركم كل ماثم وظلم نبي جاء يدعو الى الهدى وامر اتى من ذي العرش قيم ومنها امين حبيب في
العباد مسوم بخاتم رب قاهر في الخواتم يرى الناس برهانا عليه وهيبة وما جاهل في قومه مثل عالم
نبي اتاه الوحي من عند ربه فمن قال لا يقرع بها سن نادم وذكر من امالي محمد بن حبيب ان ابا طالب ع
كان يقيم النبي صلى الله عليه وآله ويضجع عليا مكانه خشية البيات ويأمره بالصبر في ابيات ذكرها
فقال امير المؤمنين صلى الله عليه ساسعى لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا
وذكر ابياتا كثيرة من كتاب تاريخ ابن اسحق تركناها خوف الاطناب وذكر عن الزبير و
هو معروف بالنصب والعداوة انه قال وكان ابو طالب واسمه عبد مناف كافل رسول الله صلى
حاميه وناصره وسيد بني هاشم واول من سن القسامة في دم عمرو بن علقمة ثم انتهاهم الاسلام
وكانت السقاية بيده فسلمها الى العباس وقال في موضع اخر ان من قرأ علوم السير عرف ان الاسلام

اديان البرية دينا وذكره في كتاب المختصر في احوال البشر وزاد فيه عنه ع والله لن يصلوا اليك بجمعهم
حتى اوسد في التراب دفينا ذكر ابن ابي الحديد له ع ابياتا كثيرة منها اعوذ برب البيت من كل
طاعن علينا بسوء او ملح بباطل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع دونه ونذهل عن ابنائنا والحلائل واما وبيت الله ان جد جدنا لتلتبسن اسيافنا
بالاماثل بكل فتى مثل الشهاب سميدع اخي ثقة عند الحفيظة باسل وما ترك قوم لا ابا لك
سيدا يحوط الذمار موائل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به
الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل وميزان قسط لا يخيس شعيرة ووزان صدق
وزنه غير عائل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل لعمري لقد كلفت
وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكواهل
فلا زال للدنيا جمالا لاهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل وايده رب العباد بنصره واظهر
دينا حقه غير باطل واشار في النهاية الى هذه الابيات قال في قصيدة ابي طالب كذبتم وبيت
الله نبزى محمدا اي نغلب ونقهر اراد لا نبزى فحذف لا من جواب القسم وقال ايضا في شعر
ابي طالب بميزان قسط لا يخيس شعيرة اي لا ينقص وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر لما
فرغ من قتل المشركين وامر بطرحهم في القليب قوله ع اما وبيت الله لئن جد جدنا الى اخر ما هو
مذكور في السير والتواريخ ومنها امن لتذكر اقوام ذوي سفه يغشون بالظلم من يدعو الى
الدين ونمنع الضيم من يبغي مضيمتنا بكل مطرد في الكف مسنون حتى تقر رجال لا حلوم لها
بعد الصعوبة بالاسماح واللين او يؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى او كذي النون
ومنها ما ذكر انه اشتهر عن المامون انه قال اسلم والله ابو طالب بقوله نصرت الرسول رسول
المليك ببيض تلألأ كلمع البروق اذب واحمي رسول الاله حماية حام عليه شفيق ومنها ما ذكر انه

غير نكس م

وهو خطاب لهم واستفهام انكار م

غبر

لولا ابو طالب لم يكن شيئا مذكورا وحديث تسمية القبر رواه البخاري في صحيحه

عن الصادق صلى الله عليه قال ان فاطمة بنت اسد كانت اول امراة هاجرت الى رسول الله

صلى الله عليه واله الى المدينة على قدميها فبينا هو ذات يوم اذ اتاه امير المؤمنين

الله عليه يبكي فقال ما لك قال امي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه واله امي والله وقام مسرعا حتى دخل

عليها وبكى وامر النساء ان يغسلنها واعطاهن احدى قميصيه الذي يلي جسده ان يكفنها فيه وحمل

جنازتها على عاتقه حتى اوردها قبرها ثم دخل القبر فاضطجع فيه ثم اخذها على يديه حتى وضعها

في القبر ثم انكب عليها طويلا يناجيها ويقول لها ابنك ابنك ثم سوى عليها وانصرف وقال اليوم فقدت

بر ابي طالب انها كانت ليكون عندها الشي فتؤثرني به على نفسها وولدها واني ذكرت القيامة وان

الناس يحشرون عراة فقالت وا سوأتاه فضمنت لها ان يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت

واضعفاه فضمنت لها ان يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت

عليها فلقنتها فانها سئلت عن ربها فقالت وسئلت عن رسولها فاجابت وسئلت عن امامها

فقالت ابنك ابنك انتهى مختصرا وروى في الاستيعاب عن ابن عباس انه صلى الله عليه بعد دفنها انه لم

يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها وانما البستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها في قبرها

ليهون عليها وروى في خلاصة الوفا انه حفر اللحد بيده واخرج ترابه بيده وقال انه في الاوسط للطبراني

برجال الصحيح الا روح بن صلاح وقد وثقه ابن حبان والحاكم **في بعض النصوص عليه عليه السلام**

وبطلان امامة غيره روى الشيخ الصدوق ابن بابويه رض في كتاب الامالي من طريق العامة عن حذيفة بن

اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا حذيفة ان حجة الله بعدي عليكم علي بن

ابي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في الله

والانكار له انكار لله والايمان به ايمان بالله لانه اخو رسول الله ووصيه وامام امته ومولاهم وهو

حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب لهما محب غال ومقصر

وفي كتاب حلية الاولياء لابي نعيم والمسند لابن حنبل عن النبي صلى الله عليه واله يا علي ان الله قد زينك بزينة

لم يزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا ترزأ من الدنيا

شيئا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين جعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما

وزاد في رواية ابن حنبل فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك وفي حلية الاولياء

عن ابي بردة الاسلمي عنه صلى الله عليه واله ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع ان عليا راية الهدى

وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن اطاعه فقد اطاعني

فبشره بذلك فقلت قد بشرته يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي لم يظلم

وان يتم لي ما وعدني فهو اولى وقد دعوت له فقلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال قد فعلت

ذلك غير اني مختصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي فقلت رب اخي وصاحبي قال انه سبق

في علمي انه مبتلى ومبتلى به وبسند اخر عن انس اول من يدخل عليك من هذا الباب امام المتقين وسيد

المسلمين ويعسوب المؤمنين وخاتم الوصيين فجاء علي فقام صلى الله عليه مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق

وجهه فقال علي يا رسول الله لقد رايت اليوم تصنع بي شيئا ما صنعته بي قبل قال وما يمنعني وانت تؤدي

عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي وروى مسلم في جامعه المترجم بالصحيح عن سعد

بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي و

رواه البغوي في المصابيح من الصحاح ورواه في المشكاة وقال متفق عليه ورواه ابن الاثير في جامع

الاصول قال في الاستيعاب ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه واله مذ قدم المدينة الا تبوك

فانه خلفه على المدينة وعلى عياله وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

روى قوله صلى الله عليه لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى جماعة من الصحابة وهو من اثبت الاثار واصحها

رواه عن النبي صلعم سعد بن ابي وقاص وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدا ورواه ابن عباس وابو سعيد وام سلمة واسما وجابر وجماعة يطول ذكرهم وفي جامع البخاري المترجم بالصحيح عن سعد قال النبي صلعم لعلي اما ترضى ان يكون مني بمنزلة هرون من موسى ورواه في موضع اخر من جامعه بسند اخر وفيه الا انه لا نبي بعدي ورواه مسلم ايضا وابن الاثير في جامع الاصول وابن حجر وقال اخرجه الشيخان عن سعد واخرجه احمد والبزار عن ابي سعيد واخرجه الطبراني عن علي واسما وام سلمة وجيش وابن عمر وابن عباس وجابر وابن سمرة والبراء وزيد بن ارقم وروى في الاستيعاب عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي ثم روى خبرا اخر بهذا السند فقال هذا اسناد لا مطعن فيه لاحد لصحته وثقة نقلته وفي المصابيح للبغوي من حسان الصحاح عن عمران بن حصين ان النبي صلعم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن وعن حبشي قال رسول الله صلعم علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا او علي ورواهما ابن الاثير في جامع الاصول وروى ابن حجر رواية عمران وقال اخرجه الترمذي والحاكم وروى ابن ابي الحديد انه صلى الله عليه وآله ارسل جيشا الى اليمن وامر عليهم امير المومنين صلى الله عليه وآله فاغاروا وسبوا فدس خالد بن الوليد رجالا الى النبي صلعم عليه وآله ليذكروا الامور اعادها على علي صلى الله عليه فكلما كلمه رجل منهم اعرض عنه فجاء بريدة فقال ان عليا فعل كذا فغضب صلعم حتى احمر وجهه وقال دعوا لي عليا يكررها ان عليا مني وانا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي وقال رواه احمد في المسند غير مرة ورواه اكثر المحدثين اقول وروى في جامع الاصول وفيه في موضع دعوا لي عليا ما تريدون من علي ثلثا ولم يسم بريدة قال فقام الرابع وفي حلية الاولياء عنه ادعوا لي سيد العرب فقالت عائشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا فقالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه

بكرامتي فان جبرئيل امرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل ورواه في كشف الغمة ايضا قال ابن حجر روى البيهقي انه ظهر علي من البعد فقال النبي صلعم هذا سيد العرب فقالت عائشة الست بسيد العرب فقال انا سيد العالمين وهو سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب وقال انه صحيح قال في جامع الاصول لابن الاثير انس قال كان عند رسول الله صلعم طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه ورواه البغوي في صحيحه ورواه في المشكاة وقال رواه الترمذي وفي مسند احمد بن حنبل قال صلعم لفاطمة زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما الا تعلمين ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك ثم اطلع الثانية فاختار منها بعلك قال ابن عبد البر في الاستيعاب عن ابي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله صلعم يقول ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من راني واول من يصافحني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المومنين والمال يعسوب المنافقين وقال في الاستيعاب وروت طائفة من الصحابة ان رسول الله صلعم قال لعلي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق وفي صحيح مسلم عن زر قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وآله الي الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق ورواه البغوي في المصابيح من الصحاح وفي جامع الاصول وفي المشكاة والاستيعاب ومن كلمات امير المومنين صلوات الله عليه ذكرها ابن ابي الحديد في خاتمة شرح نهج البلاغة كل حقد حقدته قريش على رسول الله صلعم اظهرته في وستظهره في ولدي من بعدي ما لي ولقريش انما وترتهم بامر الله وامر رسوله صلعم فهذا جزاء من اطاع الله ورسوله ان كانوا مسلمين عجبا لسعد وابن عمر يزعمان اني احارب على الدنيا افكان رسول الله صلعم يحارب على الدنيا لخيبر ومنها اللهم اني استعديك على قريش فانهم اضمروا لرسول الله صلعم ضروبا من الشر

المصابيح

والغدر فعجزوا عنها وحلت بينهم وبينها فكانت الوجبة بي والدائرة علي اللهم احفظ لي حسنا وحسينا
ولا تمكن فجرة قريش منهما ما دمت حيا فاذا توفيتني فانت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد و
منها قال له قائل يا امير المؤمنين ارايت لو كان رسول الله ترك ولدا ذكرا قد بلغ الحلم وانس
منه الرشد اكانت العرب تسلم اليه امرها قال لا بل كانت تقتله ان لم يفعل ما فعلت ان العرب
كرهت امر محمد صلعم وحسدته على ما اتاه الله من فضله واستطالت ايامه حتى قذفت زوجته ونفرت
به ناقته مع عظيم احسانه اليها وجسيم مننه عندها واجمعت مذ كان حيا على صرف الامر عن اهل
بيته بعد موته ولولا ان قريشا جعلت اسمه ذريعة الى الرياسة وسلما الى العز والامرة لما عبدت
الله بعد موته يوما واحدا ولارتدت في حافرتها وعاد قارحها جذعا وبازلها بكرا ثم فتح الله
عليها الفتوح فاثرت بعد الفاقة وتمولت بعد الجهد والمخمصة فحسن في عيونها من الاسلام ما كان
سمجا وثبت في قلوب كثير منها من الدين ما كان مضطربا وقالت لولا انه حق لما كان كذا ثم نسبت
تلك الفتوح الى اراء ولاتها وحسن تدبير الامراء القائمين بها فتاكد عند الناس نباهة قوم
وخمول اخرين فكنا نحن ممن خمل ذكره وخبت ناره وانقطع صوته وصيته حتى اكل الدهر علينا
وشرب ومضت السنون والاحقاب بما فيها ومات كثير ممن يعرف ونشا كثير ممن لا يعرف وما عسى
ان يكون الولد لو كان ان رسول الله صلعم لم يقربني بما تعلمونه من القرب للنسب بل للجهاد والنصيحة
لو كان له ولد هل كان يفعل ما فعلت وكذلك لم يكن يقرب ما قربت ثم لم يكن ذلك عند قريش
والعرب سببا للحظوة والمنزلة بل للحرمان والجفوة اللهم انك تعلم اني لم ارد الامرة ولا علو
الملك والرياسة وانما اردت القيام بحدودك والاداء لشرعك ووضع الامور في مواضعها
وتوفير الحقوق على اهلها والمضي على منهاج نبيك صلعم وارشاد الضال الى انوار هدايتك
ومن كلامه ع بالمدينة رواه في روضة الكافي ايتها الامة التي خدعت فانخدعت وعرفت

خديعة

خديعة من خدعها فاصرت على ما عرفت واتبعت اهواءها وضربت في عشواء غوائها وقد استبان
لها الحق فصدعت عنه والطريق الواضح فتنكبته اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو اقتبستم العلم
من معدنه وسلكتم من الحق نهجه لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام واضاء لكم الاسلام فاكلتم
رغدا وما عال فيكم عائل ولا ظلم فيكم مسلم ولا معاهد ولكن سلكتم سبيل الظلام فاظلمت عليكم
دنياكم برحبها وسدت عليكم ابواب العلم فقلتم في دين الله بغير علم واتبعتم الغواة فاغوتكم و
تركتم الائمة فتركوكم رويدا عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما اجترمتم اما والله
لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف حتى تؤولوا الى الحق وتنيبوا للصدق
فكان ارتق للفتق واخذ بالرفق ثم خرج من المدينة فمر بصيرة فيها نحو من ثلاثين شاة فقال والله لو ان لي رجالا
ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لازلت ابن اكلة الذبان عن ملكه فلما امسى بايعه
ثلاثمائة وستون رجلا على الموت فقال لهم اغدوا الى احجار الزيت محلقين فما وافى من القوم محلقا
الا ابوذر والمقداد وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر وجاء سلمان في اخر القوم فرفع ع يده الى
السماء فقال اللهم ان القوم استضعفوني كما استضعفت بنو اسرائيل هرون قوله ع مر بصيرة
هي الحظيرة للابل والغنم وغيرهما وقوله ع ابن اكلة الذبان على مثال همزة لان اباه كان
مولعا باكل الذبان كما قال الحميري ره اترى صهاكا وابا ابيها وابا قحافة اكل الذبان كانوا
يرون في الامور عجايب ياتي بهن تصرف الزمان ان الخلافة فيهم ويراتها احد فيهم تكون و
هيبة السلطان في كتاب الامالي للشيخ ره عن الاصبغ قال قال رجل يا امير المؤمنين هؤلاء الذين
نقاتلهم الدعوة واحدة والرسول واحد فبم نسميهم قال سمهم بما سماهم الله تعالى في كتابه
اما سمعت الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الى قوله ولكن اختلفوا فمنهم من امن
ومنهم من كفر فلما وقع الاختلاف كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي صلى الله عليه واله وبالكتاب
وبالحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم بمشيته وارادته وهذا الخبر وان ورد في

قال لهم لكن الاثير والعلم عامتان وفي كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وقد سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فقال يا احمد انا لست

ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشباه الحديث ومنه بسنده عن امير المومنين عن النبي صلى الله

عليه وآله قال يا ابا الحسن كلم الشمس فقال السلام عليك ايها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام يا امير

المومنين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي اول من تنشق عنه الارض

محمد ثم انت واول من يحيى محمد ثم انت واول من يكسى محمد ثم انت ثم انكب علي ساجدا وعيناه تذرفان فانكب

عليه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اخي وحبيبي ارفع راسك فقد باهى الله بك اهل سبع سموات اقول لا

يبعد في هذا ما تقرر وثبت انهم صلى الله عليهم اليوم في الجنة وان ابدانهم صلى الله عليهم لا تبقى تحت الارض الا مقدار الغيبة عن

بصر الحاضرين في تشريح اللبن فانه لم يقل يوم القيمة فالمراد حينئذ ومنه عن ابي العلاء عن ابن مسعود قال

كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصحر فتنفس الصعداء وقال نعيت الي نفسي قلت استخلف قال من

قلت علي بن ابي طالب قال اوه ولن تفعلوه اذا ابدا والله لئن فعلتموه ليدخلنكم الجنة ومن مناقب ابن

مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر من ابى فقد كفر وفي مسند اخر عن حذيفة مثله ومن مناقب ابن

مردويه عن عبد الله قال دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عايشة فجلس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وعايشة

فقالت ما كان لك مجلس غير فخذي فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على ظهرها فقال مه لا تؤذيني في اخي فانه امير المومنين

وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين يوم القيمة يقعد على الصراط فيدخل اولياءه الجنة ويدخل اعداءه النار

ومنه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة فقال لها اعتزلينا فانا على حاجة ثم قال اول

من يدخل من هذا الباب امير المومنين وسيد العرب وخير الوصيين واولى الناس بالناس قال فدخل علي

فجاء يمشي حتى جلس الى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يمسح وجهه بيده ثم يمسح بها وجه علي ومثله عن انس

وفيه يدخل عليك من هذا الباب امير المومنين وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين قال وقد رواه ابو نعيم

في حليته ومنه عن انس انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل رجل وهو امير المومنين وسيد المسلمين واولى الناس

بالمومنين

بالمومنين وقايد الغر المحجلين فاذا هو علي بن ابي طالب ومنه عن انس قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وآله

اذ قال الان يدخل سيد المسلمين وامير المومنين وخير الوصيين واولى الناس بالنبيين اذ طلع علي

فقال صلى الله عليه وآله والي فاخذ يمسح العرق من جبهته ووجهه ويمسح بها وجه علي بن ابي طالب ويمسح العرق

اللهم

من وجه علي ويمسح به وجهه فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

انت اخي ووزيري الخبر ومنه عن رافع مولى عايشة قال اهدي الى النبي صلى الله عليه وآله اناء مغطى فقال اللهم ايت

ومنه عن انس مثله بسند اخر

امير المومنين وسيد المسلمين وامام المتقين عندي ياكل معي فدخل علي فقال النبي صلى الله عليه وآله مرحبا واهلا لقد

تمنيناك مرتين حتى لو ابطأت علي لسالت الله عز وجل ان ياتي بك ومنه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الجنة مشتاقة الى اربعة فهبت ان اساله ثم ذكرت انه مضى الى ابي بكر ثم عمر ثم عثمن فسالت كلا منهم ان يسال النبي صلى الله عليه وآله

فقال اخاف الا اكون منهم قال فاتيت عليا وهو في ناضح له فقلت له ان النبي صلى الله عليه وآله قال كذا فسله امنهم

فقال والله لا سالنه فان كنت منهم لاحمدن الله عز وجل وان لم اكن منهم لاسالن الله عز وجل ان يجعلني

منهم واودهم فجاء وجئت معه ورأس النبي صلى الله عليه وآله في حجر دحية الكلبي فلما راه دحية قام اليه وسلم عليه وقال اخذ براس

فدخلنا معه

ابن عمك يا امير المومنين فانت احق به مني فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله وراسه في حجر علي فذكر له علي ما

جرى فقال ذاك جبريل ثم ساله فرمى اليه بيده صلى الله عليه وآله فقال انت والله اولهم ثلثا والمقداد وسلمان

وابوذر ومن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال دخل علي على النبي صلى الله عليه وآله واذا راسه في حجر دحية الكلبي

فقال اني احبك وان لك عندي مدحة ازفها اليك انت امير المومنين وقايد الغر المحجلين تزف

انت وشيعتك الى الجنان يوم القيمة مع محمد وحزبه قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك ادن مني يا صفوة

فاخذ راس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقال صلى الله عليه وآله كان جبرئيل سماك باسم سماك الله

به وهو الذي القى محبتك في صدور المومنين وهيبتك في صدور الكافرين ورواه من مناقب

ابن مردويه ايضا ومنه عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من

دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير
المومنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي اوتى منه اخي في الدين وخليلي في الاخرة ومعي
في السنام الاعلى ومنه لما اسري بي الى السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي عز وجل قال
قد بلوت خلقي فايهم رايت اطوع قلت عليا قال قد اخترته لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة و
وصيا ونحلته علمي وحلمي وهو امير المومنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده على راية الهدى
وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني فبشره غير انه مختص بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي لولا علي لم يعرف حزبي
ولا اوليائي ولا اولياء رسلي انتهى اقول قد كان السيد السعيد رضي الدين بن طاوس رحمه الله جمع في
كتابا سماه اليقين باختصاص علي بامير المومنين نقل اسمه في ذلك ما يزيد على ثلثمائة طريق وذكر
من كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي في ترجمة اسكاف منها ابن مردويه وكان ثقة ومن كتاب
رشح الولاء لاسعد بن عبد القاهر في ابن مردويه انه الامام الحافظ الثقة قد ملك الحفاظ طراز
المحدثين وعن موفق بن احمد المكي الخوارزمي مثله اقول وهذا الكتاب الشريف عندي وهو
ينقل فيه الاخبار المذكورة باسانيدها وما يتعلق بها من كتب الجمهور قال ابو عمر يوسف بن عبد البر
النمري في كتاب الاستيعاب روى بريدة وابو هريرة وجابر والبراء وزيد بن ارقم كل واحد منهم عن
النبي صلعم انه قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه و بعضهم
لا يزيد على من كنت مولاه فعلي مولاه ثم روى خبر خيبر فقال وهي كلها اثار ثابتة انتهى وروى الحسين
بن مسعود البغوي في الحسان الصحيح عن ابن ارقم ورواها ابن الاثير في جامع الاصول قال في المشكاة
عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلعم لما نزل بغدير خم اخذ بيد علي فقال الستم تعلمون
اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مومن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من

كن

كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال يا ابن ابي طالب
اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة وروى عن زيد بن ارقم ايضا في موضع اخر قال النبي صلعم من كنت
مولاه فعلي مولاه قال رواه احمد والترمذي وقد تقدم في باب الايات وباب معجزات النبي صلى الله عليه واله
انه لما جحد ذلك الحرث بن النعمان الفهري وقال ان كان ما يقول حقا فامطر علينا حجارة من السماء
فرماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله فنزل سأل سائل بعذاب واقع من تفسير الثعلبي
رواه في مجمع البيان من طرق العامة من تفسير الثعلبي قال ابن حجر في صواعقه قال صلعم يوم غدير خم من
كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال رواه عن النبي صلعم ثلثون صحابيا
وكثير من طرقه صحيح او حسن وروى عن امير المومنين صلوات الله عليه انه قام فحمد الله واثنى عليه ثم
قال انشد الله من شهد يوم غدير خم الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت او بلغني الا رجل سمعته اذناه
ووعاه قلبه فقام سبعة عشر رجلا وفي رواية ثلثون فذكروا الحديث وهو من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال صدقتم وانا على ذلك من الشاهدين قال العبد ان الشيخ الجليل لقول ابي الطفيل
كما ثبت عند احمد والبزار جمع علي الناس بالرحبة ثم قال انشد الله من شهد يوم غدير خم وسمع
في باب معجزات امير المومنين صلوات الله عليه وانه هذه الواقعة من شرح ابن ابي الحديد من طرق ثم
كتم ذلك انس وابن ارقم فدعى صلى الله عليه عليهما بالبرص والعمى فبرص انس وعمي زيد في كشف الغمة عن انس
قال رسول الله صلى الله عليه واله في النوم ما حملك على ان لا تؤدي ما سمعت مني في علي بن ابي طالب حتى
ادركتك العقوبة قال ابن حجر عن الطبراني وغيره بسند صحيح انه صلعم خطب بغدير خم تحت شجرات
فقال ايها الناس انه قد نبأني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي قبله واني لاظن اني يوشك
ان ادعى فاجيب فاني مسؤول وانكم مسؤولون فماذا انتم قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت ونصحت فقال
اليس تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان جنته حق وان ناره حق قالوا بلى

قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم فمن كنت
مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال ايها الناس اني فرطكم
وانكم واردون علي الحوض حوض اعرض مما بين بصرى الى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة
واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل
سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني
اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض وفي هذا الخبر نكات الاولى ان قوله وقفوهم انهم
مسئولون نزلت في ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه كما تقدم في باب الايات الثانية ان الخبر المتواتر
المروي في الصحاح بزعمهم السنة ينبئهم من جملة هذا الخبر ولفظ البخاري فاقول من يكسى ابراهيم
ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات الشمال فاقول اصيحابي فيقال انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم وفي تفسير سورة المائدة منه مثله وزيادة انك لا تدري ما احدثوا بعدك
وفي الاستيعاب عن سهل اني فرطكم على الحوض وليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني
وبينهم ومثله عن ابي سعيد وزيادة فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول سحقا سحقا الثالثة ان خبر الاعتصام من جملة خطبة الغدير فاختصره الاعلام كما
تقدم تصريح مسلم بن الحجاج في صحيحه والبغوي في مصابيحه وغيرهما بانه كان في غدير خم فكل على
لله اختصر غيرها اختصر الاخر فظهر الحق من خلال ذلك لمن يتدبر في المروي في هذا الباب
وفي النهاية لابن الاثير ومنه الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه وقول عمر اصبحت مولى كل مؤمن
اي ولي كل مؤمن وفي ربيع الابرار للزمخشري ليلة الغدير وهي الليلة التي خطب في غدها رسول الله ص
فيها بغدير خم على اقتاب الابل وقال في خطبته من كنت مولاه فعلي مولاه واعترف به في الكشاف
في تفسير قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وفي تاريخ خلاصة الوفا تاريخ المدينة المكرمة

قال عياض غدير خم غيضة تنصب فيه عين وبينه وبين العين مسجد للنبي ص ولاحمد نزوله ص بغدير خم
وصلوته الظهر تحت شجرة واخذه بيد علي وقوله اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث وروى
في روضة الاحباب هذه الرواية بطريقين احدهما مصدرة بقوله ص الست اولى بالمؤمنين من انفسهم و
الاخرى مصدرة بقوله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني
فيهما ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال ص ان الله مولاي وانا مولى المؤمنين ثم اخذ بيد علي
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر
من نصره وادر الحق معه حيث كان ثم روى قول عمر اصبحت يا علي مولى كل مؤمن ومؤمنة ورواه ابن ابي
الحديد في الشرح في خبر طويل عن رهط من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري قال في كشف الغمة ومن
مسند احمد بن حنبل جاء رهط الى علي ع فقالوا السلام عليك يا مولانا سمعنا رسول الله ص يقول يوم
غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه قال رباح بن الحرث سالت من هؤلاء فقالوا رهط من الانصار
فيهم ابو ايوب الانصاري وقال ابن حجر ايضا اخرج الدارقطني انه قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا لا تفعله
ببقية الصحابة فقال انه مولاي واخرج ايضا انه جاء اعرابيان فاذن لهما في القضاء بينهما فقال
احدهما هذا يقضي بيننا فقال ويحك هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لا يكن مولاه فليس بمؤمن
قال في كشف الغمة وروى الجواد ذي حديث الغدير وانه ص اخذ بضبع علي حتى نظر الناس الى بياض
ابطيه ثم لم يتفرقا حتى نزل اليوم اكملت لكم دينكم الاية فقال ص الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة
ورضى الرب برسالاتي والولاية لعلي بن ابي طالب اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله ورواه بعينه من كتاب ابن مردويه عن ابي سعيد قال السيوطي في تفسيره اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت هذه الاية يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم في علي بن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا

نزل على عهد رسول الله صلعم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم
تفعل فما بلغت رسالته وعن ابي هريرة لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلعم
من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم قال اخرجه ابن مردويه والخطيب وابن عساكر
وعن ابي سعيد لما نصب رسول الله صلعم عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبرئيل بهذه الاية
اليوم اكملت لكم دينكم اخرجه ابن مردويه وابن عساكر وروى الفاضل الماهر والبحر الزاخر في كتاب
كشف الغمة قراءة ابن مسعود ونزول الاية الاولى والثانية في هذه الواقعة وخبر الغدير بطوله من
كتب الجمهور كما قدمنا قال انه هو من الاحاديث المشهورة التي لم ينفرد احد بنقلها دون احد بل
اوردها اصحاب الصحاح باجمعهم وتداولوها حتى نزلت منزلة التواتر الذي لا يتداخله ريب انتهى
اقول فانظر ما اصاب هذه الخطبة الشريفة من التمزيق والتشطير والتفريق والاختصار من اعداء
الله كفعلهم باهل بيته صلوات الله عليهم وقد روي انه صلعم قالها في مواطن كثيرة غير الغدير قال
السيوطي في تفسير قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن بريدة
قال غزوت مع علي اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت على رسول الله صلعم ذكرت عليا فتنقصته فرايت
وجه رسول الله صلعم يتغير وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال من كنت مولاه
فعلي مولاه قال ابن حجر وصحح الذهبي ان بريدة خرج معه الى اليمن فراى منه جفوة فنقصه للنبي صلعم
فجعل يتغير وجهه ويقول يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى قال من كنت مولاه فعلي
مولاه وفي تاريخ ابن قتيبة ان رجلا من همدان سمع عمرو بن العاص يقع في علي فقال يا عمرو ان اشياخنا
سمعوا رسول الله صلعم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فحق ذلك ام باطل قال عمرو حق وانا ازيدك
انه ليس لاحد من الصحابة مناقب مثل مناقب علي ففزع الفتى فقال عمرو يا ابن اخي انه افسدها بامره
في عثمن وذكر في كشف الغمة من كتاب ابن خالويه قال حدثت زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله من حجة

حتى نزل الغدير بالجحفة قام بالدوحات فقمّ ما تحتهن من شوك ونادى الصلوة جامعة في يوم شديد الحر
وان منا لمن يجعل رداءه تحت قدميه من شدة الرمضاء فصلى بنا ثم قال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى اما بعد ايها الناس
فانه لم يكن لنبي من العمر الا نصف عمر الذي قبله وان عيسى لبث في قومه اربعين الا واني قد اشرعت
في العشرين قال ابن خالويه هذه اللفظة ما سمعتها الا من رسول الله صلعم الا واني اوشك ان افارقكم
واني مسؤول وانكم مسؤولون ثم قال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال الا واني فرطكم على الحوض واسالكم حين تلقوني عن ثقلي
كيف خلفتموني فيهما فاني سألت اللطيف الخبير ان يردا علي الحوض فاعطاني فقال هما [illegible]
وخاذلهما خاذلي ووليهما وليي وعدوهما عدوي الا وانه لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها
وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم اخذ بيد علي فرفعها ثم قال من كنت وليه
فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم روى ما رواه ابن حجر عن الطبراني وقد
تقدم وقد ذكر ابن شهراشوب وصاحب الصراط المستقيم وغيرهما طرقا كثيرة لهذا الخبر وورود
من كتب علماء المخالفين لا حاجة بنا الى ذكرها الان فيما ذكرناه دليل على ما تركناه لان
من روينا عنهم هم الوجوه والكبراء من ائمتهم وقادتهم اما ابن عبد البر فقد قال فيه ابن خلكان
امام عصره في الحديث والاثر وما يتعلق بها وذكر عن الباجي انه احفظ اهل الاندلس ولم
يكن فيهم مثله في الحديث واما ابن حنبل فقد قال في جامع الاصول كان اماما في الفقه والحديث و
الورع والعبادة وبه عرف الصحيح من السقيم والمعوج من المعتدل وفضائله كثيرة ومناقبه
جمة واثاره في الاسلام مشهورة قال اسحق بن راهويه احمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده
في ارضه قال الشافعي خرجت من بغداد وما خلفت بها احدا اتقى ولا اورع ولا افقه ولا اعلم

من احمد بن حنبل وقال احمد بن سعيد الدارمي ما رايت اسود الراس احفظ لحديث رسول الله ولا اعلم بفقهه
ومعانيه من ابن حنبل انتهى مختصرا وذكر ابن خلكان عن الشافعي مثله قال كان امام المحدثين اخذ عنه
جماعة كثيرة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري ولم يكن في
اخر عصره مثله في العلم والورع الدارقطني قال في جامع الاصول علي بن احمد بن مهدي الدارقطني الامام
العلامة المشهور كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وامام وقته انتهى اليه علم الحديث و
والمعرفة بعلله واسماء الرجال ومعرفة الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وقبول
الشهادة وسلامة المذهب وقال ابن خلكان علي بن عمر بن احمد الدارقطني كان عالما حافظا فقيها
حافظا الطبراني قال ابن خلكان سليمان بن احمد الطبراني كان حافظ عصره عدد شيوخه الف
شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة قال في جامع الاصول الطبرية المدينة المعروفة بارد
من الشام ومنه سليمان بن احمد الطبراني بفتح الباء الامام المشهور البغوي في جامع الاصول هو
الحسين بن مسعود هو الامام البغوي الفقيه الشافعي صاحب المصابيح ومعالم التنزيل له من
التصانيف الحسان ما يشهد له بعلو المنزلة قال ابن خلكان الحسين بن مسعود المعروف بالفراء
البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم وصنف في اوضح المشكلات وصنف كتبا
كثيرة منها معالم التنزيل في التفسير والمصابيح والجمع بين الصحيحين ابن الاثير قال ابن خلكان المبارك
بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير قال ابو البركات هو اشهر
العلماء ذكرا واكبر النبلاء قدرا واحد الافاضل وافضل الاماثل وله المصنفات البديعة منها
جامع الاصول جمع فيه بين الصحاح الستة ومنها كتاب النهاية في غريب الحديث وبالجملة ثبوت
وهذا الخبر امر كفت شهرته وتواتره مؤنة الاستدلال عليه لاطباق الشيعة والمتهمين اليهم
والقايلين بالنص على اختلاف ارائهم ومذاهبهم على روايته والاشادة بنقله والتنويه

هذه الواقعة

ذاه

بذكره خلفا عن سلف في جميع الاعصار والامصار في زمن بني امية وبني العباس من غير نكير و
قادح ولا من يسخر ويتغامز ويضحك مع التقية الشديدة والبلية العامة العظيمة يتخذون يوم
عيد الغدير عيدا ومجمعا ومحتشدا في جميع الاقطار يحيون ليلته بالتهجد ونهاره بالصيام والاطعام والصلاة
والصدقات وانواع القربات ويحضرون ويقصدون الغري زاده الله تعظيما وتكريما من الافاق
وكل فج عميق على تواتر وتضافر وتظاهر عندهم من اوامر الايمة الطاهرين من ال بيت الله وفعلهم وعملهم
صلوات الله عليهم اجمعين وفرق العامة على تشتت ارائها وتبدد دواعيها واغراضها وتباين ميولها و
لكن وذكره واعراضها وضغاين قلوبها وامراضها واخلادها الى حطام الدنيا واعراضها
وكونه قذى في اعينها وشجى معترضا تحت الوريد من حلوقها ومبطلا لما تدين به وتكرها
ولمن تقتدي به وحجة باهرة ودلالة زاهرة وبينة ظاهرة لخصومها يصولون عليهم بها
مع كثرة الدواعي الى الاعراض عنه وتركه ووفور الصوارف عن نقله واتباع من رضي
الملوك وقربها ودفع ضرها وشرها صرحت بنقله وتظاهرت وتضافرت باثباته ونشره و
وتواترت بذكره وخبره وان اقترح كل منهم اختصار شيء منه وحذفه لكنهم لم يتفقوا في
ذلك بل الجاهم الله تعالى الى حذف ما اجتهد اخر في ذكره فتبين بذلك الخطبة بتمامها ونظامها
لذوي البصاير والقلوب ولو ان هذا الخبر كان بطريقة الاحاد ولم يكن في اعلى مراتب التواتر
والاشتهار لعنف ذوو القدرة والسلطان واولو العلم والديانة والعصبية والطغيان
راويه وناقله ومثبته في كتابه بانك تروي وتثبت في الصحف ما فيه فساد في الدين وضعف في
اليقين وشبهة على الناس اجمعين بل اذوه وقتلوه وحرقوه وخربوا داره وغصبوا ماله
واتهموه بالرفض ورفضوه وقطعوا عطاءه وحرموه كما لا ارتياب فيه من له ادنى معرفة
باحوال الماضين وداب الغابرين لكنه لتواتره ووضوحه وانه لا يزيده رواته وضوحا

ولا ذكر ذاكر شوبها وظهور اتصدد والذكره وتعرضوا النقله وكل ذلك واضح بحمد الله تعالى اما
دلالة هذا الخبر على الامامة العظمى والامارة الكبرى وفرض الطاعة على جميع اهل الدنيا فهي ابين من
الشمس وفلق الصباح واوضح من المشكوة فيها المصباح ولا يضرها شبه المخالفين ولا تحريفهم وتاويل
الجاهلين كما لا يقدح في ادلة التوحيد والنبوة شبه الزنادقة والملحدين بيان هذا الاجمال انه
لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذه الحجة القاطعة للاعذار المزيحة لعلل المنافقين
والكفار ما بلغت عقولهم من ذلك المعشار فانه لما امر نبيه صلى الله عليه وآله ان يجمع بين افعال واقوال
كل منها بانفراده مستقل بافادة المراد هاديا الى الرشاد على ابلغ وجه واكده اما الافعال
فانه اتى بكلام مستغرب غير مالوف ولا معهود من نزوله في منزل غير مرغوب في الهاجرة والحر
الشديد والارض ذات الشوك والامر بقم ونصب الاقتاب منبرا ورفعه لامير المؤمنين صلى
الله عليهما وآلهما ورفع ليده حتى بدت بياض ابطيه كل ذلك لئلا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين
ونسيناه ولان الامور البديعة الغريبة لا تكاد تخفى فلو انه اقتصر على هذه الافعال ولم ينطق بشيء
لكان فيه تبصرة واسطع برهان واظهر بيان لمن اراد الهداية والسداد وتجنب العصبية واللجاج
والعناد واما الاقوال فانه نظر الى الالفاظ التي اختارها سبحانه في اخذ الميثاق على
العباد له بالربوبية وللنبي في ايجاب فرض الطاعة لهما ولوليه فانه تعالى قال الست بربكم
ان الله مولى الذين امنوا وردوا الى الله مولاهم الحق انما وليكم الله ورسوله الى غير ذلك
رد بر امورهم اليه من القيام بتدبيرهم ونصرهم وكف عادية الاعداء عنهم وقال سبحانه النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وقال النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بكم من انفسكم فلما قالوا بلى قال
مبينا مساواته له في عموم فرض الطاعة فمن كنت مولاه فهذا مولاه الخ ولم يمنعه من
بر من نظيره فعلى اولى به من نفسه الا خروج الكلام من الفصاحة ولحوقه بسقط وسفاهة

ولا سهو
عموم م
من م

م

صه عدل عن هذه العبارة الى الامارة والخلافة لقال الذين كفروا ان الامارة تكون على الناس
والخلافة على الاهل والبلد وكل من تولى في شيء من صلوة او كتابة فهو امام لولا شرفه ومزيته
بما خص به نفسه ورسوله صلى الله عليه وآله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به والله المستعان على ما يصفون
واما اياته ومعجزاته صلى الله عليه فنقتصر منها على ست وعشرين الاول ماذكره ابن الاثير
في الكامل قال ابن سيرين قال علي لعمر بن سعد كيف انت اذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار
فتختار النار الثاني ماذكره في الكامل ايضا ان عدد من سار من الكوفة الى امير المؤمنين عليه السلام
في وقعة الجمل اثنا عشر الف رجل قال ابو الطفيل سمعت عليا يقول في ذلك قبل وصولهم فقعدت
فحصيتهم فما زادوا رجلا ولا نقصوا رجلا وروى ابن ابي الحديد في الشرح عن الطبري مثله
الا ان فيه اثنا عشر الف رجل ورجل واحد الثالث في الصواعق المحرقة لابن حجر انه ارسل اباذر
ينادي عليا فرآى رحى تطحن في بيته وليس معها احد فاخبر النبي صه بذلك فقال يا اباذر اما علمت
ان لله ملائكة سياحين قد وكلوا بمعونة آل محمد صه الرابع قال ابن الاثير في الكامل قال ربيعة
بن ابي شداد وصعد راية خثعم فقال لي ابايع على كتاب الله وسنة رسول الله صه فقال ربيعة على
سنة ابي بكر وعمر فقال له علي صه ويلك لو ان ابا بكر وعمر عملا بغير كتاب الله وسنة رسوله لم يكونا
على شيء من الحق فبايعه فنظر اليه فقال اما والله لكاني بك وقد نفرت مع هذه الخوارج فقتلت
وكاني بك وقد وطئتك الخيل بحوافرها فقتل يوم النهر مع الخوارج وذكره ابن قتيبة في تاريخه
وفيه قال له علي اما والله لكاني بك وقد نفرت في هذه الفتنة وكاني بحوافر خيل قد شدخت وجهك
وجهك قال فلحق بالخوارج قالوا فلما قبيصة فاني رأيته يوم النهر قتيلا قد وطئت الخيل راسه ووجهه
ومثلت به فذكرت قول علي ع فقلت لله ابو الحسن ما حرك شفتيه بشيء الا كان كذلك الخامس
في تاريخ ابن خلكان وخاتمة شرح ابن ابي الحديد ان عليا عليه السلام افتقد ابن عباس وقت الظهر فقال

وجنايته واياته

مالم يحضر قلوا ولا لم فلما صلى اتاه وهنا فاخرج اليه الشر فاخذه وحكه ورده اليه وقال له
خذ اليك ابا الاملاك السادس في نهج البلاغة في خطاب اهل البصرة كاني بمسجدكم كجؤجؤ سفينة قد
بعث الله عليها العذاب من فوقها ومن تحتها وغرق من في ضمنها وفي رواية اخرى وايم الله لتغرقن بلدتكم
هذه حتى كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وفي رواية اخرى كجؤجؤ طير في
لجة بحر قال ابن الاثير في النهاية في حديث علي كاني انظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة
او كجؤجؤ طاير في لجة بحر الجؤجؤ الصدر قال ابن ابي الحديد البصرة غرقت مرة في ايام القادر
بالله ومرة في ايام القايم بالله ولم يبق منها الا مسجدها الجامع بارزا جاءها الماء من بحر فارس
وخربت دورها وغرق كل ما في ضمنها السابع قوله للبراء بن عازب يقتل الحسين وانت حي فلا تنصره
فقال البراء لا كان ذلك يا امير المؤمنين فلما كان يوم استشهد الحسين صلى الله عليه كان البراء يذكر
ذلك ويقول اعظم بها حسرة اذ لم اشهده ذكره ابن ابي الحديد في الجزء العاشر من شرحه ورواه
في كشف الغمة الثامن ما ذكره ابن حجر عن حجر قال قال لي علي كيف بك اذا امرت ان تلعنني قلت
وكاين ذلك قال نعم قلت فكيف اصنع قال العني ولا تبرأ مني قال فامرني محمد بن يوسف اخو
الحجاج وكان اميرا على اليمن ان العن عليا صلوات الله عليه فقلت ان الامير امرني ان العن عليا
فالعنوه لعنه الله فما فطن لها الا رجل التاسع ذكر ابن حجر ايضا انه ص حدث بحديث فكذبه
رجل فدعى عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره العاشر ذكر ابن ابي الحديد في الشرح ان امير المؤمنين صلى
الله عليه ناشد الناس بالكوفة ايكم سمع رسول الله ص يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر
رجلا فشهدوا بها وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له يا انس ما يمنعك ان تشهد فقال
كبرت ونسيت فقال ع اللهم ان كان كاذبا فاضربه ببياض لا تواريها العمامة قال طلحة بن
عمير فوالله لقد رايت الوضح به بعد ذلك بين عينيه وروى عثمن بن مطرف ان رجلا سال

بعد الرجم

عن علي صلى الله عليه فقال انه اليت ان لا اكتم حديثا سئلت عنه في علي ذاك رسول المتقين يوم القيمة
سمعته والله من حبيبكم ص وعن ابي سلمان المؤذن ان عليا انشد الناس من سمع رسول الله ص يقول
من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد له قوم وامسك زيد بن ارقم فدعى عليه علي بذهاب البصر فعمي فكان
يحدث بالحديث بعد ما عمي وكف بصره ورواها في كشف الغمة ايضا وروى ابن بابويه في كتاب
الامالي وفي كشف الغمة عن جابر الانصاري في خبر قال جابر والله لقد رايت انسا وقد ابتلى ببرص يغطيه
بالعمامة فما تستره وقد تقدم في الايات النازلة فيه ص قول الحرث بن النعمان الفهري لما ابى واستكبر
عن الايمان بقول النبي ص يوم الغدير اللهم ان كان ما يقول حقا فامطر علينا حجارة من السماء فرماه
الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله فنزل سال سائل بعذاب واقع رواه الثعلبي و
غيره الحادي عشر روى ابن ابي الحديد عن سعيد التيمي المعروف بعقيصا قال كنا مع علي في مسيره
الى الشام فعطش الناس فانطلق بنا علي ع حتى اتى الى صخرة كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها
فخرج لنا ماء فشرب الناس ثم امرنا فاكفأناها عليه وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال امنكم احد
يعلم مكان هذا الماء قالوا نعم قال ع فانطلقوا اليه فانطلق رجال مشاة وركبانا فاقتصصنا
الطريق اليه فطلبناه فلم نقدر عليه حتى اذا عيل علينا انطلقنا الى دير قريب منا فسالناهم اين
الماء الذي عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه فقال صاحب الدير والله ما بني
هذا الدير الا بذلك الماء وما استخرجه الا نبي او وصي نبي وروى في كشف الغمة وغيره انه صلى الله
عليه لما توجه الى صفين عطش اصحابه فمالوا الى دير هناك فسالوهم فقالوا الماء الا بغاية فرسخين
فاشار ص نحو القبلة الى موضع فكشف عن صخرة عظيمة فاجتمع عليها عصبة كثيرة فاستصعبت
وتمنعت عليهم فنزل صلوات الله عليه وقلعها بيده ودحى بها بعيدا فخرج من تحتها ماء عذب بارد
فشربوا وارتووا وتزودوا ثم رد الصخرة وعفى اثرها والراهب ينظر من فوق الدير فنزل

وقال وهو قايم انت نبي او رسول قال لا قال فملك مقرب قال لا انا وصي محمد بن عبد الله خاتم النبيين ثم
اسلم وقال ان الدير بني على طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء من تحتها وقد مضى على ذلك عالم قبلي
لم يدركوا ذلك فرزقنيه الله تعالى انا نجد في كتبنا ونوثر عن علمائنا ان في هذا الموضع عينا عليها
صخرة لا يعرفها الا نبي او وصي نبي وانه لا بد من ولي لله يدعو الى الحق اية معرفة هذه الصخرة
وقدرته على قلعها فبكى امير المومنين ع وقال الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا وسار والراهب
بين يديه وقاتل واستشهد وهو مذكور في باب السيد الحميري ره واشار اليه الشيخ الطوسي قده
في التجريد ورواه القوشجي في شرحه قال المحقق الثالث عشر قال ابن ابي الحديد وذكر المدايني في كتاب
الخوارج قال لما خرج على ع الى اهل النهروان اقبل رجل من مقدمته يركض فقال البشرى القوم عبروا
النهر ولحق اخر من مقدمته يركض فقال مثل ذلك الا انكا فهم اي فروا فاحلفه ع ثلث مرات في كلها
يقول انهم فعلوا والله ما عبروه ولن يعبروه وان مصارعهم لدون النطفة والذي فلق الحبة
وبرأ النسمة لن يبلغوا الاثلث ولا قصر بوران حتى يقتلهم الله وقد خاب من افترى ثم اقبل فارس
اخر يركض فقال كقول الاول فلم يكترث بقوله فجاءت الفرسان كلها تركض وتقول مثل ذلك الاول
فقام علي ع فجال في متن فرسه قال فيقول شاب من الناس والله لاكونن قريبا منه فان كانوا
عبروا لاجعلن سنان هذا الرمح في عينه ايدعي علم الغيب فلما انتهى الى النهر وجد القوم قد كسروا
جفون سيوفهم وعرقبوا خيلهم وجثوا على ركبهم وحكموا تحكيمة واحدة بصوت عظيم كان
ذلك الشاب رواه في كشف الغمة هذه الواقعة على وجه ابسط من هذا عن الشاب الشاك وهو
جندب بن عبد الله الازدي وانه قال لما وجدهم لم يعبروا اخذ بقفاي ودفعني ونام وقال
يا اخا الازد تبين لك الامر قلت اجل قال ره وهذا خبر شايع مستفيض قد نقله الجم الغفير
وفيه اخبار عن الغيب وابانة عما في الضمير ومعرفة بما في النفوس ورواه في كتاب الخرايج عن

ابه

وجهه مبسوطا اقول وقد ذكره القوشجي على نحو ما في كشف الغمة مختصرا مصرحا باسم الشاك والاخبار
عما في الضمير وذكره ابن طلحة المالكي وقال نقلها صاحب فتوح الشام وفيها ولا يبلغون قصر بنت
كسرى حتى تقتل مقاتلتهم على يدي فلا يبقى منهم الا اقل من عشرة ولا يقتل من اصحابي الا اقل
من عشرة وجرى الامر على ما اخبر في الجميع وقد ذكره ابن الاثير في تاريخه المترجم بالكامل ثم قال
اخر الفصل روى جماعة ان عليا كان يحدث اصحابه قبل ظهور الخوارج ان قوما يخرجون يمرقون من
الدين كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مخدج اليد سمعوا ذلك منه مرارا فلما خرج اهل النهر
وسار اليهم علي ع وفرغ امر اصحابه ان يلتمسوا المخدج فالتمسوه قال بعضهم ما نجده حتى قال بعضهم ما هو فيهم
وهو ع يقول والله انه لفيهم والله ما كذبت ولا كذبت ثم جاءه رجل فبشره انا وجدناه وقيل
بل خرج علي ع في طلبه ومعه سليم بن ثمامة الحنفي والريان بن صبرة فوجدوه على شاطئ النهر في
خمسين قتيلا فلما استخرجه نظر الى عضده فاذا لحم كثدي المراة وحلمة عليها شعرات سود فاذا
مدت امتدت حتى تحاذي يده الطولى ثم يترك فيعود الى منكبه فلما راه قال والله لولا ان تتكلوا
فتدعوا العمل لاخبرتكم بما قضى الله على لسان نبيه ص لمن قاتلهم مستبصرا في قتالهم عارفا
للحق الذي نحن عليه انتهى كلام ابن الاثير روى مسلم بن الحجاج في صحيحه وابو داود في قصة الخوارج
ان رسول الله ص قال انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وان اية ذلك ان فيهم رجلا
على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض وانه لما كان يوم النهر وقتلوا قال علي ع التمسوا
فيهم المخدج فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اخرجه من تحت القتلى الى الارض فكبر وذكر البخاري ومسلم
ومالك في الموطا ان ابا سعيد الخدري قال اشهد اني سمعت هذا من رسول الله ص واشهد ان
عليا قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد واتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله ص
وروى ابو داود عن ابي سعيد وانس انه ص قال طوبى لمن قتلهم وقتلوه وذكره القوشجي ايضا في

ومن معجزاته الباهرة ما رواه ابن ابي الحديد مسنداً الى [illegible] وهو يخطب ويذكر الملاحم فقال اما انه [illegible] حديث خرافة
فقال اصلحوا ان عليه لئن كنت [illegible] فقام رجل فقال لو [illegible] غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال [illegible]
[illegible] بسيفه فقالوا كم يملك يا امير المؤمنين قال عشرين ان بلغها [illegible] قتلا او يموت موتا قال [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] ابن ابي الحديد [illegible] وقد احضر في جملة الاسرى الذين [illegible]
[illegible] الذي [illegible] عبد الرحمن [illegible] في المجلس [illegible]

نهج للتجريد مسلّماً قاطعاً عليه **الثالث عشر** قال ابن ابي الحديد في الجزء العاشر من الشرح وقد
ذكرنا فيما تقدم طرفاً من اخباره عن الغيوب على فاصلها ومن عجيب ما وقفت عليه من ذلك قوله في
الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير الى القرامطة ينتحلون لنا الحب والهوى ويضمرون لنا
البغض والقلى وآية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم احداثنا وصحّ بما اخبر به لان القرامطة
قتلوا من آل ابي طالب خلقاً كثيراً واسمائهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبيين ومرّ سليمن
بن الحسن الجنابي بالغري وبالحاير فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف وفي هذه الخطبة
قال وهو يشير الى السارية التي كان يستند اليها في مسجد الكوفة كأني بالحجر الاسود منصوباً
ههنا يمكث ههنا برهة ثم ههنا برهة واشار الى البحرين ثم يعود الى مأواه وام مثواه
ووقع الامر في الحجر الاسود بموجب ما اخبر به **الرابع عشر** قال في الكامل لابن الاثير قال
الحسن سمعت علياً على المنبر يقول اللهم ائتمنتهم فخانوني ونصحتهم فغشّوني اللهم فسلّط عليهم
غلام ثقيف يحكم في دمائهم واموالهم بحكم الجاهلية الذيّال يفجر الانهار ياكل خضرتها ويلبس
فروتها قال حبيب بن ابي ثابت قال علي عليه السلام لرجل لا تموت حتى تدرك فتى ثقيف قيل له يا امير
ما فتى ثقيف قال رجل يملك عشرين او بضعاً وعشرين لا يدع لله معصية الا ارتكبها قال
ابن الاثير في النهاية في حديث علي اللهم اني مللتهم وملّوني وسئمتهم وسئموني فسلّط عليهم فتى ثقيف
الذيّال المنان يلبس فروتها وياكل خضرتها اي يتمتع بنعمتها اكلاً ولبساً اراد بالفتى الثقفي
الحجاج قيل انه ولد في السنة التي دعى فيها علي عليه السلام بهذه الدعوة **الخامس عشر** قوله عليه السلام للمرأة التي
شهدت قال لها يا بن قتّال الرجال وايتم الصبيان انما هي السلفلق الجعلة المجعة دلنها وانما هي
الرجال والنساء التي مارات دماً قط فولت هاربة فتبعها عمرو بن حريث فلاطف وخدعها حتى ادخلها
منزله واحضر جواريه ينزع ثيابها لينظر فكشف فوقفن على ركب النساء وانثيا الرجال ومارات دماً

قوله

قط وروى الشيخ الجليل الراوندي في كتاب الخرايج مثله عن جابر عن ابي جعفر صلى الله عليه وبسند آخر عن الصادق
صلى الله عليه وسلم قيّمه فتبعها عمرو بن حريث وكان مروانياً وفيها اقرت نظر نساؤه اليها فاذا هي كما قال
ص ذكر الجوهري ان المجعة مثال الجعلة وزناً ومعنى الهلية الحيا **السادس عشر** ما ذكره ابن ابي الحديد
ايضاً عن حكيم بن جبير قال خطب علي صلى الله عليه فقال فيها انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها احد
قبلي ولا بعدي الا كذب ورثت نبي الرحمة ونكحت سيدة نساء الامة وانا خاتم الوصيين فقال رجل من عبس من
لا يحسن ان يقول مثل هذا فلم يرجع الى اهله حتى جن وصرع فسال اهله هل رأيتم به عرضاً قبل هذا قالوا لا ورواه في كشف
الغمة من غير تحريف للكلم عن مواضعه وفيه سيدة نساء اهل الجنة وانا سيد الوصيين لا يدعي ذلك احد
غيري الا اصابه الله بسوء فقال رجل من عبس من لا يحسن ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسوله فلم يبرح
حتى تخبطه الشيطان فجُرّ برجليه الى باب المسجد الى الحرم ورواه ومثله ما ذكره في كشف الغمة ايضاً انه ص
انكر على رجل يقال له العيزار رفع اخباره الى معوية فانكر ذلك فقال له علي صلى الله عليه ان كنت كاذباً فاعمى
الله بصرك فما دارت الجمعة حتى عمي واخرج يقاد **السابع عشر** ما ذكره ابن ابي الحديد ايضاً عن سويد
بن غفلة ان امير المؤمنين صلوات الله عليه خطب فقام رجل فقال اني مررت بوادي القرى فوجدت خالد
بن عرفطة قد مات فقال مه والله ما مات ولا يموت حتى يقود جيش ضلالة صاحب لوائه حبيب بن حمار
فقام رجل فقال انا حبيب بن حمار واني لك شيعة فقال له انت حبيب بن حمار قال نعم فقال له ثانية
الله انت حبيب بن حمار قال اي والله قال اما والله انك لحاملها ولتحملنها ولتدخلن بها من هذا الباب
اشار الى باب الفيل بمسجد الكوفة قال الراوي فوالله ما مت حتى رأيت ابن زياد قد بعث عمر بن سعد الى
الحسين صلى الله عليه وقد جعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها
من باب الفيل ورواه القوشجي في شرح التجريد مسلّماً ومن شانه رد المعلوم ورواه الراوندي في اخر كتاب
الخرايج والجرايح **الثامن عشر** ما رواه ابن ابي الحديد ايضاً من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن

عمر بن سعد فان عليا ع قال على سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسئلوني عن فئة تضل مائة او تهدي مائة الا انبأتكم

بناعقها وسائقها فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال علي صلوات الله عليه والله

لقد حدثني خليلي ان على كل طاقة من شعر راسك ملكا يلعنك وان على كل طاقة شعر من لحيتك شيطانا يغويك وان

في بيتك لسخلا يقتل ابن رسول الله ص وكان ابنه قاتل الحسين صلى الله عليه يومئذ يحبو قال وهو سنان

انس النخعي ورواه الشيخ الجليل الثقة النبيل ابو جعفر بن بابويه في كتاب الامالي بسند قوي متين معتبر عن

الاصبغ بن نباتة وفيه فقام سعد بن ابي وقاص وفيه وعمر بن سعد يومئذ يدرج بين يديه وهو صحيح

انه قال فقام اليه رجل ولم يسمه وليس يشكل ممن يتعصب له او يتقي في تسميته التاسع عشر قوله ع لطلحة والزبير

وقد استاذناه في العمرة ما العمرة تريدان ولكن تريدان الغدرة ونكث البيعة فلما حلفا له بالله انهما

انما يريدان العمرة امرهما فاعادا البيعة باشد ما يكون من الايمان والمواثيق فلما خرجا قال والله

لا ترونهما الا في فتنة يقتلان فيها والله لا يلقياني الا في كتيبة خشناء يقتلان فيها انفسهما فبعدا لهما

وسحقا وهو مشهور في السير وذكره ابن ابي الحديد العشرون ما رواه ابن عبد البر في الاستيعاب انه

كان اذا راى ابن ملجم لعنه الله قال اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

ابن ملجم يستحملها على الخيل ثم قال اريد حباءه ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد ثم قال هذا والله قاتلي

قيل فما يمنعك منه قال انه لم يقتلني بعد ورواه في كشف الغمة من طرق وهو من اشهر الآثار الحادي والعشرون

قوله ع في كتابه الى معاوية وكانني بجماعتك يدعونني جزعا من الضرب المتتابع والقضاء الواقع

ومصارع بعد مصارع الى كتاب الله وهي كافرة جاحدة او مبايعة حائدة كذا في نهج البلاغة

تعجب ابن ابي الحديد من اخباره ع عن غيب مفصلا ثم قال وقد رايته في كتاب اخر وهو اعلى من ذلك

التي انت اليها صاير ونحوها ساير وليس يبطئ عنك الا لو قد اتيتك بمصدق وانت بمكة

وكاني اراك وانت تضج من الحرب واخوانك يدعونني خوفا من السيف الى كتاب الله كافرون

بجا

قال ع وقد وقفت له على كتاب اخر الى معاوية يذكر فيه هذا المعنى ثم ذكر الكتاب بطوله الثاني والعشرون

اخباره ص لما ورد كربلاء عند مسيره الى صفين بما جرى فيها مفصلا ذكره الخاص والعام ورواه ابن

ابي الحديد من طرق كثيرة الثالث والعشرون في نهج البلاغة ومن كلام له صلى الله عليه لمروان بن الحكم

لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى

الامة منه ومن ولده يوما احمر ورواه ابن الاثير في النهاية وفيه كلعقة الكلب انفه الاكبش الاربعة

اما بنوه وهم محمد كان على الجزيرة وعبد العزيز كان على مصر وبشر على العراق وعبد الملك الشام

او اولاد عبد الملك سليمان وهشام والوليد ويزيد وملك مروان اربعة اشهر وعشرة ايام

الرابع والعشرون في خاتمة الشرح لابن ابي الحديد مرضه بدار في الكوفة فمر بدار تبنى فوقعت منه شظية

على صلعته ص فادمتها فقال ع ما يومي من مراد بواحد اللهم لا ترفعها قال فوالله لقد رايناها تلك

الدار بين الدور كالشاة الجماء بين الغنم ذوات القرون فيه استجابة الدعاء والاخبار بيوم الاخر

من مراد ومثله ما ذكره اهل السير وذكره ابن ابي الحديد ايضا انه ع برز الى الزبير حاسرا وهو شاك

في السلاح يذكره قول الرسول ص للزبير ستحاربه وانت له ظالم فقيل له في ذلك فقال ع انه ليس بقاتلي

وانما يقتلني رجل خامل الذكر في غير ما قط حرب ولا معركة قتال ويله اشقى البشر ليودن ان امه

هبلت به اما انه واحمر ثمود لمقرونان في قرن فيه زيادة على ما تقدم الاخبار بانه يكون غيلة في غير

حرب ومعركة وان القاتل غير رفيع الذكر والنسب الخامس والعشرون اجابة دعائه ص في رد الشمس عليه ببابل

على ما ذكره في كشف الغمة انه ص حين اراد ان يعبر الفرات ببابل واشتغل كثير من اصحابه بتعبير دوابهم

وصلى هو ص بطائفة من اصحابه العصر وفاتت جمهورهم فتكلموا في ذلك فلما سمع سال الله تعالى رد الشمس ليجتمع

كافة اصحابه على الصلوة فاجابه الله تعالى وردها فكانت كحالها وقت العصر فلما سلم بالقوم غابت وسمع

لها وجيب شديد هال الناس واكثروا التسبيح والتهليل وروى السيد المرتضى ره في ملحقات الدرر والغرر

قد قال الرواية بذلك مشهورة وانشد السيد الحميري ردت عليه الشمس لما فاته وقت الصلوة

ضليل الف غيلة

ردها ببابل

ومن معجزاته الباهرة ما رواه ابن ابي الحديد ان امير المؤمنين صلى الله عليه ... [illegible] ... المصحف فيه ... [illegible]
انا فقط ... [illegible] ... بالسيف ... [illegible]
فاعاد عليه القول واعاد الغلام ... [illegible] ... فانطلق ... [illegible]
رجل قطع يده اليمنى فتناولها باليسرى ... [illegible] ... يا رب ان ... اتاهم

بعضهم اسلم ولا هم مخصوصون ... [illegible]
... واتهم ... [illegible]
بني تميم ... [illegible]

دنت للغروب حتى تلج نورها في وقتها للعصر ثم هوت هوي الكوكب وعليه قد ردت ببابل مرة اخرى
ما ردت لخلق مغرب الا ليوشع او له من بعده ولردها تأويل امر معجب ق المرتضى رض المعرب عن
الناطق الفصيح بحجته وروى ردها ببابل ايضا في كتاب صراط المستقيم عن سيد العابدين والباقر
والصادقين صلى الله عليهم وجويرية بن مسهر وانشد لقدامة السعدي يوم ببابل ردت الوصي له الشمس التي
غربت حتى قضينا صلوة العصر في مهل لم انسه حين يدعوها فتتبعه طوعا بتلبية مهلا بلا عجل ورواه
ابن بابويه ره في الفقيه عن جويرية وانه لما قطع ارض بابل قال هي احدى المؤتفكات وركب بغلة
رسول الله صلى الله عليه وآله ومضى وترك الناس فتبعته ثم ذكر انه بعدما غابت الشمس دعا فردها الله عليه وهي طويلة
اخذنا منها موضع الحاجة **السادس والعشرون** ما رواه الخوارزمي في المناقب وابن حجر في الصواعق عن
وحكاه عن البيهقي ان عبد الملك بن مروان قال للزهري اي واحد انت ان حدثتني ما كانت علامة
يوم قتل علي ع فقال ما رفعت حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط فقال اني واياك
غريبان في هذا الحديث وفي رواية ابن حجر لم يرفع حجر من بيت المقدس وفيه قال عبد الملك ليس
من يعرف هذا فلا تخبر به قال فما اخبرت به الا بعد موته وذكر ان الزهري رواه عن غير عبد الملك ايضا
ومن معجزاته الصحيحة المشهورة مخاطبته للثعبان على منبر الكوفة وقال انه من حكام الجن اشكل
عليه مسئلة اجبته عنها ومحاربته الجن لما ارادوا اضرار النبي ص لما توجه الى بني المصطلق وقتالهم
امير المؤمنين صلى الله عليه وقتل منهم جماعة كثيرة وقلعه باب خيبر وقد عجز عن اعادته سبعون من
من الاقوياء ذكرها كلها القوشجي في شرح التجريد وما ذكره في كشف الغمة وقال ذكره ابن طلحة
انه غاض الفرات لصاحبه لما اهوى له الماء بقضيبه حين شكوا اليه الزيادة وانما هلك
مزارعهم وقد رواه في كتاب الخرائج ايضا واخباره بقتله في شهر رمضان الخ مشهور وفي ارشاد
المفيد وكشف الغمة وكتاب ابن طلحة وغيرها مسطور وانه كان يخبر الحسن والحسين صلى الله عليهما بذلك

في ذلك الشهر ولما خرج يوم استشهد جعل ينشد اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك
لا تجزع من الموت اذا حل بواديك وقصة محاربته ص في بئر العلم قرب المدينة معروفة قد ذكرها في تاريخ
المدينة خلاصة الوفا مع شدة عناده وتعصبه وتقصيره وتحرجه من ذكر مناقب آل الرسول صلى
الله عليهم وحرصه في الاختلاق والبهتان والتحريف في ذكر اكاذيب في فضل اعداء الله وقلب مناقب
اوليائه وصرفها الى اعدائه واخبار امير المؤمنين صلى الله عليه كميل بن زياد بان الحجاج قاتله فضرب
عنقه قال في كشف الغمة هذا نقله الخاصة والعامة وذكر ايضا انه صح عن امير المؤمنين صلى الله عليه انه اخبر
قنبر ان يكون هو بجانبه ... حتى ان امر به الحجاج فذبح ومن ذلك اخباره ميثم التمار بصلبه و
موضع النخلة التي يصلب عليها وكذا اخباره رشيد الهجري ذكره الكشي وغيره **ومن** معجزاته الباهرة
ما رواه ابن ابي الحديد من كتاب الطبري عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اعتمرت مع علي بن ابي طالب صلى
الله عليه فنزل على الخدام ... فلما فرغ من عمرته دخل عليه قوم من اهل العراق فقالوا جئناك نسألك عن
امر نحب ان تخبرنا به فقال اظن المغيرة يخبركم انه احدث الناس عهدا برسول الله ص قالوا اجل عن ذا
جئناك نسألك قال كذب ومن اراد الوقوف على شيء من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه فعليه بالكتب
المؤلفة في هذا الشأن كخرائج الجرائح ومناقب ابن شهراشوب وكشف الغمة والصراط المستقيم والكافي
وغيرها روى الكليني رض في كتاب الصوم في الصحيح عن ابي الحسن موسى صلوات الله عليه وصية امير المؤمنين صلى الله عليه
وفي آخرها قبض صلوات الله عليه في اول ليلة من العشر الاواخر ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة
سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب صلى الله عليه ليلة احدى وعشرين وفي كتاب الغيبة للشيخ الطوسي قدس روحه
في الصحيح عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن صلوات الله عليه وفي الضعيف عن ابي جعفر صلى الله عليه قال هذه وصية
امير المؤمنين الى الحسن صلى الله عليهما ثم ذكر الوصية وفي آخرها ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث
وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين وهذا

في الصحيح عن احدهما صلوات الله عليهما انه قبض
امير المؤمنين صلى الله عليه في ليلة تسع عشرة
في ليلة احدى وعشرين وروى في كتاب
الوصية الصحيح

الاختلاف ايضا عند العامة في الصحيح عن ابي جعفر صلى الله عليه قال لما قبض امير المؤمنين صلى الله عليه قام الحسن بن
علي صلى الله عليهما في مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى الله على النبي صلى الله عليه واله ثم قال ايها الناس انه قد
قبض في هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون ان كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه واله
الله عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة
درهم فضلت عن عطائه اراد ان يشتري بها خادما لاهله والله لقد قبض في الليلة التي قبض فيها وصي
موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التي نزل فيها القرآن في الصحيح عن صفوان
الجمال قال كنت انا وعامر وعبد الله بن جذاعة عند ابي عبد الله صلى الله عليه فقال له عامر جعلت فداك
ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين صلى الله عليه دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن قال انه لما مات احتمله
الحسن صلى الله عليه فاتى به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات
بيض قال فلما كان بعد ذهبت الى الموضع فتوهمت موضعا منه ثم اتيته فاخبرته فقال لي اصبت رحمك الله
ثلث مرات وعن عبد الله بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد فقال لي اركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا
منزل حفص الكناسي فاستخرجه فركب معنا ثم مضينا حتى اتينا الغري فانتهينا الى قبر فقال انزلوا هذا
قبر امير المؤمنين صلوات الله عليه فقلنا من اين علمت فقال اتيته مع ابي عبد الله صلى الله عليه حيث كان بالحيرة
غير مرة وخبرني انه قبره في كتاب من لا يحضره الفقيه في الصحيح عن صفوان بن مهران عن الصادق صلى
الله عليه انه سار وهو معه حتى انتهى الى الغري فوقف على القبر فسلم من ادم على نبي نبي حتى وصل الى
النبي صلى الله عليه واله ثم خر على القبر فسلم عليه وعلا نحيبه ثم قام فصلى اربع ركعات قلت يا بن رسول الله
ما هذا القبر فقال هذا قبر جدي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وروى في كتاب فرحة الغري من
كتاب محمد بن احمد بن داود القمي عن سعد الاسكاف قال لما اصيب امير المؤمنين صلى الله عليه قال
للحسن والحسين صلى الله عليهما غسلاني وكفناني وحنطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيا

مقدمه

مقدمه فانكما تنتهيان الى قبر محفور ولحد ملحود ولبن موضوع فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعا
لبنة مما عند راسي وانظرا ما تسمعان فاخذا اللبنة بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء واذا
هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبدا صالحا فالحقه الله عز وجل بنبيه وروى عن ابي عبد الله
الجدلي انه حضر امير المؤمنين صلى الله عليه وهو يوصي الحسن صلى الله عليه فقال ضعني على سريري ولا يقربن
احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر وليتبع المؤخر المقدم حيث ذهب
فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم يا بني فصل علي فكبر سبعا فاذا صليت فخط حول
سريري ثم احفر لي قبرا ثم شق لي لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخرها لي ابي نوح وضعني في
الساجة ثم ضع علي سبع لبن كبار ثم ارقب هنيهة ثم انظر فانك لن تراني في لحدي وعن ام كلثوم
يا بنية اذا انا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفت بها رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة
صلى الله عليها ثم حنطاني ثم انتظرا حتى اذا ارتفع لكما مقدم السرير فاخرجا اشيع جنازة
ابي حتى اذا كنا بظهر الكوفة وقدمنا ظهر الغري ركز المقدم فوضعنا المؤخر الحديث وروى
عن المفيد ره انه روى مسندا عن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه انه امر ابنيه الحسن والحسين صلى الله عليهما
اخرجاني واحملا مؤخر السرير تكفيان مقدمه ثم ائتيا بي الغريين قال فاخرجناه وحملنا مؤخر السرير
ونكفى مقدمه ونسمع دويا وحفيفا حتى اتينا الغريين فاحتفرنا فاذا ساجة مكتوب عليها
هذا ما ادخر نوح لعلي بن ابي طالب وفي الصحيح عن ابن ابي عمير عن الحسين الخلال عن جده قال قلت
للحسن صلوات الله عليه اين دفنتم امير المؤمنين صلى الله عليه فقال خرجنا به ليلا حتى خرجنا الى الظهر
الغري وعنه مثله وفيه الى الظهر بجنب الغري اقول تعيينه صلوات الله عليه المؤخر للحمل لان المقدم انتهى
يحمله رسول الله صلى الله عليه واله على ما هو معلوم وسيجيء بتيسير الله تعالى في اخر الكتاب ما يدل عليه و
روى عن ابي جعفر صلى الله عليه من طرق ان سيد الساجدين صلى الله عليه زاره وفي بعضها بالمجاز من ناحية الكوفة

وفي بعضها الى النجف من بلاد الكوفة وعن ابي حمزة الثمالي انه مضى مع سيد الساجدين صلى الله عليه
قال حتى اتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نورا فنزل عن ناقته ومرغ خديه عليها ثم قال يا ابا حمزة
هذا قبر جدي علي بن ابي طالب ثم روى من طرق كثيرة عن الباقر صلى الله عليه انه دفن في قبر نوح
وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلى الله عليه انه كان في وصية امير المؤمنين ان اخرجوني الى الظهر فاذا
تصوبت اقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو اول طور سيناء ففعلوا ذلك وعن جابر قال سألت
ابا جعفر صلى الله عليه اين دفن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال دفن بناحية الغريين وعن ابي بصير عن الصادق
صلى الله عليه وعن حبيب السجستاني عن الباقر صلى الله عليه قال لما مضى امير المؤمنين صلى الله عليه وهو ابن خمس و
ستين سنة سنة اربعين من الهجرة ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن اثنا عشر سنة ثم
اقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث عشر سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها مع رسول الله صلى الله عليه
والد عشر سنين ثم اقام من بعده ثلثين سنة قبض في ليلة الجمعة ودفنوه بالغري وروى من طرق
العامة عن عبد الله بن عبيد الله بن زيد قال رأيت جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن بالغري وسمعت
جعفر يقول هذا قبر امير المؤمنين ص وذكر الثقفي في كتاب المقتل عن صفوان الجمال قال حملت جعفر بن محمد
ص فلما انتهيت الى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تاتي القائم فنزل فتوضأ ثم تقدم هو وعبد الله بن
الحسن فصليا عند قبر قلت جعلت فداك اي موضع هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب ومن طرق اولي حسن عن
ابان بن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله صلى الله عليه فمر بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى
ركعتين ثم سار قليلا فنزل فصلى ركعتين ثم قال هذا موضع قبر امير المؤمنين صلى الله عليه والموضعين موضع
راس الحسين صلى الله عليه وموضع منبر القائم صلى الله عليه وعن مبارك الخباز عنه صلى الله عليه قريبا منه وعن
الحسين بن ابي العوجاء الطائي عن ابيه عن الصادق صلى الله عليه انه قال لما هذا الذي عندنا في الظهر قبر امير
المؤمنين صلى الله عليه قال اي والله يا شيخ حقا ولو اتيته عند الجبانة وعن المعلى بن خنيس قال كنت مع

عبد الله صلى الله عليه بالحيرة قال اركب فركبنا حتى صرنا الى الغريين ثم اخذ يسيره فقال انزل ونزل وقال هذا
قبر امير المؤمنين صلى الله عليه وعن يزيد بن طلحة قال قال لي ابو عبد الله صلوات الله عليه وهو بالحيرة اما تريد ما وعدتك
قلت بلى فركب واسمعيل معه وركبت معهم حتى جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل
وصلينا فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين صلى الله عليه فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم
ثم ولكن لما حمل راسه الى الشام سرقه مولى لنا ودفنه بجنب امير المؤمنين صلى الله عليه وعن عبد الله بن طلحة النهدي
مثله سواء وعنهم انه دفن في قبر نوح بظهر الكوفة وعن الصادق صلى الله عليه قال القبر على صلوات الله عليه
بالغري ما بين صدر نوح ومفرق راسه مما يلي القبلة وعن اسحق بن جرير عن الصادق صلى الله عليه قال
كنت بالحيرة عند ابي العباس كنت اتي قبر امير المؤمنين صلى الله عليه ليلا وهو بناحية نجف الحيرة الى جانب
غري النعمان فاصلي عنده صلوة الليل وانصرف قبل الفجر وعن المفضل قال قلت لابي عبد الله اني اشتاق
الى الغري قال فما شوقك اليه فقلت اني احب ان ازور امير المؤمنين صلى الله عليه ثم ذكر عظم فضل زيارته
وعن صفوان قال خرجت مع الصادق صلى الله عليه من المدينة اريد الكوفة فلما صرنا الى قائم الغري اخرج رشاء معه دقيقا ثم
ابعد من القائم مغربا ثم مد الرشاء حتى انتهى الى اخره ثم اقبل يمشي حتى وقف على موضع قبره الان
ثم قبض بيده المباركة من التربة قبضة ثم شمها فقال ههنا والله مشهد امير المؤمنين صلى الله عليه وعن
سليمن بن خالد ومحمد بن مسلم قالا مضينا الى الحيرة ودخلنا الى ابي عبد الله صلى الله عليه وسالناه عن قبر
امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال لنا اذا جزتم الثوية والقائم وصرتم من النجف على غلوة او غلوتين
رايتم ذكوات بيضا بينها قبر قد خرقه السيل ذاك قبر امير المؤمنين صلى الله عليه قال فغدونا فجزنا القائم
واذا ذكوات بيض واذا بالقبر كما وصف فلما كان من الغد غدونا الى ابي عبد الله صلى الله عليه الصادق
فوصفنا له فقال اصبتم وعن الحسن بن الجهم انه ذكر لابي الحسن موسى صلوات الله عليه قول صفوان في وصف
صلى الله عليه قبر امير المؤمنين صلى الله عليه وانه صيد فرقه في الناس من يكذبه ويخالف فقال انت اصوب منهم

اخذ المتعجل جعفر بن محمد صلى الله عليهما وعن ايوب بن نوح عنه ع انه كتب اليه زره بالغري وجميع داود
تواتر في الآثار معنى من الترغيب في قصده وزيارته وكيفيتها والالفاظ المعينة فيها دالة على الدوام
وانه كان معلوما معهودا اذ لا معنى للامر بقصده اذا كان غير معلوم ثم ذكر قصة تصيد الرشيد ولواذ
الظبا بر ورجوع الصقورة والكلاب واستطلاعه الحال وبنائه عليه قبة ووضع حجرة خضراء على راسه
ثم ذكر زيارة بني العباس له كالمقتفي والناصر والمستنصر وانه عمل الضريح الشريف والبناء بيد كذلك
المستعصم وفرق الاموال الجليلة ثم ذكر اعتراف المخالفين وقصد السلاطين وظهور المعجزات والآيات
عنده وهو كتاب مشهور معروف من اراده وقف عليه وروى في الكافي روايتي ابان بن تغلب الا
ان فيه بريد موضع زيد وفي التهذيب ايضا اخبار كثيرة منها اخبار عبد الله بن طلحة والثمالي ومبارك
الخبار المتقدم

باب في ذكر سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء صلى الله

عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها في الكافي في الصحيح عن حبيب السجستاني وهو ملادح قال سمعت ابا جعفر
صلى الله عليه يقول ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليهما والهما بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله
بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشر سنة وخمسة وسبعون يوما وفي الصحيح عن الصادق صلى
الله عليه قال ان فاطمة صلى الله عليها مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان
دخلها حزن شديد على ابيها وكان ياتيها جبرئيل فيحسن عزاها على ابيها صلى الله عليهما واله
ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع
يكتب ذلك قال ابن الاثير في جامع الاصول اما فاطمة فان خديجة ولدتها وقريش تبني البيت وهي
سيدة نساء العالمين ثم قال بعد ذكر الخلاف في سنها صلى الله عليها واهل البيت يقولون ثماني
عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا قال في الاستيعاب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
والسيدة نساء العالمين قال ابن ابي الحديد اما قول الرضي رض عنده في سيدة النساء فلا

قد

قد تواتر الخبر عنه ص انها اي فاطمة سيدة نساء العالمين روى البخاري في جامعه المترجم بالصحيح في باب علامات
النبوة عن عايشة قالت اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشي النبي صلعم فقال النبي صلعم مرحبا بابنتي ثم
اجلسها عن يمينه ثم اسر اليها حديثا فبكت ثم اسر اليها حديثا فضحكت فسالتها فقالت اسر الي ان جبرئيل
كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي وانك اول
اهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين فضحكت
وروى انها سيدة نساء اهل الجنة عند ذكره مناقبها صلى الله عليها ورواه في المصابيح البغوي
في الصحاح عن عايشة كما في البخاري الا ان فيه انها صلى الله عليها قالت لما سالتها عايشة ما كنت لافشي
على رسول الله ص فلما توفي قلت عزمت عليك لما اخبرتني قالت اما الان فنعم ورواه مسلم في صحيحه
وغيره والمعلوم ان الذي رواه البخاري لا يترك غيره من روى البخاري في صحيحه عن المسور ان رسول الله صلعم
قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني ورواه بسند آخر في النهاية لابن الاثير انما فاطمة بضعة
مني يقبضني ما يقبضها وفي موضع لحزير يريبني ما يريبها وفي موضع آخر فاطمة بضعة مني ينصبني ما
انصبها وفي المصابيح في الصحاح فاطمة فمن اغضبها اغضبني وفي اخرى يريبني ما ارابها ويؤذيني ذيني بضعة مني
ما آذاها وفي المشكاة قال بعد ذكرها متفق عليها وفي روضة الاحباب ان الله يغضب لغضب
فاطمة ويرضى لرضاها قال في الاستيعاب عن عايشة ما رايت احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله
ص من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به ورواه في
كشف الغمة عن المخالف والمؤالف وفي الاستيعاب ايضا كان رسول الله ص اذا قدم من غزو او سفر
بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ياتي فاطمة ثم ياتي ازواجه وعن بريدة وعايشة احب النساء الى
رسول الله ص فاطمة واحب الرجال علي صلى الله عليهما وفي الصواعق المحرقة لابن حجر عن ابي ايوب ان
النبي صلعم قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا

كشف الغمة من طرق كثيرة ورواه في كتاب النكاح من التهذيب وفي علل الشرائع من طرق وفي الكافي بسند قوي
عن الصادق صلى الله عليه لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الارض ادم فمن دونه
روى هذا المعنى في كشف الغمة ايضا وروى من كتاب الفردوس عن النبي صلى الله عليه وآله لولا علي لم يكن
لفاطمة كفو وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض
في الصواعق المحرقة ورواه في كشف الغمة من مناقب الخوارزمي قال طلع علينا النبي صلعم ذات يوم ووجهه مشرق
كدارة القمر فسأله عبد الرحمن بن عوف فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي بان الله زوج
عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل البيت
وانشأ تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في
الخلائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار رضا اخي وابنتي فكاك رقاب
رجال ونساء من امتي من النار وفي كشف الغمة من مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال لما ان كانت ليلة زفت
فيها فاطمة الى علي بن ابي طالب صلى الله عليهم كان النبي صلى الله عليه وآله قدامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل
عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ومنه ايضا قال
رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي
فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا لذلك
وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين و
الاخرين وفي الكشاف وتفسير السيوطي عن النبي صلعم انه جاع في زمن قحط فاهدت له فاطمة رغيفين وبضعة
لحم آثرته بها فرجع بها اليها وقال هلمي يا بنية فكشفت عن الطبق فاذا هو مملو خبزا ولحما فبهتت وعلمت انها
نزلت من عند الله فقال لها انى لك هذا فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني اسرائيل وفي الامالي والخصال لابن بابويه قدس الله روحه

ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ص على الصراط فتمر مع سبعين الف جارية من الحور العين كمر البرق
ورواه في كشف الغمة عن ابي ايوب قال رواه ابن عرفة عن رجاله وعن ابن خالويه في كتاب الال عن
الرضا عن علي صلى الله عليهما قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش
يا معاشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز بنت محمد ص وفي روضة الاحباب عن ابن عباس ان النبي
ص كان اذا قدم من غزو او سفر بدأ بفاطمة وقبل راسها واسند الثعلبي في تفسيره عن ثوبان قال
كان رسول الله ص اذا سافر آخر عهده واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة ورواه البغوي في
كتاب المصابيح عن ثوبان وفي الامالي للطوسي ره في الصحيح عن بريد العجلي عن الصادق صلى الله عليه
قال لما توفيت خديجة عليها السلام جعلت فاطمة صلى الله عليها تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وتدور
حوله وتقول يا ابه اين امي قال فنزل جبرئيل فقال له ربك يأمرك ان تقرئ فاطمة السلام وتقول
لها ان امك في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده ياقوت احمر بين آسية ومريم فقالت فاطمة صلى الله عليها
ان الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام وفي النهاية في الحديث بشر خديجة ببيت من قصب في الجنة
القصب لؤلؤ مجوف واسع ومن الجوهر مستطيل مجوف وذكر مثله الخطابي في شرح صحيح البخاري
وفي كشف الغمة عن ابي جعفر صلى الله عليه انه سئل لم سميت الزهراء قال لان الله خلقها من نور
عظمته فلما اشرقت اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله
ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في
سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور
ائمة يقومون بامري ويهدون الى الحق واجعلهم خلفائي في ارضي وفي الكافي في الصحيح عن ابي الحسن
صلى الله عليه قال ان فاطمة صلى الله عليها صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمثن وعن ابي جعفر
صلى الله عليه والله لقد فطمها الله بالعلم وعن الطمث في الميثاق وقد روي انها من الطمث

الخ

في الحسن عن الصادق صلى الله عليه قال لفاطمة تسعة اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة
والطاهرة والزكية والرضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري لاي شيء سميت فاطمة قلت اخبرني
يا سيدي قال فطمت من الشر ثم قال لولا ان امير المؤمنين صلى الله عليه تزوجها ما كان لها كفو على وجه
الارض ادم فمن دونه عن المفضل عن الصادق قال ان خديجة صلى الله عليها لما تزوج بها رسول الله صلى الله
عليه واله هجرها نساء مكة فاستوحشت وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة صلى الله عليها كانت
تحدثها من بطنها وتصبرها فدخل رسول الله صلى الله عليه واله يوما فسمع خديجة تحدث فقال من يحدثك
قالت الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال هذا جبرئيل يبشرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة
وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها ويجعل نسلها ائمة خلفاء في ارضه فلم تزل على ذلك حتى حضرت
ولادتها فدخل عليها اربع نسوة كانهن من نساء بني هاشم ففزعت فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة فانا
رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم وهذه
كلثم اخت موسى بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن
يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة صلى الله عليها طاهرة مطهرة فاشرق
منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور
ودخل عشر من الحور العين كل واحدة معها طست وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها
التي بين يديها فغسلتها واخرجت خرقتين اشد بياضا من اللبن واطيب من المسك والعنبر فلفتها
بواحدة وقنعتها بالثانية ثم قالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء و
ان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة باسمها
وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة
قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها

مختصر اعلى عادتي في كل الابواب في كتاب الخرائج والجرائح ان امير المؤمنين صلى الله عليه رهن عند يهودي
ملاءة فاطمة صلى الله عليها فوضعها في بيت فدخلت زوجته البيت لبعض حوائجها فرأت نورا ساطعا اضاء به البيت كله
فاخبرت زوجها فنهض ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعا كانه يشتعل من بدر منير فتعجب
وخرج يعدو الى اقاربه وزوجته الى اقاربها فاجتمع منهم ثمانون فراوا ذلك واسلموا
وروى عن ابي ذر انه رأى ابنة امير المؤمنين صلى الله عليه ترحى تطحن وليس معها احد فاخبر النبي
صلى الله عليه واله فقال ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان الله علم ضعفها
فاعانها وكفاها اما علمت ان لله ملائكة موكلين بمعونة ال محمد صلى وعن امير المؤمنين صلى الله
عليه مثله وقيل ان لله ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وال محمد الى ان تقوم الساعة

فصل في ذكر الطاهرة المرضية خديجة صلى الله عليها قال في الاستيعاب خديجة بنت خويلد بن
اسد بن عبد العزى بن قصي القرشية قال الزبير كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة امها فاطمة بنت
زائدة بن الاصم ولم يختلفوا انه ولد لرسول الله صلعم منها ولده كلهم حاشا ابرهيم واجمعوا انها ولدت
له اربع بنات كلهن هاجرن زينب وفاطمة ورقية وام كلثوم وابنا يسمى القاسم ولا يختلفون انه صلعم لم
يتزوج غيرها قبلها ولا تزوج عليها حتى ماتت وروى من وجوه ان النبي صلعم قال يا خديجة
جبرئيل يقرئك السلام وبعضهم يروي ان جبرئيل قال يا محمد اقرأ خديجة من ربها السلام فقال النبي صلعم
يا خديجة هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام فقالت خديجة الله السلام ومنه السلام وعلى جبرئيل
السلام وروى هذه الرواية في كشف الغمة عن الحنابذي الحنبلي عن ابن هشام ثم روى في الاستيعاب مسندا
عن ابي هريرة وبسند اخر عن انس قال رسول الله صلعم خير نساء العالمين مريم واسية بنت مزاحم
وخديجة وفاطمة وعن ابن عباس قال رسول الله صلى افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية
وعن ابن عباس مثله بسند اخر وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس قال النبي صلعم حسبك من

نساء العالمين مريم وخديجة وفاطمة واسية ذكره ابو داود وقال غيره افضل نساء العالمين اربع
وذكر مثله اقول هؤلاء رجال البخاري قال وذكر الزبير عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة
نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال السيوطي واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير نسائها
مريم وخير نسائها خديجة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رسول الله افضل نساء العالمين
خديجة وفاطمة ومريم واسية وفي الاستيعاب عن ثابت عن انس ومن طرق عن عائشة ان
النبي كان اذا اهديت اليه هدية او ذبح الشاة يتبع بذلك صدائق خديجة يهديها لهن والى
ويقول انها كانت تحب خديجة وانها كانت صديقة لخديجة وروي انه صلى الله عليه وآله اقبل على عائشة
المزنية كل الاقبال كيف حالكم كيف كنتم بعدنا ولما اعترضت عليه عائشة قال انها كانت تاتينا ايام
خديجة وفي بعضها ان عائشة قالت ما غرت على امراة ما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها
وروي في كشف الغمة من مسند احمد بن حنبل ان جبرئيل قال اذا جاءت خديجة فاخبرها ان ربها يقرئها
السلام وكانت غير حاضرة ومنه عن ابي هريرة قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم هذه خديجة قد اتتك ومعها
اناء مغطى فيه ادام فاقرأ عليها من ربها ومني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا
نصب اقول قال الجوهري القصب انابيب من جوهر وذكر الحديث وفي النهاية وشرح البخاري للخطابي
القصب لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف وفي كشف الغمة من كتاب معالم العترة الطاهرة لعبد العزيز
الجنابذي الحنبلي بعد ما ذكر تقدم اسلام خديجة وحسن موازرتها وخطر فضلها عن محمد بن اسحق
قال كانت خديجة امراة تاجرة ذات شرف ومال فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدق حديثه و
عظيم امانته عرضت عليه ان يخرج في مالها الى الشام فقبله منها وخرج مع غلامها ميسرة فلما قدم
على خديجة باعت ما جاء به فاضعف فبعثت اليه صلى الله عليه وسلم يا ابن عم اني رغبت فيك لقرابتك وحسن ترك والامانة

خلقك وصدق حديثك وكانت حازمة لبيبة شريفة وكانت هي يومئذ اوسط قريش نسبا واعظمهم
شرفا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على ذلك لو يقدرون عليه فذكره ذلك لاعمامه
فخرج معه حمزة حتى دخل على خويلد بن اسد فخطبها وتزوجها اقول هذا يدل على انها كانت بكرا
ويدل عليه ما رواه في قرب الاسناد عن ابي الحسن موسى صلى الله عليه في خديجة هي سيدة نساء قريش
وقد خطبها كل صنديد ورئيس فابتهم فزوجت نفسها بالذي بلغها من خبر بحيرا

وذكر الطبري وابن الاثير ان ... حمزة ... وابو طالب ... انها كانت ثيبا

باب

ذكر سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ونحن نسلك في جميع
الابواب مسلك الكتاب الكريم في تقديم ما شهدت به الاعداء واعترف به لسان الحسود الجحود
واقر به العنود الكنود ثم نتبعه بالانصاف ونطلب من الخصم الاتيان بمن يوازيه او يماثله
او يدانيه او يشبهه او يساويه وحينئذ نسوغ له ان يدعو من دونه من استطاع ان كان من
الصادقين ثم نقول له انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم
من رذيلة او نقيصة في حسب او نسب او تهمة وقدح من كاشح معاند او ضد مكابر في بطن او
فرج او جهل او حرص او شيء ينافي الامامة او الرسالة او هل ترى فيه تعطلا مما تحلت به الانبياء
والمرسلون وعباد الله الصالحون من جميع المكارم والمناصب والمفاخر والمناقب اوفى
سجية كريمة او منقبة في نبي او رسول لم تثبت له صلى الله عليه على الكمل وجه وابلغه او اوفى امر من عظيمهم عظيمة
صلى الله عليه وسلم تری من كثير من الرذائل اقلها وتجاوز الحاجة الى مثله من الجاهلين الناقصين في كثير من اصول
الدين وفروعه وان اكتسبوا بعضها واقتبسوا اشياء منها من انوار ائمتنا وسادتنا صلى الله عليهم
عليهم كما هو بين معلوم بالاضطرار وغاية الاشتهار فان ادعى مدع لست اعرفه ولا
انظر الله يعرفه فلا كلام معه الا لكم دينكم ولي دين قال في جامع الاصول ابو محمد الحسن بن
علي بن ابي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد في النصف من

شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وقال في الاستيعاب ولدته امه فاطمة بنت رسول الله في
النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وعق عنه رسول الله يوم سابعه بكبش و
حلق راسه وامر ان تصدق بزنته فضة وكان حليما ورعا فاضلا عن انس لم يكن فيهم اشبه
برسول الله من الحسن وفي كشف الغمة في تاريخ مولده صلى الله عليه مثل ما في الاستيعاب عن
ابن طلحة والجنابذي والكنجي الشافعي وقال كان اشبه الناس برسول الله وقال الشيخ المفيد والطبرسي
قدس الله روحهما وقال ابن حجر فيه صلوات الله عليه كان رض سيدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة
ووقار وحشمة جوادا ممدوحا وروى عن ابي نعيم في الحلية انه مشى الى بيت الله عشرين حجة
وقال اخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر لقد حج الحسن بن علي خمسا وعشرين حجة وان النجائب
لتقاد بين يديه وذكر المفيد والطبرسي انه صالح معوية لعنه الله بعد مصير الامر اليه
بستة اشهر وثلثة ايام لان جل اصحابه نافقوا وكاتبوا معوية وضمنوا له تسليمه صلى الله عليه
الى العسكرين ولم يكن معه من يأمن غائلته الا القليل فصرفهم عن القتل اولا ولا ريب ان ذلك
كان بامره تعالى وعهد الرسول صلى الله عليه واله ان هو الا وحي يوحى قال في جامع الاصول
حذيفة عن النبي صلعم ان هذا ملك لم ينزل الارض قط استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ورواه ابن حجر وقال اخرجه
احمد والترمذي والنسائي وابن حبان ورواه بعينه في المصابيح والمشكاة وفيهما عن ابي سعيد
قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقال عن اسامة هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وعن ابن عمر هما ريحاني من
الدنيا ورواهما الترمذي وقال في الاستيعاب وروي من وجوه انه صلى الله عليه قال الحسن و
الحسين سيدا شباب اهل الجنة ورواه ابن حجر في الصواعق وقال اخرجه احمد والترمذي

عن ابي سعيد واخرجه الطبراني عن عمر وعلي وجابر وابي هريرة واسامة والبراء واخرجه ابن
عدي عن ابن مسعود وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وقال اخرجه ابن عساكر عن علي وابن عمر واخرجه ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر وابن مسعود
واخرجه الطبراني عن قرة ومالك وروى الشيخ الطوسي قدس الله روحه عن احمد بن ادريس عن
محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما بهذه
الوصية ثم رواها عن جابر عن ابي جعفر صلى الله عليه قال هذه وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه
الى الحسن صلوات الله عليه قال وهي نسخة كتاب سليم بن قيس دفعها الى ابان قال ابان وقرأتها على
علي بن الحسين صلى الله عليهما فقال صدق سليم رحمه الله قال شهدت وصية امير المؤمنين صلى الله عليه
عليه الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين صلى الله عليهم ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته
واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه واله ان اوصي اليك وادفع اليك كتبي و
سلاحي ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم الى اخر الوصية ورواها الكليني
رضوان الله عليه في الصحيح عن ابان عن سليم وفي القوي عن جابر عن ابي جعفر صلى الله عليه وفيها
وامرني صلى الله عليه واله ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين ثم اقبل على
الحسين صلى الله عليه وقال امرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك علي ثم اخذ بيد علي بن الحسين صلى الله
عليهما ثم قال لعلي بن الحسين صلى الله عليه وامرك رسول الله صلى الله عليه واله ان تدفعها الى ابنك محمد بن
علي واقرأه من رسول الله صلى الله عليه واله ومني السلم وروى عن الصادق صلوات الله عليه وفي الحسن
وبسند اخر عن شهر بن حوشب ان عليا صلى الله عليه حين سار الى الكوفة استودع ام سلمة
كتبه والوصية فلما رجع الحسن صلى الله عليه دفعتها اليه رض وفي الصحيح عن الكناسي وهو ابو خالد
عن ابي حمدوح عن الصادق صلى الله عليه قال خرج الحسن بن علي صلى الله عليهما في بعض عمره ومعه رجل

من ولد الزبير كان يقول بإمامته فنزلوا في منهل تحت نخل يابس قد يبس من العطش ففرش للحسن صلى الله عليه
تحت نخلة وفرش للزبيري تحت نخلة أخرى قال فقال الزبيري ورفع رأسه لو كان في هذا النخل
رطب لأكلنا منه فقال الحسن صلى الله عليه وإنك لتشتهي الرطب فقال نعم قال فرفع صلى الله عليه يده إلى
السماء فدعا فاخضرت النخلة ثم صارت إلى حالها فأورقت وحملت رطبا فقال الجمال الذي
اكتروا منه سحر والله فقال صلى الله عليه ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن نبي مستجابة قال فصعدوا
إلى النخلة فصرموا ما كان فيها فكفاهم ٥ وعن الصادق صلى الله عليه قال خرج الحسن بن علي صلى الله عليهما
إلى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له مولاه إذا أتينا المنزل فإنه يستقبلك أسود
معه دهن فاشتر منه ولا تماكسه فسار أميالا فإذا هو بالأسود فقال الحسن أردت هذا الذي من
فقال الحسن بن علي صلى الله عليهما فانطلق إليه فقال ادع الله تعالى أن يرزقني ذكرا سويا يحبكم أهل البيت
فإني خلفت أهلي تمخض فقال صلى الله عليه انطلق إلى منزلك فقد وهب الله لك ذكرا سويا وهو من شيعتنا
٥ وفي كتاب الخرائج للراوندي سعيد بن هبة الله قال محمد بن إسحاق إن أبا سفيان جاء إلى المدينة
ليأخذ تجديد العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقبل فجاء إلى علي صلى الله عليه فقال قل لابن عمك
أن يكتب لي أمانا فقال صلى الله عليه إن النبي صلى الله عليه وآله عزم على أمر لا يرجع فيه أبدا وكان الحسن بن علي
صلى الله عليهما ابن أربعة أشهر فقال بلسان عربي مبين يا صخر قل لا إله إلا الله محمد رسول الله
حتى أكون شفيعا لك إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فتحير أبو سفيان ٥ وروى في الكافي
وكشف الغمة والخرائج والمفيد في الإرشاد عن حبابة الوالبية قالت رأيت أمير المؤمنين صلى الله
عليه في رحبة المسجد فقلت ما دلالة الإمامة فقال صلى الله عليه ايتيني بتلك الحصاة وأشار بيده
إلى حصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر
أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة قالت ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين صلى الله

عليه

عليه فأتيت الحسن صلوات الله عليه فقال لي حبابة الوالبية فقلت نعم فقال صلى الله عليه هاتي ما معك فأعطيته
الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين صلى الله عليه قالت ثم أتيت الحسين صلى الله عليه وهو في مسجد
الرسول صلى الله عليه وآله فقرب ورحب وقال أتريدين دلالة الإمامة فقلت نعم فقال هات ما معك
فناولته الحصاة فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله قالت ثم رأيت علي بن الحسين صلى الله
عليهما وقد بلغ بي الكبر وأنا أعد مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة
فيئست من الدلالة فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي ثم قال هاتي ما معك فأعطيته الحصاة
فطبع فيها ثم أتيت أبا جعفر صلى الله عليه فطبع لي فيها ثم أتيت أبا عبد الله صلوات الله عليهما فطبع لي
فيها ثم أتيت أبا الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليهما فطبع لي فيها ثم أتيت الرضا صلى الله عليه فطبع
فيها وعاشت بعد ذلك تسعة أشهر ٥ ورواه الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة وزاد فيه وماتت
في أيامه وكفنها الرضا صلوات الله عليه في قميصه ٥ وعن أبي هاشم الجعفري ره ورواه الشيخ
في كتاب الغيبة في الصحيح عن أبي هاشم قال كنت عند أبي محمد صلى الله عليه فاستؤذن لرجل من
أهل اليمن فدخل رجل عبل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه وأمره بالجلوس فجلس ملاصقا
لي فقال ع أبو محمد هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي صلى الله عليهم
فيها بخواتيمهم فانطبعت وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها ثم قال هاتها فأخرج حصاة
في جانب منها موضع أملس فأخذها ثم طبع فيها فانطبع فقلت لليماني رأيته قبل هذا قط قال لا
والله ٥ وروى الكليني ره عن أم أسلم أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وآله فسألته من وصيك فقال أم
من فعل مثل فعلها فهو وصيي ثم ضرب بيده إلى حصاة ففركها ثم جعلها شبه الدقيق ثم
عجنها ثم طبعها بخاتمه ثم ذكر أنها أتت أمير المؤمنين صلى الله عليه ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
صلى الله عليهم ففعلوا كفعله صلوات الله عليهم ٥ ومن أراد الوقوف على شيء من علومهم وخطبه

وحكمه واياته وبيانه ص فليراجع كتاب كشف الغمة فانه حوى من ذلك طرفا فيه رواء للغليل وشفاء
للعليل والله يهدي الى سواء السبيل **باب** في ذكر سيد شباب اهل الجنة
الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال ابن الاثير في جامع الاصول هو سبط رسول الله
وريحانته وسيد شباب اهل الجنة ولد لخمس خلون من شعبان وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء بكربلاء
ويعرف بالطف ايضا قال في الاستيعاب يكنى ابا عبد الله ولد لخمس خلون من شعبان وعق عنه
رسول الله ص كما عق عن اخيه وكان فاضلا دينا كثير الصوم والصلوة والحج قال مصعب الزبيري
حج الحسين بن علي خمسا وعشرين حجة ماشيا **واما** معجزاته واياته فهي كثيرة مشهورة وفي كتاب
الخرايج والجرايح وغيره مسطورة ونقتصر على عشرين **الاول** ما رواه ابن حجر في الصواعق اخرج البغوي
في معجمه من حديث انس استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي ص فاذن له وكان في يوم ام سلمة
فقال رسول الله ص يا ام سلمة احفظي علينا الباب فبينا هي على الباب اذ دخل الحسين ص فاقتحم فوثب
على رسول الله ص فجعل رسول الله ص يلثمه ويقبله فقال الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك
المكان الذي يقتل فيه فاراه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها واخرج ابو
حاتم في صحيحه وروى احمد نحوه قال وفي رواية ثم قال جبرئيل الا اريك تربة مقتله فجاء بحصيات
فجعلهن في قارورة قالت ام سلمة فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قائلا يقول ايها القاتلون
جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل
قالت فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما وذكر هذه الرواية في الكامل الا ان
الملك كان جبرئيل وزاد بين البيتين كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومن ملك وقبيل وفيه
موضع التذليل التنكيل ورواه في كشف الغمة عن العامة على نحو رواية الكامل وابن حجر من
طرق عديدة **الثاني** قال ابن الاثير في الكامل ولما قتل الحسين ص ارسل راسه ورؤس اصحابه

الى ابن زياد مع خولي بن يزيد وحميد بن مسلم فوجد خولي القصر مغلقا فاتى منزله فوضع الراس تحت اجانة
وقال لامراته النوار جئتك بغنى الدهر هذا راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس
بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله ص والله لا يجمع راسي وراسك بيت ابدا قالت
وخرجت من الدار فما زلت انظر الى نور يسطع مثل العمود من السماء الى الاجانة ورايت طيرا ابيض
يرفرف حولها **الثالث** ما رواه الثعلبي في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء عن السدي قال لما قتل الحسين
بكت السماء وبكاؤها حمرتها ثم اسند عن سليمان بن القاص قال مطرنا دما ايام قتل الحسين ص قال
ابن حجر في صواعقه ذكر ابو نعيم الحافظ في كتابه عن نضرة الازدية انها قالت لما قتل الحسين ص امطرت
السماء دما فاصبحنا وجبابنا وجرارنا مملوة دما وروي انه مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان
والشام والكوفة **الرابع** ما ذكره ابن الاثير في الكامل انه مكث الناس شهرين او ثلثة كانما تلطخ الحوائط
بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع وقال ابن حجر واخرج عثمن بن ابي شيبة ان السماء مكثت بعد
قتله سبعة ايام ترى على الحيطان كانها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب
بعضها بعضا **الخامس** ما ذكره في الصواعق ان السماء اسودت يوم قتل الحسين صلوات الله عليه
اسودادا عظيما حتى رايت النجوم نهارا وعن ابن الجوزي عن ابن سيرين ان الدنيا اظلمت ثلثة
ايام **السادس** ما في الصواعق انه لما جيء براس الحسين ص الى دار ابن زياد لعنه الله سالت حيطانها
دما **السابع** ما ذكره ابن الاثير في الكامل عن بعض حجاب ابن زياد لعنه الله انه قال دخلت معه
القصر حين قتل الحسين ص فاضطرم في وجهه نار فقال الا تحدثن بهذا احدا **الثامن** ما في الصواعق
لما بعثوا براسه ص الى يزيد لعنه الله فنزلوا اول مرحلة فخرجت عليهم من الحائط يد معها قلم
من حديد فكتبت سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب فهربوا
وتركوا الراس واخرجه منصور بن عمار وذكر غيره ان هذا البيت وجد بحجر قبل مبعثه ص بثلثمائة

سنة وانه مكتوب في كنيسة بارض الروم لا يدرى من كتبه التاسع ما في تفسير الثعلبي عن ابن سيرين
ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين ع وفي تفسير السيوطي روى انه لما قتل الحسين ع
احمرت آفاق السماء اربعة اشهر وفي الصواعق عن ابن سيرين ثم ظهرت الحمرة في السماء دما وبقي في
الثياب حتى تقطعت وعن غيره احمرت آفاق السماء ستة اشهر بعد قتله ع ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك
وفي رواية اخرى ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين ع قال وذكر ابن سعد ان هذه الحمرة
لم تر في السماء قبل قتله ع قال ابن الجوزي وحكمته ان غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق تنزه عن
الجسمية فاظهر تاثير غضبه على من قتل الحسين ع بحمرة الافق اظهارا لعظم الجناية العاشر ما في
الصواعق انه ما ظهر يوم قتله من الآيات انه لم يرفع حجر الا وجد تحته دم عبيط الحادي عشر
ما في الصواعق ايضا وقال اخرج ابو الشيخ ان جمعا كانوا يتذاكرون انه ما من احد اعان على قتل
الحسين ع الا اصابه بلاء فقال شيخ انا اعنت فما اصابني شيء فقام ليصلح السراج فاخذته النار
فجعل ينادي النار النار فانغمس في الفرات ومع ذلك لم يزل به حتى مات ونقل مثله عن سبط ابن
الجوزي عن السدي وانه قال فانا والله رأيته كانه حممة ثم ذكر عن الزهري لم يبق ممن شهد قتله الا
عوقب في الدنيا وعن غيره الآفات اقبح ميتة وروى الاول الشيخ الطوسي في اماليه مسندا
معتبرا الثاني عشر ما ذكره في الصواعق ان بعض من قاتله طال ذكره حتى اذا ركب لواه على عنقه كانه
حبل وبعضهم ابتلي بالعطش فكان يشرب راوية ولا يروى الثالث عشر ذكره في الصواعق
عن الواقدي ان شيخا حضر قتله فقط فعمي فسئل عن سببه فقال انه رأى النبي ص حاسرا عن ذراعيه
وبيده سيف ورأى عشرة من قاتلي الحسين ع مذبوحين بين يديه ثم لعنه وسبّه بتكثير
سوادهم ثم اكحله بمرود من دم الحسين ع فاصبح اعمى واخرج ايضا ان النبي ص وبين يديه
طست وفيها دم والناس يعرضون فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت ما حضرت فقال الي هوية

فادي

فادمى الي باصبعه فاصبحت اعمى الرابع عشر اخرج في الصواعق ايضا ان ممن حمل الرأس صلى الله عليه
اسود وجهه اشد سوادا من القار فسئل فقال ما مرت علي ليلة الا واثنان ياخذان بضبعي
الى نار تؤجج فيدفعاني فيها فتسفعني كما ترى الخامس عشر في الصواعق عن احد ان شيخا قال
قتله الله فرماه الله بكوكبين فعمي في عينيه السادس عشر في الصواعق انه كان معهم دنانير اخذوها من عسكر
الحسين ع ففتحوا اكياسها ليقتسموها فرأوها خزفا وعلى احد جانبي كل منها ولا تحسبن الله غافلا
عما يعمل الظالمون وعلى الآخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون السابع عشر ما ذكره
في الصواعق ايضا عن راهب في طريقهم انه رأى نورا ساطعا من الرأس صلى الله عليه الى السماء فخرج من
الدير وما فيه فصار يخدم اهل البيت الثامن عشر ما رواه ابن حجر في صواعقه عن الباز
عن منصور العباسي انه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال انه كان يلعن عليا صلوات
الله وسلامه عليه فذكر انه رأى في منامه ان الحسين ع شكاه الى النبي ص فبصق في وجهه فصار
خنزيرا وصار آية للناس وهي حكاية طويلة روى فيها منصور المذكور ومنتقى مناقب جليلة وفضائل
جزيلة عظيمة لامير المؤمنين واهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم رواها الشيخ الجليل ابو
قدس الله روحه في اماليه من طرق العامة باسانيدها التاسع عشر روى الكشي عن صالح بن
ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي على حبابة الوالبية فقالت الا احدثكم عن الحسين بن علي
صلوات الله عليهما دخلت عليه فسلمت فرد السلام ورحب ثم قال ما ابطأ بك عن زيارتنا قلت ما
بطأني الا عرض علي فكشفت خماري عن برص قالت فوضع صلى الله عليه يده ودعا حتى رفع
وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال ع يا حبابة ليس احد على ملة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا
ومن سواهم منها براء وفي رواية اخرى نحن وشيعتنا على الفطرة التي بعث الله عليها محمدا صلى
الله عليه وآله وساير الناس منها براء العشرون في الخرائج عن جابر عن زين العابدين صلى الله عليه

قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين صلى الله عليه فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة
فدخل على الحسين صلى الله عليه فقال له اما تستحي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب انتم
معاشر الاعراب اذا خلوتم خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي فيما جئت له فخرج من عنده
فاغتسل ورجع اليه يسأله

باب ذكر سيد العابدين علي بن الحسين صلى الله عليهم

قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول هو ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي
المعروف بزين العابدين من اكابر سادات اهل البيت ومن جلة التابعين واعلامهم قال الزهري
ما رايت قرشيا افضل من علي بن الحسين مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن في القبر الذي
فيه عمه الحسن بن علي انتهى قال الزمخشري في ربيع الابرار ابو اليقظان ان قريشا لم تكن ترغب في
امهات الاولاد حتى ولد ثلثة هم خير اهل زمانهم علي بن الحسين وفلان وفلان قال ابن
خلكان ليس للحسين عقب الا من زين العابدين وهو احد الائمة الاثني عشر وهو من سادات
التابعين قال الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين
لقوله صلى الله عليه وآله لله من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وفضائل
زين العابدين ومناقبه اكثر من ان يحصى ودفن في قبر عمه قال في الصواعق لابن حجر وزين
العابدين هو الذي خلف اباه علما وزهدا وعبادة فكان اذا توضأ اصفر لونه فقيل له
في ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اقف وحكى هو واليافعي الشافعي في روض الرياحين
انه كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة وقال وكان زين العابدين عظيم التجاوز والعفو
وذكر انه سمه الوليد بن عبد الملك لعنهما الله ودفن عند عمه صلى الله عليهما وفي ربيع الابرار
كان علي بن الحسين لما غسلوه وجدوا على ظهره مجلا مما كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل وما
يحمل الى بيوت المساكين من جرب الطعام وفي شرح ابن ابي الحديد نقلا عن الجاحظ ومن

مثل علي بن الحسين زين العابدين ثم روى عن الشافعي انه قال في رسالته في اثبات خبر الواحد
وجدت علي بن الحسين وهو افقه اهل المدينة يعول على خبر الواحد وفي كتاب عمدة الطالب قال ابو حجة
واما علي بن الحسين فلم ار الخارجي في امره الا كالشيعي ولم ار المعتزلي الا كالناصبي ولم ار العامي الا
كالخاصي ولم ار احدا يتمارى في تفضيله ويشك في تقديمه قال وفضائله اكثر من ان يحصى او يحيط بها
الوصف وفي ربيع الابرار ولما وجه يزيد مسلم بن عقبة لاستباحة اهل المدينة ضم علي بن الحسين
الى نفسه اربعمائة منافية يجمعهن ويعولهن الى ان تقوض جيش مسلم فقالت امرأة منهن والله ما عشت
بين ابوي بمثل ذلك الشريف ثم رواه في كشف الغمة من كتاب نثر الدرر للآبي قال كمال الدين بن طلحة
زين العابدين قدوة الزاهدين وسيد المتقين وامام المؤمنين ثم اطنب في مآثره ومناقبه صلى الله
عليه منها انه صلى الله عليه لما مات وجدوه يقوت مائة بيت من اهل المدينة قال محمد بن اسحق كان ناس
من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين كان معاشهم فلما مات علي بن الحسين صلى الله عليه فقدوا ما كانوا
يؤتون به في الليل ثم ذكر ما مضى من انه لما غسل وجدوا في ظهره مجلا واثرا مما كان يحمل الى بيوت
الفقراء سرا قال قال ابن عائشة سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات
علي بن الحسين قال وخرج علي بن الحسين الى الحج فاتخذت له اخته سكينة زادا انفقت عليه الف درهم
فلما كان بظهر الحرة سيرت ذلك اليه فلم يزل يفرقه على المساكين وذكر عن الزهري وعن ابي حازم
لم ار هاشميا افضل من علي بن الحسين وعن سعيد بن المسيب ما رايت اورع منه وذكر انه كان يصلي
في كل يوم وليلة الف ركعة وذكر في كتاب كشف الغمة ان هذه الاخبار والاوصاف التي ذكرها
كمال الدين كلها مروية في كتاب حلية الاولياء لابي نعيم وذكر من كتاب عبد العزيز الجنابذي انه
صلى الله عليه كان يعول مائة اهل بيت وقول الزهري ما رايت قرشيا افضل منه وانه كان يصلي في كل
يوم وليلة الف ركعة ثم روى حديث حج هشام بن عبد الملك وانه اجتهد ان يستلم الحجر فلم

سفين اراد الخروج

ثم

يمكنه لازدحام الناس وجاء زين العابدين صلى الله عليه فتوقف له الناس وتنحوا وافرجوا له اجلالا

وتعظيما فقال اصحاب هشام لهشام من هذا فقال لا اعرفه فسمعه الفرزدق فقال لكني اعرفه هذا

علي بن الحسين زين العابدين وانشد قصيدته المشهورة المعروفة وفي كتاب حلية الاولياء

ذكر طبقة تابعي المدينة منهم علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين ومنار القانتين

ذكر جميع ما قدمناه عن ابن طلحة والجنابذي وقال ابن الخشاب ذكر علي بن الحسين سيد العابدين

عن ابي الزبير المكي عن جابر الانصاري انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسين في حجره فقال

يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم

علي بن الحسين ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر ان رايته فاقراه مني السلم ورواه ابن طلحة

الشافعي ايضا قال ابن خلكان هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن الخشاب العالم المشهور بالادب

والنحو والتفسير والحديث والنسب والفرايض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقراات الكثيرة

متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وذكره العماد في الخريدة وعدد فضائله ومحاسنه

وذكر ابن طلحة ان علي بن الحسين ص كان ليلة في محرابه قائما في تهجده فتمثل له الشيطان في

صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت اليه فجاء الى ابهام رجله فالتقمها فلم يلتفت اليه

فالمه فلم يقطع صلوته فسمع صوتا لا يرى قائله وهو يقول انت زين العابدين حقا

فظهرت هذه الكلمة واشتهرت وروى ابن بابويه في كتاب علل الشرايع عن الصادق

صلوات الله عليه انه ينادي مناد يوم القيمة اين زين العابدين فكاني انظر الى علي بن الحسين بن

علي بن ابي طالب يخطر بين الصفوف ومن طريق العامة عن الزهري عن ابن عباس عن النبي صلى

الله عليه وآله مثله وعن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه ان ابي ص ما ذكر لله عز وجل نعمة عليه الا سجد

لا فرغ من صلوة مفروضة الا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين الا سجد وكان اثر السجود

الاسجد ولا قرا آية فيها السجود

الاسجد ولا دفع الله عنه سوءا

كيد كايد

صلوات الله عليهم

في جميع مواضع سجوده فسمي السجاد لذلك وعنه ص قال كان لابي صلى الله عليه اثار ناتية في جميع مواضع

سجوده وكان يقطعها في السنة مرتين في كل مرة خمس ثفنات فسمي ذا الثفنات واما امه صلى الله عليها

فلا خلاف بين اهل العلم انها بنت كسرى يزدجرد بن شهريار واختلفوا في سبب قدومها المدينة

فروى الكليني ره بطريق ضعيف عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه قال لما اقدمت بنت يزدجرد على عمر

اشرف لها عذارى المدينة فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه دع رجلا من المسلمين يختارها فخيرها فوضعت يدها

على راس الحسين صلى الله عليه فقال لها امير المؤمنين صلى الله عليه ما اسمك فقالت جهانشاه فقال لها

بل شهربانويه ثم قال ص يا ابا عبد الله ليلدن لك منها خير اهل الارض وكان يقال لعلي بن الحسين صلى

الله عليهما ابن الخيرتين فخيرة الله من العرب هاشم ومن العجم فارس وكذلك ذكر الزمخشري في ربيع

الابرار لكن فيه اراد عمر بيعهن فقال امير المؤمنين ع ان بنات الملوك لا يبعن ولكن قوموهن فاعطاه اثمانهن

وذكره في كشف الغمة عن ابن الخشاب انها بنت يزدجرد واسمها شاه زنان وقيل شهربانو

وقال ابن طلحة في اسمها شاه زنان وكذلك المفيد والشيخ والعلامة والشهيد رضي الله عنهم وذكر

المفيد قدس الله روحه والجنابذي من العامة ان امير المؤمنين صلى الله عليه ولى حريث بن جابر الحنفي

جانبا من المشرق فبعث اليه بنتي يزدجرد بن شهريار بن كسرى فنحل الحسين صلى الله عليه شاه زنان

فاولدها زين العابدين صلى الله عليه ونحل الاخرى محمد بن ابي بكر فاولدها القسم وولادته ص سنة

ثمان وثلثين يوم الثلثاء والله يعلم وروى في كتاب الخرايج عن الصادق صلى الله عليه انها ماتت في نفاسها

الكافي

وامنا عثمن وانباء ذكرت انها كانت راأت في منامها سيدة النساء صلى الله عليها واسلمت في

في الصحيح عن ابي الحسن الرضا صلى الله عليه ان علي بن الحسين صلوات الله عليهما لما حضرته الوفاة اغمي

عليه ثم فتح عينيه وقرا اذا وقعت الواقعة وانا فتحنا لك وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده

واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ثم قبض ص من ساعته ولم يقل شيئا

وفي الصحيح عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله صلى الله عليه ان الحسين بن علي صلى الله عليهما لما سار
الى العراق استودع ام سلمة رض الكتب والوصية فلما رجع علي بن الحسين صلى الله عليهما دفعتها اليه
واما معجزاته وآياته وبيناته صلوات الله عليه فهي كثيرة شهيرة في اعظمها الصحيفة الكاملة و
ما روي عنه من الادعية والحكم والعلوم فانه لا يرتاب في ذلك الا المعاند وانه لو اجتمعت الانس
والجن على ان ياتوا بمثلها ونقتصر على اثني عشر اثر **الاول** ما رواه ابن حجر في الصواعق المحرقة وابو نعيم في ٧ قوا بالجزم
حلية الاولياء وابن طلحة في كتابه عن الزهري انه قال شهدت علي بن الحسين يوم حمله عبد الملك الى
الشام فاثقله حديدا ووكل به حفاظا في عدة وجمع فدخلت عليه وهو في قبة والاقياد في رجليه والغل
في يديه فبكيت فقال ... وتظن ان ذلك يكربني اما لو شئت لما كان ثم اخرج يديه من الغل ورجليه
من القيد ثم قال لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة فما لبثنا الا اربع ليال حتى قدم
الموكلون به يطلبونه من المدينة فلم يجدوه قال الزهري فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسالني
عنه فاخبرته فقال انه قد جاءني يوم فقده الاعوان فدخل علي فقال ما انا وانت فقلت اقم
عندي فقال لا احب ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة **الثاني** ذكره ابن حجر في الصواعق
ان عبد الملك كتب الى الحجاج ان يجتنب دماء بني عبد المطلب وامره بكتم ذلك فكوشف به
زين العابدين فكتب اليه انك كتبت للحجاج يوم كذا سرا في حقنا بني عبد المطلب بكذا وكذا
وقد شكر الله ذلك لك وارسل به اليه ولما وقف عليه وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه
للحجاج ووجد مخرج الغلام موافقا لمخرج رسوله للحجاج فعلم ان زين العابدين كوشف بامره
فسر به وارسل اليه مع غلامه بوقر راحلته دراهم وكسوة وساله ان لا يخليه من صالح دعائه
ورواه في كشف الغمة عن الصادق صلى الله عليه **الثالث** ما رواه الشيخ الطوسي ره في اماليه
بسند حسن قوي والحميري ره في دلائله ورواه في كشف الغمة وعن يحيى بن ... لفظيهما ونقتصر على

موضع

موضع الاختلاف في المعنى عن المنهال بن عمرو قال حججت فدخلت على علي بن الحسين صلى الله عليهما فقال لي
يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل قلت تركته حيا بالكوفة قال فرفع يديه ثم قال اللهم اذقه حر الحديد
اللهم اذقه حر النار قال فانصرفت الى الكوفة وقد ظهر المختار وكان لي صديقا فركبت لاسلم عليه فوجدته
خارجا فركبت معه حتى اتى الكناسة فوقف وقوف منتظر فلم يلبث ان جاء قوم يركضون
حتى قالوا البشارة قد اخذ حرملة فلما نظر اليه قال الحمد لله الذي مكنني منك ثم دعا بالجزار فقال
اقطع يديه فقطعتا ثم قال اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بطن قصب فجعل فيها
ثم قال ألهب فيه النار فقلت سبحان الله فقال المختار ان التسبيح لحسن فلم سبحت فقلت دخلت على علي
بن الحسين صلى الله عليهما فقال لي ما فعل حرملة بن كاهل فاخبرته اني تركته حيا فرفع يديه فقال
اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال المختار الله الله سمعت علي بن الحسين ع يقول هذا
قلت الله لقد سمعته يقول هذا فنزل فصلى ركعتين ثم سجد واطال فيهما فركب وقد احترق حرملة
وركبت معه وحاذيت داري فقلت له ان رايت ان تكرمني وتحرم بطعامي فقال يا منهال ان علي
ابن الحسين صلوات الله عليهما دعا بثلث دعوات وفي رواية الشيخ ره باربع دعوات فاجابهن
الله فيها على يدي ثم تسالني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما وفقني له وحرملة
هو الذي حمل راس الحسين صلى الله عليه **الرابع** ما تقدم من انه جاءت اليه صلوات الله عليه حبابة
الوالبية وقد بلغت من العمر مائة وثلث عشرة سنة فاومى اليها بالسبابة فعاد اليها شبابها
حاضت ثم طبع لها في الحصاة وروى في كمال الدين بطريق حسن عن الباقر صلى الله عليه ان حبابة
الوالبية دعا لها علي بن الحسين صلى الله عليهما فعاد اليها شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت
لوقتها ولها يومئذ مائة وثلث عشرة سنة **الخامس** ما رواه في الكافي في الصحيح عن ابي عبيدة
وزرارة جميعا وفي الحسن عن زرارة عن ابي جعفر صلى الله عليه قال لما قتل الحسين صلى الله عليه

ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين صلى الله عليهما فخلا به فقال له يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله دفع الوصية والامامة من بعده الى امير المؤمنين صلى الله عليه ثم الى الحسن ثم
الى الحسين صلى الله عليهما وقد قتل ابوك رضي الله عنه وصلى على روحه ولم يوص وانا عمك و
صنو ابيك وولادتي من علي صلى الله عليه في سني وقديمي احق بها منك في حداثتك فلا تنازعني
في الوصية والامامة ولا تحاجني فقال له علي بن الحسين صلى الله عليهما يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس
لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين ان ابي يا عم صلوات الله عليه اوصى الي قبل ان يتوجه
الى العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
عندي فلا تتعرض لهذا فاني اخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال ان الله عز وجل جعل الوصية
والامامة في عقب الحسين صلى الله عليه فاذا اردت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى
نتحاكم اليه ونسأله عن ذلك قال ابو جعفر صلى الله عليه وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى
اتيا الحجر الاسود فقال علي بن الحسين صلى الله عليهما لمحمد بن الحنفية ابدأ انت فابتهل الى الله عز وجل
وسله ان ينطق لك الحجر ثم سل فابتهل محمد في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن
الحسين صلوات الله عليهما يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك قال له محمد فادع الله انت يا ابن اخي
وسله فدعا الله علي بن الحسين صلى الله عليهما بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق
الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا من الوصي والامام بعد
الحسين بن علي صلى الله عليهما قال فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم انطقه الله عز وجل
بلسان عربي مبين فقال اللهم ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فانصرف محمد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين صلوات الله عليهما رواه
في كتاب كشف الغمة من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري وفيه مخالفة في بعض الالفاظ

منها

منها قال فتكلم محمد بن الحنفية فلم يجبه فتقدم علي بن الحسين صلى الله عليهما فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسألك
باسمك المكتوب الى آخر الدعاء وهو مشهور وفي مهج الدعوات والكفعمي وغيرهما مذكور قال ثم اقبل
على الحجر فقال اسألك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك الا اخبرت لمن الامامة
والوصية بعد الحسين بن علي صلى الله عليهما قال فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه فتكلم بلسان عربي
مبين فصيح يقول يا محمد سلم سلم ان الامامة والوصية بعد الحسين بن علي لعلي بن الحسين صلوات الله عليهم
قال ابو جعفر صلى الله عليه فرجع محمد بن الحنفية وهو يقول لعلي بن علي صلى الله عليه وروى ابن البحر الزاخر
الراوندي قدس الله روحه في كتاب الخرائج عن ابي خالد الكابلي الواقعة وانه حضرها وفيه فانطق الله
الحجر بلسان عربي مبين فقال يا محمد بن علي سلم الامر الى علي بن الحسين صلى الله عليهما فانه الامام المفترض
الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله وفي رواية اخرى يا محمد بن علي ان علي بن الحسين حجة الله عليك
وعلى جميع من في الارض والسماء ومفترض الطاعة فاسمع له واطع ولا تنافي بين هذه الاخبار
فان العادة استمرت على حفظ بعض الرواة لفظا ونسيان آخر وبعض آخر محفوظ الاول
وحفظه منسيه ولكن يتبين من خلال ذلك واصل الاية مشهورة مستفيضة كالمتواترة بل
متواترة عند المتدبر السادس ما رواه في كشف الغمة من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري
قال كان علي بن الحسين صلى الله عليهما في سفر وكان يتغدى ومعه رجل فاقبل غزال في ناحية يتقمم
فقال له ادن فكل فانت آمن فدنا الغزال فاقبل يتقمم من السفرة فقذف الرجل بحصاة فنفر الغزال وجد
ومضى فقال له اخفرت ذمتي لا كلمتك ابدا وروى مثله عن ابي جعفر عن ابيه صلى الله عليهما
البسط وفيه فوضع رجل يده على ظهره فنفر الظبي وباسناده قال بينا علي بن الحسين صلى الله عليهما
جالس مع اصحابه اذا اقبلت ظبية فقامت بين يديه وضربت بيديها وحمحمت فقال انها تزعم ان فلانا
القرشي اخذ خشفها امس ولم ترضعه فارسل الى القرشي فاتاه فقال له ما لهذه الظبية تشكوك

انك اخذت خشفها امس وقت كذا وكذا وسألتني ان اسألك ان تبعث اليها الخشف لترضعه ثم تردّه فقال
والذي بعث محمداً بالحق لقد صدقت يا علي فارسل الى الخشف فلما جاء به وراته حمحمت وضربت بذنبها
فرضع منها ثم ذكر انه استوهب الخشف من القرشي ووهبه للظبية فانطلقا داعيتين السابع
وفيه عن الصادق صلى الله عليه انه التزق يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف فجهد كل واحد منهما
ان ينزع يده فلم يقدرا وقال الناس اقطعوهما قال فبيناهما كذلك اذ دخل علي بن الحسين صلى الله عليهما
فوضع يده عليهما فانخلا وتفرقا الثامن في كتاب الخرائج وفي الكشي ايضا مسنداً ان ابا خالد
الكابلي كان يخدم محمد بن الحنفية ويزعم انه امام مفترض فاتاه يوماً وقال اسألك برسول الله وبابيه
للمؤمنين الا اخبرتني انت الامام فقال محمد علي وعلى كل مسلم الامام علي بن الحسين صلى الله عليهما
فجاء الى علي صلوات الله عليه فلما سلم قال له مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزاير ما بدا لك فخر ابو خالد
ساجداً وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي انك دعوتني باسمي الذي سمتني به امي والله
ما سماني به احد من الناس الى يومي هذا غيرك التاسع في كتاب الكشي مسنداً وكتاب الخرائج
عن ابي الصباح الكناني قال سمعت الباقر صلوات الله عليه يقول خدم ابو خالد الكابلي علي بن
الحسين صلى الله عليهما دهراً ثم اتاه فشكى شدة شوقه الى والديه فقال له يا ابا خالد يقدم غداً
شامي له قدر ومال كثير وقد اصاب بنتاً له عارض فاتّه وقال انا اعالجها على دية عشرة الاف
درهم فلما اصبحوا قدم الرجل وقال الا من معالج فقال ابو خالد انا اعالجها على عشرة الاف
درهم فشرطوا ان يعطوه ثم اقبل الى علي صلى الله عليه فاخبره فقال له انهم سيغدرون بك
انطلق فخذ باذن الجارية ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية
ففعل ما امره وخرج منها فافاقت فلم يعطوه فاخبر علي بن الحسين صلى الله عليهما فقال له
الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون اليك فقل لهم لست اعالجها حتى تضعوا المال

على

على يدي علي بن الحسين فانه لكم نفقة فلما كان بعد ذلك اصابها العارض فعادوا اليه فشرط عليهم
ووضعوا المال على يدي الامام عليه الصلوة والسلام فاخذ ابو خالد باذن الجارية ثم قال يا خبيث يقول لك
علي بن الحسين اخرج من هذه الجارية فانك ان عدت احرقتك بنار الله فخرج منها ولم يعد اليها
فدفع المال اليه وخرج الى بلاده العاشر فيه ان الحجاج لما هدم الكعبة على ابن الزبير فلما اعيد بنيه و
ارادوا نصب الحجر تزلزل واضطرب ولم يستقر فجاء علي بن الحسين صلى الله عليهما واخذه ونصبه فاستقر
مكانه فكبّر الناس الحادي عشر ان عبد الله بن عطاء قال كنت مع علي بن الحسين اذ مر بنا عمر بن عبد
العزيز وفي رجله نعل شراكاها فضة فقال له هذا المترف لا يموت حتى يلي امر الناس فاذا مات
لعنه اهل السموات لانه يظلم حقنا واستغفر له اهل الارض الثاني عشر روى الشيخ الجليل ابن
بابويه في كتاب كمال الدين والراوندي في الخرائج عن ابي خالد قال قلت لعلي بن الحسين صلى الله عليهما
من الامام بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقراً ومن بعده جعفر اسمه عند اهل السماء الصادق
قلت كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال اذا ولد لابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي
اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري ثم بكى علي
بن الحسين صلى الله عليهما فقال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله
والمغيب في حفظ الله فكان كما ذكر صلى الله عليه باب ذكر امام المسلمين
محمد بن علي الباقر صلى الله عليهما قال ابن الاثير في جامع الاصول ولد سنة ست وخمسين ودفن
بالبقيع في القبر الذي فيه ابوه وعم ابيه الحسن بن علي وسمي الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع فيه
قال ابن ابي الحديد هو سيد فقهاء الحجاز ومنه ومن ابنه تعلم الناس الفقه وهو الملقب بالباقر
جعفرم
لقبه به رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يخلق بعد وبشر به ووعد جابر بن عبد الله برؤيته وقال ستراه طفلا

فاذا رايته فابلغه عني السلم فعاش جابر حتى رآه وقال له ما وصّي به قال ابن خلكان وكان الباقر
عالما سيدا كبيرا وانما قيل له الباقر لانه تبقر في العلم اي توسع وفيه يقول الشاعر يا باقر العلم
لاهل التقى وخير من لبى على الجبل قال اليافعي الشافعي قال عبد الله بن عطا ما رايت العلماء عند
احد اصغر علما منهم عند محمد بن علي وذكر كمال الدين المالكي مثله وزاد فيه لقد رايت الحكم
عنده كانه متعلم قال ابن حجر عند ذكره اولاد سيد العابدين صلى الله عليه وارثه منهم علما وعبادة
وزهادة ابو جعفر محمد بن علي الباقر سمي بذلك من بقر الارض اي شقها واثار مخبياتها ومكامنها
فكذلك هو اظهر من مخبيات كنوز المعارف وحقايق الاحكام والحكم واللطايف ما لا يخفى
الا على منطمس البصيرة او فاسد الطوية والسريرة ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامعه وشاهره
علمه ورافعه صفا قلبه وزكى علمه وطهرت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوقاته بطاعة الله وله من الرسوخ
في مقامات العارفين ما تكل عنه السنة الواصفين وكفاه شرفا ان ابن المدايني روى عن جابر
انه قال له وهو صغير رسول الله يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت جالسا عنده والحسين
في حجره فقال يا جابر يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته فاقراه مني السلم توفي سنة سبع عشرة ومائة عن
ثمان وخمسين سنة مسموما كابيه وفي كشف الغمة قال ابن الخشاب في ذكر محمد الباقر بن علي سيد العابدين
وقد ادرك جابر بن عبد الله واقراه عن رسول الله السلم وقال هكذا امرني رسول الله صلى الله عليه وروى
عن ابي الزبير ما تقدم في سيد العابدين صلى الله عليه وفي آخره ويولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر ان
رايته فاقراه مني السلم وذكره صاحب كمال الدين ووصفه قريبا من وصف ابن حجر وروى رواية
ابي الزبير بتمامها قال ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء ومنهم الامام الحاضر الذاكر الخاشع الصابر
ابو جعفر محمد بن علي الباقر كان من سلالة النبوة وجمع حسب الدين والابوة تكلم في العوارض و
الخطرات وسفح الدموع والعبرات ونهى عن المراء والخصومات وفي الامالي لابن بابويه رحمه الله عن

الشافعي م

الصادق

الصادق صلى الله عليه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لجابر بن عبد الله يا جابر
انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المعروف في التوراة بالباقر
فاذا لقيته فاقراه مني السلم فدخل جابر الى علي بن الحسين صلوات الله عليهما فوجد محمد بن علي صلى الله عليهما
عنده فقال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله
ورب الكعبة ثم اقبل على علي بن الحسين صلى الله عليهما فقال له من هذا قال هذا ابني وصاحب الامر بعدي
محمد الباقر فقام جابر فوقع على قدميه يقبلهما ويقول نفسي لنفسك الفداء يا ابن رسول الله اقبل
سلام ابيك ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرا عليك السلم قال فدمعت عينا ابي جعفر صلى الله عليه ثم قال
يا جابر على ابي رسول الله صلى الله عليه وآله السلم ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما بلغت
السلم وفي الكافي عن فليح بن ابي بكر الشيباني قال والله اني لجالس عند علي بن الحسين صلى الله عليهما وعنده
ولداه اذ جاءه جابر بن عبد الله فسلم عليه ثم اخذ بيد ابي جعفر صلى الله عليه فخلا به فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اخبرني اني سادرك رجلا من اهل بيته يقال له محمد بن علي يكنى ابا جعفر فاذا ادركته
فاقراه مني السلم وروى الصدوق ره في كتاب علل الشرايع مسندا عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري
انه قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك ستبقى حتى تلقى ولدي محمد بن علي بن الحسين المعروف في
التوراة بالباقر فاذا لقيته فاقراه مني السلم فلقيه جابر فقال له من انت قال انا محمد بن علي بن الحسين
قال له جابر اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قال
رسول الله يقرئك السلم فقال على رسول الله السلم ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر بما
بلغت السلم قوله اقبل فاقبل وادبر فادبر يمكن ان يحمل على حقيقته او على التامل في شمائله والنظر فيها على
نهج قوله للعقل اقبل فاقبل او كناية عن احاطته بها علما وروى المفيد قدس الله روحه عن ميمون
القداح وروي في عمدة الطالب عن النبي صلعم انه قال يا جابر انك ستعيش حتى تدرك رجلا من اولادي

وروى هذا الخبر الكليني ره عن ابان بن تغلب عن الصادق صلى الله عليه ورواه الكشي عن ابان وبسند آخر عن محمد بن مسلم

اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا رايته فاقراه مني السلام فلما دخل الباقر على جابر قال له جدك رسول الله صلى الله عليه وآله
يقرأ عليك السلام ووفد اخوه زيد بن علي على هشام فقال له ما فعل اخوك البقرة فقال زيد لشد
ما خالفت رسول الله صلى الله عليه وآله يسميه الباقر وتسميه البقرة لتخالفنه يوم القيمة تدخل النار وقال وفيه يقول
الشاعر يا باقر العلم لاهل التقى وخير من لبى على الاجبل وقال الجهني اذا طلب الناس علم القران
فكانت قريش عليه عيالا نجوم تهلل للمدلجين وجبال تورث علما جبالا وكان واسع العلم وافر الحلم
وجلالة قدره اشهر من ان ينبه عليها انتهى وهو من اجلى النصوص تواترا ودلالة في الكافي عن علي بن
عبد الله بن علي بن عمر بن علي بن الحسين صلى الله عليهما عن ابيه عن جده قال التفت علي بن الحسين صلى الله عليهما
الى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده ثم التفت الى محمد بن علي فقال يا محمد هذا الصندوق اذهب
به الى بيتك قال اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوا علما واما امه صلوات الله عليها فهي
ام عبد الله فاطمة بنت الحسن بن علي بن ابي طالب صلى الله عليهم باتفاق الموالف والمخالف في الكافي عن
ابي جعفر صلى الله عليه قال كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة فقالت
بيدها لا وحق المصطفى ما اذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في الجو حتى جازته فتصدق ابي
صلوات الله عليه عنها بمائة دينار وقال ابو الصباح وذكر ابو عبد الله صلى الله عليه جدته ام ابيه يوما
فقال كانت صديقة لم يدرك في آل الحسن امراة مثلها واما معجزاته وآياته وبيناته فهذا يتجاوز
الحد والاحصاء ونقتصر على اثنى عشر آية ومعجزا الاول ما رواه في الصواعق المحرقة انه صلوات الله عليه
اخبر المنصور انه يملك الارض شرقها وغربها وتطول مدته فقال له وملكنا قبل ملككم قال نعم
قال ويملك احد من ولدي قال نعم قال فمدة بني امية اطول ام مدتنا قال مدتكم وليلعبن بهذا
الملك صبيانكم كما تلعب بالكرة هذا ما عهد الى ابي فلما افضت الخلافة للمنصور تعجب من قول
الباقر وهذه الاية في كشف الغمة وكتاب الخرائج لقطب الدين ابي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي

مذكورة

مذكورة مروية الثاني ما اسنده في ام ابي الحسن موسى صلى الله عليه من اخباره صلى الله عليه بقدوم النخاس
وتعيينه الثمن المطلوب منه في الكافي وكتاب الخرائج والجرائح الثالث ما رواه في كشف الغمة من الخرائج
عن عباد بن كثير البصري قال قلت للباقر صلى الله عليه ما حق المؤمن على الله فصرف وجهه فسألته
عنه ثلاثا فقال صلى الله عليه من حق المؤمن على الله ان لو قال لتلك النخلة اقبلي لاقبلت فنظرت والله الى النخلة
التي هناك قد تحركت مقبلة فاشار اليها قري فلم اعنك الرابع فيه من كتاب الدلائل للحميري
عن يزيد بن ابي حازم قال كنت عند ابي جعفر صلى الله عليه فمر بنا بدار هشام بن عبد الملك وهي
تبنى فقال اما والله ليهدمن اما والله لينقلن ترابها من مهدمها اما والله لتبدون احجار
الزيت وانه لموضع النفس الزكية فتعجبت قال فرايتها بعد ما مات هشام وقد كتب الوليد في ان
تهدم وينقل ترابها فنقل حتى بدت الاحجار ورايتها انتهى اقول قوله صلى الله عليه وانه لموضع النفس الزكية
المراد به محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى فانه قتل في ذلك الموضع كما ذكره في عمدة الطالب وغيره
الخامس ما رواه ايضا فيه منه عن حمزة بن محمد الطيار قال اتيت باب ابي جعفر صلى الله عليه فلم
ياذن لي فرجعت وانا مغموم فطرحت نفسي على سرير فجعلت افكر واقول الى من الى المرجئة وهي
تقول كذا او الحرورية والزيدية تقول كذا او القدرية تقول كذا فانا افكر في ذا الباب يدق فقلت
من هذا فقال رسول ابي جعفر فمضيت فلما دخلت الي قال لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا
الى الزيدية ولا الى الحرورية ولكن الينا انما حجبتك لكذا وكذا فقبلت وقلت به صلى الله عليه ورواه الكشي
بسند قوي في السادس وفيه منه عن مالك الجهني قال كنت عند ابي جعفر صلى الله عليه فجعلت افكر
في نفسي واقول لقد عظمك الله وكرمك وجعلك حجة على خلقه فالتفت الي وقال يا مالك الامر اعظم
مما تذهب اليه السابع وفيه منه عن عبد الله بن عطا المكي قال اشتقت الى ابي جعفر صلوات الله عليه
وانا بمكة فقدمت المدينة ما قدمتها الا شوقا اليه صلى الله عليه فاصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد

فانتهيت الى بابه نصف الليل فقلت اطرقه الساعة او انتظره حتى يصبح فانى لفى فكرة فى ذلك اذ
سمعته يقول يا جارية افتحى الباب لابن عطا فقد اصابه فى هذه الليلة برد واذى قال فجاءت
ففتحت الباب ودخلت **الثامن** ما تواتر عنه من الاخبار بقتل زيد اخيه رواه الحميرى فى
دلائله عن يزيد بن ابى حازم ورواه الراوندى عن الحسين بن راشد عن الصادق صلى الله عليه و
فى الكافى عن ابى جعفر صلى الله عليه انه دخل عليه زيد ومعه كتب من اهل الكوفة يدعونه الى انفسهم و
هو خبر طويل وفى اخره اعيذك بالله يا اخى ان تكون غدا المصلوب بالكناسة ثم ارفضت عيناه
وسالت دموعه **التاسع** روى الكشى عن اسلم مولى محمد بن الحنفية قال كنت مع ابى جعفر عليه السلام جالسا
مسندا ظهرى الى زمزم فمر بنا محمد بن عبد الله بن الحسن فقال اما انه سيظهر ويقتل فى حال مضيعة ثم قال
لا تحدث بهذا فانه امانة فحدثت به معروف بن خربوذ فسالك معروف فالتفت الى اسلم
فقال اسلم جعلت فداك انى اخذت عليه مثل الذى اخذت على فقال لو كان الناس كلهم لنا
شيعة لكان ثلثة ارباع شكاكا والربع الاخر احمق **العاشر** فى كتاب الخرائج عن الحلبى عن الصادق
صلى الله عليه قال دخل ناس على ابى صلى الله عليه قالوا ما حد الامام قال حده عظيم اذا دخلتم عليه
لم يقدر احد ان يملأ عينه منه اجلالا له وهيبة قالوا فيعرف شيعته قال نعم قالوا فنحن لك
شيعة قال نعم كلكم فاخبرهم باسمائهم واسماء ابائهم وقبايلهم قالوا صدقت قال فاخبركم
عما اردتم ان تسالوا قوله تعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها فى السماء قالوا صدقت قال نحن
الشجرة نحن نعطى شيعتنا ما نشاء من علمنا **الحادى عشر** عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال كان
على المدينة رجل من ال مروان فقال لى احببت ان تلقى محمد بن على وزيد بن الحسن وتقول لهما
لتكفان عما يبلغنى عنكما او لتنكران فخرجت الى ابى جعفر صلى الله عليه فاستقبلته متوجها الى
المسجد فلما دنوت منه تبسم فقال لى بعثك اليك هذا الطاغية فاخبرنى بمقالته كانه كان حاضرا

ثم قال قد كفينا امره بعد غد فانه معزول ومنفى الى بلاد مصر قال فوالله ما اتى عليه اليوم الثانى
حتى ورد عزله ونفيه الى بلاد مصر **الثانى عشر** فيه عن الصادق صلى الله عليه قال نزل ابى بواد فضرب
خباه فيه ثم خرج يمشى الى نخلة يابسة ثم حمد الله وتكلم بكلام ثم قال ايتها النخلة اطعمينا فتساقط
منها رطب احمر واصفر فاكلا ومعه ابو امية الانصارى و روى مثله فى معناه عن جابر بن يزيد الجعفى
قال كنت زميل ابى جعفر صلى الله عليه الى الحج حتى اذا كان السحر نزل فتنحى عن الطريق فكشف الرحل
اذ بدا حجر ابيض فاقتلعه فنبع له ماء صاف فتوضأ وشربنا منه ثم ارتحلنا فاصبحنا فعمد ابو جعفر صلى
الله عليه الى نخلة يابسة فقال ايتها النخلة اطعمينا فلقد رايت النخلة تنحنى حتى جعلنا نتناول من
ثمرها ونأكل واذا اعرابى يقول ما رايت ساحرا كاليوم **باب** ذكر الامام

الحق الناطق جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه قال ابن الاثير فى كتابه جامع الاصول جعفر
بن محمد الصادق هو ابو عبد الله جعفر بن محمد بن على بن الحسين الصادق امه ام فروة بنت
القسم بن محمد كان من سادات اهل البيت سمع منه الائمة الاعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريج
ومالك بن انس والثورى وابن عيينة وابو حنيفة ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان
واربعين ومائة ودفن فى البقيع فى قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده على زين العابدين وعم جده
الحسن بن على فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه قال ابن خلكان فى تاريخه جعفر الصادق ابو
عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على احد الائمة
الاثنى عشر على مذهب الامامية كان من سادات اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه فى مقالته
وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام فى صناعة علم الكيميا والزجر والفال وكان تلميذه ابو
موسى جابر بن حيان الصوفى قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن رسائل جعفر
الصادق وهى خمسمائة رسالة وكانت ولادته سنة ثمانين وتوفى فى شوال سنة ثمان و

ارتحلنا

ودفن م

اربعين ومائة بالمدينة في قبر ابيه محمد الباقر وجده زين العابدين عليهم السلام وعم جده الحسن بن علي فلله

دره من قبر ما اكرمه واشرفه وامه ام فروة بنت القسم بن محمد وحكى كشاجم انه سال ابا حنيفه

في محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن رسول الله ما اعلم ما فيه فقال له انك تتداهى ولا تعلم ان الظبي

لا تكون له رباعية وهو ثني ابدا قوله الكيميا والزجرة في الصحاح الزجر العيافة وهو ضرب

من التكهن وهو اشارة الى الماثور عنه صلى الله عليه من الايات والمعجزات سماها بما سماها به

عنادا وكفرا وجراة على الله سبحانه وللصادق صلوات الله عليه اسوة بابيه وكان خلفا من سيد المرسلين م

باعدائه حيث قالوا انه ساحر وكاهن او مجنون ذكر ابن ابي الحديد عن الجاحظ انه قال

وكان له في الفقه والعلم والتفسير والتاويل مثل علي بن ابي طالب ومحمد بن علي بن الحسين وجعفر

بن محمد الذي ملأ الدنيا علمه وفقهه ويقال ان ابا حنيفة من تلامذته وكذلك سفين الثوري

وحسبك بهما قال ابن حجر في صواعقه بعد ذكر ابي جعفر الباقر صلوات الله عليه وخلف ستة

اولاد افضلهم واكملهم جعفر الصادق ومن ثم كان خليفته ووصيه ونقل الناس عنه من العلوم

والمعارف ما سارت به الركبان وانتشر صيته في جميع البلدان وروى عنه الائمة الاكابر كيحيى بن

سعيد وابن جريح ومالك والسفيانين وابي حنيفة وشعبة وايوب السجستاني وذكر في كتاب

كشف الغمة عن ابي نعيم في كتاب الحلية انه قال ومنهم الامام الناطق ذو الزمام السابق ابو عبد الله

جعفر بن محمد الصادق اقبل على العبادة والخضوع واثر العزلة والخشوع وروى عنه عدة من

التابعين منهم يحيى بن سعيد وايوب السجستاني وابان بن تغلب وابو عمرو بن العلاء ويزيد بن الهاد

وحدث عنه الائمة الاعلام مالك بن انس وشعبة بن الحجاج وسفين الثوري وابن جريح و

عبيد الله بن عمرو وروح بن القسم وسفين بن عيينة وسليمان بن بلال واسمعيل بن جعفر وحاتم

بن اسمعيل وعبد العزيز بن المختار ووهب بن خالد وابرهيم بن طهمان واخرج عنه مسلم في صحيحه

يحيى

محتجا بحديثه قال ابن الخشاب ذكر ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين

امه ام فروة بنت القسم لقبه الصادق والصابر والفاضل والطاهر قال ابو الفرج بن الجوزي

في كتاب صفة الصفوة عن عمرو بن ابي المقدام كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من سلالة

النبيين روى عنه من التابعين جماعة منهم ايوب السجستاني ومن الائمة مالك والثوري وشعبة في

اخرين وذكره الجنابذي ايضا وروى عن عمرو بن ابي المقدام ما تقدم قال كمال الدين بن طلحة

الشافعي هو من عظماء اهل البيت وساداتهم عليه وعليهم السلم ذو علوم جمة وعبادة موفورة واوراد

متواصلة وزهادة بينة يتتبع معاني القران الكريم ويستخرج من بحره جواهره ويستنتج عجايبه

ويقسم اوقاته على انواع الطاعات ويؤثر تذكر الاخرة واستماع كلامه يزهد في الدنيا

والاقتداء بهديه يورث الجنة قسماته شاهدة انه من سلالة النبوة وطهارة افعاله تصدع بانه

من ذرية الرسالة نقل عنه الحديث واستفاد منه العلم جماعة من اعيان الائمة واعلامهم كيحيى

بن سعيد وابن جريح ومالك والثوري وابن عيينة وابي حنيفة وشعبة وايوب السجستاني وغيرهم

وعدوا اخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها وامه ام فروة بنت القسم بن محمد

بن ابي بكر وله القاب اشهرها الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر واما مناقبه

فتكاد تفوق عدد الحاصر ويحار في انواعها فهم اليقظ الباصر حتى ان من كثرة علومه صارت

الاحكام التي لا تدرك عللها والعلوم التي تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها تضاف اليه و

تروى عنه وقد قيل ان كتاب الجفر الذي بالمغرب يتوارثه بنو عبد المومن هو من كلامه وقبره

بالمدينة وهو القبر الذي فيه ابوه محمد الباقر وجده زين العابدين وعم جده الحسن بن علي

صلوات الله عليهم فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه واعلى قدره عند الله تعالى قوله ان

كتاب الجفر كتاب الجفر مشهور وقد صرح به ابو الحسن علي الرضا صلى الله عليه حين عهد اليه المامون

فقال ص والجفر والجامعة يدلان على ضد ذلك وكتب فيما كتب ص بظهر العهد وذكر في كشف الغمة
انه راى العهد وما على ظهره بخط الشريف صلوات الله عليه ۵ وقال في عمدة الطالب وام فروة
بنت القسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر الصديق ومناقبه متواترة بين الانام مشهورة عند الخاص
والعام ۵ في الكافي عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه كانت امي ممن امنت واتقت
واحسنت والله يحب المحسنين قال قالت امي قال ابي صلى الله عليه يا ام فروة اني لادعو الله لمذنبي شيعتنا
في اليوم والليلة الف مرة لانا نحن فيما ينوبنا من الرزايا نصبر على ما نعلم من الثواب وهم يصبرون على ما لا
يعلمون ۵ في الكافي في الصحيح عن جابر الجعفي عن ابي جعفر صلى الله عليه قال سئل عن القايم صلوات الله عليه
فضرب بيده على ابي عبد الله صلوات الله عليه فقال هذا والله قايم ال محمد صلى الله عليه وعليهم قال عنبسة
فلما قبض ابو جعفر صلى الله عليه دخلت على ابي عبد الله صلى الله عليه فاخبرته بذلك فقال صدق جابر
ثم قال ص لعلكم ترون ان ليس كل امام هو القايم بعد الامام الذي كان قبله ۵ وفي الصحيح عن طلحة
قال كنت عند ابي جعفر صلى الله عليه فاقبل جعفر صلى الله عليه فقال ابو جعفر صلى الله عليه هذا خير
البرية ورواه ايضا عنه بسند اخر ۵ وفي القوي عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر
صلى الله عليه الى ابي عبد الله صلى الله عليه يمشي فقال ص ترى هذا هذا من الذين قال الله عز وجل
ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ۵ اما معجزاته واياته
فاكثر من ان يحصر ونقتصر على عادتنا على اثنين وعشرين مما خبر على غيره والمرجع في ذلك
الى كتاب الخرايج والدلايل وكشف الغمة والكافي وغيرها الاول قال ابن الاثير في تاريخه المترجم
بالكامل عند ذكره خروج محمد بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي صلى الله عليهم وسئل
جعفر الصادق عن امر محمد فقال فتنة يقتل فيها محمد ويقتل اخوه لابيه وامه بالعراق
وحوافر فرسه في ماء انتهى وقد وقع ما رواه فانه قتل ابرهيم بن عبد الله ودفن بباخمرى

في طايفة تتوجه ابرهيم اليه

قرية قريبة من الكوفة في طايفة وكان خرج في البصرة فبعث اليه المنصور الدوانيقي عيسى بن موسى
في طايفة فالتقيا في باخمرى ۵ وقد روى في الكافي عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري هذه
الواقعة بتمامها عن موسى بن عبد الله بن الحسن بطولها وفيها ان الصادق صلى الله عليه قال لعبد الله
بن الحسن لما طلب منه البيعة لابنه محمد فوالله الذي لا اله الا هو لا الوك نصحا والله انك لتعلم
انه الاحول الاكشف الاخضر المقتول بسدة اشجع بين دورها عند بطن مسيلها والله لا
يملك اكثر من حيطان المدينة ولا يبلغ عمله الطايف وما للامر بد ان يقع فاتق الله وارحم
نفسك وبني ابيك والله انه المقتول بسدة اشجع بين دورها ثم ذكر ان المنصور ارسل
طايفة فاخذوا طايفة عبد الله بن الحسن واخوته واقاربه قريبا من اربعة وعشرين رجلا
على ما في الكامل ايضا فصفدوا في الحديد ثم ذكر ان اكثرهم قتلوا الا قليلا قال فظهر محمد بن
عبد الله وبعث الى الصادق صلى الله عليه وطلب منه البيعة فقال اما ما في حرب ولا قتال
والله لكاني بك خارجا من سدة اشجع الى بطن الوادي وقد حمل عليك فارس معلم في يده
طرادة نصفها ابيض ونصفها اسود على فرس كميت اقرح فطعنك فلم يصنع فيك شيئا و
ضرب خيشوم فرسك فطرحك وحمل عليك اخر خارج من زقاق ال ابي عمار الدئليين عليه غديرتان
مضفورتان قد خرجتا من تحت بيضته كثير شعر الشاربين فهو والله صاحبك ثم ذكر
قدوم عيسى بن موسى العباسي بجيشه المدينة قال وخرج محمد في اصحابه فالتقوا فهزم يزيد بن
معوية الجعفري وهو على مقدمة محمد فخرج محمد حتى انتهى الى شعب فزارة ثم مضى الى اشجع فخرج
اليه الفارس الذي قال ابو عبد الله صلى الله عليه فحمل على محمد فضرب خيشوم فرسه ثم ضربه
فاثخنه وخرج عليه حميد بن قحطبة وهو مدبر على الفارس يضربه من زقاق ال ابي عمار فطعنه و
انفذ السنان فيه فصرعه ثم نزل اليه واخذ راسه ۵ وذكر في كتاب كشف الغمة عن ابن الجوزي

في كتاب صفة الصفوة قال المنصور يا ابا عبد الله الا تعذرني من عبد الله بن حسن وولده
يبثون الدعاة ويريدون الفتنة قال قد عرفت الامر مني بيني وبينهم وان قنعتك مني آية من
كتاب الله تعالى تلوتها عليك قال هات قال لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
ولئن نصروهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون قال كفاني وقبل بين عينيه وروي في كشف الغمة من
كتاب الدلائل عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله صلى الله عليه قال ان مروان خاتم بني مروان وان خرج
محمد بن عبد الله قتل وفي الكشي عن ابي غيلان قال اتيت الفضيل بن يسار فاخبرته ان محمداً و
ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا فقال لي ليس امرهما بشيء قال فصنعت ذلك مراراً كل ذلك يرد
على مثل هذا الرد قلت انه رأيك تقول هذا فقال لا ولكن سمعت ابا عبد الله صلى الله عليه يقول ان خرجا
قتلا الثاني قال ابن حجر في الصواعق ومن مكاشفاته ان ابن عمه عبد الله المحض والد محمد الملقب
بالنفس الزكية في آخر دولة بني امية اراد بنو هاشم مبايعة محمد واخيه ارسل لجعفر ليبايعهما فامتنع
فقال والله ليست لي ولا لهما انها لصاحب القباء الاصفر ليلعبن بها صبيانهم وغلمانهم وكان المنصور
العباسي يومئذ حاضراً وعليه قباء اصفر وفي كتاب كشف الغمة نقلاً عن المفيد ره ان بني هاشم
اجتمعوا بالابواء وارادوا مبايعة محمد بن عبد الله وارسلوا الى ابي عبد الله صلى الله عليه فقال
لا تفعلوا فان هذا الامر لم يأت بعد ولكن هذا واخوته وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر
ابي العباس ثم قال لعبد الله بن الحسن والله ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان
ثم نهض صلوات الله عليه وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري وقال ارأيت صاحب القباء الاصفر الردا
يعني المنصور انا والله نجده يقتله فقال له الزهري ايقتل محمداً قال نعم وعن بجاد العابد قال
كان جعفر بن محمد صلى الله عليهما اذا رأى محمد بن عبد الله بن الحسن تغرغرت عيناه ثم يقول بنفسي انه
لمقتول قال ره وهذا حديث مشهور كالذي قبله لا يختلف العلماء في صحتهما ذكر في عمدة الطالب

اه

انه لما بلغ المنصور انهزام عسكره من عسكر ابراهيم بن عبد الله بن الحسن اضطرب اضطراباً شديداً فجعل
يقول اين قول الصادق اين لعب الغلمان والصبيان وذكر ايضاً ان الصادق صلى الله عليه قال لعبد الله
قد علم الله اني اوجب النصح على نفسي لكل مسلم فكيف اذخره عنك فلا تمنين نفسك الا باطل فان هذه الدولة
ستتم لهؤلاء القوم ولا تتم لاحد من آل ابي طالب **الثالث** قال ابن حجر وسعي به عند المنصور لما
حج فلما حضر الساعي به ليشهد قال له اتحلف قال نعم فحلف بالله العظيم الخ فقال له احلف بما اراه فقال
حلفه فقال له قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل جعفر كذا فامتنع الرجل
ثم حلف فما اتم كلامه حتى مات مكانه ورواه في كشف الغمة قال المفيد ره فمن ذلك ما رواه نقلة
الآثار ان المنصور امر الربيع باحضاره ص ثم ذكر القصة وفي آخرها فقال المنصور لما مات الساعي
جروا برجله واخرجوه لعنه الله وانه ص لما دخل جعل يحرك شفتيه وكلما حركهما سكن غضب المنصور وانه
سأل الربيع عن ذلك فاجابه ثم ذكر الدعاء **الرابع** قال ابن حجر وقتل بعض الطغاة مولاه فلم
يزل ليلة يصلي ثم دعا عليه عند السحر فسمعت الاصوات بموته ورواه الكليني والمفيد وغيرهما والقاتل
هو داود بن علي بن عبد الله بن العباس عم عم السفاح والمولى هو المعلى بن خنيس وروى الكشي
عن ابي بصير ان الصادق ع اخبره ان داود يقتل المعلى ويصلبه عام قابل وروى عن اسمعيل
بن جابر انه ص اخبره بانه قتل وهو في مكة **الخامس** قال ابن حجر ولما بلغه قول الحكم بن عباس
الكلبي في عمه زيد صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم نر مهدياً على الجذع يصلب قال اللهم
سلط عليه كلباً من كلابك فافترسه الاسد وذكره في كشف الغمة من كتاب صفة الصفوة
لابن الجوزي وفيه فاتصل خبره بالصادق ع فخر ساجداً وقال الحمد لله الذي انجزنا وعده
السادس قال في الصواعق المحرقة لابن حجر واخرج ابو القاسم الطبري من طريق ابن وهب قال
سمعت الليث بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العصر رقيت ابا قبيس

اذا رجل جالس يدعو فقال يا رب حتى انقطع نفسه وكذلك يا حي ثم قال الهي اني اشتهي العنب فاطعمنيه
وان بردي قد خلقا فاكسني قال الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوة عنبا
وليس على الارض يومئذ عنب واذا بردين موضوعين لم ار مثلهما في الدنيا فقال تقدم وكل فاكلت
عنبا لم اكل مثله قط ما كان له عجم فاكلنا حتى شبعنا ولم تتغير السلة ثم اخذ البردين فاتزر باحدهما
وارتدى بالآخر ثم اخذ بردية الخلقين فنزل وهما بيده فلقيه رجل فقال اكسني يا ابن رسول الله
فدفعهما اليه فقلت من هذا قال جعفر الصادق فطلبته بعد ذلك لاسمع منه شيئا فلم اقدر عليه
انتهى مختصرا وذكر هذه الاية اليافعي اليمني الشافعي في روض الرياحين ايضا ورواها كمال الدين
الشافعي ايضا والفاظه فقال فيا لهذه الكرامة ما اسناها ويا لهذه المنقبة ما اعظمها واعلاها
ومعناها قال الشيخ الجليل علي بن عيسى الاربلي مصنف كشف الغمة قدس الله روحه حديث الليث
مشهور وقد ذكره جماعة من الرواة ونقلة الحديث واول ما رايته في كتاب المستغيثين تاليف
خلف بن بشكوال وقرائه على رشيد الدين وهو قرأه على استاد دار الخلافة يوسف بن
ابي الفرج بن الجوزي وقد اورد هذا الحديث جماعة من الاعيان وذكره ابو الفرج بن الجوزي
في كتاب صفة الصفوة اقول قال ابن خلكان ابو الحرث الليث بن سعد بن عبد الرحمن امام اهل
مصر في الفقه والحديث ثم قال وقال الشافعي الليث بن سعد افقه من مالك الا ان اصحابه
لم يقوموا به **السابع** روى الشيخ الصدوق الحميري ره في كتاب قرب الاسناد في الصحيح عن بكر
بن محمد الثقة قال خرجنا من المدينة نريد منزل ابي عبد الله صلوات الله عليه فلحقنا ابو بصير وهو
جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله صلى الله عليه فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير
فقال له اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء وروى هذا المعنى ايضا الكشي عن
بكير انه دخل مع ابي بصير فاحد النظر اليه وقال هكذا تدخل بيوت الانبياء ورواه المفيد قدس سره

عن ابي بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية لي فاصبت منها ثم خرجت واصحابنا متوجهون الى
بيت ابي عبد الله صلى الله عليه فخشيت ان يسبقوني فمشيت معهم فدخلت الدار الى اخر ما ذكرنا
ورواه في كشف الغمة من دلائل الحميري ره بتغيير قليل **الثامن** في الكافي في الحسن عن عايذ الاحمسي
قال دخلت على ابي عبد الله صلى الله عليه وانا اريد ان اساله عن صلوة الليل فقلت السلام عليك
يا ابن رسول الله فقال وعليك السلام اي والله انا لولده ثلث مرات ثم قال من غير ان اساله اذا
لقيت الله بالصلوة الخمس المفترضات لم يسالك عما سوى ذلك ورواه الشيخ ره في اماليه بطريق
كالصحيح ورواه في كشف الغمة من دلائل الحميري ره **التاسع** في كشف الغمة من كتاب محمد بن
طلحة قال دخل جعفر بن محمد على المنصور فحرك شفتيه فقيل له ما قلت قال قلت اللهم انك تكفي
من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفنيه وقال له ما ارى اصحابك الا قليلا ما ارى هذه البتة
تتم لي قال ان بقيت قال اما اراني ابقى قال المنصور احسبوا فمات في شوال ورووا
عن الفضل بن الربيع قال حج المنصور وقال للربيع ابعث الى جعفر بن محمد من ياتينا به متعبا قتلني
الله ان لم اقتله فتغافل ثم اعاد فتغافل ثم اعاد برسالة قبيحة للربيع اغلظ فيها فقال فلما
اتاه قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه ارسل اليك بما لا دافع له غير الله فلما دخل جعفر
عليه اوعده واغلظ له وقال قتلني الله ان لم اقتلك ثم ذكر كلاما له معه قال فقال المنصور
له الي يا ابا عبد الله وتناول بيده واجلسه معه على فراشه ثم اتى الغالية فجعل يغلف لحيته بيده
ثم قال قم في حفظ الله وكلاءته ثم ذكر عجب الربيع من ذلك والدعاء الذي دعى به اقول امثال
ذلك للصادق صلى الله عليه مع المنصور لعنه الله كثيرة مروية في كتاب الدعاء من الكافي
وفي مهج الدعوات بطرق كثيرة **العاشر** ومن كتاب الدلائل للشيخ الصدوق الحميري ره
عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال لي ابو عبد الله صلى الله عليه اذا لقيت السبع فاقرا في وجهه

سليمان

اية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعزيمة
بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده صلى الله عليهم فقدمت الكوفة فخرجت
مع ابن عم لي فاذا سبع اعترض لنا فقلت ما امرني به فطأطأ راسه وادخل ذنبه بين رجليه
ورجع فقال ابن عمي ما سمعت كلاما قط احسن من كلام سمعته منك فقلت سمعته من جعفر بن
محمد صلى الله عليهما فقال اشهد انه امام مفترض الطاعة وما كان ابن عمي يعرف فلما دخلت على
ابي عبد الله صلى الله عليه من قابل فاخبرته بما كنا فيه فقال له اترى اني لم اشهدكم وعلامة ذلك انكما
كنتما في البداة على شاطئ النهر الحادي عشر عن شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وابو بصير على
ابي عبد الله صلى الله عليه ومعي ثلثمائة دينار فصببتها فاخذ قبضة ورد الباقي وقال له رد هذه
المائة دينار الى موضعها فقال لي ابو بصير ما حال الدنانير التي ردها قلت اخذتها من عروة
اخي سرا وهو لا يعلم فقال لي اعطاك والله علامة الامامة عدد الدنانير فعددتها فاذا هي
مائة لا تزيد ولا تنقص الثاني عشر وعن عبد الحميد بن ابي العلاء وكان صديقا لمحمد بن عبد الله
فاخذه المنصور وحبسه في المطبق ثم انه وافى عرفة فقال له ابو عبد الله صلى الله عليه في الموقف يا
محمد ما فعل صديقك عبد الحميد فقال حبسه المنصور فرفع صلى يديه ساعة ثم قال قد والله خلى سبيل
صاحبك قال محمد فسالت عبد الحميد اي ساعة اخرجك قال يوم عرفة بعد العصر الثالث عشر
عن رفاعة بن موسى قال كنت عند ابي عبد الله صلى الله عليه فاقبل ابو الحسن صلوات الله عليه فقال لي ابو
عبد الله صلى الله عليه اما انه سيصير في يد ال العباس وتخلص منهم ثم ياخذونه ثانية فعطب في
ايديهم الرابع عشر وعن شعيب العقرقوفي انه بعث معه رجل بالف درهم فقلت اني اريد
ان اعرف فضل ابي عبد الله صلى الله عليه فاخذت خمسة دراهم ستوقة فجعلتها في الالف واخذت
عوضها فصيرتها في لبنة قميصي ثم اتيت ابا عبد الله صلى الله عليه فاخذها ونثرها واخذ الخمسة

منها

منها وقال ههنا خمستك وهات خمستنا الخامس عشر وعن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله
صلى الله عليه فقلت في نفسي اسأله عن الامام بعده فرفع راسه وقال اذن والله لا اجيبك السادس
عشر وعن هشام الاحمر قال كتب ابو عبد الله صلى الله عليه رقعة في حوائج لاشتريها وكتب اذا
قرأت الرقعة فخرقها فاشتريت الحوائج وادخلت الرقعة زنفليجتي واقفلت عليها الباب اطلب الكر
قال وقدمت عليه فقال اخرقت الرقعة قلت ادخلتها زنفليجتي قال فرفع جانب مصلاه واخرجها الي
وقال اخرقها فلما رجعت فتشت الزنفليجة فلم اجد شيئا السابع عشر وعن صفوان الجمال قال
كنت عند ابي عبد الله صلى الله عليه اذ اقبل الربيع فقال اجب فلم يلبث ان عاد فقلت دعاك فما اسرع
الانصراف قال انه الربيع فسالته وكان بيني وبين الربيع لطيف فاتيته وسالته فقال الخبر
بالعجب ان الاعراب خرجوا يجتنون الكماة فاصابوا في خلالها ملقى فاتوني به فادخلته على المنصور فلما
راه قال اخره وادع لي جعفر بن محمد فدعوته فقال له يا ابا عبد الله اخبرني عن الهواء ما فيه فقال في
الهواء موج مكفوف فقال فيه سكان فقال نعم فقال وما هم قال خلق ابدانهم خلق الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير
ولهم اعراف كاعراف الديكة ونغانغ كنغانغ الديكة واجنحة كاجنحة الطير في الوان اشد بياضا
من الفضة المجلوة فقال المنصور هلم الطست فاذا هو والله كما وصف جعفر فلما انصرف قال لي
يا ربيع ويلك هذا الشجى المعترض في حلقي من اعلم الناس الثامن عشر وعن اسحق بن عمار قال قلت لابي
عبد الله صلى الله عليه ان لنا اموالا ونحن نعامل الناس فقال اجمع مالك في شهر ربيع قال علي
بن اسمعيل فمات اسحق في ربيع التاسع عشر قال الراوندي في كتاب الخرائج روى عن المفضل بن
عمر قال كنت امشي مع ابي عبد الله صلى الله عليه بمكة او منى اذا امراة بين يديها بقرة ميتة و
هي مع صبية لها يبكون فقال لها ما شانك قالت كنت وصبياني نعيش من لبن هذه قال
افتحبين ان يحييها الله ثم دعا وركضها برجله وصاح لها فقامت البقرة سوية فدخل في جمع من الناس

فلم تعرف المرأة. العشرون روى الشيخ ره في اماليه عن ابن ابي عمير عن سدير قال جاءت امرأة الى ابي عبد الله
عليه السلام فقالت له جعلت فداك اني وابي واهل بيتي نتولاكم واصابني وضح في عضدي فادع
الله ان يذهب به عني فقال عليه السلام اللهم انك تبرئ الاكمه والابرص وتحيي العظام وهي رميم البسها من
عفوك وعافيتك ما ترى اثر اجابة دعائي فقالت المرأة والله لقد قمت وما بها منه قليل و
لا كثير الحادي والعشرون روى في كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام عن الحسين عن الصادق
قال يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره عارفا بحقه اخذته
بيدي فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه يوم القيمة
امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف شهيد ممن
استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلام يقتل
لهذا واومى بيده الى مولانا موسى صلوات الله عليه ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الا ندر
فالاندر ورووا ايضا عن الصادق ع قال يخرج رجل من ولد ابني موسى عليه السلام اسمه اسم امير
المؤمنين عليه السلام الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره
عارفا بحقه اعطاه الله اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل الثاني والعشرون في الكشي عن محمد بن
الاصبهاني قال كنت مع معروف بن خربوذ فمر بنا قوم على حمير معتمرون من اهل البلد
فقال لنا معروف سلوهم هل كان بها خبر فقالوا مات عبد الله بن الحسن فلم يجاوزوا ثم
اخرون فقال لنا معروف سلوهم هل كان بها خبر فقالوا كان عبد الله بن الحسن اصابته غشية
فافاق فقال لي ما ادري ما يقول هؤلاء واولئك اخبرني ابن المكرم يعني ابا عبد الله
عليه السلام ان قبر عبد الله بن الحسن واهل بيته على شاطئ الفرات قال فحملهم ابو الدوانيق
فقبروا على شاطئ الفرات

باب ذكر الامام المبين

موسى بن جعفر سيد المؤمنين صلى الله عليهما قال ابن خلكان ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
بن محمد الباقر بن علي زين العابدين قال الخطيب في تاريخ بغداد وكان موسى يدعى العبد الصالح
لعبادته واجتهاده وكان سخيا كريما وكان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصرة فيها الف
دينار وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار واربعمائة دينار ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة
فاقدمه المهدي بغداد وحبسه فرأى في النوم عليا عليه السلام فقال فهل عسيتم ان توليتم الاية وذكر ابن ابي الحديد
عن الجاحظ انه قال ومن رجالنا موسى بن جعفر وهو العبد الصالح جمع بين الفقه والدين والنسك
والحلم والصبر وقال ابن حجر في صواعقه بعد ذكر الصادق عليه السلام وهو وارثه علما ومعرفة
وكمالا وفضلا سمي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه وكان معروفا عند اهل العراق بباب قضاء
الحوائج عند الله وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم قال في عمدة الطالب الامام موسى الكاظم
بن جعفر الصادق ويكنى ابا الحسن وابا ابرهيم وامه حميدة كان عظيم الفضل رابط الجاش واسع العطاء
لقب الكاظم لكظمه وحلمه وكان يخرج في الليل وفي كمه صرر فيعطي من لقيه ومن اراد بره وكان يضرب
المثل بصرار موسى وكان اهله يقولون عجبا لمن جاءته صرة موسى فشكى القلة وفي كشف الغمة
قال ابن الجوزي في صفة الصفوة موسى بن جعفر كان يدعى العبد الصالح لاجل عبادته واجتهاده
وقيامه وكان كريما حليما كان اذا بلغه عن رجل انه يؤذيه بعث اليه بمال كال الدين الشافعي هو قال
الامام الكبير القدر العظيم الشان الكثير التهجد الجاد في الاجتهاد المشهود له بالكرامات
المشهور بالعبادة المواظب على الطاعات يبيت الليل ساجدا وقائما ويقطع النهار متصدقا و
صائما ولفرط حلمه وتجاوزه دعي كاظما يجازي المسيء باحسانه ويقابل الجاني بعفوه ولكثرة
عباداته كان يسمى العبد الصالح ويعرف بباب الحوائج الى الله كرامات تتحار منها العقول وتقضي
بان له عند الله قدم صدق لا يزول ذكر الكليني ره انه ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين

ومائة وقبض ص لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة ووافقه الشيخ المفيد والشيخ الكفعمي و
العلامة والشهيد قدس الله ارواحهم وذكر ابن الخشاب انه ص ولد بالابواء سنة ثمان وعشرين
ومائة وقبض مسموما في حبس السندي بن شاهك لعنه الله سنة ثلث وثمانين ومائة وكذا
ابن الجوزي وزاد في الوفاة لخمس بقين من رجب وفي مثله ذكر كمال الدين ووافقهم الجنابذي في
تاريخ الولادة والوفاة واتفقوا كلهم ان امه ص حميدة البربرية ه روى الكليني عن عبد الرحمن بن حجاج
عن البجلي قال دخل ابن عكاشة الاسدي على ابي جعفر صلى الله عليه وكان ابو عبد الله صلى الله عليه
قايما عنده فقال لاي شيء لا تزوج ابا عبد الله ص فقد ادرك فقال ص وبين يديه صرة مختومة
اما انه سيجي نخاس من بربر فنشتري له بهذه الصرة جارية قال فاتى لذلك ما اتى فدخلنا على ابي
جعفر عليه صلوات الله عليه فقال الا اخبركم عن النخاس الذي ذكرته قد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة
منه جارية قال فاتينا النخاس فقال قد بعت ما عندي الا مريضتين احدهما امثل من الاخرى
فاخرجهما فقلنا بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال بسبعين دينارا قلنا له نشتريها منك بهذه
الصرة ما بلغت ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل ابيض الراس واللحية قال فكوا وزنوا فقال النخاس
لا تفكوا فانها ان نقصت حبة لم ابايعكم فقال الشيخ ادنوا فدنونا وفككنا الخاتم ووزنا الدنانير
فاذا هي سبعون فاخذنا الجارية فادخلناها على ابي جعفر ص وجعفر صلى الله عليه قايم عنده
فاخبرناه بما كان فحمد الله واثنى عليه ثم قال لها ما اسمك قالت حميدة فقال ص حميدة في الدنيا
محمودة ص في الاخرة اخبريني ابكر انت قالت بكر قال ص وكيف ولا يقع في ايدي النخاسين شيء الا افسدوه فقالت
قد كان يجيئني فيسلط الله عليه رجلا ابيض الراس واللحية فلا يزال يلطمه حتى يقوم ففعل مرارا و
فعل الشيخ مرارا فقال ص يا جعفر خذها اليك فولدت خير اهل الارض موسى بن جعفر صلى الله
عليهما عن المعلى بن خنيس ان ابا عبد الله صلى الله عليه قال حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب

ما زالت

ما زالت الاملاك تحرسها حتى اديت الي كرامة من الله لي والحجة من بعدي واما معجزاته
واياته وبيناته فهي كثيرة غزيرة ماثورة مشهورة في كتاب الخرائج والدلائل وكشف الغمة
والكافي مذكورة مسطورة ونحن نقتصر على اثني عشر معجزا الاول رواه كمال الدين عن شقيق
البلخي في الحج سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فبينا انا انظر الى الناس في كثرتهم
فنظرت الى فتى حسن الوجه قد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس
والله لاوبخنه فدنوت منه فلما راني قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ثم مضى فقلت هذا
امر عظيم تكلم بما في نفسي ونطق باسمي لاسالنه ان يحالني فاسرعت فلم الحقه وغاب عني
فلما نزلنا واقصة فاذا به يصلي واعضاؤه تضطرب ودموعه تجري فاقبلت نحوه فقال لي
يا شقيق اتل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم مضى فقلت ان هذا الفتى لمن
الابدال تكلم على سري مرتين فلما نزلنا زبالة اذا به قايم على البير وبيده ركوة فسقطت في
البير فقال اللهم سيدي ما لي غيرها قال شقيق فوالله لقد رايت البير وقد ارتفع ماؤها فمد
يده واخذ الركوة وملاها وصلى ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرح في الركوة
ويشرب فاقبلت وسلمت عليه وقلت اطعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق لم تزل النعم
الله علينا ظاهرة وباطنة ثم ناولني فشربت فاذا سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه
ولا اطيب ريحا فشبعت ورويت وبقيت اياما لا اشتهي طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا
مكة واذا الغاشية مواله ودار به الناس يسلمون عليه فقلت من هذا فقالوا موسى بن جعفر بن
محمد وقد نظم بعض المتقدمين هذه الواقعة في ابيات منها ٭ سل شقيق البلخي عنه وما شاهد
منه وما الذي كان ابصر ٭ قال لما حججت عاينت شخصا ٭ شاحب اللون ناحل الجسم اسمر ٭ سايرا وحده
وليس له زاد فما زلت دايما اتفكر ٭ وتوهمت انه يسال الناس ولم ادر انه الحج الاكبر ٭ ثم عاينته ونحن

تزول بعيد على الكثيب الاحمر يضع الرمل في الاناء ويشربه فناديته وعقلي متحير اسقني شربة
فناولني منه فما ذقت سويقا وسكرا فسالت الحجيج من يك هذا فقيل الامام موسى بن جعفر هذام
قال في كشف الغمة بعد ايراد الواقعة عند قلت القصة عن شقيق اوردها جماعة من ارباب التاليف
والمحدثين وذكرها ابن الجوزي في كتابيه صفوة الصفوة واثارة العزم الساكن وذكرها
عبد العزيز الجنابذي وحكى ان ابن خلاد الرامهرمزي ذكرها في كتابه كرامات الاولياء او ذكر
وذكر هذه الاية الشافعي اليافعي اليمني في كتابه روض الرياحين وقال ابن حجر ومن بديع
كراماته ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما عن شقيق البلخي ثم ذكر القصة بابياتها الاربع
الثاني روى الكليني ره في الصحيح عن عبد الله بن المغيرة قال مر العبد الصالح صلوات الله عليه بامراة
بمنى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت لها بقرة فدنا منها ثم قال لها يا امة الله هل
لك ان احييها لك فالهمت ان قالت نعم فتنحى وصلى ركعتين ثم رفع يديه هنيئة وحرك شفتيه ثم
قام فصوت بالبقرة فنخسها برجله فاستوت على الارض قائمة فصاحت المراة عيسى بن
مريم ورب الكعبة فخالط الناس وصار بينهم ومضى صلوات الله عليه الا ان الاستجابة
متوقفة عليها بل تواضعا وحبا للعبادة ودفعا لوهم الغلاة ورد الزعمهم الثالث
قال الصدوق ره في كتاب الامالي وكتاب عيون اخبار الرضا صلوات الله عليه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد ره قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد
رجلا يبطل به امر ابي الحسن صلوات الله عليه ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم عمل
ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن صلوات الله عليه تناول الرغيف من الخبز طار من بين يديه
واستفز هرون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن صلى الله عليه ان رفع راسه الى الاسد مصور

على الستور فقال له يا اسد الله خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم ما يكون من
من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه مغشيا عليهم وطارت عقولهم خوفا
هولا راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن صلوات الله عليه سالتك بحقي عليك لما
سالت الصورة ان ترد الرجل فقال له ان كان عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم
وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في
افاتة نفسه صلى الله عليه الرابع في كتاب كشف الغمة من كتاب نثر الدرر للآبي انه ذكر لابي
الحسن موسى صلى الله عليه ان الهادي هم بك فاشار عليه صلى الله عليه بعض اهل بيته ان يغيب شخصه فتبسم
ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع يده الى السماء فقال الهي كم
من عدو شحذ لي ظبة مديته الى اخره ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة الكتاب بموت
الهادي ففي ذلك يقول وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها السير قاطع
وهذه الابيات مروية في كتاب الامالي للشيخ ره بطرق حسن عن علي بن يقطين وايضا
في عيون اخبار الرضا صلوات الله عليه عن علي بن يقطين وفيه تمام الابيات تحمل سرتسليم
الركاب ولم تنخ لورد ولم يقصر لها البعد مانع تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب
منهن قارع اذا اوردت قال ارد الله ردها على اهلها والله راء وسامع الخامس في كتاب
الراوندي ره ان اسمعيل بن سالم قال بعث الي علي بن يقطين واسمعيل بن احمد فقال لا خذ
هذه الدنانير فاتت الكوفة فستصحب فلانا وامضيا بالكتب والمال فادفعاه الى موسى بن
جعفر صلى الله عليهما فسرنا حتى اذا كنا ببطن الرملة وقد جلسنا ناكل اذ طلع علينا موسى
بن جعفر صلى الله عليهما على بغلة له وخلفه شاكري فوثبنا وسلمنا فقال لهما هاتا ما معكما
فدفعناه اليه مع الكتب فاخرج كتبا وقال هذه جوابات كتبكم فانصرفوا في حفظ الله

فقلنا قد فنى زادنا فلو اذنت لنا فزرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا فقال لي
معكما من زاد كما شئ ائتوني به فاخرجناه فقبضه بيده وقال هذه بلغتكم الى الكوفة
فرجعنا وكفانا الزاد الى الكوفة ورواه الكشي ره بسندين **السادس** في كتاب الدلائل الصحيح
وفي الكافي في الصحيح والحسن عن ابي خالد الزبالي وهو ممن يوثق به لرواية الثقة العظيم القدر
عنه قال قدم ابو الحسن موسى ع زبالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعثهم في اشخاصه القدمة
الاولى قال وامرني بشراء حوائج له فنظر الي وانا مغموم فقال ع يا ابا خالد ما لي اراك مغموما قلت
هو ذا تصير الى هذا الطاغية ولا آمنه عليك فقال يا ابا خالد ليس علي منه بأس اذا كان شهر كذا
وكذا في يوم كذا وكذا فانتظرني في اول الميل فاني اوافيك ان شاء الله فما كانت لي همة الا احصاء
الشهور والايام حتى كان ذلك اليوم غدوت الى اول الميل فلم ازل انتظره حتى كادت الشمس ان
تغيب ووسوس الشيطان في صدري وتخوفت ان اشك فبينا انا كذلك فاذا سواد قد
اقبل من ناحية العراق فاذا ابو الحسن صلوات الله عليه امام القطار على بغلة له فقال ايه يا ابا
خالد لا تشكن ود الشيطان انك شككت فقلت الحمد لله الذي خلصك منهم فقال ان
لي اليهم عودة لا اتخلص منها **السابع** في الكافي والدلائل عن وصي علي بن السري قال قلت لابي
الحسن موسى ع ان علي بن السري توفي وان ابنه جعفرا وقع على ام ولد له وامرني ان اخرجه من الميراث
فقال لي اخرجه وان كان صادقا فسيصيبه خبل ثم ذكر انه لما رجع قدم جعفر الى ابي يوسف
القاضي فامره بدفع المال اليه وانه ساره بما افتاه الامام عليه الصلوة والسلام فرجع عن حكمه
بعدما استحلفه ان ابا الحسن صلوات الله عليه امره قال الوصي واصابه الخبل بعد ذلك قال الحسن
بن علي الوشا رايته على ذلك **الثامن** في الدلائل عن عيسى المدائني قال اقمت بمكة سنة ثم
قدمت المدينة لاقيم بها سنة فنزلت الى جنب دار ابي ذر فاتيت ابا الحسن صلى الله عليه يوما وان

الا

السماء تهطل فلما دخلت ابتدأني وقال ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت فاذا
البيت قد انهار على المتاع فكشفت عن متاعي فما افتقدت غير سطل فلما اتيته من الغد
مسلما عليه قال فقدت شيئا من متاعك قلت لا غير سطل فيه طرق فقال قد ظننت انك
انسيته فسل جارية رب الدار فانها سترده عليك قال فاتيت الجارية فسألتها فردته انتهى مختصرا
على العادة في الجميع **التاسع** وعن الاصبغ بن موسى قال بعث معي رجل من اصحابنا الى ابي ابرهيم
صلى الله عليه بمائة دينار وكانت معي بضاعة لنفسي فلما دخلت المدينة صببت على الماء وغسلت
بضاعتي وبضاعة الرجل وذررت عليها مسكا وعددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة وتسعين
فاخذت دينارا لي فغسلته وذررت عليه المسك ودخلت عليه صلى الله عليه في الليل فناولته
ثم قلت جعلت فداك ان فلانا بعث اليك بشيء فناولته الصرة فقال صبها فنثرها واخرج دينارا
منها ثم قال صلى الله عليه انما بعث الينا وزنا لا عددا **العاشر** قال المفيد قدس سره في ارشاده عن ابن
سنان قال حمل الرشيد الى علي بن يقطين ثيابا اكرمه بها وفيها دراعة خز سوداء من لباس
الملوك مثقلة بالذهب فانفذها علي الى ابي الحسن موسى صلى الله عليه مع الرسوم من ماله فقبل
الثياب ورد الدراعة الى علي وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لها شان
فلما كان بعد ذلك تغير على علي غلام له وصرفه عن خدمته فسعى به الى الرشيد وقال انه يقول
بامامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله كل سنة وقد حمل اليه الدراعة فاستشاط الرشيد
غضبا شديدا وطلب عليا فقال له ما فعلت الدراعة قال هي عندي في سفط مختوم قد احتفظت
بها وقلما اصبحت وامسيت الا تبركت بها فقال احضرها الساعة فاستدعى بعض خدمه
فقال امض الى البيت الفلاني من داري وخذ مفتاحه وافتحه وافتح الصندوق الفلاني
وجئني بالسفط الذي فيه فلم يلبث ان جاء بالسفط فوضعه بين يدي الرشيد فامر بفتحه

وفلق خمه فنظر الى الذراع مدلوق في الطيب فسكن غضبه ثم قال يا علي اردد ها الى
مكانها وانصرف راشدا فلن يصدق عليك بعدها ساع ابدا ثم ضرب الساعي حتى مات
الحادي عشر وعن محمد بن الفضيل قال كتب ابو الحسن صلى الله عليه الى علي بن يقطين ان تمضمض
ثلثا واستنشق ثلثا واغسل وجهك ثلثا وخلل لحيتك واغسل يديك الى المرفقين ثلثا
وامسح راسك كله وظاهر اذنيك مع باطنهما واغسل رجليك الى الكعبين ثلثا ولا تخالف
وسعى بعلي الى الرشيد انه رافضي وقيل له ان الرافضة تخالف الجماعة في الوضوء فامتحنه من
حيث لا يعلم ثم ترك مدة وناظره بشغل في الدار حتى دخل وقت الصلوة وكان يخلو علي في حجرة
لوضوئه فوقف الرشيد من وراء الحجرة بحيث يرى عليا ولا يراه فدعى علي بالماء فتوضا كما
تقدم والرشيد ينظر اليه فلما راى وضوءه لم يملك نفسه حتى ناداه كذب يا علي بن يقطين من
زعم انك من الرافضة وورد عليه كتاب ابي الحسن صلوات الله عليه ابتداء من الآن توضا كما
امر الله تعالى فقد زال ما كنا نخاف عليك **الثاني عشر** روى المفيد والكشي رحمهما الله بطريق
قوي عن هشام بن سالم قال كنا بالمدينة بعد وفاة ابي عبد الله صلوات الله عليه انا ومؤمن
الطاق فدخلنا على عبد الله نسأله عما كنا نسأل عنه اباه فسألناه عن الزكوة في كم قال في مائتين
خمسة قلنا ففي مائة قال درهمان ونصف فخرجنا من عنده ضلالا فقعدنا في بعض
ازقة المدينة باكين حيارى نقول الى المرجئة الى القدرية الى الزيدية الى المعتزلة الى
الخوارج قال فنحن كذلك اذ رأيت شيخا يومي الي فخفت ان يكون عينا من عيون المنصور فقلت
لابي جعفر تنح عني لا تهلك وانا يريدني فما زلت اتبعه حتى وردني على باب ابي الحسن صلى الله عليه
فقال لي ابتداء لا الى المرجئة ولا الى القدرية ولا الى الزيدية ولا الى المعتزلة ولا الى الخوارج
الي الي فقلت له جعلت فداك مضى ابوك قال نعم قلت فمن لنا بعده فقال ان شاء الله

فاذا الخادم بالباب يقول ادخل رحمك الله فدخلت فاذا ابو الحسن صلى الله عليه

يهديك هداك قلت جعلت فداك ان عبد الله يزعم انه من بعد ابيه فقال يريد عبد الله ان
لا يعبد الله قلت جعلت فداك انت هو قال ما اقول ذلك قلت في نفسي لم اصب طريق المسألة فقلت
جعلت فداك عليك امام قال لا قال فدخلني شيء لا يعلمه الا الله اعظاما واجلالا وهيبة اكثر مما كان
يحل بي من ابيه قلت جعلت فداك اسألك عما كنا نسأل اباك صلى الله عليهما قال سل تخبر ولا تذع فان اذعت
فهو الذبح قلت جعلت فداك شيعة ابيك ضلال فالقي اليهم وادعوهم فقال من آنست منهم رشدا
فالق اليهم وخذ عليهم بالكتمان قال فخرجت فلقيت ابا جعفر فقال لي ما وراءك قلت الهدى فحدثته
ثم لقيت المفضل بن عمر وابا بصير فدخلوا عليه فسألوه ثم قطعوا عليه قال ثم لقيت الناس افواجا
فكان كل من دخل عليه قطع عليه الا طايفة مثل عمار واصحابه فبقي عبد الله لا يدخل عليه الا اليسير
قليل فاخبر ان هشاما صد عنه فاقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني

باب

ذكر امام المسلمين وسيد المؤمنين الرضي المرتضى علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه و
ذكر شيء من مناقبه واياته ومعجزاته وبيناته قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول هو
ابو الحسن علي بن موسى الرضا الهاشمي امه ام ولد يقال لها شكر ويقال خيزران ولد بالمدينة سنة
سنة ست وخمسين ومائة وعقد له العهد والبيعة بالخلافة المامون بغير اختياره في ومات بطوس
حيوة المامون سنة اثنين ومائتين اليه انتهت امامة الشيعة في زمانه وفضائله اكثر من
ان تحصى عليه رحمة الله ورضوانه قال ابن خلكان ابو الحسن علي الرضا بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين وهو احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد
الامامية وكان المامون زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه على الدينار
والدرهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بمدينة
مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين الفا ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور

وانه لم احسن منه لم يجمع له خواص الاولياء واخبر انه نظر في اولاد العباس واولاد علي بن ابي طالب
فلم يجد في وقته افضل ولا احق بالامر من علي الرضا فبايع له بولاية عهده وامر بازالة السواد
من اللباس والاعلام ولبس الخضرة وكان مولده يوم الجمعة في سنة ثلث وخمسين ومائة
بالمدينة قيل رابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه وتوفي آخر صفر سنة اثنتين ومائتين
بمدينة طوس وقيل خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي الحجة القعدة قيل انه اكل عنبا وكان
مسموما وفيه يقول ابو نواس قيل لي انت احسن الناس طرا في فنون من المقال النبيه لك
من جيد القريض مديح يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلام تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن
فيه قلت لا استطيع مدح امام كان جبريل خادما لابيه وقال انه لما عوتب على تركه مدحه
قال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له قال ابن حجر في الصواعق بعد ذكر اولاد سيدنا ابي
الحسن موسى صلوات الله عليه منهم علي الرضا هو انبههم ذكرا واجلهم قدرا ومن ثم احله المأمون
محل مهجته واشركه في مملكته ومن مواليه معروف الكرخي استاذ السري السقطي لانه اسلم على
يده وفي كشف الغمة قال ابن الخشاب في ذكر علي ابي الحسن الرضا علي بن موسى الامين ثم ذكر بعد
ذكر تاريخ الوفاة والمولد وعدد الاولاد لقبه الرضا والصابر والرضي والوفي قال
كمال الدين قد تقدم امير المؤمنين علي وزين العابدين علي وجاء علي الرضا ثالثهما ومن
امعن بنظره وجده في الحقيقة وارثهما فيحكم انه ثالث العليين نمى ايمانه وعلا شأنه و
ارتفع مكانه وظهر برهانه حتى احله المأمون محل مهجته واشركه في مملكته وفوض اليه امر
خلافته وعقد له على رؤس الاشهاد نكاح ابنته وكانت مناقبه عليه صفاته الشريفة معجزة
سنية فيهما علا من مزاياه كان عليه اعظم منه ومهما فصلا من مناقبه كان اعلى رتبة عنه
وذكر ابن ابي الحديد عن الجاحظ انه قال علي بن موسى المرشح للخلافة والمخطوب له بالعهد كان

اعلم

اعلم الناس واسخى الناس واكرم الناس اخلاقا قال في عمدة الطالب علي الرضا بن موسى الكاظم
ويكنى ابا الحسن ولم يكن في الطالبيين في عصره مثله بايع له المأمون بولاية العهد وخطب له على
المنابر في الروضة من الكافي في الصحيح عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عليه السلام
فدعا بمائدة فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء فقال
مه ان الرب تبارك وتعالى واحد والدين واحد والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال
واما اياته وبيناته ومعجزاته صلوات الله عليه فنقتصر منها على مثل الشذرة من عقد
نحر او القطرة من اعظم بحر ثلثين اية بينة الاولى ما اورده في كشف الغمة من كتاب اعلام الورى
قال روى الحاكم باسناده عن سعد بن سعد عن الرضا صلوات الله عليه انه نظر الى رجل فقال
يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلثة ايام و
رواه ابن حجر في الصواعق وقال رواه الحاكم ورواه الصدوق ره في العيون بسند صحيح
واضح الثانية قال ابن حجر في الصواعق وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي
صلى الله عليه واله في المنام في المنزل الذي ينزل له الحاج ببلدنا فسلمت عليه فوجدت عنده
طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فناولني منه ثماني عشرة فلما كان بعد عشرين
يوما قدم ابو الحسن علي الرضا صلوات الله عليه ونزل في ذلك المسجد وهرع الناس للسلام عليه
فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رايت النبي صلعم جالسا فيه وبين يديه طبق من
خوص المدينة فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فاستدناني وناولني قبضة من ذلك التمر فاذا عدتها
بعدد ما ناولني النبي صلعم في النوم فقلت زدني فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه واله
لزدناك قم رواه في كشف الغمة من كتاب اعلام الورى ثم قال رواه الحاكم ابو عبد الله الحافظ
الا ان فيه عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله صلعم وقد وافى النباج ونزل المسجد

الذي نزل الحجاج الى اخره ورواه الشيخ الصدوق ابن بابويه ره في كتاب عيون اخبار الرضا صلوات
الله عليه في الصحيح عن ابي حبيب والاية فيه اتيان الاول القبض على عدد معلوم من غير علم
والثاني اخباره برؤياه وهو غيب الثالث قال ابن حجر واخبر قبل موته بانه ياكل عنبا ورمانا
مبثوثا ويموت وان المامون يريد دفنه خلف الرشيد ولم يستطع فكان ذلك كله كما اخبر
به وروى هذه الايات مفصلا كمال الدين الشافعي قال قال هرثمة بن اعين طلبني سيدي
الرضا صلى الله عليه وقال اني مطلعك على سر فان اظهرته في حياتي كنت خصمك عند الله تعالى
فعاهدته فقال اني بعد ايام اكل عنبا ورمانا مفتوتا فاموت ويقصد الخليفة ان يجعل قبري
خلف ابيه الرشيد وان الله تعالى لا يقدره على ذلك فان الارض تشتد فلا يستطيع حفر شيء منها
فانما قبري في بقعة كذا الموضع عينه فاذا انا مت فاعلمه بجميع ذلك وقل له يتانى في الصلوة
علي فانه ياتي رجل عربي متلثم على بعير وعليه وعثاء السفر فينزل عن بعيره ويصلي علي فاذا صلى
فاقصد المكان الذي عينته لك فاحفر شيئا يسيرا من وجه الارض تجد قبرا معمولا في
قعره ماء ابيض فاذا كشفته نضب الماء فادفني فيه قال هرثمة فوالله ما طالت الايام حتى
اكل ما ذكر فمات فدخلت الى الخليفة وقصصت عليه القصة الى اخرها فامر بتجهيزه فلما اخذ
تاني بالصلوة عليه واذا بالرجل قد اقبل على بعير من الصحراء مسرعا فلم يكلم احدا ثم دخل وصلى
عليه وخرج فصاح الناس عليه وامر الخليفة بطلب الرجل ففاتهم فلم يعلموا له خبرا ثم امر الخليفة ان
يحفر عند الرشيد فعجز الحفارون فذهب الى الموضع الذي عين الان فبقدر ما كشف وجه الارض
ظهر قبر محفور كشفت عن طابقه واذا في قعره ماء ابيض فاعلمت المامون فحضر وابصره
نضب الماء فدفن فيه صلى الله عليه فلم يزل المامون يتعجب من قوله وكلما خلوت في خدمته يقول
كيف قال ابو الحسن فاعيد عليه الحديث فانظر الى هذه المنقبة العظيمة التي تنطق بجناية الله

وازلاو

وازلاف مكانته ومنه وروى الصدوق ره عن هرثمة هذه الواقعة مع مخالفة لما ذكره ان
فيه وقد عزم هذا الطاغية على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في
السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في يد بعض غلمانه ويفرك الرمان
بيده وانه سيجعل قبر هرون قبلة لقبري ولن يكون ابدا فاذا ضرب المعاول نبت عن الارض
ولم يحفر لهم ولا قلامة ظفر فقل لهم اني امرتك ان تضرب معولا في قبلة قبر ابيه فاذا ضربت نفذت
الى قبر محفور وضريح قايم فلا تنزل اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي ثم ينضب
فيه حوت فاذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني ولا تتركهم يلقوا علي التراب فان القبر ينطبق من
نفسه وفيه ايضا اذا مت فسيقول انا اغسله فقل له ان رسا انه قال لا تتعرض لغسلي وتكفيني ودفني
فانك ان فعلت عاجلك من العذاب ما اخر عنك واخر عنك اليم ما تحذر فانه سينتهي فلا
تتعرض لشيء حتى ترى فسطاطا ابيض قد ضرب فاحملني في اثوابي فضعني من وراء الفسطاط
وقف من ورائه ولا تكشف عنه فتهلك وانه سيشرف عليك يعني المامون ويقول الست زعمتم
ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد بالمدينة فاجبه ان الامام لا
يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامته ولا امامة الامام الذي
بعده ولو ترك ابو الحسن بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا
هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني ثم ذكر وقوع ذلك كله
ومشاهدته ومباشرته وهو خبر طويل وروى من طريق العامة عن كاتب بغا الكبير ان المامون
سم الرضا صلى الله عليه في رمان مفتوت وفي رواية الحسن عن ابي الصلت قال بينا انا بين يدي
ابي الحسن صلى الله عليه اذ قال ادخل قبة هرون واتني بتراب من اربع جوانبها فاتيته فناولته
ترابا فشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي هنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيا

قلبها ثم قال في الذي عند الرجل والراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم
قال سيحفر لي في هذا الموضع وانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بما اعلمك فانه ينبع الماء حتى
يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه
شيء خرجت حوتة كبيرة فالتقطت الصغار ثم تغيب فضع يدك على الماء ثم تكلم بما اعلمك فانه
ينضب الماء ثم ذكر انه استدعى المامون الرضا صلى الله عليه من الغد فلما دخل عليه وثب اليه
فعانقه وبين يديه طبق فيه عنب وبيده عنقود قد اكل بعضه وقال له يا بن رسول الله ما رأيت
عنبا احسن منه كل منه فقال له تعفيني منه فقال لا بد من ذلك لعلك تتهمنا فتناول العنقود
فاكل منه ثم ناوله الرضا صلوات الله عليه فاكل منه ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون
الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج حتى دخل الدار ثم نام صلى على فراشه ومكثت واقفا في
صحن الدار محزونا اذ دخل علي شاب حسن الوجه اشبه الناس بالرضا صلى الله عليه فبادرت اليه و
قلت من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة ادخلني الدار فقلت له من انت فقال
لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه صلى الله عليهما وامرني بالدخول
معه فلما نظر اليه الرضا صلى الله عليهما وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم
سحبه في فراشه واكب عليه محمد بن علي صلى الله عليهما يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي
الرضا صلى الله عليه زبدا اشد بياضا من الثلج وابو جعفر صلى الله عليه يلحسه بلسانه ثم انه غسله
وكفنه وصلى عليه وذكر انه وقع جميع ما اخبره على ما اخبره وهو خبر طويل اخذنا منه موضع الحاجة
والاية الرابعة روى الكليني انه كان من العادة انه اذا جاء الرضا صلى الله عليه الى دار
المامون بادر من في الدهليز من الحاشية الى السلام عليه ورفع الستر بين يديه فاتفقوا وتواصوا
فيما بينهم حسدا ونفرة عنه على الاعراض عنه وعن رفع الستر فبيناهم قعود اذ جاء الرضا صلى الله عليه

ذكره منه

فلم

فلم يملكوا انفسهم ان سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على بعض يتلاومون
وقالوا النوبة الاتية لا نرفعه فلما جاءه موافيا قاموا وقفوا ولم يرفعوا فارسل الله ريحا شديدة
دخلت في الستر فرفعته اكثر مما كانوا يرفعونه فدخل فسكنت الريح فلما خرج عادت الريح فرفعته حتى
خرج ثم سكنت الخامسة في كتاب كشف الغمة من كتاب اعلام الورى عن علي بن احمد الوشاء قال خرجت من
الكوفة الى خراسان في بضعة ابتغي حلة لا ابيعها واشتري ثمنها فيروزجا فلما قدمت مرو فاذا غلمان
الرضا صلوات الله عليه جاؤني وقالوا نريد حلة نكفن بها غلاما لنا فقلت ما عندي فمضوا ثم عادوا وقالوا
ان مولانا يقرئك السلم ويقول معك حلة في السفط الفلاني دفعتها اليك ابنتك تشتري بثمنها
فيروزجا وهذا ثمنها فدفعتها اليهم وقلت لا سألنه عن مسائل فان اجابني فهو هو فكتبتها وغدوت
الى بابه فلم اصل اليه لكثرة ازدحام الناس فبينا انا جالس اذ خرج خادم فقال يا علي بن احمد هذه
جواب مسائلك فاذا هي جواب مسائلي بعينها السادسة في كتاب عيون اخبار الرضا صلى الله عليه عن
محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا صلى الله عليه فاخبر انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضينا
معه ص فاذا اسحق بن جعفر وجماعة من ال ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن صلى الله عليه عند راسه وتبسم
فظن بعضهم انه شامت قال وخرج ص فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره فقال
ابو الحسن صلى الله عليه انما تعجبت من بكاء اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات
اسحق ورواه بسند اخر ايضا عن يحيى بن محمد بن جعفر انه ص قال ان اسحق سيموت قبله قال فبرأ
ابي محمد ومات اسحق ورواه الكشي في الحسن عن الحسن بن القسم السابعة في الصحيح عن عبد الحميد بن عبيد
الله عن محمد بن الاشرم وكان على شرطة محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى قال اجتمع اليه
اهل بيته وطائفة من قريش فبايعوه فبعث الى ابي الحسن صلوات الله عليه ليأتيه فقال له اذا مضى
عشرون يوما اتيتك فلما كان يوم ثامن عشر جاءنا ورقاء ابو الجلودي فهزمنا وهرب نحو

الصورين فاذا هاتف يهتف يا بن اثرم فالتفت فاذا ابو الحسن صلى الله عليه وهو يقول مضت العشرون
ام لا الثامنة في الصحيح الواضح عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان بن الصلت احب ان تستاذن لي
على ابي الحسن صلى الله عليه فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت
باسمه فدخلت على ابي الحسن صلوات الله عليه فقال لي مبتدأ ان الريان يريد الدخول علينا و
الكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذن له فدخل فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من
المضروبة باسمه صلوات الله وسلامه عليه ورواه الحميري مرسلا في كتاب قرب الاسناد التاسعة
في الصحيح عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد صلى الله عليهم قال كنا حول الرضا صلى الله عليه ونحن
شباب من بني هاشم اذ مر بنا جعفر بن محمد بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فضحكنا فقال الرضا
صلى الله عليه لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر حتى ولي المدينة وكان يمر بنا
ومعه الخصيان والحشم العاشرة في الصحيح عن الحسين بن بشار قال الرضا صلى الله عليه ان عبد الله يقتل
محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي هو بخراسان
يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله وفي هذا الخبر دلالة على انهما الزنيتين ولعنتهما الحادية
عشر في الصحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنت شاكا في الرضا صلى الله عليه فكتبت اليه اسأله
الاذن عليه واضمرت في نفسي اذا دخلت عليه اسأله عن ثلث آيات عقدت قلبي عليها قال فاتاني
الجواب اما الاذن علي فان هؤلاء قد ضيقوا علي فلست تقدر علي وكتب ص بجواب ما اردت ان
اسأله من الآيات الثلث ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا الثانية عشر في الحسن كالصحيح عن مسافر
قال لما ورد البريد باشخاص الرضا صلى الله عليه الى خراسان كنت بالمدينة فدخل المسجد
ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا فسلمت عليه وهنأته فقال ذرني فاني اموت في
غربة وادفن الى جنب هرون وعن جعفر النوفلي قال الرضا صلى الله عليه قبري بطوس وقبر

قلت جعلت فداك عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال صه قبري وقبر هرون هكذا وضم
اصبعيه وعن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من باب من ابواب المسجد الحرام وخرج الرضا صلوات
الله عليه من باب فقال الرضا صلى الله عليه ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس يا طوس
وفي الحسن عن موسى بن مهران قال رايت الرضا صلى الله عليه في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال
اترونني واياه ندفن في بيت واحد وفي القوي عمن سمعه صلى الله عليه وهو ينظر الى هرون
بمنى او عرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه وفي الحسن كالصحيح عن الرضا صلى الله عليه
يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى جنب هرون وسيجعل الله تربتي مختلف شيعتي واهل
محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه
على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم
يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية ان زوار قبري
لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء الا حرم الله
جسده على النار واخباره ص بانه يقتل مسموما ويدفن بخراسان مروي بطرق في باب
ثواب زيارته ص من العيون وغيره الثالثة عشر في الصحيح عن مسافر قال كنت مع الرضا صلى الله عليه
بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك لعنهم الله فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه
السنة ثم قال وهاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه ورواه في الكافي ايضا باسناد
صحيح وقوي عن مسافر الرابعة عشر عن ابن كثير قال حججت فاذا انا بعلي بن موسى صلى الله عليهما فاضمرت
في قلبي وقلت ابشرا منا واحدا نتبعه فمر كالبرق الخاطف علي وقال انا والله البشر الذي يجب
عليك ان تتبعني قال وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ بهذا الاسناد الخامسة
عشر عن عمر بن موسى بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا صلى الله عليه اسأله

بمثله سواء وقال انا كنت ايضا معه في خدمته وكان مصعدا الى خراسان الرابع والعشرون
في الصحيح عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال بعث الرضا صلوات الله عليه الي بحماره فاتيته فاقمت عنده
الى ان مضى من الليل ما شاء الله فقال لي قد بت عندنا الليلة فقال لي يا سارية افرشي له فراشي و
اطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه مخادتي فقلت في نفسي من اصاب ما اصبت في
ليلتي لقد جعل الله لي من المنزلة واعطاني من الفخر ما لم يعط احدا فقال لي يا احمد ان امير المؤمنين
صلوات الله عليه اتى زيد بن صوحان عائدا فلما اراد ان يقوم قال لا تفتخر بعيادتي اياك وانظر
لنفسك فكان الامر وصل اليك ولا يلهينك الامل يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا
تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل وفي نسخة من العيون صعصعة ورواه الحميري في قرب
في قرب الاسناد عنه بلا واسطة وفيه اتى صعصعة بن صوحان عائدا فلما اراد ان يقوم قال
لا تفتخر بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان الامر وصل اليك ولا يلهينك الامل ورواها
في الكشي من طرق غير ما تقدم وفيها صعصعة بن صوحان مع مخالفة قليلة في بعض الالفاظ
توافق المطلوب ولا تنافيه الخامس والعشرون في الحسن عن ابي الصلت قال دخل دعبل على ابي
الحسن صلوات الله عليه بمرو فقال يا ابن رسول الله اني قلت فيك قصيدة فقال هاتها فانشد
ورواه في كشف الغمة من كتاب اعلام الورى ونحن نورد منها ونشير الى موضع الاختلاف
في اعلام الورى فانشده تجاوبن بالارنان والزفرات نوايح عجم اللفظ والنطقات
يخبرن بالانفاس عن سر انفس اسارى هوى ماض وآخر آت فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت
صفوف الدجى بالفجر منهزمات على العرصات الخاليات من المها سلام شج صب على العرصات
فعهدي بها خضر المعاهد مألفا من العطرات البيض والخفرات ليالي يعدين الوصال على القلى
ويعدي تدانينا على الغربات واذ هن يلحظن العيون سوافرا ويسترن بالايدي على الوجنات

فكم حسرات هاجها بمحسر وقوفي يوم الجمع من عرفات الم تر للايام ما جر جورها
على الناس من نقض وطول شتات ومن دول المستهزئين ومن غدا بهم طالبا للنور في الظلمات
فكيف ومن انى يطالب زلفة الى الله بعد الصوم والصلوات سوى حب ابناء النبي ورهطه
وبغض بني الزرقاء والعبلات الزرقاء ام امية الكبرى وعبلة بالسكون ام امية الصغرى
عبلات بالتحريك وهما اميتان الاكبر والاصغر ابنا عبد شمس اولاد علة فمن الكبرى العنابس
والاعياص ومن الصغرى ابو الوليد عقبة بن ذكوان ابي معيط ومن الاعياص عفان والحكم ابني
العاص ومن العنابس ابو سفيان صخر بن حرب وهند وما ادت سمية وابنها اولوا الكفر في الاسلام
والفظات الفجرات هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات ولم تك الا
محنة كشفتهم بدعوى عهد الكتاب وفرضه ومحكمه بالزور والشبهات ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلا هدى وحكم بلا شورى بغير هداة رزايا ارتنا خضرة الافق
حمرة وردت اجاجا طعم كل فرات وما سهلت تلك المذاهب فيهم على الناس الا بيعة الفلتات
وما نال اصحاب السقيفة جهرة بدعوى تراث في الضلال نبات ولو قلدوا الموصى اليه
امورها لزمت بمأمون على العثرات اخي خاتم الرسل المصفى من القذى ومفترس الابطال
في الغمرات فان جحدوا كان الغدير شهيده وبدر واحد شامخ الهضبات وآي من
القران تتلى بفضله وايثاره بالقوت في اللزبات وعز خلال ادركته بسبقها مناقب كانت
فيه مؤتنفات مناقب لم تدرك بكيد ولم تنل بشيء سوى حد القنا الذربات نجي لجبريل
الامين وانتم عكوف على العزى معا ومنات بكيت لرسم الدار من عرفات واذريت دمع
العين بالعبرات وبان عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار قد عفت وعرات
روايتها كالدين وفات عرى واقفرت وعرات مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي

سقفر العرصات لآل رسول الله بالخيف من منى وبالبيت والتعريف والجمرات ديار علي والحسين
وجعفر وحمزة والسجاد ذي الثفنات وسبطي رسول الله وابني وصيه ووارث علم الله و
الحسنات منازل وحي الله ينزل بينها على احمد المذكور في السورات منازل قوم يهتدى
بهداهم وتؤمن منهم زلة العثرات منازل كانت للصلوة وللتقى وللصوم والتطهير والحسنات
منازل لا تيم تحل بربعها ولا ابن صهاك هاتك الحرمات ديار عفاها جور كل منابذ و
لم تعف للايام والسنوات قفا نسأل الدار التي خف اهلها متى عهدها بالصوم والصلوات
واين الاولى شطت بهم غربة النوى افانين في الاطراف مفترقات وفي رواية كالذين في
الاقطار هم اهل ميراث النبي اذا اعتزوا وهم خير سادات وخير حماة اذا لم نناج الله في
صلواتنا باسمائهم لم تقبل الصلوات مطاعيم في الاقتار في كل مشهد لقد شرفوا بالفضل و
البركات وما الناس الا غاصب ومكذب ومضطغن ذو احنة وترات اذا ذكروا قتلى ببدر
وخيبر ويوم حنين اسبلوا العبرات وكيف يحبون النبي ورهطه وهم تركوا احشاءهم وغرات
لقد لاينوه في المقال واضمروا قلوبا على الاحقاد منطويات فان لم تكن الا بقربى محمد
فهاشم اولى من هن وهنات سقى الله قبرا بالمدينة غيثه فقد حل فيه الامن بالبركات
نبي الهدى صلى عليه مليكه وبلغ عنا روحه التحفات وصلى عليه الله ما ذر شارق
ولاحت نجوم الليل مبتدرات افاطم لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات
اذن للطمت الخد فاطم عنده واجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي
نجوم سموات بارض فلاة قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات وفي رواية ابن بابويه فلما انتهى الى قوله
وقبر ببغداد قال الرضا صلوات الله عليه افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام

هدا

قصيدتك فقال دعبل بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء
بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا
القبر الذي بطوس قبر من هو فقال ع قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير طوس مختلف
شيعتي وزواري الا فمن زارني بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة وفي اعلام الورى الحت
على الاحشاء بالزفرات الى الحشر حتى اه فاما الممضات التي لست بالغا مبالغها مني بكنه صفات
قبور بجنب النهر من ارض كربلا معرسهم منها بشط فرات توفوا عطاشا بالفرات فليتني توفيت
فيهم قبل حين وفاتي الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكاس الذل والفضعات اخاف
بان ازدارهم فتشوقني مصارعهم بالجزع فالنخلات تقسمهم ريب المنون فما ترى لهم عقوة
مغشية الحجرات خلا ان منهم بالمدينة عصبة مدنيين انضاء من اللزبات وفي نسخة صحيحة من الازمات
لم تربكل يوم بمضاجع ثوت في نواحي الارض مفترقات تنكب لأواء السنين جوارهم
ولا تصطليهم جمرة الجمرات وكان منهم بالحجاز وارضها مغاوير نحارون في الازمات حمى
لم تزره المذنبات واوجه تضيء لدى الاستار والظلمات اذا وردوا خيلا بسمر من القنا مساعير
حرب اقحموا الغمرات فان فخروا يوما اتوا بمحمد وجبريل والفرقان في السورات وعدوا عليا ذا
المناقب والعلا وفاطمة الزهراء خير بنات وحمزة والعباس ذا الهدى والتقى وجعفرها الطيار
في الحجبات اولئك لا منتوج هند وحزبها سمية من نوكى ومن قذرات ستسأل تيم عنهم وعديها
وبيعتهم من افجر الفجرات هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم وهم تركوا الابناء رهن شتات
وهم عدلوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت على الغدرات وليهم صنو النبي محمد ابو الحسن الفراج للغمرات
على امير المومنين ورهطه كرام بنو فوق اعلى درجات ائمة حق والدعاة الى الهدى
وسادات اعلام واهل اناة ملامك في آل النبي فانهم احباي ما داموا واهل ثقاتي

تخيرتهم رشدا لنفسي انهم على كل حال خيرة الخيرات نبذت اليهم بالمودة صادقا وسلمت نفسي
طايعا لولاتي فيا رب زدني في هواي بصيرة وزد حبهم يا رب في حسناتي سابكيهم ما حج لله
راكب وما ناح قمري على الشجرات واني لمولاهم وقال عدوهم واني لمحزون بطول حياتي
بنفسي انتم من كهول وفتية لفك عناة او لحمل ديات وللخيل لما قيد الموت خطوها فاطلقتم
منهن بالذربات احب قصي الدار من اجل حبكم واهجر فيكم زوجتي وبناتي واكتم حبيكم مخافة
كاشح عنيد لاهل الحق غير مواتي فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب والهملات
لقد حفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي الم تر اني مذ ثلاثين حجة
اروح واغدو دايم الحسرات ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات
وكيف اداوي من جوى بي والجوى امية اهل الكفر واللعنات وآل زياد في الحرير مصونة
وآل رسول الله منهتكات سابكيهم ما ذر في الارض شارق ونادى منادي الخير بالصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها وبالليل ابكيهم وبالغدوات ديار رسول الله اصبحن بلقعا
وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله تدمى نحورهم وآل زياد آمنوا السربات وآل
رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد ربة الحجلات اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن
الاوتار منقبضات فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع قلبي اثرهم حسرات
خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي
على النعماء والنقمات فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري فغير بعيد كل ما هو آت ولا تجزعي من
مدة الجور انني اروى قوتي قد آذنت بثبات فان قرب الرحمن من تلك مدتي واخر من عمري
ووقت وفاتي شفيت ولم اترك لنفسي غصة ورويت منهم منصلي وقناتي فاني من الرحمن ارجو
بحبهم حيوة لدى الفردوس غير بتات عسى الله ان يرتاح للخلق انه الى كل قوم دايم اللحظات

فان

فان قلت عرفا انكروه بمنكر وغطوا على التحقيق بالشبهات تقاصر نفسي دايما عن جدالهم كفاني
ما القى من العبرات احاول نقل الصم عن مستقرها واسماع احجار من الصلدات فمن عارف
لم ينتفع ومعاند تميل به الاهواء للشهوات قال الصدوق في العيون في الخبر الحسن فلما بلغ الى قوله
لقد حفت في الدنيا وايام سعيها قال الرضا امنك الله يوم الفزع الاكبر قال ابو الصلت
ثم نهض الرضا فدخل الدار فخرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال دعبل والله ما
لهذا جئت ولا قلت القصيدة طمعا ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا فانفذ اليه جبة خز
مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها فاخذها دعبل وانصرف و
سار في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة وكتفوا اهلها و
جعلوا يقتسمونها بينهم فتمثل احدهم بقول دعبل ارى فيئهم في غيرهم متقسما فسمعه دعبل فقال له
لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال انا دعبل فوثب الرجل فاخبر رئيسهم فجاء
فقال انت دعبل قال نعم فقال انشد القصيدة فانشدها الى آخرها فرد وكتاف جميع القافلة ورد
اليهم جميع ما اخذ منهم وسار دعبل الى قم فسالوه اهلها ان ينشدهم القصيدة فانشدهم في الجامع
على المنبر فوصلوه من المال والخلع بشيء كثير وسالوه ان يبيعهم الجبة الكريمة او شيئا منها بالف
دينار فابى عليهم فلما خرج من رستاق البلد لحقه احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع و
راجعهم فيها فابوا وعصوا المشايخ في ردها ثم دفعوا اليه شيئا منها والف دينار وانصرف دعبل
الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما في منزله فباع المائة دينار الرضوية كل دينار بالف درهم
فذكر قول الرضا صلى الله عليه انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت
عيناها فذهب عينها اليمنى واخبره اهل الطب ان ليس فيها حيلة فمسح قطعة الجبة الكريمة عليها
من الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا انتهى ما في العيون مختصرا ومثله في معناه في اعلام

الورى الاقصر الجارية ورمدها وفي كشف الغمة عن كمال الدين ان المامون اعجب القصيدة
فاستحضر دعبل واستنشده فانكر وقال لا اعرفها فتوسل بالرضا صلى الله عليه فامره بانشادها
فاستحسنها المامون وامر له بخمسين الف درهم وامر له الرضا صلى الله عليه بقريب منه ثم سأله
الرضا صلوات الله عليه شيئا من ثيابه فدفع اليه قميصا ومنشفة لطيفة وقال احفظ هذا
تحرس به ثم دفع اليه ذو الرياستين صلة وحمله على برذون اصفر ومطرف خز وبرنس خز قال دعبل
فاعطيت به ثمانين دينارا ثم كررت الى العراق فخرج علينا الاكراد في يوم مطير فاخذونا فبقيت
في قميص خلق وضر جديد وانا متاسف على القميص والمنشفة خاصة ومتفكر في قول سيدي
الرضا صلى الله عليه اذ مر بي واحد من الحرامية تحته فرس اصفر وعليه ذاك المطرف ووقف
ينظر اصحابه وهو ينشد مدارس ايات خلت من تلاوة ويبكي فعجبت ثم طمعت في القميص
والمنشفة فقلت لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت فيه سبب قال دعبل
بن علي شاعر ال محمد جزاه الله خيرا فقلت والله يا سيدي انا دعبل وهذه قصيدتي فقال
ما تقول فاستحضر القافلة فشهدوا باسرهم فقال قد اطلقت كلما اخذوا من القافلة
خلالة فما فوقها كرامة لك فرجع الينا جميع ما كان معنا ثم بدرقنا الى المأمن فحرست انا
والقافلة ببركة القميص والمنشفة ثم ذكر الابيات واسقط منها ما لا يجب ذكره في ايمتهم
بانه يورد منها ما يناسب غرضه **السادسة والعشرون** روى الشيخ ره في كتاب الغيبة عن محمد بن عبد الله
الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد
جعلت فداك اري ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري
لكنه من دون خراسان بدرجات ان لنا هنا مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها
المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت وابن

مكان فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت بالمشرق وتموت في المغرب فجهدت الجهد كله
والطمعة في الخلافة وما سواها فما اطمع في نفسه **السابعة والعشرون** في كتاب كشف الغمة
الخرائج عن محمد بن زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا صلى الله عليه لما جعله المامون ولي
عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لاتين هذا الذي
دخل فيما دخل فاسأله عن حجته فان كانت له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه فقال له الرضا
صلوات الله عليه انا اجيبك بجواب ترضاه بشرط الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي متحيرا
واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك لهذا الطاغية وهم عندك كفار فقال الرضا
صلى الله عليه يوسف بن يعقوب نبي ابن نبي سأل العزيز فقال اجعلني على خزائن الارض وكان
يجالس الفراعنة وانا من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اجبرني على هذا الامر واكرهني عليه
للذي نقمت علي فقال اشهد انك صادق **الثامنة والعشرون** في الخرائج عن الحسن بن علي بن يحيى قال
زودتني جارية لي ثوبين ملحمين وسألتني ان احرم فيهما فلما انتهيت الى الوقت اختلج في صدري
ما اظن ينبغي لي ان البس ملحما وانا محرم فلما صرت بمكة كتبت الى الرضا صلوات الله عليه وبعثت
باشياء كانت معي ونسيت ان اسأله عن المحرم يجوز له لبس الملحم فجاء الجواب بكل ما سألته وفي اسفل
الكتاب لا باس بالملحم ان يلبسه المحرم **التاسعة والعشرون** وفيه عن بكر بن صالح قال اتيت الرضا صلى الله
عليه قلت امرأة اخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله ان يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت
في نفسي هما محمد وعلي بعد انصرافي فدعاني وقال سم واحدا عليا والاخرى ام عمر فقدمت الكوفة
وقد ولد لي غلام وجارية في بطن فسميت كما امرني فقلت لامي ما معنى ام عمر فقالت ان امي كانت
تدعى ام عمر **الثلثون** عن عبد الله بن سمرة قال مر بنا الرضا صلى الله عليه فاختصمنا في امامته
فخرجت انا وتميم بن يعقوب السراج ونحن نرى راي الزيدية فلما صرنا في الصحراء اذا نحن بظباء

فاوما ابو الحسن صلوات الله عليه الى خشف منا فجاء ووقف بين يديه فاخذ ابو الحسن صلى الله عليه

يمسح راسه ثم قال يا عبد الله اولم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه **واما**

النص عليه صلى الله عليه فقد تقدم عن الله ورسوله وائمة الهدى صلى الله عليهم في جملة الائمة الاثنى

عشر صلى الله عليهم مجملا ومفصلا والمفصل منه يدل على انه نص على كل واحد باسمه او ما يقوم

مقام الاسم وابلغ بانه حجة من الاخبار عن غيب مفصل واكتفينا بذلك فيمن تقدم وحيث

مرقت مارقة وفسقت وقفت على ابي الحسن موسى صلى الله عليه تخصص بذكر النصوص عليه بالخصوص

ليهلك من هلك عن بينة ولتكون الحجة ابلغ ونقتصر على ستة وعشرين نصا **الاول** ما خلد

في ايات الصادق صلوات الله عليه من كتاب العيون في الحسن عن الصادق صلى الله عليه انه قال ابني يقتل

بخراسان في طوس وانه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره فله كذا وكذا **الثاني** في العيون

ايضا في الصحيح عن سليمان المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى صلى الله عليه يقول من زار قبر ولدي

كان له عند الله سبعين الف حجة مبرورة وكان لمن زار الله تعالى في عرشه اذا كان يوم القيمة

كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين نوح وابرهيم وموسى وعيسى واربعة من الاخرين

محمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فيقعد معنا زوار قبور الائمة صلى الله عليهم الا ان

اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي فانه صح خص زوار الائمة بالقعود ثم

جعل اعلاهم زوار علي صلى الله عليه فدل صريحا على انه من الائمة صلى الله عليهم **الثالث** في الصحيح

عن علي بن يقطين عن ابي الحسن موسى صلوات الله عليه انه قال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد

نحلته كنيتي قال فضرب هشام بيده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه **الرابع**

في الحسن عن الحسين بن نعيم الصحاف وفي الكافي في الصحيح عنه قال كنت انا وهشام بن الحكم

وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح صلى الله عليه فدخل ابنه

الرضا صلى الله عليه وفي الكافي ابنه علي صلى الله عليه فقال له يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي

اما اني قد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت

والله منه فقال هشام اخبرك ان الامر فيه من بعده ورواه في الكافي بسند اخر **الخامس** عن

محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى صلى الله عليه وقد اشتكى فقلت ان

كان ما اسال الله ان لا يرينا فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من

بعدي **السادس** في الحسن عن علي بن يقطين قال قال موسى بن جعفر صلى الله عليه ابتداء منه هذا

افقه ولدي واشار بيده الى الرضا صلوات الله عليه وقد نحلته كنيتي **السابع** في الصحيح او كالصحيح عن

داود الرقي قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه جعلت فداك انه قد اسني الموت قبلك ان كان

كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت طرفة عين قط ثم مكثت

نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى صلوات الله عليه فقلت جعلت فداك ان كان كون فالى

من قال الى علي ابني فكان ذلك الكون فوالله ما شككت طرفة عين قط **الثامن** في الحسن عن

داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم صلى الله عليه جعلت فداك قد كبر سني فحدثني عن الامام بعدك قال

فاشار بيده صلى الله عليه الى ابي الحسن الرضا صلى الله عليه فقال هذا صاحبكم من بعدي ورواه في

الكافي بسند اخر وفيه زيادة كبر سني فخذ بيدي من النار **التاسع** في الصحيح عن ابي علي الخزاز

عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم صلوات الله عليه اخبرني عن الامام بعدك فقال علي ابني

ورواه في الكافي بسند اخر عن داود بن سليمان وكذا في ارشاد المفيد ره **العاشر** في الحسن عن

سليمان المروزي عن ابي الحسن موسى صلى الله عليه قال يا سليمان ان عليا ابني ووصيي والحجة على الناس

بعدي **الحادي عشر** في الصحيح عن علي بن عبيد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا

منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابرهيم صلى الله عليه ويد علي ابنه في يده فقال اتدرون من انا

وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي الثاني عشر في الصحيح عن عبد الله بن مرحوم قال لقيت ابا ابرهيم صلى الله
عليه وهو يذهب الى البصرة فدفع الي كتبا وقال ادفعها الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري
الثالث عشر في الصحيح عن محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب
قال بعث الينا ابو ابرهيم صلى الله عليه فجمعنا وقال اشهدوا ان عليا ابني وصيي والقيم بامري
وخليفتي من بعدي ح ورواه في الكافي بسند اخر الرابع عشر في الصحيح عن علي بن الحكم عن حيدر بن
ايوب عن محمد بن زيد بن علي قال دعانا ابو ابرهيم صلى الله عليه اليوم سبعة عشر رجلا من ولد
علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه صلى الله عليهما بالوصية والوكالة في حيوته و
بعد موته وان امره جايز عليه وله ح ورواه بسند اخر الخامس عشر في القوي عن عبد الرحمن بن
الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى صلى الله عليه الى ابنه علي صلى الله عليه وكتب كتابا اشهد فيه ستين رجلا
من وجوه اهل المدينة السادس عشر في الصحيح والقوي عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا
الواح من ابي ابرهيم صلى الله عليه وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ح وفي الصحيح ايضا عن حسين مثله
السابع عشر في الصحيح عن نصر بن قابوس وهو ممدوح قال قلت لابي ابرهيم صلى الله عليه اني سالت
اباك صلى الله عليه من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فاخبرني من الذي يكون
بعدك قال ابني علي ح ورواه في الكشي ايضا وروى عنه ايضا قال اخذ ابو الحسن صلى الله عليه بيدي
فوقفني على بيت من الدار فاذا علي ابنه صلى الله عليهما وفي يده كتاب ينظر فيه قال لي هذا علم الجفر
الذي لا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي الثامن عشر عن نعيم بن قابوس قال قال ابو الحسن صلى الله عليه
علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا
نبي او وصي نبي التاسع عشر عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن صلى الله عليه وعلي ابنه
في حجره فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي صلى الله عليه ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

قلت

قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر العشرون في الحسن عن حسين
بن بشيرة قال اقام لنا ابو الحسن موسى صلى الله عليه ابنه عليا صلى الله عليه كما اقام لنا ابو الحسن رسول الله صلى
الله عليه واله عليا صلى الله عليه يوم غدير خم فقال هذا وصيي من بعدي الحادي والعشرون في الحسن عن
محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن صلوات الله عليه قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي صلى الله عليه ابنه
بين يديه فقال صلى الله عليه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت في الارض
بيده ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت
فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب وجحد امامته
من بعد محمد صلى الله عليهما والهما يا محمد يمد الله في عمرك وتدعوا الى امامته وامامة من يقوم مقامه
من بعده قلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه الثاني والعشرون وروى النص عليه عن زياد بن
مروان القندي وجعفر بن خلف واسمعيل بن الخطاب وعلي بن ابي حمزة ويزيد بن سليط الزيدي
ومنصور بن يونس بزرج عن ابي الحسن صلوات الله عليه باسانيد قوية والفضل ما شهدت به الاعداء
الثالث والعشرون في الكافي عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم صلى الله عليه بمال فاخذ بعضه
وترك بعضه وقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن ابنه صلى الله عليه فسالني
ذلك المال فدفعته اليه الرابع والعشرون عن علي بن يقطين قال كتب الي ابو الحسن صلوات الله عليه ان عليا
فلانا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي الخامس والعشرون عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي
الحسن الاول صلوات الله عليه الا تدلني الى من اخذ عنه ديني فقال صلى الله عليه هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي
فادخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا بني ان الله عز وجل قال اني جاعل في الارض
خليفة وان الله عز وجل اذا قال قولا وفى به السادس والعشرون في الكشي عن نشيط قال لما اختلف الناس قلت
لخالد الجوان اما ترى ما وقعنا فيه فقال لي قال لي ابو الحسن عهدي الى ابني علي اكبر ولدي وخيرهم وافضلهم

وعن سلمة بن محرز عن الصادق صلى الله عليه علم

باب ذكر حجة الله على كافة العباد وامين الله في عامة البلاد
امام المسلمين ابي جعفر محمد بن علي الجواد صلوات الله وسلامه عليه قال ذكر ابي جعفر محمد
القانع بن علي الرضا هو وان كان صغير السن فهو كبير القدر رفيع الذكر ولادته ليلة الجمعة
تاسع عشر شهر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين وله لقبان القانع والمرتضى وتوفي في
من سنة مائتين وعشرين وقبره ببغداد في مقابر قريش قال ابن الخشاب ذكر ابي جعفر التقي
محمد بن علي الرضا بن موسى الامين بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين صلوات
الله عليهم ولد في رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة وقبض يوم
الثلثا لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين لقبه المرتضى والقانع وقبره ببغداد في
في مقابر قريش قال عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس و
تسعين ومائة وامه ام ولد يقال لها خيزران من اهل بيت مارية القبطية وقبره ببغداد في
ظهر جده موسى صلى الله عليهما وذكر عن محمد بن سعيد انه توفي ببغداد في يوم الثلثا لخمس خلون من ذي
الحجة من سنة عشرين ومائتين يلقب بالجواد قال تاريخ الولادة لم يخالف فيه احد واما تاريخ الوفاة
فما ذكره هؤلاء هو المروي عن محمد بن سنان بطرق حسن في الكافي وكشف الغمة الا انه
لست ليال خلون ووجه الجمع ظاهر فانهم لم يذكروا فيه ليلة الوفاة وهو ادرجه قال في كتاب
عمدة الطالب وعقب الرضا من ابنه ابي جعفر محمد الجواد وكان جليل القدر عظيم المنزلة
واما دلائله ومعجزاته وبيناته فهي مروية في كشف الغمة وكتاب الخرائج والجرائح ودلائل
الحميري وغيرها لكنا نقتصر على عادتنا على قليل وهي اربعة عشر اية الاولى ذكر ابن حجر
وغيره انه صلى الله عليه لما استدعاه المامون الى بغداد فكان يوقف على طريقه يتعبد ذلك
وهو صبي عند فمر ذات يوم فانصرف الناس وفروا ولم ينصرف هو صلى الله عليه كالجبل الذي

الهم

العواصف ولا تزيله لا يخشى الا الله قال ابن حجر فقال له يا غلام ما منعك من الانصراف
فقال له مسرعا لم يكن بالطريق ضيق فاوسعه لك وليس لي جرم فاخشاك والظن بك حسن انك
لا تضر من لا ذنب له فقال له من انت متجاهلا فقال محمد بن علي الرضا فترحم على ابيه ومضى
فلما بعد ارسل بازا على دراجة فغاب ثم عاد وفي منقاره سمكة صغيرة وبها بقايا الحيوة فتعجب
وتحير فرجع وهم واقفون به الى هنا نقلته بالمعنى مصلحا للفاسد منه ومقوما للمحرف ثم قال
ابن حجر فدنى منه وقال له ما في يدي فقال ان الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها
بزاة الملوك والخلفا فيختبر بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له انت ابن الرضا حقا فاخذه
معه وبالغ في اكرامه لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عقله وظهور برهانه مع صغر سنه و
صمم على تزويجه بابنته ام الفضل فمنعه العباسيون خوفا من ان يعهد اليه فلما ذكر لهم تميزه على
كافة اهل الفضل علما ومعرفة وحلما ثم تواعدوا على ان يختبروه فارسلوا الى يحيى بن اكثم
ووعدوه بشيء كثير ان قطع لهم محمدا فحضروا الخليفة ومعهم يحيى وخواص الدولة فسأله
مسائل اجاب عنها باحسن جواب واوضحه فقال له الخليفة احسنت ابا جعفر فان اردت ان
تسال يحيى ولو مسئلة واحدة فقال له ما تقول في رجل نظر الى امراة حراما اول النهار ثم حلت
له ارتفاعه ثم حرمت الظهر ثم حلت العصر ثم حرمت المغرب ثم حلت العشاء ثم حرمت نصف الليل ثم
حلت الفجر فقال يحيى لا ادري فقال هي امة نظر اليها اجنبي بشهوة وهي حرام ثم اشتراها ارتفاع
النهار واعتقها الظهر وتزوجها العصر وظاهر منها المغرب وكفر العشاء وطلقها رجعيا نصف الليل
وراجعها الفجر فعند ذلك قال المامون للعباسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرون ثم زوجه في ذلك
المجلس بنته ام الفضل الثانية في الكافي عن ابي هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر عليه السلام
في مسجد المسيب وذكر ان سدرة كانت هناك يابسة فتهيأ تحتها فعاشت واورقت وحملت في

من عاجل ما قال المفيد ره في ارشاده ولما توجه ابو جعفر صلى الله عليه من بغداد صار الى شارع
باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند مغيب الشمس فنزل ودخل المسجد
كان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بماء فتوضأ في اصل النبقة فقام صلى الله عليه وصلى بالناس
صلوة المغرب فقرأ في الاولى الحمد واذا جاء نصر وفي الثانية الحمد والتوحيد وقنت قبل ركوعه وأتى
الناس النبقة وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له الثالثة في
علي بن ابرهيم عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر صلوات الله عليه قوم من اهل النواحي فسألوه في
مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب ع وله عشر سنين الرابعة في كشف الغمة من كتاب الدلائل
للحميري ره عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر صلوات الله عليه بالمدينة
لنودعه فقال ع لا تخرجا اليوم اقيما الى غد فلما خرجنا من عنده قال لي حماد انا اخرج فقد خرج
ثقلي فقلت اما انا فاقيم فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه الخامسة عن محمد بن علي بن عمران
الاشعري قال دخلت على ابي جعفر الثاني صلوات الله عليه فقضيت حوائجي وقلت ان ام الحسن تسئلك
من ثيابك تجعله كفنا فقال ع قد استغنت فاتاني الخبر انها ماتت قبل ذلك بثلثة عشر يوما
السادسة عن القسم بن عبد الرحمن وكان زيديا قال بينا انا ببغداد اذ رايت الناس يتعادون ويتشوفون
فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا ابن الرضا فطلع صلوات الله عليه فقلت كذب الاصحاب الامامة اذن
يقولون ان الله افترض طاعة هذا فعدل الي وقال يا قاسم ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذن
لفي ضلال وسعر فقلت في نفسي ساحر والله فعدل الي وقال القي الذكر عليه من بيننا بل هو
كذاب اشر قال فشهدت انه حجة الله على خلقه واعتقدته السابعة ومن كتاب اعلام الورى
قال محمد بن الفرج كتب الي ابو جعفر صلى الله عليه احملوا الي الخمس فاني لست اخذه منكم سوى عامي
هذا فقبض ص في تلك السنة الثامنة عن امية بن علي قال كنت بالمدينة واختلف الى

ابي جعفر صلوات الله عليه وابو الحسن صلى الله عليه بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه يأتونه و
يسلمون عليه فدعا يوما بجارية فقال لها قولي لهم يتهيأون للماتم فلما تفرقوا قالوا الا سالنا
ماتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا ماتم من قال ماتم خير من على ظهرها فاتانا
خبر ابي الحسن صلوات الله عليه بعد ذلك باايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم التاسعة في كتاب الخرائج
عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا صلى الله عليه بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني
اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب معي كتابا الى ابي جعفر صلى الله عليه فتبسم وكتب وصرت
الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر صلوات الله عليه في المهد فناولته
الكتاب فقال ع لموفق الخادم فضه فانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد
ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصري قال ادن فمد يده فمسح بها عيني
فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت وانا بصير وروى الكشي مثله
عن محمد بن سنان وفي اخره انه قال لابي جعفر صلى الله عليه يا شبيه صاحب فطرس ثم ذكر عن محمد
مرزبان انه سأله ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس فذكر الخبر المشهور عن الملك الذي
دق الله جناحه لتركه الاولى وانه حمله جبرئيل واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله فامره ان يمسح جناحه
بمهد الحسين صلى الله عليه فجبر الله جناحه ورده الى منزلته العاشرة عن محمد بن فضيل الصيرفي
قال كتبت الى ابي جعفر صلوات الله عليه كتابا وفي اخره هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
ونسيت ان ابعث بالكتاب فكتب ع الي حوائج له وفي اخر كتابه عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور معنا حيث درنا الحادية عشر عن احمد بن
محمد بن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال صرت الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني صلى الله عليه
فاردت ان اسأله كسوة يكسونيها فلم يقض لي ان اسأله فقلت اكتب اليه واسأله فكتبت اليه وصرت

الى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان ابعث اليه
بالكتاب بعثته والا خرقته فوقع في قلبي ان لا افعل فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينا
انا سائر اذ رايت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار ويسال عن محمد بن سهل القمي حتى
انتهى الي وقال مولاك بعث اليك بهذا واذا ملاءة فانه قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين
مات فكفنته فيها **الثاني عشر** عن ابن حديد قال خرجنا جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما
دخلنا المدينة اتيت ابا جعفر صلى الله عليه فاخبرته فامر لي بكسوة ودنانير وقال فرقها على اصحابك
فقسمتها فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل ولا اكثر **الثالث عشر** عن اليعقوبي لما توجه
ابو جعفر صلى الله عليه في استقبال المامون امر ان يعقد ذنب دابته في يوم صائف فتعجب بعضهم قال
فما مررنا الا يسيرا حتى ضللنا الطريق ووقعنا في وحل كثير **الرابع عشر** ان المعتصم قال اشهدوا
على محمد بن علي زورا واكتبوا انه اراد الخروج علي ثم دعاه فاخبره فاحضر وافقالوا هذه
الكتب اخذناها من بعض غلمانك وكان جالسا في بهو فقال صلى الله عليه اللهم ان كانوا كذبوا علي
فخذهم قال فنظرنا الى ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجي وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم
يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فدعى فسكن **باب**

ذكر امام المسلمين ونور الله في السموات والارضين علي بن محمد الهادي صلى الله عليهما قال
ابن الخشاب ولد سنة مائتين واربع عشرة وقبض لخمس ليال بقين من جمادى الاخرة سنة مائتين
واربع وخمسين وقبره بسر من راى وامه سمانة لقبه الناصح والمرتضى والنقي والمتوكل وقال
عبد العزيز الجنابذي في التاريخ مثله قال يلقب بالهادي وقبره بسر من راى في داره وامه سمانة
وذكر ابن طلحة في التاريخ ايضا مثلها وزاد في الالقاب خامسا الفتاح قال وانه سمانة قال
في عمدة الطالب واعقب الجواد من علي الهادي وكان في غاية الفضل ونهاية النبل وقال ابن

حجر هو وارث ابيه علما وسخاء جاءه اعرابي وقال اني من المتمسكين بولاء جدك وقد ركبني دين انقلني
حمله ولم اقصد لقضائه سواك ثم ذكر انه صلى الله عليه كتب بخطه على نفسه كذا بغير ثم بعد تقاضاه الاعرابي
فبلغ المتوكل ذلك فارسل اليه صلى الله عليه بثلاثين الف درهم فاعطاها كلها الاعرابي ثم بسط القول
في مناقبه وذكر احواله صلى الله عليه قال ابن طلحة واما مناقبه فمنها ما حلت في الاذان محل حلاها باشنافها
واكتنفته شغفا به اكتناف اللالي الثمينة باصدافها وشهد له ان نفسه موصوفة بنفايس اوصافها
وانها نازلة من الدوحة النبوية ذرى اشرافها ثم ذكر ما تقدم عن ابن حجر من قصة الاعرابي
ذكر ابن خلكان وصاحب المختصر في احوال البشر بعد التاريخ في مولده ووفاته صلى الله عليه وشيئا من احواله
صلى الله عليه انه سعى به الى المتوكل فارسل الاتراك فهجموا عليه ليلا فوجدوه مستقبل القبلة يتلو ايات
الله ليس بينه وبين الارض الا الرمل والحصى فحمل الى المتوكل وهو يشرب وفي يده الكاس
فلما راه اعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس فقال صلى الله عليه والله ما خامر لحمي ودمي قط فاعفني
منه فعفاه فقال انشدني فقال صلى الله عليه اني لقليل الرواية للشعر فقال المتوكل لا بد من ذلك فانشد
صلى الله عليه ثم ذكر ابياتا تتضمن تذكيره بايام الله باتوا على قلل الجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم
القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا اين
الاسرة والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تقتتل قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا
فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا **واما اياته** ومعجزاته فهي كاثر نجوم السماء ونقتصر على ثمانية
عشر اية **الاول** ما رواه في كتاب الخرائج وذكرها ابن حجر وابن طلحة وغيرهما في ايات الهادي صلوات
الله عليه قلت تدبر لغفلتهم عن التعبير عن الهادي صلوات الله عليه بعلي الرضا نسبة الى جده
ثم تفطن لذلك ابن حجر وقال الصواب في قضية السباع الواقعة من المتوكل انه هو الممتحن لها

فاودعوا حفرا

واهانه لم تقربه بل خضعت واطمأنت لما رأته وملخص ذلك انه جاءت امراة الى المتوكل وادعت
انها زينب بنت سيدة النساء صلى الله عليها فاستدعى الهادي صلى الله عليه واستخبره فقال ان
ان كانت صادقة فلتنزل الى بركة السباع فان لحوم الفاطميين حرام عليها فقالت انه يريد قتلي
فطلبوا ان ينزل هو صلى الله عليه فنزل والناس ينظرون فتمسحت السباع به وبسطت ايديها بين
يديه فصبح عليها ففي رواية الراوندي رحمه الله فاراد القاءها الى السباع فشفعت فيها امه وفي
رواية ابن حجر طلحة فالقاها للسباع فافترسوها **الثانية** في كتاب الامالي للشيخ الطوسي قدس الله
روحه عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد صلى الله عليهما اترك لي السطل في الموضع
الفلاني لاتطهر منه واستلقى صلى الله عليه للنام فانسيت ما قال لي وكانت ليلة باردة فحسبت به وقد
قام الى الصلوة وذكرت فنادى فجئت مرعوبا فقال ويلك ما عرفت رسمي انني لا اتطهر الا بماء
بارد فسخنت لي ماء فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل والماء **الثالثة** وفيه عن ابي موسى بن حماد
ذكروا انه ورد على الامام علي بن محمد صلى الله عليهما مال من قم وامر المتوكل الفتح بن خاقان بان يبتدل
المال واخبر فتح به فجئت الى الامام صلى الله عليه فوجدت عنده من احتشم فتبسم وقال لي ما
لا يكون الا خير فبت عندي فلما كان من الليل قال لي قد جاء الرجل ومعه المال فاخرج وخذ
معه فخرجت فاذا معه زنفليجة فيها المال فاخذته ودخلت به اليه فقال هات المخنقة التي
لك القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها فقال لي قل له الجبة التي ابدلتها ردها
فخرجت فقلت له فقال نعم ابنتي استحسنتها فابدلتها وانا امضي فاجي بها فقال له قل له ان الله
الله يحفظ لنا وعلينا هاتها من كتفك فخرجت اليه فاخرجتها من كتفه فغشي عليه فخرج
اليه فقال قد كنت شاكا فتيقنت **الرابعة** وفيه عن المنصوري عن عم ابيه وعن كافور الخادم
قال كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام صلى الله عليه ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي

اوصيك

فكبرتم
اوصيك باهلي قال لي ما الخبر قال موسى بن بغا وجه الي بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه
بالشين وموعده غدا وهو موسى بن بغا اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد
فرج فما يكون الا خير فلما كان من الغد وافى بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال له
امض اليه فما ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي فقال له امض اليه واسمع ما يخبرك به
فلن يكون الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك وقال يا سيدي قال لي الجوار اختصموا فيمكنك ان تجعله
فصين حتى نغنيك فقال سيدنا الامام فايش قلت له قال قلت له امهلني حتى اتأمل امره كيف
اعمله **الخامسة** وفيه عن سهل الكاتب وكان قد عمل اخبار سر من رأى قال كان الملقب هريسة
من ولد العباس بن محمد احد الاشرار فقال يوما للمتوكل ما يعمل بك احد ما تعمله بنفسك في
علي بن محمد فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر دعه يشيل الستر لنفسه فتمسه اذا دخل
بعض الجفوة فتقدم ان لا يشال بين يديه ستر فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد دخل
الدار فهب هواء رفع الستر له فقال اعرفوا خبر خروجه فذكر صاحب الخبر هواء خالف في
وشال الستر له فقال شيلوا الستر بين يديه **السادسة** وفيه عنه قال الامام علي بن محمد عليهما السلام
يوما يا موسى اخرجت الى سر من رأى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قلت ولم يا سيدي
قال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها ثم قال تخرب سر من رأى حتى تكون فيها
خان وبقال للمارة وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي بعدي **السابعة** في
الكليني ره والشيخ المفيد ره عن خيران الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد صلى الله عليهما بالمدينة
فقال لي ما خبر الواثق قلت خلفته في عافية فقال لي ان الناس يقولون انه مات ما فعل جعفر
قلت تركته في السجن فقال لي اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات قلت الناس معه والامر امره فقال
اما انه شؤم عليه ثم سكت وقال لي لابد ان تجري مقادير الله واحكامه يا خيران مات الواثق وقد

انه

جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات بعد خروجه بستة ايام الثامنة في كشف الغمة من كتاب اعلام الورى
حدث ابو طاهر الحسين بن عبد القاهر الطاهري قال حدثنا محمد بن الحسين الاشتر العلوي قال كنت
على باب المتوكل في جمع ما بين الطالبي الى العباسي الى الجندي وكان اذا جاء ابو الحسن صلى الله عليه ترجل له الناس
كلهم فقال بعضهم لبعض لم نترجل والله لا ترجلنا له فقال ابو هاشم الجعفري والله لتترجلن له
صاغرين فما هو الا ان اقبل حتى ترجلوا اجمعين فقال ابو هاشم اليس زعمتم انكم لا تترجلون
فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا التاسعة قال اولم بعض اولاد الخلفاء فدعى ابا
الحسن صلوات الله عليه فلما راوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب يتحدث ويضحك فاقبل عليه وقال يا هذا تضحك
وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلاث من اصحاب القبور قال فقلنا هذا دليل ننظر ما يكون فاما
بعد يوم اعتل الفتى ومات في الثالث ودفن فيه العاشرة عن ابي هاشم الجعفري قال خرجت مع ابي الحسن صلى الله
عليه فلحقني بعض الطالبين فابطأ فطرحت له غاشية السرج فجلس عليها وجلست بين يديه واشكو اليه
قصور يدي فاهوى بيده الى الرمل فناولني منه اكفا وقال اتسع بهذا [illegible] ما رايت فخبأته معي ورجعنا فابصرته
فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا احمر فدعوت صائغا وقلت اسبك لي هذا فسبكه وقال ما رايت
ذهبا اجود من هذا وما رايت اعجب منه قلت هذا النامن قديم مدخر الحادية عشر من كتاب الدلائل
للشيخ الصدوق الحميري عن ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن صلوات الله عليه ان لي حملا فادع الله ان
يرزقني ابنا فكتب الي اذا ولد فسمه محمدا قال فولد لي ابن فسميته محمدا وكان ليحيى بن زكريا حمل
فكتب اليه ادع الله ان يرزقني ابنا فكتب اليه رب ابنة خير من ابن فولدت له ابنة الثانية عشر
عن ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن صلوات الله عليه قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي فكتب
تكفى امره الى شهرين فعزل في شهرين الثالثة عشر عن الوشاء عن ام محمد مولاة الرضا صلى الله عليه قالت
جاء ابو الحسن صلى الله عليه قد ذعر [illegible] ام ابيها بنت موسى صلى الله عليه ما لك فقال لها مات ابي والله الساعة

فقلت

فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة ابي جعفر صلوات الله عليه في ذلك اليوم الرابعة عشر عن علي بن
مهزيار قال ارسلت غلاما الى ابي الحسن صلوات الله عليه وكان سقلابيا فرجع متعجبا فقلت ما لك
قال كيف لا اعجب ما زال يكلمني بالسقلابية كانه واحد منا الخامسة عشر في كتاب الخرائج عن يحيى بن
هرثمة قال ارسلني المتوكل الى المدينة ومعي ثلثمائة رجل وقال احضر لي محمد بن علي الرضا مكرما
معظما مبجلا فخرجنا وكان في اصحابي قائد من الشراة وكاتب متشيع وانا على مذهب الحشوية
فكان الشاري يناظر الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا وسط الطريق
قال الشاري للكاتب اليس من قول علي ليس بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه التربة العظيمة
اين من يملؤها فاعتنق الشاري وتضاحكنا ساعة فدخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن
عليه وقرأ الكتاب وقال انزلوا فليس من خلاف فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر
فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه وقال للخياط اجمع عليها
الخياطين فخرجت وانا اتعجب من الروافض يقولون بامامته مع فهمه وقال الغلمان خذوا معكم
لبابيد وبرانس فقلت في نفسي هذا اعجب فسرنا حتى اذا وصلنا موضع المناظرة ارتفعت سحابة
وارعدت وابرقت وارسلت بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه وغلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد
والبرانس وامر لي بلبادة وللكاتب برنس فاجتمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا
فقال يا يحيى ادفن من مات فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا فرميت بنفسي عن دابتي وقبلت
ركابه وشهدت الشهادتين وانكم خلفاء الله في ارضه فقد كنت كافرا واسلمت الان على يديك يا مولاي
السادسة عشر عن ابي هاشم الجعفري كان للمتوكل بيت فيه طيور مصوتة فاذا دخل عليه احد
لم يسمع ولم يسمع فاذا دخل علي صلوات الله عليه سكنت جميعا فاذا خرج عادت السابعة عشر
وعن ابي هاشم انه ظهر برجل برص فشار عليه ابو علي الفهري بالتعرض لابي الحسن صلى الله عليه ان

يسأله الدعاء فجلس اليه يوما فرآه فقام اليه فقال له تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك
الله ثلاث مرات فانخذل ولم يحسن ان يديم نوامة ولقي الفهري وعرّفه قال فقد دعى لك قبل
ان تسأله فذهب واصبح وقد برأ الثامن عشر روى الصدوق ره في الامالي واخرج
عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام
فاستأذنت عليه فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي
شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأني ص فقال رزقك الايمان فحرم
بدنك على النار ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن
التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو الي من فعل بك
هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها باب ذكر الامام الحادي عشر الحجة
على كافة الانام ابي محمد الحسن بن علي الزكي عليهما افضل الصلوة والسلم قال ابن حجر عند ذكر
اولاد سيدنا ابي الحسن علي بن محمد صلى الله عليهما اجلّهم ابو محمد الحسن الخالص ووصفه ابن خلكان
بالعسكري وذكره صاحب الجنابذي وابن طلحة وقال ابو محمد الحسن الخالص وكذلك ذكره ابن
الخشاب وذكروا تاريخ مولده ص ووفاته واسم امه ص وحيث لا حجة في قولهم اعرضت عن
ذكره وقال في عمدة الطالب مع انحرافه عنهم ومروقه من ولايتهم الامام ابو محمد الحسن العسكري
كان من الزهد والعلم على امر عظيم قال ابن حجر وقع لبهلول معه انه رآه وهو صبي يبكي والصبيان
يلعبون فظن انه يتحسر على ما في ايديهم فقال اشتري لك ما تلعب به فقال يا قليل العقل ما
للعب خلقنا فقال له فلماذا خلقنا قال للعلم والعبادة ثم ذكر انه ص تلا قوله تعالى افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون قال ثم سأله ان يعظه فوعظه بابيات
ذكر ابن ابي الحديد عن الجاحظ انه قال ومن الذي يعدّ من قريش او من غيرهم ما يعدّه

الطالبيون

الطالبيون عشرة في نسق واحد كل واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر زاكي
هكذا الى عشرة وهم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
وهذا لم يتفق لبيت من بيوت العرب ولا من بيوت العجم اقول ومن المعلوم المشاهد ان الائمة
الاثني عشر صلوات الله عليهم يوصفون في جميع المواطن والمجامع في النثر والنظم بكل ما توصف به
الانبياء والمرسلون والشهداء والصالحون والملائكة المقربون وذوو المراتب والمناصب العلية السنية
والاخلاق والمكارم والمفاخر اجمعون فلا تمجّه اذان السامعين ولا تقدر على انكاره
الجاحدين والمعاندين يؤمن به كل صديق وشهيد ويسلم له كل عالم سعيد ويعترف به كل جبار
عنيد وان امضّه ويقر به كل شيطان مريد وان امرضه ويقولون اذا تليت عليهم اسماؤهم
لحني اذا قرئت على مجنون ابرأته ويسمون الاسناد الذي هم فيه صلى الله عليهم سعوط المجانين و
لما خطب عبد الجبار بن سعيد بالمدينة للرضا صلوات الله وسلامه عليه على منبر رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي ع قال ستة آباؤهم ما هم هم اشرف وفي رواية افضل من يشرب صوب الغمام وفي رواية ابي الفرج لفظ
الاصبهاني خير من يشرب وفي رواية البيهقي سبعة آباء باد خال الرضا صلى الله عليه تغلبية
الاباء او ادخال ابي طالب عليه السلم ولما صعد المامون المنبر للبيعة للرضا صلى الله عليه قال ايها
الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم والله لو قرأت هذه
الاسماء على الصم البكم لبرئوا باذن الله تعالى ودخل عبد الله بن مطرف بن ماهان على المامون
وعنده الرضا صلى الله عليه فقال له ما تقول في اهل البيت فقال ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة
وغرس غرس بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى فدعى المامون بحقة فيها
لؤلؤ فحشى فاه ونادى الفرزدق صادعا في الجمع العظيم من بني امية واتباعهم في الموسم بحضر

ابن ابي طالب

هشام بن عبد الملك ولم ينكر احد منهم ولم يكذبه وان امر بحبسه والقصة في ذلك مشهورة و

نقلته اعداء اهل البيت في كتبهم واثبتوه مهطعين مذعنين مسلمين ان عد اهل التقى كانوا

ائمتهم او قيل من خير خلق الله قيل هم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم منجا ومعتصم من يعرف

الله يعرف اولية ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم اذا راته قريش قال قايلها الى مكارم هذا ينتهي

الكرم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في

كل بدو ومختوم به الكلم يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترب به الاحسان والنعم اي الخلايق

ليست في رقابهم لاولية هذا اوله نعم والقصيدة مذكورة مشهورة ذكر منها ابن الاثير في النهاية

جنبا واشار اليها وقال انها من شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين وذكر القصة السيد

المرتضى رض في كتاب الدرر والغرر وابن طلحة والجنابذي وابن حجر وغيرهم وقد ذكره في كشف الغمة

وذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس والاستيعاب عن الزبير بن بكار في الموفقيات انها

للحزين الليثي في بني العباس وانكر ذلك وغلطه وقال انه لا يصح والزبير هذا من اشد الناس عداوة

لله ولاوليائه وانما صنف الموفقيات تقربا الى الموفق العباسي وهو معروف بالعداوة الشديدة

لله واوليائه واودعها ما هو معروف في ... وروي من وجوه ورواه الشيخ الجليل ابن بابويه في

العيون انه نظر ابو نواس الى الرضا صلوات الله عليه فدنا منه وسلم وقال يا ابن رسول الله قلت

فيك ابياتا قال هات فانشأ مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا

من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم

واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فامر له بثلثمائة

دينار وبغلة وفي النهاية ومنه حديث جعفر الصادق لا يحبنا اهل البيت المذعذع قالوا

وما المذعذع قال ولد الزنا وفيه ايضا في حديث جعفر الصادق لا يحبنا ذو رحم منكوسة

بتر

وابن خلكان في وفيات الاعيان

ورواه ابن الجوزي ... وفيات الاعيان

قيل هو المأبون وفيه ايضا في حديث جعفر الصادق لا يحبنا اهل البيت الاحدب الموجر ولا الاعور

البلوره قال ابو عمر الزاهد هو الذي عينه ناتية وفيه ايضا في حديث اهل البيت لا يحبنا الاحدب

الموجر هو صاحب الحدبتين من خلف وقدام فاعترف بانهم من اهل البيت الذين طهرهم الله واذهب

عنهم الرجس وفيه ايضا في حديث الباقر ايجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الروبة

وفي تاريخ المدينة وذكر ابن النجار ان مع الحسن في قبره ابن اخيه زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر

الصادق وفيه ايضا ثم الى جنب دار ابي ايوب دار جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين

التي يسقى فيها الماء الذي تصدق به جعفر وفيها محراب قبلته قال الزمخشري في ربيع الابرار

عن الشقراني مولى رسول الله صلعم قال خرج العطاء ايام ابي جعفر وما لي شفيع فبقيت على الباب

متحيرا فاذا انا بجعفر بن محمد فقمت اليه فقلت جعلني الله فداك فرحب بي وذكرت له حاجتي فدخل

وخرج وعطائي في كمه فصبه في كمي وقال يا شقراني ان الحسن من كل احد حسن ومنك احسن لمكانك

منا وان القبيح من كل احد قبيح ومنك اقبح لمكانك منا وانما كان ذلك لان الشقراني كان

يصيب من الشراب فانظر كيف احسن السعي في استنجاز طلبته وكيف رحب به واكرمه مع اطلاعه

على حاله وكيف وعظه على جهة التعريض وما هو الا من اخلاق الانبياء انتهى وفي ربيع الابرار

عن محمد بن علي الباقر ان الحق استصرخني وقد حواه الباطل في جوفه فبقرت عن خاصرته واطلعت الحق

من حجبه حتى ظهر وانتشر بعد ما خفي واستتر انتهى اقول ولم يظهر منهم ولم ينتشر من الحق في اصول

الدين وفروعه الا ما ترويه الامامية عنه وعن ابائه صلى الله عليهم فالباطل والضلال بعده

وما سواه قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة حدثني يحيى بن سعد الموسوي قال راى المفيد

ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الفقيه الامامي في منامه كان فاطمة بنت رسول الله صلعم دخلت

اليه وهو في مسجده بالكرخ ومعها ولداها الحسن والحسين صغيرين فسلمتهما اليه وقالت علمهما الفقه

فاخبر متعجبا فلما تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة دخلت الى المسجد فاطمة بنت الناصر وحولها جوار
وبين يديها محمد الرضي وعلي المرتضى صغيرين فقام اليهما وسلم عليهما فقالت له ايها الشيخ هذان
ولداي قد احضرتهما اليك لتعلمهما الفقه فبكى ابو عبد الله وقص عليها المنام وتولى تعليمهما و
فتح لهما من ابواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في افاق الدنيا وهو باق ما بقي الدهر انتهى
وفي ربيع الابرار وجه الناصبي يوصف بالسواد ويشبه بكل حالك قال ابو بكر الخوارزمي رب
ليل كطلعة الناصبي ذي نجوم كحجة الشيعي وفيه لابي الاسود الكندي امفندي
في حب آل محمد جر بفيك فدع ملامك او زد من لم يكن بحبالهم متمسكا فليعترف بولادة لم
ترشد وقال في الكشاف عن جعفر الصادق فاستقم كما امرت قال افتقر الى الله بصحة العزم
وقال قال جعفر الصادق في كالبهائم صاحب كلبهم باسط ذراعيه هذا مع شدة عداوة
الزمخشري لله ورسوله واوليائه كما يظهر لمن نظر في الكشاف وربيع الابرار فانه لم يأل جهدا في
تحريف الاخبار وتزوير الآثار وتغييرها وتبديلها حتى انه جعل العاين يوم حنين رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم ثنى بابي بكر ولم يذكر فيمن ثبت امير المومنين صلى الله عليه الى غير ذلك من
دفع الضرورات والمتواترات وروايته الاكاذيب وكل افك مفترى مختلق في تقريظ اعداء الله
والثناء عليهم وكذا كل ناصب معاند وعدو منابذ مكابد وقد تقدم من ذلك جملة صالحة
ومن تتبع واستقرى رأى اتفاق الالسن مع اختلافها على تعظيمهم والاقرار بفضلهم و
الشهادة بطهارتهم صلى الله عليهم طوعا او كرها تسخيرا من الله تعالى لهم واجراء للحق على السنتهم وان
عافوه وعاندوه وكرهوه ولما آياته وبيناته ومعجزاته صلوات الله عليه فهي في الكتب الحقة
تكررت الاشارة اليها مروية مسطورة مشهورة لكنا لا نخلي كتابنا من ذكر بعضها ونقتصر
على احدى وعشرين اية بينة الاولى روى ابن حجر في صواعقه انه لما حبس القحط الناس قحطا شديدا

فامر

فامر المعتمد بن المتوكل بالاستسقاء ثلثة ايام فلم يسقوا فخرج النصارى ومعهم راهب كلما مد يده
الى السماء هطلت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض وارتد بعض فامر الخليفة باحضار الحسن الخالص
وقال له ادرك امة جدك قبل ان يهلكوا فقال لهم يخرجون غدا وازيل الشك ان شاء الله فلما خرج و
رفع الراهب يده غيمت السماء فامر الحسن صلى الله عليه بالقبض على يده فاذا فيها عظم ادمي فاخذه من يده
وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك فقال الخليفة ما هذا يا ابا محمد فقال
هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب وما كشف عن عظم نبي تحت السماء الا هطلت فامتحنوا العظم فكان
كما قال ورواه الشيخ النبيل الراوندي في كتاب الخرائج الثانية روي في كتاب علة الطالب انه ادخل
على ابي محمد صلى الله عليه زينب العلوية وهي صغيرة فمسح يده على راسها فعاشت اكثر من مائة سنة
وماتت وهي سوداء الشعر الثالثة في كشف الغمة من كتاب الدلائل واعلام الورى وفي الكافي رواه في
والشيخ رواه في كتاب الغيبة بسند صحيح وقد تقدم عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد
صلى الله عليه اذ دخل عليه شاب حسن الوجه فقال له هذا ابن ام غانم صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي
وقد جاءني لاطبع فيها هات حصاتك فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذه ابو
محمد صلى الله عليه فاخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع فكاني ارى نقش خاتمه الحسن بن علي فقلت للبهائي
رايته قبل هذا قال لا والله وسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن سمعان بن غانم بن
ام غانم صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير المومنين والسبطان الى وقت الحسن صلوات الله عليهم
قال الراوندي قدس الله روحه ام غانم هذه اسمها سعاد من بني سعد بن بكر بن مناة وفي
كشف الغمة قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير صاحبة الحصاة ام
الندى حبابة الوالبية الاسدية وغير ام سليم وارثة الكتب التي طبع فيها رسول الله وامير المومنين
صلى الله عليهما واليها الرابعة من الدلائل عن محمد بن عبد الله قال لما امر سعيد بجلاء الجد

صلى الله عليه الى الكوفة كتب اليه ابو الهيثم جعلت فداك بلغنا امر اقلقنا فكتب ع بعد ثلث ياتيكم
الفرج فقتل المعتز يوم الثالث الخامسة عن محمد بن علي الصيمري قال دخلت على ابي احمد عبيد الله
بن عبد الله وبين يديه رقعة ابي محمد صلى الله عليه فيها اني نازلت الله في هذا الطاغي يعني
ابن الزبير وهو اخذه بعد ثلث فلما كان في اليوم الثالث فعل به ما فعل اقول الزبير هذا هو
المتوكل الملقب بالمعتز وامه قبيحة دخل عليه الاتراك سنة خمس وخمسين ومائتين لاستبطائهم
الارزاق فجروه برجله وضربوه بالدبابيس واقاموه في الشمس فكان يرفع رجلا ويضع اخرى
لشدة الحر وبقي بعضهم يلطمه وهو يتقي بيده ثم سلموه الى من يعذبه ومنعوه الطعام والشراب
ثلثة ايام ثم ادخلوه سردابا وجصصوه عليه واخذوا قبيحة وكان المتوكل سماها بها لحسنها
وهتكوا سترها وارتكبوا الفاحشة منها واخذوا اموالها وكانت تدعو بصوت عال في مكة
على صالح بن وصيف وتقول هتك ستري وارتكب الفاحشة مني السادسة عن الحجاج بن سفيان العبدي
قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد صلوات الله عليه الدعاء له فكتب ص رحم الله
ابنك ان كان مؤمنا فورد علي الكتاب بموته في اليوم الذي كتب ابو محمد صلى الله عليه بموته
وكان ابني شك في الامامة السابعة وعن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع
الغنم فاذا بابي محمد صلى الله عليه قد اقبل فقلت في نفسي ترى ان صحت هذا حجة الله عليكم فاعلموه
دني ادوى باصبعه السبابة على فيه ان اسكت الثامنة عن محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد
صلى الله عليه الامام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ
الله اولياءه من ذلك فورد الجواب الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم
شيئا قد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك التاسعة عن سيف بن الليث
قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر وابنا لي اخر كان وصيي وقيمي على عيالي فكتبت الى ابي محمد صلى الله عليه

وسالته الدعاء للعليل فكتب الي قد عوفي الصغير ومات الكبير الذي هو وصيك وقيمك فورد الكتاب ان
ابني عوفي ومات الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد صلى الله عليه العاشرة عن محمد بن حمزة السروري
قال كتبت على يد ابي هاشم الجعفري الى ابي محمد صلى الله عليه اسأله الدعاء بالغنى فخرج الجواب بيده
ابشر بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة الف درهم وهي واردة عليك فاشكر الله و
عليك بالاقتصاد واياك والاسراف فورد علي قادم معه سفاتج من حران فاذا ابن عمي قد مات
يوم ورد الي جواب مولاي ابي محمد صلى الله عليه فاستغنيت الحادية عشرة عن محمد بن صالح الخثعمي
كتبت الى ابي محمد صلى الله عليه اسأله عن البطيخ وكنت اريد ان اسأله عن صاحب الزنج الذي خرج
بالبصرة فنسيت فوقع ص لا تاكله على الريق فانه يورث الفالج وصاحب الزنج ليس من اهل البيت
الثانية عشرة عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت شنويا بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد
علق بقلبي شيء من مقالته فاني لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد صلى الله عليه من دار العامة
فاشار الي بسبابته احد احد فوحده فسقطت مغشيا علي قد رواه الكليني في بعضه الثالثة عشرة
عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال دخلت على ابي محمد صلى الله عليه واني لجالس عنده اذ ذكرت
منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقت لها فقال ص لا باس هي مع اخيك محفوظة انسيتها
فاتيت منزلي فدفعها الي اخي الرابعة عشرة عن علي بن محمد بن الحسن قال قعدنا بسر من راى ننتظر
ابا محمد صلى الله عليه فلما قرب منا وقف ومد يده الى قلنسوته فاخذها عن راسه وضحك في وجهه
رجل منا فقال الرجل مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال كنت شاكا
فيه فقلت في نفسي ان اخذ القلنسوة عن راسه قلت بامامته الخامسة عشرة عن جعفر بن محمد بن موسى
قال كنت قاعدا بالعتبة فمر ابو محمد صلى الله عليه وهو راكب وكنت اشتهي الولد فقلت في نفسي ارزق
ولدا فقال ع براسه نعم فقلت ذكرا فقال ع براسه لا فولدت لي ابنة السادسة عشرة

عن ابي القسم كاتب راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من راى الى الجبل يطلب الفضل فلاقاه
رجل بحلوان وقال من اين اقبلت قال من سر من راى قال هل عندك من اخبار الحسن بن علي شي
قال لا قال فما اقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندي خمسون دينارا وانصرف معي
حتى توصلني اليه صلى الله عليه فعاد العلوي معه فاستاذنا على ابي محمد صلى الله عليه وهو صلى قاعد في صحن
الدار فلما نظر الى الجبلي قال انت فلان بن فلان اوصى اليك ابوك واوصى لنا بوصية تحتها تؤديها
ومعك اربعة الاف دينار هاتها فقال الرجل نعم ثم نظر صلى الى العلوي فقال خرجت الى الجبل
تطلب الفضل فاعطاك الرجل خمسين دينارا فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا الثالث
عشر من كتاب اعلام الورى عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس انا والحسن بن محمد العقيقي
ومحمد بن ابرهيم العمري اذ دخل علينا ابو محمد صلى الله عليه فحففنا به وكان المتولي لحبسه صالح بن
وصيف وكنا معنا جمحي فخرج فقال ابو محمد صلى الله عليه هذا فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها
الى السلطان يخبره بما تقولون فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة
وكان الحسن صلوات الله عليه يصوم فكنا ناكل معه من طعام كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة
وكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت فافطرت في بيت اخر على كعكة وما شعر بي والله
احد ثم جلت معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر يا ابا هاشم اذا اردت القوة
فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فلما كان اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنه جاءه الغلام فقال
يا سيدي احمل فطورك فقال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الغلام الطعام الظهر واطلق
عنه عند العصر فقال صلى كلوا هنأكم الله الرابع عشر في الكشي عن محمد بن ميمون قال كتبت الى ابي محمد
صلى الله عليه اشكو اليه الفقر ثم قلت في نفسي اليس قال ابو عبد الله صلى الله عليه الفقر معنا خير من الغنى
مع عدونا والقتل معنا خير من الحيوة مع عدونا فورد الجواب ان الله عز وجل يمحص اولياءنا

اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر ويعفو عن كثير وهو كما حدثتك نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع
عدونا ونحن كهف لمن التجأ الينا ونور لمن استضاء بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من احبنا كان معنا
في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فالى النار التاسع عشر وفيه عنه قال لقيت من علة عيني شدة
فكتبت الى ابي محمد صلى الله عليه ان يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي ليتني كنت سالته ان يصف لي كحلا اكحلها
فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها اذ كانت احداهما ذاهبة وكتب بعده اردت ان اصف لك كحلا عليك
بصبر مع الاثمد كافورا وتوتيا فانه يجلو ما فيها من الغشا ويبيس الرطوبة فاستعملت ما امرني به
فصحت والحمد لله العشرون روى في الكافي وهو مروي في ارشاد المفيد وكشف الغمة عن جماعة
من اصحابنا قالوا سلم ابو محمد صلى الله عليه الى نحرير وكان يضيق عليه فقالت له امراته اتق الله فانك لا
تدري من في منزلك فقال والله لارمينه بين السباع فاستاذن في ذلك فاذن له فرمى به
اليها ولم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه صلى قائما يصلي وهي حوله
الحادي والعشرون من كتاب الدلائل عن بعض بني اسباط قال كتبت اليه صلى اختلاف الموالي واساله
الاظهار دليل فكتب صلى ليس باتي احد باية اكثر مما جاء به سيد المرسلين فقالوا ساحر وكذاب
وهدى الله من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس في طبقات اشتغل على المستبصر
سبيل النجاة متمسك بالحق غير شاك ولا مرتاب وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج
عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق
بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا وشمالا ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص
خار الله لك وتدخل مصر ان شاء الله آمنا واقرأ من تثق به من موالي السلم ومرهم بتقوى الله
العظيم واداء الامانة قال فلما قرات وتدخل مصر ان شاء الله لم اعرف معنى ذلك فقدمت
بغداد وعزيمتي الخروج الى فارس فلم يتهيأ ذلك فخرجت الى مصر باب ذكر

صاحب الزمان بقية الله في ارضه وحجته على عباده بن الحسن صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين

قال ابن خلكان ابو القسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر

الائمة على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين

ومائتين ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس وذكر ابن الازرق في تاريخ

فارقين ان الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل ثامن شعبان

سنة ست وخمسين وهو الاصح وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشر

قال ابن حجر في الصواعق بعد ذكر الامام الحسن بن علي صلى الله عليهما ولم يخلف غير ولده ابي القسم محمد الحجة

وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة ويسمى القايم المنتظر قيل لانه ستر بالمدينة

وغاب فلم يعرف اين ذهب وترقول الرافضة انه المهدي وفي كتاب المختصر من الكامل الحسن العسكري والد

محمد المنتظر صاحب السرداب ومحمد المنتظر هو ثاني عشر الائمة الاثني عشر على راي الامامية ويقال له القايم

والمهدي والحجة ولد سنة خمس وخمسين ومائتين قال في عمدة الطالب محمد المهدي من ام ولد اسمها

نرجس وذكر في كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة انه في الباب الثاني عشر في ابي القسم محمد الحجة بن الحسن

الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا عليهم السلم والتحية فلا تتع من النبوة في اكناف

عناصرها ورضع من الرسالة اخلاف اواصرها واطنب في مدحه صلى الله عليه نثرا ونظما ثم قال

فاما مولده فبسر من راى في ثالث وعشرين شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وامه ام ولد

تسمى صقيلا وقيل غير ذلك قال ابن الخشاب في كر الخلف الصالح عليه السلم حدثنا صدقة بن موسى

حدثنا ابي عن الرضا عليه قال الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو

المهدي وحدثني ابو القسم طاهر بن هرون بن موسى العلوي عن ابيه هرون عن ابيه موسى قال

سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته ابو القسم يخرج في

اخر الزمان يقال لامه صقيل قال الشيخ ابو بكر الذارع وفي رواية امه حكيمة وفي رواية نرجس ويقال

سوسن وهو ذو الاسمين خلف ومحمد ويظهر في اخر الزمان على راسه غمامة تظله من الشمس تدور

معه حيثما دار ينادي بصوت فصيح هذا المهدي قال الشيخ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتاب

البيان في اخبار صاحب الزمان وبوبه خمسا وعشرين بابا الباب الخامس والعشرون في الدلالة على

كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته الى الان قال ولا امتناع فيه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس

وابليس وهؤلاء ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة والاتفاق ثم التزم بقاءه في السرداب وانه يغذيه

الله كما يغذي عيسى وهذا غريب لانه لا ضرورة من نقل او عقل تقتضي عدم خروجه وبقاءه

في السرداب بل المعلوم المتواتر ضد ذلك واذ قد ثبت بالادلة اللامعة والحجج الساطعة والبراهين

القاطعة النقلية والعقلية انه لابد في كل عصر وعهد من امام معصوم عالم بجميع ما تحتاج اليه

الخلق غني عنهم يمنع من الهرج والفساد ويزيل الكفر والجهل والعناد ويجري احكام الله

على العباد ويحيي الارض بردع الظلمة والغواة في كل البلاد ويمهد ويزكو بعدله الطريف

الاموال والتلاد ولا احد بهذه الصفات ولا يدعيها احد ولا تنسب الى احد غير الحجة بن الحسن

صلى الله عليهما فتعين هو من لذلك وثبت وجوده وصحة ما يدعى له وثبوت ما ينسب اليه والا

المكلفون ما يحتاجون ولزم اهمال الحكيم واخلاله بما تقتضيه حكمته وعدله في المكلفين وتركهم

سدى فوضى غير مدنيين واما النصوص عليه صلوات الله عليه فهي قسمان نصوص على الخصوص مع غيره

او بانفراده واخرى عامة وكل منهما ضربان من طرق العامة والخاصة وقد تقدمت نصوص

كثيرة متواترة عامة من طريق المؤالف والمخالف في النص على الاثني عشر صلى الله عليهم ونصوص

على الخصوص في ضمن الاثني عشر باسمائهم وانسابهم والقابهم واعيانهم وهي دالة بالنص عليه وانه

ابن الحسن بن علي وانه التاسع من اولاد الحسين صلى الله عليهم وعلاماته وصفاته وغيبته

هين

[illegible]

اربع من مائة نص فبقي ذكر النص عليه صلوات الله عليه بانفراده وخصوصه من طرق المخالف الموافق
اما ما ورد من طرق المخالف فقد تقدم عن ابن الخشاب وهو من عظمائهم وقد اثنى عليه ابن خلكان
كما تقدم ونحن نقتصر على احدى وعشرين نصا الاول روى في جامع الاصول في الكتاب التاسع
في القيمة عن علي صلى الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله
رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا و رواه محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه
قال اخرجه ابو داود في صحيحه الثاني فيه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول المهدي
من عترتي من ولد فاطمة و رواه في المصابيح ايضا و رواه السيوطي وقال اخرجه ابو داود وابن ماجه
والطبراني والحاكم و رواه ابن طلحة والكنجي قال اخرجه ابو داود و رواه الكنجي بسند آخر
من سنن ابن ماجه الثالث فيه وفي المصابيح عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي مني
اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وذكر اخبارا كثيرة في
هذا المعنى و روى روايات ابي سعيد ابن طلحة وقال رواه ابو داود والترمذي و رواه الكنجي وقال
هذا حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود في صحيحه و رواه غيره من الحفاظ كالطبراني
وغيره الرابع روى في المصابيح عن عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه لا تذهب الدنيا حتى
يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي الخامس قال السيوطي في تفسيره واخرج ابو داود
عن ابي اسحق قال قال علي و نظر الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلعم و
سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا
السادس وفيه اخرج الترمذي في صحيحه عن ابي هريرة قال قال النبي صلعم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله
ذلك اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي و روى هذا المعنى في روايات كثيرة بطرق
عديدة والفاظ مختلفة السابع قال ابن حجر في الصواعق واخرج الروياني والطبراني وغيرهما عنه صلعم

المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما
ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السماء واهل الارض والطير في الجو و رواه الكنجي في كتاب البيان
وابو نعيم في اربعينه عن حذيفة عنه صلى الله عليه وزاد فيه على خده الايمن خال قال هذا حديث حسن
عاليا عن جم غفير من اصحاب الثقفي الثامن وفيه اخرج الطبراني يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن
مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي خلف
رجل من ولدي وفي صحيح ابن حبان في امامة المهدي نحوه وفي اربعين ابي نعيم عن الخدري قال قال رسول
الله صلعم منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه التاسع وفيه عن ابن عساكر عن علي اذا قام قائم آل محمد
جمع الله اهل المشرق والمغرب فاما الرفقاء فمن اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام وروى
روايات كثيرة ان المهدي من اهل البيت يقاتل عن سنتي كما قاتلت على الوحي يملأ الارض قسطا و
عدلا كما ملئت ظلما وجورا العاشر في كشف الغمة وقد ذكر اربعين حديثا من كتاب ابي نعيم الحافظ
عن ابي سعيد قال النبي صلى الله عليه تملأ الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا
وعنه صلى الله عليه لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
وعن النبي صلى الله عليه قال لفاطمة المهدي من ولدك الحادي عشر ومنه عن علي بن هلال عن ابيه قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وهو في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند رأسه فبكت فرفع صلى الله عليه اليها رأسه
وقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله
عز وجل اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى
الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط احدا قبلنا
ولا يعطى احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله عز وجل واحب المخلوقين الى الله
عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء

[illegible]

واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان
يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما
ابناك الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني
بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل
واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما
من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي **الثاني عشر** ومنه عن حذيفة قال خطبنا رسول
الله صلعم فذكر ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث
الله رجلا من ولدي اسمه اسمي فقام سلمان ره فقال يا رسول الله من اي ولدك هو قال من ولدي
هذا وضرب بيده على الحسين ع **الثالث عشر** منه عن ابن عمر قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى
يملك الارض رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن
ابي سعيد مثله **الرابع عشر** منه عن عبد الرحمن بن عوف قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتي
رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا **الخامس عشر** في كتاب البيان للكنجي عن ابي هرون
العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت الا تحدثني بشيء سمعته من رسول الله ص في علي فقال
بلى ان رسول الله ص مرض فدخلت فاطمة وانا جالس فلما رأت ما برسول الله ص من الضعف خنقتها
العبرة فقال لها ما يبكيك يا فاطمة قالت اخشى الضيعة فقال ص اما علمت ان الله اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار منهم بعلك فاوحى الي فانكحته
واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اغزرهم علما واكثرهم حلما واقدمهم
سلما فاستبشرت ع فقال يا فاطمة لعلي ثمانية اضراس يعني مناقب ايمان بالله ورسوله

حكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت
اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا
خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة
عم ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم
ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة قال اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل
اقول ورواه الصدوق ره في كمال الدين بطريق صحيح عن سليم بن قيس عن سلمان الفارسي وفيه
زيادة على ما هنا فضايل كثيرة **السادس عشر** ومن اربعين ابي نعيم عن علي بن ابي طالب قال قلت
يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين
كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك ورواه الكنجي في كتاب البيان و
قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم وذكره الطبراني في معجم الاوسط وابو نعيم في
حلية الاولياء وعبد الرحمن بن حماد في عواليه **السابع عشر** ومنه عن حذيفة قال ص لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي تجري الملاحم على يديه و
يظهر الاسلام والله لا يخلف وعده **الثامن عشر** منه عن زر بن عبد الله قال رسول الله ص
يخرج رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطا وعدلا **التاسع عشر** منه
عن ابي امامة الباهلي قال ص المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده
الايمن خال كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك ورواه الكنجي و قال
هذا سياق الطبراني في معجم الاوسط **العشرون** منه عن ابي هريرة عن النبي ص قال لا تقوم الساعة
حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يفتحها ورواه الكنجي **الحادي والعشرون** منه عن جابر قال رسول الله ص سيكون بعدي

خلفاء ومن بعد الخلفاء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا رواه
الكنجي والمراد بالخلفاء الائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى
والمعاندون من العامة يقولون وان اجتمعت هذه الصفات كلها في الحجة بن الحسن بن علي صلى الله
عليهم ليس هو المبشر به يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ان المبشر به في التوراة والانجيل ليس
هو نبيكم وان اجتمعت فيه الاوصاف كلها قال ابن خلكان ابو نعيم الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب
كتاب حلية الاولياء وكان من اعلام المحدثين واكابر الحفاظ الثقات اخذ عن الافاضل واخذوا
عنه وانتفعوا به وكتابه الحلية من احسن الكتب انتهى ثم ان ما ورد من ذلك من طريق الخاصة فاكثر من
ان يحصى وقد ذكر الصدوق والشيخ الطوسي رضوان الله عليهما في كتابيهما في الغيبة والكليني ره في الكافي
والفاضل الاربلي ره في كشف الغمة وغيرهم من ذلك ما فيه شفاء للعليل ورواء للغليل ونحن
نقتصر من ذلك على خمس وستين نصا الاول روى ابن بابويه قدس الله روحه في كتاب كمال
الدين في الصحيح الواضح عن ابن رئاب عن ابي عبد الله صلى الله عليه انه قال في قول الله عز وجل
يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فقال الايات هم الائمة
والاية المنتظرة هو القائم ص فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف
وان امنت بمن تقدمه من ابائه صلى الله عليهم الثاني عن الصادق صلى الله عليه وبطريق اخر عن جابر
قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا
وخُلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب
فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما الثالث عن ابي جعفر الباقر عن ابيه سيد العابدين عن ابيه
صلى الله عليهما قال رسول الله صلى الله عليه واله المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها
الامم ياتي بذخيرة الانبياء فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما الرابع

عن امير المؤمنين صلى الله عليه قال للقائم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان
النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة
امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة ثم قال ص ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعة
فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه الخامس عن سيد العابدين صلى الله عليه في القائم منا سنن من
الانبياء من ادم ونوح طول العمر ومن ابرهيم خفاء المولود ومن موسى فالخوف والغيبة ومن عيسى
اختلاف الناس فيه ومن ايوب الفرج بعد البلوى ومن محمد صلى الله عليه واله فالخروج بالسيف وعنه
بطريق اخر في القائم سنة من نوح وهو طول العمر السادس عن عمرو بن ثابت عن سيد العابدين صلى الله عليه
من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل شهداء بدر واحد السابع
عن الباقر صلى الله عليه في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال امام يخنس سنة ستين ومائتين
ثم يبدو كالشهاب الوقاد في ظلمة الليل وروى عن الباقر صلى الله عليه ايضا في معناه ورواه
بسندين في الكافي ايضا وفيه زيادة يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس الثامن وعنه ص
في قوله تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يقول ان اصبح امامكم غائبا فمن
ياتيكم بامام ظاهر والله ما جاء تاويل هذه الاية ولا بد ان يجيء تاويلها التاسع بسند قوي
عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر صلى الله عليه وانا اريد ان اسأله عن القائم من ال محمد صلى
الله عليهم فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من ال محمد شبها من خمسة من الرسل فاما
من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما من يوسف فالغيبة واشكال امره على
ابيه مع قرب المسافة بينهما واما من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب
شيعته من بعده واما من عيسى فالاختلاف فيه فقالت طائفة ما ولد وطائفة مات واما من جده
المصطفى صلى الله عليه واله فخروجه بالسيف وانه ينصر بالسيف والرعب وان من علامات خروجه

السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم ابيه صلى الله عليها
العاشر عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر صلى الله عليه قال القائم منصور بالرعب تطوى له الارض
وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون ثم
ذكر صلى الله عليه من علامات خروجه خروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسفاً بالبيداء خسفاً
وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليهم بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة
من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا واول ما ينطق به بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله في ارضه و
بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به الحديث مختصرا كاكثر ما تقدم **الحادي عشر**
في الصحيح او الواضح عن محمد بن النعمان قال الصادق صلى الله عليه اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل و
ارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون
انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون
غضبا على اعدائه اذا افتقدوا حجته وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم
حجته طرفة عين ورواه بسندين آخرين عن المفضل عنه ص ورواه في الكافي عن المفضل
الثاني عشر عن الصادق صلى الله عليه في قول الله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر
بقيام القائم انه حق وروي بسند آخر في معناه **الثالث عشر** في الحسن عن صفوان بن مهران قال
الصادق صلى الله عليه اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد حاجة
ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما **الرابع عشر** عن سدير عن الصادق الثاقب
صلى الله عليه في القائم سنة من يوسف وما تنكر هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف
كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه فلم يعرفوه وكان بينه وبين والده مسيرة

ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك فما تنكر هذه الامة ان يكون
الله عز وجل يفعل بحجته صلى الله عليه ما فعل بيوسف **الخامس عشر** عن زرارة باسانيد عن الصادق
صلى الله عليه قال ان للقائم صلى الله عليه غيبة ورواه في الكافي ايضا **السادس عشر** عن حازم
بسندين قال الصادق صلى الله عليه ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه
ورواه في الكافي ايضا **السابع عشر** عن عبيد بن زرارة قال الصادق صلى الله عليه يفقد الناس
امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه ورواه في الكافي ايضا **الثامن عشر** في الصحيح عن ابن سنان
عن المفضل قال الصادق صلى الله عليه اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم شيئا من دهركم و
ليمحص حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو
الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ورواه في الكافي ايضا في الصحيح
عن ابن مسكان **التاسع عشر** في الصحيح او الواضح عن زرارة قال ابو عبد الله صلى الله عليه يأتي على الناس س
زمان يغيب عنهم امامهم **العشرون** عن الصادق صلى الله عليه من خبر طويل ان الله تبارك وتعالى
ادار في القائم منا ثلثة قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه
ابطاء نوح وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره **الحادي والعشرون** عن الصادق
صلى الله عليه طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية **الثاني والعشرون** في الصحيح عن
الكاظم صلوات الله عليه في قوله تعالى قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا
فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون **الثالث والعشرون** في الصحيح عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا
صلى الله عليه انا لنرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك بغير سيف فقد بويع
لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب واشارت اليه بالاصابع الا
اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في

نسبه ورواه الكليني ره في الصحيح ايضا الرابع والعشرون في القوي الحسن عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى صلى الله عليهم اني لارجو ان تكون القايم فقال ص يا ابا القسم
ما منا الا قايم بامر الله عز وجل وهاد الى دينه ولكن القايم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر
والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم
عليهم تسميته وهو سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له
كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر من اقاصي البلاد وذلك قوله عز وجل اينما تكونوا
يأت بكم الله جميعا فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره واذا كمل له
العقد عشرة الاف خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله الخامس والعشرون عن
الصقر بن دلف عن ابي الحسن صلى الله عليه قال الامام بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القايم الذي يملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما السادس والعشرون عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد صلى الله عليه و
انا اريد ان اسأله عن الخلف بعده فقال ص لي يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ
خلق ادم ولا تخلو الى يوم القيمة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث
فقلت يا بن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض ص فدخل ثم خرج وعلى عاتقه غلام
كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك
ابني هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر وذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو
فيها الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه فقلت يا مولاي هل
من علامة يطمئن بها قلبي فنطق الغلام صلى الله عليه بلسان عربي فصيح انا بقية الله في ارضه
والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال فخرجت مسرورا السابع والعشرون

فلما

والعشرون عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد صلى الله عليه وهو جالس على دكان في الدار وعن
يمينه بيت عليه ستر فقلت له سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فخرج علينا غلام خماسي
واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين في خده الايمن خال فجلس على فخذ ابي محمد صلى الله
عليه فقال هذا صاحبكم ثم وثب فدخل وانا انظر اليه ورواه في كمال الدين الثامن والعشرون
عن احمد بن اسحق قال سمعت ابا محمد صلوات الله عليه يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى
اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تعالى في
تبارك ادم
غيبته ثم يظهره فيملأ الارض عدلا وقسطا التاسع والعشرون عن موسى بن جعفر البغدادي عن ابي محمد
صلى الله عليه قال كأني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول
الله كمن انكر جميع الانبياء لان المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس
الا من عصمه الله عز وجل الثلثون عن محمد بن عثمن العمري قدس الله سره قال سمعت ابي يقول سئل ابو
محمد صلى الله عليه وانا عنده عن الخبر الذي روي عن ابائه صلى الله عليهم ان الارض لا تخلو من حجة
لله على خلقه وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية فقال ان هذا حق فقيل له يا
بن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك قال ص ابني محمد هو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه
مات ميتة جاهلية اما ان له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها
الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة الحادي والثلثون
في الكافي في الصحيح عن ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد صلى الله عليه جلالتك تمنعني من مسألتك
فقال ص سل قلت يا سيدي هل لك ولد فقال نعم الثاني والثلثون عن عمرو الاهوازي قال اراني
ابو محمد ابنه صلى الله عليهما وقال هذا صاحبكم بعدي الثالث والثلثون عن محمد بن علي بن بلال قال خرج

الى من ابى محمد صلى الله عليه قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الى قبل مضيه بثلثة ايام
يخبرني بالخلف من بعده الرابع والثلثون عن حمدان القلانسي قال قلت للعمرى قدس الله روحه قد مضى
ابو محمد صلى الله عليه فقال لي قد مضى ولكن خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده الخامس والثلثون
عن احمد بن محمد بن عبد الله قال خرج عن ابى محمد صلى الله عليه حين قتل الزبيرى لعنه الله هذا جزاء من
اجترأ على الله في اوليائه يزعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف رأى قدرة الله فيه وولد له ولد
سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين السادس والثلثون محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى
جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو ره عند احمد بن اسحق فغمزني احمد
اسحق ان اساله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسالك عن شئ وما انا بشاك فيما
اريد ان اسالك عنه فان اعتقادى وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل يوم القيمة
باربعين يوما فاذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم
القيمة ولكني احببت ان ازداد يقينا وان ابرهيم ع سال ربه عز وجل ان يريه كيف يحيى الموتى قال او
لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو على احمد بن اسحق عن ابى الحسن صلى الله عليه قال سألته و
قلت من اعامل او عمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمرى ثقتى فما ادى اليك عنى فعنى يؤدى
وما قال لك عنى فعنى يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون واخبرني ابو على انه سال ابا محمد صلى الله
عليه عن مثل ذلك فقال له العمرى وابنه ثقتان فما اديا اليك عنى فعنى يؤديان وما قالا لك
فعنى يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال
فخر ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رأيت الخلف من بعد ابى محمد صلى الله عليهما فقال
اى والله ورقبته مثل ذا واومى بيده ورواه الشيخ ره في كتاب الغيبة ايضا في الصحيح السابع والثلثون

روى الشيخ ره في كتاب الغيبة عن محمد بن اسمعيل وعلى بن عبد الله الحسنيين عن ابى محمد صلى الله عليه
قالا دخلنا وبين يديه جماعة من مواليه الى ان قال يا عثمن بن سعيد قالا فالتفت الينا الا يسير حتى دخل
عثمن فقال له امض يا عثمن فانك الوكيل والثقة المامون على مال الله ثم قال اشهدوا ان
عثمن بن سعيد العمرى وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم الثامن والثلثون قال وقال جعفر بن محمد بن
مالك عن جماعة من الشيعة منهم على بن بلال وغيره في خبر طويل مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى
ابى محمد صلى الله عليه ثم رووا انه اراهم الحجة صلى الله عليه واخبرهم بانهم لا يرونه بعد يومهم ذلك
التاسع والثلثون في الكافى عن حكيمة ابنة محمد بن على صلى الله عليهما انها رأته ليلة مولده وبعد ذلك
الاربعون عن ابى على بن مطهر انه قد رأه ووصف له قده الحادى والاربعون عن ابى نصر طريف الخادم انه رأه
الثانى والاربعون عن رجل من اهل فارس سماه كان في الدار مع الخدم ان ابا محمد صلى الله عليه اراه اياه
وقال هذا صاحبكم ورواه في كتاب كمال الدين ايضا الثالث والاربعون في الصحيح عن هشام بن سالم عن
الصادق صلى الله عليه قال يقوم القائم صلى الله عليه وليس لاحد في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة الرابع
والاربعون في الصحيح عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله صلى الله عليه للقائم ع غيبتان احديهما قصيرة
والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها
الا خاصة مواليه الخامس والاربعون عن مفضل بن عمر عن الصادق صلى الله عليه قال لصاحب هذا الامر
غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك في اى واد سلك السادس والاربعون
في الصحيح والحسن عن محمد بن مسلم عن الصادق صلى الله عليه قال اذا بلغكم عن صاحبكم وفي الرواية الحسنة
عن صاحب هذا الامر غيبة فلا تنكروها السابع والاربعون عن عبيد بن زرارة عن الصادق صلى
الله عليه يفقد الناس امامهم يشهد المواسم فيراهم ولا يرونه ورواه بسند اخر وفيه زيادة للقائم
غيبتان يشهد في احديهما المواسم يراهم ولا يرونه الثامن والاربعون في كمال الدين عن موسى بن محمد بن

قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر صلى الله عليهما عن حكيمة بنت محمد بن علي صلى الله عليهما خبرا طويلا مختصره
قالت بعث الي ابو محمد صلى الله عليه يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها ليلة النصف من
شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فلما
جاءت نرجس تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت لها انت سيدتي وسيدة اهلي ثم
ذكرت الولادة الى ان قالت فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد صلى الله عليه هلمي الي ابني يا
عمة فجئت به اليه فقال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله ثم صلى على امير المومنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه صلى الله عليهم
ثم احجم فلما كان في يوم السابع جئت فقال لي هلمي الي ابني ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا
اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المومنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف
على ابيه صلى الله عليهما ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما
منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسالت عقبة الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة وعن محمد بن عبد الله
المطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد بعد مضي ابي محمد صلى الله عليه اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس
من الحيرة فقالت ان الله تعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقا او صامتا ولم يجعلها في اخوين بعد
الحسن والحسين صلى الله عليهما فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته قالت نعم مضى ابو
الحسن صلى الله عليه وجلس ابو محمد صلى الله عليه مكانه وكنت ازوره فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت
يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا دفعت اليك خفي بل اخدمك
على بصري فقال ابو محمد صلى الله عليه بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على
الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها ثم ساقت الرواية الى قولها واذا انا

بالصبي

بالصبي ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله وان ابي امير المومنين ثم عد اماما اماما الى
ان بلغ الى نفسه فقال اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطاتي واملا الارض بي عدلا
وقسطا والخبر طويل اختصرنا منه موضع الحاجة التاسع والاربعون عن نسيم ومارية انه لما سقط صاحب
الزمان صلى الله عليه من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد واله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال
الشك ورواه الشيخ بسند اخر فيه زيادة وصلى الله على محمد واله عبدا داخرا غير مستنكف ولا
مستكبر قال ابرهيم بن محمد وحدثني نسيم خادم ابي محمد صلى الله عليه قالت قال لي صاحب الزمان
وقد دخلت عليه بعد مولده بثلث ايام بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله الا ابشرك في
العطاس فقلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام الخمسون عن ابي جعفر العمري قال لما
ولد السيد صلى الله عليه قال ابو محمد صلى الله عليه ابعثوا الى ابي عمرو فبعثوا اليه فصار اليه فقال اشتر
عشرة الاف رطل خبزا وعشرة الاف رطل لحما وفرقه احسبه على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا
كذا شاة الحادي والخمسون عن ابي علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد صلى الله عليه انها
حضرت ولادة السيد وان اسم ام السيد صقيل وان ابا محمد صلى الله عليه حدثها
بما جرى على عياله فسالته ان يدعو لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حياته وعلى قبرها
لوح عليه مكتوب هذا قبر ام محمد وذكرت انه لما ولد السيد صلى الله عليه رات له نورا ساطعا قد
بلغ افق السماء ورات طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وساير جسده
ثم تطير فاخبرنا ابا محمد صلى الله عليه بذلك فقال لها تلك ملائكة نزلت لتتبرك به وهي انصاره
اذا خرج الثاني والخمسون في الصحيح عن محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد

صلى الله عليه وآله فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي
وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا
وظلما خرج فملأها قسطا وعدلا **الثالث والخمسون** عن ابي هارون رجل من اصحابنا يقول رأيت صاحب
الزمان ومولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين **الرابع والخمسون** في الصحيح عن ابراهيم بن محمد الكوفي
قال بعث ابو محمد صلى الله عليه الى من سماه لي بشاة وقال هذه من عقيقة ابني محمد **الخامس والخمسون**
عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما وقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود
لابي محمد صلى الله عليه وامر بكتمانه قلت وما اسمه قال سمي محمد صلى الله عليه وآله **السادس والخمسون** عن غياث
بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلى الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل
ويقال لها سوسن **السابع والخمسون** عن غياث بن اسيد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال
لما ولد الخلف المهدي صلى الله عليه سطع نور من فوق رأسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا
لربه تعالى ذكره ثم رفع رأسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وكان مولده ليلة الجمعة **الثامن
والخمسون** عن محمد بن عيسى عثمن العمري قدس الله روحه قال ولد السيد صلى الله عليه مختونا وسمعت حكيمة
تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل امهات الائمة صلوات الله عليهم **التاسع والخمسون** عن احمد بن الحسن
بن اسحق القمي قال لما ولد الخلف الصالح صلى الله عليه ورد من مولانا ابي محمد صلى الله عليه على جدي
احمد بن اسحق كتاب بخط يده الذي كان يرد به التوقيعات ولد المولود فليكن عندك مستورا
وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والمولى لولايته احببنا اعلامك ليسرك
الله كما سرنا والسلام **الستون** عن ابي الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد صلى الله عليه
بسر من رأى فهنأته بولادة ابنه القائم صلى الله عليه ورواه الشيخ ره في كتاب الغيبة **الحادي والستون**

حدثنا محمد بن الحسن ره عن عبد الله بن جعفر الحميري قال قلت لمحمد بن عثمن العمري ره اني اسالك سؤال
ابراهيم ربه عز وجل حين قال له رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي
اخبرني عن صاحب هذا الامر صلى الله عليه هل رأيته قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار الى قبته
وفي الصحيح عن ابي جعفر العمري ره قال والله ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة فيرى الناس
ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه وفي الصحيح عن الحميري ره قال سالت محمد بن عثمن العمري ره فقلت له
هل رأيت صاحب هذا الامر صلى الله عليه فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول
اللهم انجز لي ما وعدتني وفي الصحيح عنه ره قال رأيته صلى الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار
وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي **الثاني والستون** رواه الشيخ رحمه الله في الصحيح او الواضح عن ابي عبد الله
المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي صلى الله عليهما قالت بعث الي ابو محمد صلى الله عليه سنة خمس وخمسين
ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك
بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك سرور شديد واخذت
ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد صلى الله عليه وهو جالس في صحن داره وجواريه
حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت المغرب
والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن فغفوت غفوة ثم استيقظت وقع
في قلبي ان الفجر قد قرب فخرجت فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك فصاح بي ابو محمد من حجرته
لا تشكي فاستحييت منه ورجعت فلقيتها على باب البيت فقلت هل تحسين شيئا قالت لا الا احد
امرا شديدا قلت لا خوف عليك فاخذت وسادة فالقيتها وسط البيت واجلستها عليها
جلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة
ثم انت انة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده

فصليت صلوة الليل فوثبت سوسن فزعة
فصلت صلوة الليل

فاخذته بكفيه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فاداني ابو محمد صلى الله عليه فقال هلمي
يا بني فناولته واخرج لسانه فمسح على عينيه ففتحهما ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه و
اجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة
الله فاستعاذ ولي الله من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى الله على رسول الله وعلى امير المؤمنين
والائمة واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه صلى الله عليهم فناولنيه ابو محمد صلى الله عليه وقال يا عمة
رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته
الى امه وقد انفجر الفجر الثاني ثم انصرفت فلما كان بعد ثلث اشتقت الى ولي الله صلى الله عليه فصرت
اليهم فبدأت بحجرة سوسن فلم ار اثرا فدخلت على ابي محمد صلى الله عليه فبدأني هو وقال هو يا عمة
في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى ياذن الله له فلا يراه احد حتى يتقدم له جبرئيل
ليقضي الله امرا كان مفعولا وروى قريبا منه مسندا عن محمد بن ابرهيم عن حكيمة و بسند
اخر عن محمد بن علي بلال عن حكيمة مثل ذلك وفي اخره ذكر انها كانت ليلة النصف من شعبان وان
امه نرجس وفيه زيادة وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا وانه صدق لما شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين حقا
ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعى لاوليائه بالفرج على يديه و
الجمع بين هذه الاخبار وفاق في هذه الجملة الواقعة انه لم يكن مع هؤلاء قلم وقرطاس يكتبون
عن حكيمة وانما اعتمدوا على الحفظ فحفظ احد ما نسيه واهمله او وهمه غيره من غير عمد اخر
وبالعكس وكذلك حكيمة ليست معصومة تروي في كل مجلس ما ترويه في الذي قبله من غير اهمال شيء

وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث [illegible]

نسيانا

نسيانا وانما يحسن الظن بها في عدم تعمد الاهمال ومن تتبع العادات في الثقات يرى مثل ذلك
كثيرا الثالث والستون روى علان قال حدثني ظريف ابو نصر الخادم قال دخلت على صاحب الزمان
صلى الله عليه فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني قلت نعم قال من انا
فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سالتك قال ظريف فقلت جعلني الله فداك
فسر لي فقال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي وروى عن احمد بن بلال
الكاتب الناصب انه سمع عجوزا من اهله تقول حضرت ولادة ابن الحسن صلى الله عليه في قصة طويلة
الرابع والستون عن ابي نعيم الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني
الى ابي محمد صلى الله عليه قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من يعرف معرفتي قال فلما
دخلت على سيدي فسلمت وجلست الى باب عليه ستر فكشفت الريح طرفه فاذا انا بفتى كانه
فلقة قمر من ابناء اربع سنين فقال يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت وقلت لبيك يا سيدي فقال
جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت
اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قوم من حبهم لعلي
يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة
كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤون الا ان يشاء
الله ثم رجع الستر فنظر الي ابو محمد صلى الله عليه وقال ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي وروا
بسند اخر عنه قوله ولا يدرون ما حقه فان الايمان درجات ومراتب وكذلك النقص فاذا
اختص بدخول الجنة الاكمل او ما يقرب منه قل داخلها وكذلك اكثر النساء مستضعفات وكذا
الولدان وبعض الرجال لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاذا لم يعرفوا فقد لقلة العقل او عجز او
السبيل والقدرة والاستطاعة على تحصيل المعرفة والعلم عن هدى وبصيرة فهم معذورون

وكذلك الجاهل المنكر الذي لا يجد من يقلده وهو مجاهد في طلب الحق وراغب اما الجاحد فلا عذر
له اذ عدم العلم لا يستلزم العدم فلم جحدت ونفيت اجهلك بغير علم ولا هدى وقلت على الله
وافتريت كذبا اذ قلت ما انزل الله من شيء وما نصب اماما او رسولا فلله الحجة البالغة عليه اما
الناصب غير من نصبه الله والمبدع فامره اشنع وافضح ظلمات بعضها فوق بعض واما المقصر في
المعرفة والتقليد في موضعهما فلله تعالى عليه الحجة وهو ذاهق الم ياتكم نذير الم نعمركم ما يتذكر فيه
من تذكر الى غير ذلك من الروايات والايات **الخامس والستون** عن رشيق صاحب المادرائي قال
بعثنا المعتضد ونحن ثلثة وامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ويجنب اخر مخففين وقال الحقوا
بسامرا ووصف لنا محلة ودارا واكبسوا الدار ومن رايتم فيها فاتوني براسه فوافينا وكبسنا
الدار فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه فرفعنا الستر فاذا بيت
كبير كان بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم
يلتفت الينا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطا فغرق فما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته وغشي عليه و
صاحبي الثاني نالهم مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت المعذرة الى الله واليك وانا تائب الى
الله فما التفت الي ما قلناه فانصرفنا وقد كان المعتضد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان
ندخل عليه اي وقت كان فوافينا بعض الليل فادخلنا عليه فاخبرناه فقال ويحكم جرى منكم
الى احد قول قلنا لا فحلف باشد ايمان انه ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا **دلائله وآثاره**
وبيناته ومعجزاته فقد تقدم شيء منها في ضمن اخبار ولادته ونذكر منها اثنين وثلثين اثرا
الاول ما رواه الصدوق ره في كمال الدين عن جعفر بن متيل قال لما دعاني ابو جعفر محمد بن عثمن
العمري ره ودفع الي ثوبيات معلمة وصرة وقال يحتاج بنفسك الى واسط وتدفع ذلك الى اول
رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط قال فخرجت فاول رجل تلقاني سالته عن الحسن بن محمد

قطاة الصيدلاني وكيل الوقف فقال انا هو من انت قلت انا جعفر بن متيل ابو جعفر العمري يقرئك
السلام ودفع الي هذه الثوبيات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري
قد مات وخرجت لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا فيها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة
كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت **الثاني** قال ره عن ابي جعفر محمد بن علي الاسود
ره ان ابا جعفر العمري ره حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج فسالته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم
سالته بعد ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين **الثالث** عنه ره قال دفعت
الى امراة ثوبا وقال احمله الى العمري فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد امرني بتسليم ذلك كله
الى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه الي العمري ره وقال ثوب المراة سلمه
اليه فذكرت بعد ذلك ان امراة سلمت الي ثوبا فطلبته فلم اجده فقال ره لا تغتم ستجده فوجدته
بعد ذلك ولم يكن مع العمري ره نسخة ما كان معي ورواها الشيخ ره في كتاب الغيبة **الرابعة** عن ابي
الحسين الاسدي انه ورد عليه توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه بسم الله الرحمن
الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل من مالنا درهما قال ره فوقع في نفسي
ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة قال فو الذي بعث بالحق محمدا بشيرا لقد
نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي بعد البسملة لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن علي الخزاعي ره اخرج الينا ابو
علي بن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى قراناه **الخامسة** وروى الشيخ ره عن ابي الحسن علي بن
احمد الدلال قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمن ره يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجة
ونقاش ينقش عليها ويكتب اياما من القران واسماء الائمة صلى الله عليهم على حواشيها فقلت
له يا سيدي ما هذه الساجة فقال هذه لقبري اوضع عليها او اسند اليها وقد فرغت منه وانا

في كل يوم انزل فيه واقرأ اياما من القران فاذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه فلما خرجت اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر من السنة التي ذكرها ودفن فيه ورواه عن ام كلثوم بنت ابي جعفر رض وعن غيرها

السادسة وعن جماعة من بني نوبخت انه حمل الى ابي جعفر رض ما ينفذه الى صاحب الامر صلى الله عليه من قم ونواحيها فلما بلغ الرسول بغداد واوصل الى ابي جعفر رض ما كان معه ودعه قال له ابو جعفر رض قد بقي شيء فقال له الرجل لم يبق يا سيدي شيء فقال له بلى فارجع ففتش فمضى الرجل فتذكر وبحث اياما ثم رجع فقال لم يبق شيء فقال له ابو جعفر رض فانه يقال لك الثوبان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما ولست ادري الان اين وضعتهما فمضى الرجل وبالغ في البحث فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر رض فاخبره فقال له امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن فافتق احدهما وهو الذي مكتوب عليه كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل ومضى لوجهه الى الموضع وفتق العدل فاذا الثوبان في جانبه قد اندسا فجاء بهما الى ابي جعفر رض وقال له اني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون احفظ لهما

السابعة قال في كمال الدين حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رض قال سألني علي بن الحسين بن بابويه ره ان اسال ابا القسم الروحي ره ان يسال مولانا صاحب الزمان صلى الله عليه ان يدعو له ان يرزقه الله ولدا ذكرا قال فسالته فانهى ذلك ثم اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعى لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر وسالته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم يجبني اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال مصنف هذا الكتاب كان ابو جعفر محمد بن الاسود رض كثيرا ما يقول لي اذا

اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد ره وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة وانت ولدت بدعاء الامام عليه الصلوة والسلم ورواه الشيخ ره عنه وعن اخيه الحسين بن علي بن بابويه ره وروى عن علي بن الحسن الصايغ القمي ومحمد بن احمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ قم ان علي بن الحسين بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رض ان يسال الحضرة صه ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال ابو عبد الله بن سورة ولابي الحسن بن بابويه ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ ولهما اخ اسمه الحسن عابد زاهد وهذا امر مستفيض في اهل قم قال النجاشي قدم علي بن الحسين بن موسى بن بابويه شيخ القميين في عصره ومتقدمهم وفقيههم وثقتهم كان قدم العراق واجتمع مع ابي القسم الحسين بن روح رض وساله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الاسود يسأله ان يوصل له رقعة الى الصاحب صلى الله عليه ويساله فيها الولد فكتب قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر صلى الله عليه ويفتخر بذلك

الثامنة روى الشيخ ره عن الشيخ المفيد ره والحسين بن عبيد الله الغضايري ره عن محمد بن احمد الصفواني قال رايت القسم بن ابي العلا وقد عمر مائة وسبع عشر سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين لقي ابا الحسن وابا محمد العسكريين عليهما وحجب بعد الثمانين وردت عليه قبل موته بسبعة ايام وكنت مقيما عنده بمدينة الران وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه على يد ابي جعفر محمد بن عثمان وبعده على يد الحسين بن روح قدس اسرارهما فانقطعت عنه نحوا من شهرين فقلق لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق

القسم ودخل كهل وعلى كتفه مخلاة فقام القسم وعانقه ووضع المخلاة عنه ودعى بطست فغسل يده
فكان فاخرج الرجل كتابا فاخذه القسم وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فقض
وقرأه حتى احس القسم ببكائه فقال خيرة لعي الشيخ الى نفسه فضحك ره وقال اما انه ما علم هذا
العمر واخرج الرجل الوارد من مخلاته ثلثة ازر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا و
كان عنده قميص خلعه عليه مولانا ابو الحسن صلى الله عليه وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد
وكان شديد النصب وكان بينه وبين القسم مودة في امور الدنيا شديدة وقد كان وافى الدار لم
لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون وبين ختنه ابن القسم فقال القسم لشيخين من مشايخنا ابي حامد عمران
بن المغلس وعلي بن جحدر ان اقرأ هذا الكتاب عبد الرحمن وانا اعلم اني مقتول لم لا يجوز اعلامه [illegible]
لكن من محبتي لعبد الرحمن وشهوتي ان يهديه الله تعالى هو ذا اقرئه الكتاب فدخل عبد الرحمن فاخرج
القسم الكتاب فقال اقرأ هذا فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقسم يا ابا محمد اتق
الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا
تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فضحك القسم
وقال اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي هو الرضا من الرسول ولكن ارخ اليوم فان
انا عشت بعد اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا مت فانظر لنفسك فورخ
اليوم وافترقوا ثم فلما كان يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القسم ره فوافاه عبد الرحمن
يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وتشيع
والصفواني قال فيه النجاشي شيخ الطايفة ثقة فقيه فاضل وذكر انه باهل قاضي الموصل بعد
المكابرة منه في المناظرة في الامامة عند الامير ابن حمدان فقال الامير من غد اغدوا [illegible] خرج القاضي
فعاد الرسول فقال انه منذ قام من موضع المباهلة انتفخ الكف الذي باهل بها واسودت ثم

مات من الغد فانتشر صيت الصفواني عند الملوك وحظي منهم وكانت له منزلة عند السلطان
التاسعة وبهذا الاسناد عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي الوجنا النصيبي سنة سبع وثلثمائة
ومحمد بن الفضل الموصلي وكان شيعيا غير انه ينكر وكالة الحسين بن روح ره فقال له الحسن بن
علي يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القسم كصحة وكالة ابي جعفر محمد بن عثمن العمري فطال
الخطاب بينهما فقال الحسن بن علي ابين لك في ذلك دليلا يثبت في نفسك وكان مع محمد بن الفضل دفتر
كبير مجلد فتناوله وقطع منه نصف ورقة فيه بياض وقال ابروا لي قلما فبري واتفقا على شيء
بينهما لم اقف عليه ولطلعوا عليه الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن علي وجعل يكتب ما اتفقا عليه
بلا مداد ولا يوثر فيه حتى ملأ الورقة ثم ختمه واعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل وانفذها الى
القسم بن روح ره ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت صلوة الظهر فصلينا هناك ورجع
الرسول فقال قال لي امض فان الجواب يجيء وقدمت المائدة فنحن في الاكل اذ ورد الجواب تلك
الورقة مكتوب بلا مداد عن فصل فصل فلطم محمد بن الفضل وجهه وقال لابن الوجنا قم معي فقام معه
حتى دخل على ابي القسم بن روح ره وبقي يبكي ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القسم ره
يغفر الله لنا ولك ان شاء الله العاشرة روى عن سرور انه كان اخرس فحمله ابوه وعمه الى الشيخ ابي
القسم بن روح ره فسالاه ان يسال الحضرة ص ان يفتح الله لسانه فذكر الشيخ ابو القسم انكم امرتم
بالخروج الى الحاير قال فخرجنا الى الحير واغتسلنا وزرنا فصاح بي عمي وابي يا سرور فقلت بلسان
فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم الحادية عشر قال الصدوق ره في كتاب كمال الدين
حدثنا الحسن بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي ابن جاوشير عشرة
سبايك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فلما بلغت
مفازة آمويه ضاعت مني سبيكة منها فاشتريت سبيكة بوزنها واضفتها ثم دخلت على الشيخ

ابا القسم رض ووضعت السبايك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها
بيده فان التي ضيعتها وصلت الينا ثم اخرج الي السبيكة التي ضاعت وعرفتها الثانية عشر
وعن محمد بن الحسن الصيرفي قريبا منه انه ضيع سبيكة من السبايك في سرخس في الرمل ثم علم بها فقدها
في همدان فسبك مكانها ولما سلمها الى ابي القسم الحسين بن روح رض مد يده الى المسبوكة من
بينها فرمى بها اليه وقال سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فاطلبها هناك
وتعود الي هنا فلا تراني قال فصرت الى سرخس ووجدت السبيكة تحت الرمل وقد نبت عليها الحشيش
فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلم وقد كان الشيخ ابو القسم رض مضى ولقيت
ابا الحسن السمري رض فسلمت اليه السبيكة الثالثة عشر عن ابي علي البغدادي ره قال دخلت امراة على الشيخ ابي القسم بن روح رض
وانا عنده فقالت له اي شي عندي فقال لها ما معك فالقيه في دجلة ثم رجعت فدخلت عليه فقال ابو القسم
لمملوكة له اخرجي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه التي كانت معك فالقيتها في دجلة اخبرك
بما فيها فقال ان في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان
فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والاخر عقيق ثم فتح الحقة وعرض ما فيها علي ونظرت المراة
اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة الرابعة عشر روي عن ابي محمد الحسن بن محمد
بن يحيى العلوي عن ابي الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي رواية طويلة فيها انه خرج على يدي ابي القسم
الحسين بن روح عليه السلم دراهم واكفان وحنوط وكانت له حاجة فاخبر بانها ستقضى فقضيت وانه
اذا قدم مصر مات محمد بن اسمعيل قبله بعشرة ايام ثم يموت هو فيكون هذا كفنه وحنوطه وجهازه
وكانت له ضيعة خرجت من يده فاخبر انه يملكها وفيها ان الدراهم مائة فاخذ الحسن بن محمد عليه كانت
واخذ منها درهما يتبرك به وصرها في منديل وجعل المنديل في زنفليجة وجعل كتبه ودفاتره
فوقها ثم بعد طلب الدراهم فاذا الصرة مصرورة وليس فيها شي فصار الى العقيقي فاخبره فدفع اليه

بدراهم

بدراهم فاذا هي ما بين ثمانية قال الحسن بن محمد فخرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل
بعشرة ايام ثم توفي ره وكفن فيما دفعت اليه الخامسة عشر عن محمد بن ابرهيم الطالقاني ره قال كنت
عند الشيخ ابي القسم الحسين بن روح قدس الله روحه في جماعة فيهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل
فقال له اني اريد ان اسالك عن شي فقال له سل عما بدا لك ثم ذكر السؤال والجواب ثم قال محمد بن
ابرهيم فعدت الى الشيخ ابي القسم ره وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكر امس من عند نفسه فابتدا
فقال لان اخر من السما فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله
برايي او من عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه السادسة عشر
في الصحيح عن محمد بن شاذان بن نعيم وهو ممدوح وروى التوقيع عنهم وانه من شيعتنا اهل البيت
في اعلام الورى للطبرسي ره قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي
عشرين درهما ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي رض ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد
وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون درهما السابعة عشر وفي الصحيح عن محمد بن شاذان قال انفذت
مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا الثامنة عشر
قال محمد بن شاذان قال ابو العباس الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع
ان استرشدت أرشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما معك قال الرجل فاخرجت
مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج التوقيع رد الستة التي اخرجتها بلا وزن ووزنها
ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال ع اقول و
يعلم ان توقيعات ابي الحسين الاسدي كانت تخرج على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري عم كما لا يخفى
على من تتبع كتب الغيبة التاسعة عشر قال الشيخ ره في كتاب الغيبة اخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن
علي بن بابويه ره قال حدثني جماعة كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة وهي سنة ثمان

ورواه الشيخ ره في كتاب الغيبة ايضا

الكواكب ان والذي كتب الى ابي القسم بن روح يستأذن في الخروج فخرج الجواب لا تخرج هذه السنة
فاعاد وقال هو نذر واجب افيجوز لي القعود عنه فخرج الجواب ان كان ولا بد فكن في القافلة
الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل **العشرون** قال في كمال الدين حدثنا ابو الحسين صالح
بن شعيب الطالقاني عن ابي عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ فقال الشيخ
ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم قال الشيخ الطوسي ره
اخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم احمد بن علي
بن عمران الصفار وقريبه علوية الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا
بغداد في السنة التي توفي فيها ابي ره وكان ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه يسألنا كل قريب
عن خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا
عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا
فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر او ثمانية عشر يوما ورد الخبر انه
قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ ابو الحسن قدس الله روحه قال النجاشي قال جماعة من اصحابنا سمعنا
اصحابنا يقولون كنا عند ابي الحسن علي بن محمد السمري ره فقال رحم الله علي بن الحسين بن بابويه فقيل
له هو حي فقال انه مات في يومنا هذا فكتب اليوم فجاء الخبر انه توفي فيه **الحادية والعشرون** قال الصدوق ره
حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد
السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته فاخرج الى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع
امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد

اذن

اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي
من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان في اليوم السادس عدنا اليه وهو
يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه هذا آخر كلام سمع منه **وتتمة**
ينبغي ان يعلم ان معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه وآبائه وبيناته وعلومه انما ظهرت على ايدي
الابواب الاربعة عليهم سلام الله كما علم مما قدمناه وايامهم هي الغيبة الاولى القصيرة الصغرى
وهي تسع وستون سنة وقد تقدم النص الصحيح الصريح على ابي عمرو عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر
محمد بن عثمان عليهما السلام من كتاب الكافي وروى الشيخ ره في الصحيح الواضح عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي الحسن
صلى الله عليه فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك في كل وقت فقول من نقبل وامر
من نمتثل فقال صلى الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم
فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن صلى الله عليه وصلت الى ابي محمد صلى الله عليه فقلت له مثل قولي لابيه صلى الله عليهما فقال لي
هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى
اليكم فعني يؤديه قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل
ابي عمرو وفي الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري ره قال حججنا فدخلت على احمد بن اسحق وهو عندنا
الثقة المرضي بمدينة السلام فرأيت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشار الى احمد بن اسحق ره
وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم وفي صحيحة الكليني
زيادات وهي النص على ابنه ابي جعفر ره والامر بالسمع والطاعة لهما عليهما السلام قال الشيخ ره عن ابي
نصر هبة الله بن محمد عن شيوخه انه كانت توقيعات صاحب الامر صلوات الله عليه تخرج على
يدي عثمان بن سعيد وابنه الى شيعته بالامر والنهي والاجوبة بالخط الذي كانت تخرج به

في حيوة الحسن صلى الله عليه فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفي عثمن وغسله ابنه ابو جعفر رض
والامر كله مردود اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته وعن جماعة من الشيعة منهم
علي بن بلال وغيره قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد صلى الله عليه فذكروا انه اراهم ابنه الحجة
صلوات الله عليه ثم قال لهم فاقبلوا من عثمن ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم
امامكم والامر اليه قال الشيخ ره فلما مضى ابو عمرو عثمن بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد مقامه بنص
ابي محمد صلى الله عليه ونص ابيه عثمن عليه بامر القايم صلى الله عليه فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن
احمد بن داود وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن
اسحق الاشعري وذكر الحديث المقدم ذكره ثم روى رواية الكليني قدس الله روحه بطولها والفاظها
قال الصدوق ره في كمال الدين قال عبد الله بن جعفر الحميري وخرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد
بن عثمن في التعزية بابيه رضي الله عنهما وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره
ورضى بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ومواليه عليهم السلم فلم يزل
مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر
اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره
الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه
بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله فيك وعندك اعانك
الله وقواك وعضدك ووفقك وكان الله لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا وروى
الشيخ ره ايضا وروى الشيخ في الصحيح عن عبد الله بن جعفر الحميري قال لما مضى ابو عمرو رض
اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رض مقامه وعن محمد بن ابرهيم انه الكتب م
خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم نزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله عنه وارضاه
و

ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يامر الابن وبه يعمل فانتهى الى قوله عرف
معاطينا ذلك وفي ذكر هبة الله بن محمد ان ابا جعفر العمري رض مات سنة اربع وثلثمائة وكان
يتولى هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه الاموال ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي
كان يخرج في ايام الحسن صلوات الله عليه بالمهمات من امر الدين والدنيا وفي المسائل بالاجوبة العجيبة رض
وفي الكشي ما خرج لاسحق بن اسمعيل من ابي محمد صلى الله عليه توقيع طويل وفي اخره ولا تخرجن من البلدة
حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف
قريب منا والينا وكلما يحمل الينا من شيء من النواحي فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك الينا والحمد لله كثيرا
كتاب ح وقال في المختصر في احوال البشر الذي جمعه من تاريخ الكامل وابن خلكان ثم دخلت سنة خمس وثلثمائة فيها
مات ابو جعفر محمد بن عثمان العسكري المعروف بالسمان ويعرف ايضا بالعمري رئيس الامامية وكان
يدعي انه الباب الى الامام المنتظر وفي كتاب الغيبة للشيخ ره عن ابي عبد الله جعفر بن محمد المدايني
انه قال اصرت الى ابي جعفر العمري ومعي اربعمائة دينار فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فقد
اقمت ابا القسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال يقول في
حيوة جعفر بن قولويه يقول سمعت جعفر بن احمد بن متيل يقول لما كان وقت وفاة ابي جعفر العمري رض
وقع الاختيار على ابي القسم بن روح وكانت الوصية اليه ولصاحبنا وكانوا ابن متيل كانا
مع ابي جعفر رض قال ره واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام رض
ان ابا جعفر محمد بن عثمن العمري ره جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا
ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القسم الحسين بن روح النوبختي قال ره قال لي ابو محمد بن
فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه وهذا الخبر في اعلى
مراتب الصحة وعن ابي ابرهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابرهيم وعمي عبد الله وجماعة

ق وفي الكامل لابن الاثير وفي سنة خمس وثلثمائة في جمادى الاولى مات ابو جعفر محمد بن عثمن المعروف بالسمان وبالعمري رئيس الامامية وكان يدعي انه الباب الى الامام المنتظر واوصى الى ابي القسم الحسين بن روح م

سلوآم

من اهلنا بني نوبخت ان ابا جعفر العمري رض لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم
ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله بن الوجنا الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد
الله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه والاكابر فدخلوا على ابي جعفر رض فقالوا ان حدث امر فمن
يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القسم الحسين بن روح النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين
صاحب الامر صلى الله عليه وآله والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم
فبذلك امرت وقد بلغت ثم روى عن ام كلثوم بنت ابي جعفر رض النص من ابيها على ابي القسم
فقال لم يختلف في امره ولم يشك الا جاهل مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد
سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت مثل ابي الحسين بن كبريا وغيره قال الصدوق ره وعن جعفر
بن محمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمن العمري رض الوفاة فكنت جالسا عند راسه وابو
القسم الحسين بن روح رض عند رجليه فالتفت الي ثم قال قد امرت ان اوصي الى ابي القسم الحسين بن
روح فقمت من مكاني فاخذت بيد ابي القسم فاجلسته في مكاني وتحولت عند رجليه قال الشيخ ره
اخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد بن ابرهيم الصفواني ره
قال اوصى الشيخ ابو القسم رض الى الشيخ ابي الحسن علي بن محمد السمري رض فقام بما كان الى ابي القسم
فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم
يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يؤمر بان يوصي الى احد بعده في هذا الشان وروى
الصدوق رحمه الله عن عتاب بن اسيد ان وكيل القائم صلى الله عليه عثمن بن سعيد اوصى
الى ابنه ابي جعفر محمد واوصى ابو جعفر الى ابي القسم الحسين بن روح واوصى ابو القسم الى
ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رض الوفاة سئل ان يوصي فقال
لله امر هو بالغه وذكر مثله العلامة في الخلاصة والتحرير وكذلك الشيخ الجليل الراوندي

في كتاب الخرائج والجرائح وروى في التهذيب زيارة للابواب عليهم فيها مناصب ومراتب جليلة
منها انهم باب المولى وهذه اللفظة وردت في امير المؤمنين صلى الله عليه انه باب علم الرسول صلى الله
عليه وآله فاقتضت اعلى الرتبة ومنها انهم حجة المولى ومنها الشهادة بانهم ما خالفوه ولا خالفوا عليه و
منها البراءة من الذين خالفوهم الثانية والعشرون في كتاب الغيبة للطوسي قدس سره عن جماعة عن
ابي غالب احمد بن محمد بن سلمان الزراري قال تزوجت وانا حديث السن فدخلت بها في منزل ابيها
فاقامت سنين وابوا ان يحولوها الي فحملت ثم ولدت ولم ار الولد الى ان مات الشر والتي حنا
ثم اتفقنا وحملت ثم عاد الشر فولدت وانا غايب فكوتب في ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد الزجوزجي
فقال اكتب رقعة وتسال الدعاء فاوصلها الى الحسين بن روح رض فلما كان بعد ذلك وجر
الى الزجوزجي رض فاخرج الي فصلا فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما فتجمل
الله نفس المرأة واقامت معي ورزقت مني اولادا واستعملت معها كلما لا تصبر النساء عليه فما
وقعت منها لفظة شر الى ان فرق الزمان بيننا قال ابو غالب وكنت كتبت اسال فيها ان يقبل ضيعتي
ولم اقصد التقرب الى الله بل الى النوبختيين فلم اجب اليه الحث في ذلك فكتب انك تحتاج اليها
فلم تمض الايام حتى اسرو في الاعراب ونهبوا اموالي والتي نحو الف دينار فاقمت في اسرهم حتى افتديت
نفسي بمائة دينار والف وخمسمائة درهم مع غرامات فيهما وهذه الرواية صحيحة وابو غالب متفق
على ثقته وجلالته الثالثة والعشرون في الصحيح عن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني الى الشيخ
الحسين بن روح رض يسأله ان يباهله فانفذ اليه الشيخ رض اينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم
الشلمغاني فقتل وصلب سنة ثلث وعشرين وثلثمائة الرابعة والعشرون في الكافي عن علي بن محمد عن محمد بن
هرون بن عمران الهمداني قال كان للناحية علي خمسمائة دينار فضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي
حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلثين درهما قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بها

فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوائج من محمد بن هرون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه علي بن محمد هو
ابن ابرهيم الكليني المعروف بعلان قال النجاشي ثقة عين ومحمد بن جعفر هو ابو الحسين الاسدي
من وكلاء الناحية المقدسة بامر ابي جعفر العمري عليه السلم ورواه الصدوق ره عن ابيه عن سعد بن
عبد الله عن محمد بن هرون وفيه فجاءني من قبض مني الحوائج من قبل ان انطق به لساني او اخبر به احدا
الخامس والعشرون علي بن محمد عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام وجماعة تكلموا
بعد مضي ابي محمد صلى الله عليه فيما في ايدي الوكلاء واردوا الفحص فجاء الحسن بن النضر الى
صدام وقال اني اريد الحج قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء
بثياب ودنانير وخلفها عندي ثم جاءني اخر بمثلها واخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق
بجميع ما كان معه فتعجبت فورد توقيع الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك
فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق فسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت
فورد علي رقعة احمل ما معك فصببته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا اسود قائم فقال
انت الحسن بن النضر قلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين و
اخرجوا واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا
تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي فستحتاج اليهما قال سعد فانصرف
الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين علي بن محمد هو علان الثقة وسعد هو ابن عبد الله
قال الشيخ في الفهرست جليل القدر ثقة روى عنه علي بن الحسين بن بابويه ومحمد بن الحسن بن الوليد
ومحمد بن يحيى وقال فيه النجاشي شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها وقال الكشي الحسن بن النضر من
اجلة اخواننا والمراد بالرجل في قوله رقعة الرجل ابو جعفر محمد بن عثمن العمري عليه السلم لان سعد كان
في عصره كما يشهد به تاريخ وفاته السادس والعشرون علي بن محمد عمن حدثه وهو ابو جعفر محمد بن علي

بن

بن نوبخت كما صرح به الصدوق والشيخ رحمهما الله في كتابيهما قال ولد لي ولد فكتبت استاذن في طهره يوم
السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره تسميه احمد ومن
بعده جعفرا فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس فكتبت فورد نحن لذلك كارهون والامر
اليك قال فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن
صدرك فانك ستحج انشاء الله من قابل فلما كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن وكتبت ان
الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته السابع والعشرون علي بن محمد عن علي بن الحسين بن
نصر قال كتب علي بن زياد يسأل كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين
وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام ورواه ابن بابويه والشيخ رضي الله عنهما في كتابيهما وروى الشيخ ره
بسند اخر الى ان فيه قبل موته بشهر وفيه محمد بن زياد وامثال هذه الايات في هذه الكتب
كثيرة مشهورة لا نطول بذكرها من اراد وقف عليها من مظانها الثامن والعشرون في كتاب كشف
الغمة قال انا اذكر قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات اخواني كان في البلاد
الحلية شخص يقال له اسمعيل بن الحسين الهرقلي مات في زماني وما رايته حكى لي ولده شمس الدين قال حكى لي والدي
انه خرج على فخذه الايسر توثة مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح
ويقطعه المها عن كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل فحضر الحلة يوما ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين
علي بن طاوس رضه وشكى اليه ما يجده فاحضر له اطباء الحلة فقالوا هذه فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر
فقال السعيد ره انا متوجه الى بغداد فاصحبني فاصعده معه واحضر الاطباء فقالوا كما قال
اولئك فقال اني فاتوجه الى زيارة المشهد الشريف بسر من راى على مشرفه الصلوة والسلم
رض له ذلك فترك ثيابه ونفقته وتوجه قال فدخلت المشهد وزرت ونزلت السرداب واستغثت
بالله وبالامام صلى الله عليه وبقيت الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا

وملاذت ابي نقاكان معي وصعدت الى المشهد فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان
حول المشهد قوم من الشرفا فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين وشيخا منقبا بيده رمح والاخر
متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف فوقف الشيخ يمين الطريق والشابان عن يساره و
بقي صاحب الفرجية على الطريق ثم سلموا فرددت عليهم السلم فقال لي صاحب الفرجية انت غدا تروح الى
اهلك فقلت نعم فقال تقدم حتى ابصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت اهل البادية ما
يحترزون من النجاسة وانا قد خرجت من الما وقميصي مبلول ثم اني مع ذلك تقدمت اليه فلزمني بيده
ومدني اليه وجعل يلمس جانبي من كتفي الى ان اصابت يده التوثة فعصرها فاوجعني ثم استوى في سرجه
فقال لي الشيخ افلحت يا اسمعيل فعجبت من معرفته باسمي قال فقال هذا هو الامام فتقدمت اليه و قبلت
فخذه ثم انه ساق وانا امشي معه فقال ارجع فقلت لا افارقك ابدا فقال المصلحة رجوعك
فاعدت عليه القول فقال الشيخ اما تستحي يقول لك الامام مرتين ارجع وتخالفه فوقفت و تقدم
والتفت الي وقال اذا وصلت بغداد فلا بد ان يطلبك ابو جعفر يعني الخليفة المستنصر فاذا حضرت
عنده واعطاك شيئا فلا تاخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك الى علي بن عوض فانني اوصيه
يعطيك الذي تريد ثم سار واصحابه معه فلم ازل قائما الى ان غابوا فقعدت ساعة ثم مشيت
الى المشهد واجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك متغيرا اوجعك شي قلت لا قالوا خاصمك
احد قلت لا ليس عندي خبر هل عرفتم الفرسان قالوا هم من الشرفا فقلت بل هو الامام صلى الله عليه فقالوا
هو الشيخ او صاحب الفرجية قلت صاحب الفرجية فقالوا اريته المرض الذي فيك قلت هو قبضه بيده
واوجعني ثم كشفت رجلي فلم ار لذلك المرض اثرا فتداخلني البهت والشك فاخرجت رجلي الاخرى
فلم ار شيئا فانطبق الناس علي ومزقوا قميصي فادخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان
ناظر ما بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسال عن الخبر فاخبروه فجا فسالني عن اسمي فمضى عني وصليت وبت

الصبح

الصبح وخرجت الى بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة يسألون من ورد عليهم عن اسمه
فسالوني فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي وكان الناظر كتب الى بغداد وعرفهم الحال وحملوني
الى بغداد وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان الوزير القمي ره قد طلب السيد رضي الدين ره
وتقدم ان يعرفه صحة هذا الحديث قال فخرج الرضي ره ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرد
اصحابه الناس عني فلما راني قال اعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف عن فخذي فلم
ير شيئا فغشي عليه ساعة واخذ بيدي وادخلني على الوزير وهو يبكي ويقول هذا اخي فسالني الوزير
عن القصة فحكيت له فاحضر الاطبا الذين اشرفوا عليها وامرهم بمداواتها فقالوا ما دواها الا
القطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير ان تقطع ولا يموت في كم تبرا فقالوا
في شهرين ويبقى في مكانها حفيرة بيضا لا ينبت فيها شعر فسالهم الوزير متى رايتموه قالوا منذ عشرة
ايام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الالم وهي مثل اختها ليس فيها اثر اصلا فصاح احد
الحكما هذا عمل المسيح فقال الوزير نحن نعرف من عملها ثم انه احضر عند المستنصر فسالني عن القصة
فتقدم له بالف دينار فلما حضرت قال له خذ هذه فانفقها فقال ما اجسر اخذ منه حبة واحدة
فقال الخليفة ممن تخاف قال من الذي فعل معي هذا قال لا ناخذ من ابي جعفر شيئا فبكى الخليفة و
تكدر وقال الفقير عبد الله الى رحمته تعالى علي بن عيسى عفا الله عنه كنت في بعض الايام احكي هذه
القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين ولده عندي وانا لا اعرفه فقال انا ولده لصلبه فقلت
هل رايت فخذه وهي مريضة قال لا لاني اصبو عن ذلك ولكني رايتها بعدما صلحت وقد نبت في موضعها شعر
وسالت السيد صفي الدين محمد بن محمد الموسوي ونجم الدين حيدر رحمهما الله وكانا من اعيان الناس
وسراتهم فاخبراني انهما راياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده عن ابيه انه كان شديد الحزن
لفراقه واقام ببغداد في الشتا وزار سامرا تلك السنة اربعين مرة طمعا ان يعود له الوقت

الذي مضى او يقضى له الحظ بما قضى ومن الذي اعطاه دهره الرضا وساعده بمطالبه صرف القضاء
فانتقل بحسرته وانتقل الى الآخرة بغصته والله يتولانا وإياه برحمته وكرمه التاسع والعشرون
قال ره وحكى لي السيد باقي بن عطوة الحسيني ان اباه كان ادر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على
بنيه مذهب الامامية ويقول لا اصدقكم حتى يبرئني صاحبكم المهدي من هذا المرض وتكرر هذا فبينا نحن
مجتمعون عند العشاء الآخرة اذا ابونا يصيح ويستغيث بنا فاتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم
فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر احدا فعدنا وسألناه فقال انه دخل الي شخص فقال يا عطوة
فقلت من انت فقال انا صاحب بنيك قد جئت لابرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت
يدي فلم ار لها اثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت هذه القصة وسألت عنها
غير ابنه فاقر بها الثلاثون قال الشيخ ابن الراوندي ره في كتاب الخرائج روى عن ابي القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه قال لما وردت بغداد سنة تسع وثلثين وثلثمائة للحج وهي السنة التي رد القرامطة
فيها الحجر الى مكانه من البيت كان اكبر همي من ينصب الحجر لانه ينصبه الحجة في الزمان كما في زمن الحجاج
وضعه زين العابدين صلى الله عليه فاعتللت علة صعبة ولم يتهيأ لي ما قصدت واستنبت المعروف
بابن هشام واعطيته رقعة مختومة اسأل فيها عن مدة عمري وهل تكون المنية في هذه العلة وقلت
همي ايصال الرقعة الى واضع الحجر واخذ جوابه فقال ابن هشام لما حصلت بمكة وعزم على اعادة
الحجر بذلت للسدنة جملة تمكنت معها من النظر الى واضع الحجر واقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام
الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله و
وضعه فاستقام كانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت
من مكاني اتبعه وادفع الناس عني يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي
وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس وكنت اسرع الشد خلفه وهو يمشي على تؤدة ولا ادركه

فلما حصل بحيث لا يراه غيري وقف والتفت الي وقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان
ينظر فيها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع علي الزمع
حتى لم اطق حراكا وانصرف قال فاعلمني بهذه الجملة ابو القسم فلما كان سنة تسع وستين اعتل ابو
القسم وجعل ينظر في امره وكتب وصيته وجد فيه فقيل له ما علتك مخوفة فقال هذه السنة التي
وعدت فمات في علته الحادي والثلثون عن ابي الحسن المسترق قال كنت في مجلس ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن
حمدان فتذاكرنا امر الناحية قال كنت ازري عليها فحضرت مجلس عمي الحسين يوما فتكلمت في ذلك
فقال يا بني كنت على مقالتك الى ان ندبت الى ولاية قم حين استصعبت على السلطان فسلم الي
جيش فلما خرجت الى طرز خرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاوغلت في اثرها فبينا انا كذلك اذ
طلع علي فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء وفي رجليه خفان احمران فقال يا حسين لم تزري
على الناحية وتمنع اصحابي خمس مالك وكنت الوقور لا اخاف شيئا فارعدت وقلت له افعل ما
سيدي فقال اذا مضيت الى قم فدخلتها عفوا فاحمل خمسه الى مستحقه قلت السمع والطاعة فانصرف
فلم ادر اي طريق سلك فازددت رعبا فلما بلغت قم خرج الى اهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا
واما انت فلا خلاف ادخل البلدة فاقمت فيها زمانا وكسبت زائدا على ما كنت اقدر فلما رجعت
الى بغداد جاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى رقاب الناس حتى اتكأ على تكأتي فاغتظت
من ذلك ولم يزل قاعدا لا يبرح والناس يدخلون ويخرجون وانا ازداد غيظا فلما تصرم
المجلس قال صاحب الشهباء يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعت وقلت السمع والطاعة و
فاخذت بيده وفتحت الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت انسيته وانصرف فلم اشك بعد
ذلك وانا منذ سمعت هذا من عمي لم اشك الثاني والثلثون روى الكليني ره عن علي بن محمد عن محمد بن
حمويه السويداوي عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد صلى الله عليه واجتمع

عند ابي مال جليل فركب السفينة وخرج معه مشيعا فمرض فقال ارددني فهو الموت وقال اتق الله في
هذا المال ثم مات فقدمت العراق واكتريت دارا فاذا انا برقعة مع رسول يا محمد معك كذا وكذا
كذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمته الى الرسول ورواه الكشي عن احمد بن علي
السرخسي قال وكان من القوم وكان مأمونا على الحديث قال حدثني اسحق بن محمد البصري عن محمد
بن ابرهيم بن مهزيار قال ان ابي لما حضرته الوفاة دفع الي مالا واعطاني علامة ولم يعلم بالعلامة تلك
احد الا الله قال من اتاك بهذه العلامة فادفع اليه المال فخرجت الى بغداد فجاءني شيخ وجلس
قال انا العمري هات المال وهو كذا وكذا ومعه العلامة فدفعته اليه واما التوقيعات الواردة
عنه صلى الله عليه على ايدي الابواب عليهم السلم في الاحكام والحكم والادعية فهي كثيرة غزيرة مروية
في كتاب كمال الدين والفقيه للشيخ الجليل ابن بابويه رضه وكتاب الغيبة والتهذيب والمصباح لشيخ
الطايفة الطوسي قدس روحه وغيرها فمنها في كتاب كمال الدين خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما
وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما
عن المختار ومناظرته من لقي ان لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقهم اياه وفهمت جميع ما كتبتما
به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن
موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا
فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار
الصحيحة او علموا ذلك فتناسوا اما يعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا او لم
يعلموا انتظام ائمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وعليهم واحدا بعد واحد الى ان افضى الامر بامر الله
عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي صلوات الله عليهما فقام مقام ابائه صلى الله عليهم يهدي الى

في جوف كذا وكذا

علامة

كى

الحق والى طريق مستقيم كان نورا ساطعا وشهابا لامعا وقمرا زاهرا ثم اختار الله عز وجل له ما عنده
فمضى على منهاج ابائه صلى الله عليهم حذو النعل بالنعل على عهد عهده ووصية اوصى بها الى وصي
ستره الله عز وجل بامره الى غاية واخفى مكانه بمشيته للقضاء السابق والقدر النافذ وفينا موضعه
ولنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه وازال عنه ما قد جرى به من حكمه لاراهم الحق ظاهرا
باحسن حلية وابين دلالة واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام بحجته ولكن اقدار الله عز وجل لا تغالب
وارادته لا ترد وتوفيقه لا يسبق فليدعوا عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا
عليه ولا يبحثوا عما ستر عنهم فياثموا ولا يكشفوا ستر الله عز وجل فيندموا وليعلموا ان الحق معنا
وفينا لا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه
الجملة دون التفسير ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله وروى الشيخ رحمه الله في كتاب
الغيبة عن علي بن ابرهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلم قال تشاجر جماعة في الخلف
فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد صلى الله عليه مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه
الى الناحية فورد الجواب بخطه صلى الله عليه وعلى ابائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم
من الضلالة والفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب
جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا
فيكم لا فينا لان الله معنا ولا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا
والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون اوما سمعتم الله عز وجل
يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اوما علمتم ما جاءت
به الاثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم صلى الله عليهم اوما رايتم
كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم ع الى ان ظهر الماضي

سمعتم

صلى الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله تعالى ابطل
دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله و
هم كارهون وان الماضي صلى الله عليه مضى سعيدا فقيدا على منهاج ابائه صلى الله عليهم حذو النعل بالنعل
وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده لا ينازعنا موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا
الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبين منه عقولكم
ويزيل شكوكم ولكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا
فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا
الى الشمال واجعلوا قصدكم الينا على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا
ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد
امتحنا به من منازعة الظالم العتل الضال المتتابع في غيه المضاد لربه الداعي ما ليس له الجاحد حق
من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه واله لي اسوة حسنة و
سيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك
والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا
ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاولياء والمومنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد
النبي واله وسلم تسليما **خاتمة** فيما ان الامام لا يلي امره الا الامام في الكافي
عن الرضا صلى الله عليه قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام
فما ادراهم قال فقال انهم اني غسلته وروى الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن الصادق صلى الله عليه
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين
كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المومنين صلوات الله عليه بصره فراهم في

سنتر

منتهى السموات والارض يغسلون النبي صلى الله عليه واله معه ويصلون عليه ويحفرون له والله
ما حفروا لغيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه ثم قام فلما مات امير المومنين
صلى الله عليه راى الحسن والحسين صلى الله عليهما مثل الذي كان راى وراياالنبي صلى الله عليه واله
ايضا يعين الملائكة مثل الذي صنع بالنبي صلى الله عليه واله حتى اذا مات الحسن صلى الله عليه راى منه
الحسين صلوات الله عليه مثل ذلك وراى النبي وعليا صلى الله عليهما والهما يعينان الملائكة حتى اذا مات
الحسين صلى الله عليه راى علي بن الحسين صلى الله عليهما منه مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن صلى
الله عليهم والهم يعينون الملائكة حتى اذا مات علي بن الحسين صلى الله عليهما راى محمد بن علي
مثل ذلك صلى الله عليهما وراى النبي وعليا والحسن والحسين صلى الله عليهم والهم يعينون الملائكة حتى اذا مات
محمد بن علي صلى الله عليهما راى جعفر صلوات الله عليه مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن والحسين
وعلي بن الحسين صلى الله عليهم والهم يعينون الملائكة حتى اذا مات جعفر راى موسى صلى الله عليه
مثل ذلك وهذا هكذا يجري الى اخرنا الامام وروى مثله في كتاب الخرايج والجرايح عن ابي الحسن موسى
صلى الله عليه وروى الكشي انه قال علي بن ابي حمزة للرضا صلوات الله عليه انا روينا عن
ابائك ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له الرضا صلى الله عليه فاخبرني عن الحسين بن علي
صلى الله عليهما اكان اماما ثم من ولي امره قال علي بن الحسين صلى الله عليهما قال واين كان علي
بن الحسين صلى الله عليهما قال كان محبوسا في الكوفة فخرج وهم لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم
انصرف فقال الرضا صلى الله عليه ان امكن علي بن الحسين صلى الله عليهما ان ياتي كربلاء فيلي امر
ابيه فهو يمكن صاحب هذا الامر ان ياتي بغداد فيلي امر ابيه ثم ينصرف وليس في حبس ولا
اسار وفي كتاب الخرايج عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال
قال لي بالمدينة اركب فركبت معه فانتهينا الى موضع فقال اصرف ههنا فوقفت فخرج ثم اتاني

فقلت جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة في خراسان وفي الروضة من الكافي
في امر صاحب الزمان صلى الله عليه وقد تقدم في ذكر مولانا وسيدنا ابي الحسن الرضا صلى الله عليه
جملة صالحة تتضمن هذا المطلب ومن يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وآله ويصدق المعراج و
اتيان صاحب سليمان ع بعرش بلقيس وامثال ذلك فلابد له من الايمان بما ذكرناه بل من
يبصر ولئن يعمى ويرى حركة الشمس والقمر والنجوم والشهب كيف ينكر لله هذه القدرة وانما
ينسب الى بعض العلماء من استبعاد ذلك فهو زور والرسالة المتضمنة له ليست له من تزوره مكذوب
عليه كما يظهر لمن نظر في كتابه وكلامه وتتبع احواله ومقالاته والحمد لله وحده على نعمه كلها وصلى الله على
خيرته من خلقه محمد وعترته وآله الطيبين الطاهرين واتفق الفراغ من جمع هذا الكتاب
يوم الجمعة ثاني عشر شهر رجب المرجب سنة تسع وعشرين ومائة بعد الالف من الهجرة المباركة
في الغري على من شرفه بالف الف صلوة وسلام على يد فقير عفو الله وصححه
علي بن ميرزا محمد الشرواني عفي الله عنهما بمن تقرب اليهم بحبهم و
توسل اليهم بخفضه ورفعه انه حميد مجيد